مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية

المستوفى من شعر أبي تمام

ديوان حبيب بن أوس الطائي

المجلد الخامس

القسم الأول

قافية

م

صنعة

د. محمد مصطفى أبوشوارب

الطبعة الثانية

الكويت 2017

صدرت الطبعة الأولى بمناسبة انعقاد الدورة الرابعة عشرة للمؤسسة

«دورة أبي تمام الطائي»

واحتفال المؤسسة بيوبيلها الفضي (١٩٨٩ - ٢٠١٤)

مراكش/ المغرب

٢١ – ٢٣ أكتوبر ٢٠١٤

هاتف: ٢٢٤١٥١٧٢ ٩٦٥ +

فاكس: ٢٢٤٥٥٠٣٩ ٩٦٥ +

info@albabtaincf.org

قافية الميم

(٣٩٠)

قال:

[الخفيف]

١ - كَيفَ بُعْدِي لا ذُقْتُمُ البَينَ أَنتُمْ
خَبِّروني مُذْ بِنْتُ عَنكُمْ وَبِنْتُمْ[1]؟!

٢ - أَعَلى ما عَهِدْتُ أَمْ غَيَّرَتْكُمْ
نَكَباتُ الدَّهرِ الخَؤُونِ فَخُنْتُمْ؟

٣ - يا مُنى النَّفْسِ إِنَّ قَلْبي وَإِن با
نَ بِيَ البَيْنُ عِندَكُمْ حَيثُ كُنْتُمْ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٢٣ برواية التبريزي: ٤/٢٧٣. وانظرها برقم: ٣٩٨ برواية الصولي: ٣/٤٧٠.

****

(١) البين: الفِراق.

(٣٩١)

قال أبو تمام يمدح بني حُمَيد ويخص أَصْرَمَ بن حميد:

[المنسرح]

١ - بَنِي حُمَيْدٍ اللَّهُ فَضَّلَكُمْ
أَبْقَى لَكُمْ أَصْرَمًا فَأَسْعَدَكُمْ

٢ - أَبقَى لَكُمْ والِدًا يَبَرُّكُمُ
أَنجَدَكُمْ في الوَغى وَأَمْجَدَكُمْ(١)

٣ - فَاتَّخِذُوهُ لِذاكَ سَيِّدَكُمْ
فَعُرْفُهُ في الأَنامِ سَوَّدَكُمْ(٢)

٤ - لَوْ كانَ في يَوْمِ بابَكٍ لَكُمُ
لَمْ تَفْقِدوا في اللِّقاءِ سَيِّدَكُمْ

٥ - اللَّهُ أَعطاكُمُ بِرَأْفَتِهِ
أَصْرَمَ مَنًّا مِنْهُ لِيَبلُوَكُمْ(٣)

٦ - أَلَا اشكُروا اللَّهَ ذا الجَلالِ فَقَد
بِالصُّنْعِ في أَصْرَمٍ تَغَمَّدَكُمْ

٧ - ما زالَ في قَوْمِكُمْ لَكُمْ مَلِكٌ
يَرْأَبُ زَلَّاتِكُم وَيَكْلَؤكُمْ(٤)

****

(١) أنجدكم: أشجعكم.

(٢) عُرْفه: معروفه. سوَّدكم: جعلكم سادات.

(٣) ليبلوكم: ليختبركم.

(٤) يرأب: يُصلح. يكلؤكم: يرعاكم.

التخريجات

الشروح:

– القصيدة تحت رقم: ١٥٢ برواية التبريزي: ٣/٢٧٠. وانظرها برقم: ١٥٠ برواية الصولي: ٢/٤٤٧.

****

(٣٩٢)

قال:

[الخفيف]

١ - يا سَمِيَّ المَجْهولِ حينَ يُسَمَّى
وَالَّذِي خُصَّ بِالجَمالِ وَعُمَّا

٢ - وَالَّذي هَمَّ خَصْرُهُ بانبِتاتٍ
فَثَناهُ الحَشا فَكادَ وَلَمَّا[1]

٣ - لَسْتُ أَنسى مَقالَهُ لِيَ سِرًّا
أَحسَنُ الحُبِّ ما يَكونُ مُعَمَّى

٤ - حَفِظَ اللَّهُ لي صَحيحَ هَواهُ
وَكَفاني مِنْ حُبِّهِ ما أَهَمَّا!

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣١٦ برواية التبريزي: ٤/٢٦٦. وانظرها برقم: ٣٩٢ برواية الصولي: ٣/٤٦٧.

****

(١) خصره: وسطه.

(٣٩٣)

قال أبو تمام يمدح محمد بن يوسف الطائي:

[الطويل]

١ - عَسى وَطَنٌ يَدْنُو بِهِمْ وَلَعَلَّما
وَأَن تُعْتِبَ الأَيَّامُ فيهِمْ فَرُبَّما

٢ - لَهُمْ مَنزِلٌ قَدْ كانَ بِالبِيضِ كَالمَها
فَصيحُ المَغاني ثُمَّ أَصبَحَ أَعجَما[1]

٣ - وَرَدَّ عُيونَ النّاظِرينَ مُهانَةً
وَقَدْ كانَ مِمّا يَرْجِعُ الطَّرفُ مُكْرَما

٤ - تَبَدَّلَ غاشيهِ بِريمٍ مُسَلِّمٍ
تَرَدَّى رِداءَ الحُسْنِ طَيْفًا مُسَلِّما[2]

٥ - وَمِنْ وَشْيِ خَدٍّ لَم يُنَمْنَمْ فِرِنْدُهُ
مَعالِمَ يُذْكِرْنَ الكِتابَ المُنَمْنَما[3]

٦ - وَبِالحَلْيِ إِنْ قامَتْ تَرَنَّمَ فَوْقَها
حَمامًا إِذا لاقى حَمامًا تَرَنَّما

٧ - وَبِالخَدْلَةِ السّاقِ المُخَدَّمَةِ الشَّوَى
قَلائِصَ يَتْبَعْنَ العَبَنّى المُخَدَّما[4]

---

(١) المها: البقر الوحشي.

(٢) غاشية: آتيه. الريم: الغزال، وهنا المرأة الجميلة. تردَّى: لبس الرداء. الطيف: الخيال.

(٣) يُنمنَم: يُزخرف. المَعالِم: آثار الديار.

(٤) الخَدْلة: الممتلئة. المخدَّمة: التي فيها الخدَمة، وهو الخلخال. الشوى: الأطراف. القلائص: الفتيّ من الإبل. العبنّى: الضخم من الإبل. المخدَّم: الذي شدت في أرساغه سُيور إلى نعاله.

٨ - سَــوارٍ إِذا قـاتَـلْـنَ مُمْـتَـنِـعَ الـفَـلا
جَـعَـلْـنَ الـشِّـعـارَيْـنِ الجَـدِيـلَ وَشَـدْقَـمـا[١]

٩ - إِلـى حـائِـطِ الـثَّـغْـرِ الَّـذي يُـورِدُ القَنا
مِـنَ الـثُّـغْـرَةِ الـرَّيَّـا الـقَـلِـيـبَ الـمُـهَـدَّمـا[٢]

١٠ - بِـسـابِـغِ مَـعـروفِ الأَمـيـرِ مُـحَـمَّـدٍ
حَـدا هَـجَـمـاتِ المـالِ مَـن كـانَ مُـصْـرِمـا[٣]

١١ - وَحَـطَّ الـنَّـدَى فـي الـصَّـامِـتِـيِّـينَ رَحْـلَـهُ
وَكــانَ زَمــانًــا فــي عَــدِيٍّ بــنِ أَخْــزَمــا[٤]

١٢ - يَـرى العَـلْـقَـمَ الــمَـأدُومَ بِـالـعِـزِّ أَرْيَـةً
يَمـانِـيَـةً وَالأَرْيَ بِـالـضَّـيْـمِ عَـلـقَـمـا[٥]

١٣ - إِذا فَـرَشُـوهُ الـنَّـصْـفَ مـاتَـتْ شَـذاتُـهُ
وَإِن رَتَـعـوا فـي ظُـلْـمِـهِ كـانَ أَظـلَـمـا[٦]

١٤ - لَقَد أَصبَحَ الثَّغْرانِ في الدِّينِ بَعْدَما
رَأَوْا سَـرَعـانَ الــذُّلِّ فَــذًّا وَتَــوْءَمــا[٧]

١٥ - وَكُـنـتَ لِـنـاشِـيـهِـمْ أَبًـا وَلِـكَـهْـلِـهِـم
أَخًــا وَلِــذي الـتَّـقْـويـسِ وَالـكَـبْـرَةِ ابْـنَـمـا[٨]

---

(١) السواري: اللائي يسرن ليلًا. الشعار: العلامة المميزة. الجديل وشدقم: فحلان كريمان.

(٢) حائط الثغر: حافظه. الثُّغرة: نقرة النحر التي بين الترقوتين. القليب: البئر، وهنا الصدر.

(٣) حدا: ساق. الهَجَمات: مفردها هَجْمة، وهي من الإبل ما بين الستين إلى المائة. المُصرِم: من كانت له صِرْمة، وهي ما بين العشرة والعشرين من الإبل، ويقال هو الفقير.

(٤) الصامتيون: قوم الممدوح؛ لأنه من بني الصامت وهم بطن من طيِّئ. عديّ بن أخزم: أحد جدود حاتم الطائي.

(٥) المأدوم: المخلوط. الأري: العسل.

(٦) النَّصْف: الإنصاف. الشذاة: الحدة.

(٧) سرعان الذل: أوله. فذًّا: مفردًا.

(٨) ذو التقويس: الذي انحنى ظهره من الكِبَر. الكبرة: كبر السِّنّ.

١٦ - وَمَنْ كانَ بِالبِيضِ الكَواعِبِ مُغرَمًا
فَما زِلْتَ بِالبِيضِ القَواضِبِ مُغْرَما[1]
١٧ - وَمَن تَيَّمَتْ سُمْرُ الحِسانِ وَأُدْمُها
فَما زِلْتَ بِالسُّمْرِ العَوالي مُتَيَّما[2]
١٨ - جَدَعْتَ لَهُمْ أَنْفَ الضَّلالِ بِوَقْعَةٍ
تَخَرَّمْتَ في غَمَّائِها مَنْ تَخَرَّما[3]
١٩ - لَئِنْ كانَ أَمسى في عَقَرْقُسَ أَجدَعا
لَمِنْ قَبْلُ ما أَمسَى بِمَيْمَذَ أَخرَما[4]
٢٠ - ثَلَمْتَهُمُ بِالمَشْرَفِيِّ وَقَلَّما
تَثَلَّمَ عِزُّ القَوْمِ إِلَّا تَهَدَّما[5]
٢١ - قَطَعْتَ بَنانَ الكُفْرِ مِنهُمْ بِمَيْمَذٍ
وَأَتبَعْتَها بِالرُّومِ كَفًّا وَمِعْصَما
٢٢ - وَكَم جَبَلٍ بِالبَذِّ مِنْهُمْ هَدَدْتَهُ
وَغاوٍ غَوَى حَلَّمْتَهُ لَوْ تَحَلَّما![6]
٢٣ - وَمُقتَبَلٍ حَلَّتْ سُيُوفُكَ رَأسَهُ
ثَغامًا وَلَولا وَقْعُها كانَ عِظْلِما[7]

(١) البيض الأولى: النساء. البيض الثانية: السيوف. القواضب: القاطعة.
(٢) السمر العوالي: الرماح.
(٣) جدعت: قطعت. تخرّمته: قطعت رأسه. الغمّاء: الشِّدَّة. تَخَرَّمَ الثانية: انتمى إلى دين الخرّميّة، وهم أصحاب بابك.
(٤) عقرقُس وميمذ: موضعان. أخرم: مقطوع ما بين المنخرين.
(٥) ثلمتهم: كسرتهم. المشرفي: السيف.
(٦) حلّمته: علّمته الحِلْم.
(٧) المقتبل: الشاب. حلّت رأسه: ألبسته الحلي. الثغام: نبات أبيض الزهر يشبه به الشيب. العظلم: صبغ أسود.

٢٤ – فَلَمَّا أَبَتْ أَحكامَهُ الشَّيبَةُ اغتَدى
قَناكَ لِمَا قَدْ ضَيَّعَ الشَّيْبُ مُحْكَما

٢٥ – إِذا كُنْتَ لِلأَلْوَى الأَصَمِّ مُقَوِّمًا
فَأَوْرِدْ وَرِيدَيْهِ الأَصَمَّ المُقَوَّما[١]

٢٦ – وَلَمَّا التَقَى البِشْرانِ أَنقَعَ بِشْرُنا
لِبِشْرِهِمُ حَوْضًا مِنَ الصَّبرِ مُفْعَما[٢]

٢٧ – وَساعَدَهُ تَحتَ البَياتِ فَوارِسٌ
تَخالُهُمُ في فَحْمَةِ اللَّيلِ أَنْجُما[٣]

٢٨ – وَقَد نَثَرَتْهُمْ رَوعَةٌ ثُمَّ أَحدَقُوا
بِهِ مِثْلَما أَلَّفْتَ عِقْدًا مُنَظَّما[٤]

٢٩ – بِسافِرِ حُرِّ الوَجْهِ لَوْ رامَ سَوْءَةً
لَكانَ بِجِلْبابِ الدُّجَى مُتَلَثِّما[٥]

٣٠ – مَثَلْتَ لَهُ تَحتَ الظَّلامِ بِصُورَةٍ
عَلى البُعْدِ أَقنَتْهُ الحَياءَ فَصَمَّما[٦]

٣١ – كَيُوسُفَ لَمَّا أَنْ رَأَى أَمْرَ رَبِّهِ
وَقَدْ هَمَّ أَن يَعْرَوْرِيَ الذَّنْبَ أَحْجَما[٧]

---

(١) الألوى: الشديد الخصومة. الأصمّ: الذي لا يصغي إلى وعظ. الأصم المُقوَّم: الرُّمح.
(٢) البشران: أحدهما بشر صاحبه، والآخر صاحب عدوّه. أنقع: أثبت. المفعم: الممتلئ.
(٣) البَيات: الهجوم على العدوّ ليلا. فحمة الليل: ظلامه.
(٤) نثرتهم: فرقتهم. روعة: فزعة.
(٥) سافر: كاشف.
(٦) أقنته: ألزمته.
(٧) يعروري: يرتكب.

٣٢ – وَقَـدْ قـالَ إِمَّـا أَن أُغـادَرَ بَعْدَها
عَـظـيـمًـا وَإِمَّـا أَن أُغـادَرَ أَعـظُـما

٣٣ – وَنِـعْـمَ الصَّـريـخُ الـمُسْتَجاشُ مُحَمَّدٌ
إذا حَـنَّ نَـوْءٌ لِـلـمَـنـايـا وَأَرزَمـا[1]

٣٤ – أَشـاحَ بِـفِـتْـيـانِ الصَّـبـاحِ فَـأَكْـرَهـوا
صُـدورَ الـقَـنـا الـخَـطِّـيِّ حَـتَّـى تَـحَـطَّـمـا[2]

٣٥ – هُـوَ افـتَـرَعَ الـفَـتـحَ الَّـذي سـارَ مُـعْـرِقًـا
وَأَنـجَـدَ فـي عُـلْـوِ الـبِـلادِ وَأَتْـهَـمـا[3]

٣٦ – لَـهُ وَقْـعَـةٌ كـانَـت سَـدًى فَـأَنَـرْتَـهـا
بِـأُخـرى وَخَـيْـرُ الـنَّـصـرِ مـا كـانَ مُـلْـحَـمـا[4]

٣٧ – هُـمـا طَـرَفـا الـدَّهـرِ الَّـذي كـانَ عَـهْـدُنـا
بِـأَوَّلِـهِ غُـفـلًا فَـقَـد صـارَ مُـعْـلَـمـا[5]

٣٨ – لَـقَـدْ أَذكَـرانـا بَـأْسَ عَـمْـروٍ وَمُـسْـهِـرٍ
وَمـا كـانَ مِـنْ إِسـفِـنْـدِيـاذَ وَرُسْـتَـمـا[6]

٣٩ – رَأى الـرُّومُ صُـبْـحًـا أَنَّـهـا هِـيَ إِذْ رَأَوا
غَـداةَ الـتَـقَـى الـزَّحْـفـانِ أَنَّـهُـمـا هُـمـا

---

(١) الصريخ: المستغاث. المستجاش: المطلوب من الجيش. محمد: هو محمد بن معاذ الأزدي، أحد قُوَّاد الممدوح. الإرزام: شدة صوت الرعد.

(٢) أشاح: جدّ وأسرع. فتيان الصباح: المغيرون على العدو صباحًا.

(٣) افترع الفتح: أي ابتدع. المُعرِق: الذي وصل العراق. المُنجد: الذي وصل نجدًا. المتهم: الذي وصل تهامة.

(٤) السدى واللحمة: خيوط الثوب الطولية والعرضية. أنرتها: جعلت لها لحمة.

(٥) الغُفل: الذي لا علامة له.

(٦) عمرو: هو عمرو بن معدي كرِب، أحد أشهر فرسان العرب، (ت ٢١هـ). مسهر: هو المسهر بن عمرو من بني الحارث بن كعب، فقأ عين عامر بن الطفيل في يوم «فيف الريح». إسفندياذ ورستم: من مشاهير فرسان الفرس.

٤٠ - هِـزَبْـرَا غَـريـفٍ شَـدَّ مِـنْ أَبـهَـرَيْـهِـما
وَمَـتْـنَـيْـهِـمـا قُــرْبُ الــمُـزَعْـفَـرِ مِـنْـهُـمـا[١]

٤١ - فَـأُعْـطِـيتَ يَـوْمًـا لَـو تَمَـنَّـيْتَ مِـثْـلَـهُ
لَأَعـجَـزَ رَيْـعـانَ الـمُـنَـى وَالـتَّـوَهُّـمـا[٢]

٤٢ - لَحِـقْـتَـهُـما فـي سـاعَـةٍ لَـو تَـأَخَّـرَتْ
لَـقَـدْ زَجَـرَ الإِسـلامُ طـائِـرَ أَشْـأَمـا

٤٣ - فَلَوْ صَحَّ قَـوْلُ الجَعفَرِيَّةِ في الَّذي
تَـنُـصُّ مِـنَ الإِلـهـامِ خِـلْـنـاكَ مُـلْـهَـمـا[٣]

٤٤ - فَـإِن يَـكُ نَـصـرانِـيًّـا الـنَّـهْـرُ آلِـسُ
فَـقَـدْ وَجَـدوا وادي عَـقَـرْقُـسَ مُـسْـلِـمـا[٤]

٤٥ - بِهِ سُبِتُوا في السَّبتِ بِالبِيضِ وَالقَنا
سُـبـاتًـا ثَـوَوْا مِـنـهُ إِلـى الحَـشْـرِ نُـوَّمـا[٥]

٤٦ - فَـلَـوْ لَـم يُـقَـصِّـرْ بِـالـعَـروبَـةِ لَـمْ يَـزَلْ
لَـنـا عُـمُـرَ الأَيَّـامِ عِـيـدًا وَمَـوْسِـمـا[٦]

٤٧ - وَمـا ذَكَـرَ الـدَّهْـرُ الـعَـبـوسُ بِـأَنَّـهُ
لَـهُ ابـنٌ كَـيَـومِ الـسَّـبْـتِ إِلَّا تَـبَـسَّـمـا

---

(١) الهزبر: الأسد، والهزبران هما صاحبا الممدوح. الغريف: الأَجَمة. الأبهر: عرق في الظهر إذا قُطع مات صاحبه. المتن: الظهر. المزعفر: الأسد، لصفرة لونه.
(٢) الريعان: أول الشيء.
(٣) الجعفرية: إحدى فرق الشِّيعة، ويُغالون في جعفر بن محمد، ويزعمون أنه يُلهَم الأشياء.
(٤) نهر آلس: نهر في بلاد الروم. وادي عقرقس: موضع بالروم.
(٥) السُّبات: النوم، وهنا الموت.
(٦) العَروبة: يوم الجمعة.

٤٨ – وَلَـمْ يَبْقَ فـي أَرضِ الـبُـقُّلَّارِ طائِرٌ
وَلا سَـبُـعٌ إِلَّا وَقَـــدْ بـــاتَ مُـولِـا[١]

٤٩ – وَلا رَفَـعُـوا فـي ذَلِـكَ الـيَـوْمِ إِثْـلِبًا
وَلا حَـجَـرًا إِلَّا رَأَوْا تَحْـتَـهُ دَمـا[٢]

٥٠ – رُمـوا بِـابنِ حَـرْبٍ سَلَّ فيهِمْ سُيوفَهُ
فَـكـانَـتْ لَـنـا عُـرْسًـا وَلِـلـشِّـرْكِ مَـأْتَمـا

٥١ – أَفَـــظُّ بَـنـي حَـــوَّاءَ قَـلْبًا عَـلَـيـهِمُ
وَلَـــمْ يَـقْـسُ مِـنْـهُ الـقَـلْـبُ إِلَّا لِـيُـرْحَـمـا

٥٢ – إِذا أَجـرَمـوا قَـنَّـا الـقَـنا مِـنْ دِمـائِـهِـم
وَإِنْ لَـمْ يَـجِـدْ جُـرْمًـا عَـلَـيـهِـم تَجَـرَّمـا[٣]

٥٣ – هُـوَ اللَّيْثُ لَيْثُ الـغابِ بَأْسًا وَنَجْـدَةً
وَإِنْ كـانَ أَحْـيـا مِـنْـهُ وَجْـهًـا وَأَكْـرَمـا

٥٤ – أَشَـدُّ ازدِلافًـا بَيْـنَ دِرْعَـينِ مُقْبِلا
وَأَحـسَـنُ وَجْـهًـا بَـينَ بُـرْدَيْـنِ مُـحْـرِمـا[٤]

٥٥ – جَـديرٌ إِذا مـا الـخَـطْـبُ طالَ فَلَمْ تُنَلْ
ذُؤابَــتُـــهُ أَنْ يَـجْـعَـلَ الـسَّـيْـفَ سُـلَّـمـا

٥٦ – كَـريمٌ إِذا زُرْنـــاهُ لَـمْ يَـقـتَـصِـرْ بِـنا
عَـلـى الـكَـرَمِ الـــمَـوْلُـودِ أَوْ يَـتَـكَـرَّمـا[٥]

---

(١) المُولِم: صاحب الوليمة. البُقُّلَّار: موضع بثغر أذربيجان.
(٢) الإثلب: التراب والحجارة.
(٣) قنَّا: أصلها قنَّأ، أي جعل لونها أحمر قانئ غامق.
(٤) ازدلافًا: أي اقترابا من العدوّ.
(٥) الكرم المولود: الطبيعي.

٥٧ – تَجَشَّمَ حَمْلَ الفادِحاتِ وَقَلَّما
أُقِيمَتْ صُدورُ المَجْدِ إِلَّا تَجَشَّما[1]

٥٨ – وَكُنتُ أَخا الإِعدامِ لَسْنا لِعِلَّةٍ
فَكَمْ بِكَ بَعدَ العُدْمِ أَغنَيْتُ مُعْدِما[2]

٥٩ – وَإِذْ أَنا مَمْنُونٌ عَلَيَّ وَمُنعَمٌ
فَأَصبَحْتُ مِن خَضْراءِ نُعماكَ مُنْعِما

٦٠ – وَمَنْ خَدَمَ الأَقوامَ يَرْجُو نَوالَهُمْ
فَإِنِّيَ لَمْ أَخدِمْكَ إِلَّا لِأُخدَما

****

(١) تجشَّم: تكلّف وتحمّل.
(٢) الإعدام: الفقر.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٤٥ برواية التبريزي: ٣/٢٣٢. وانظرها برقم: ١٤٣ برواية الصولي: ٢/٤٠٥. وبرقم: ١ عند القالي: ٥٥. وبرقم: ١ عند الأعلم: ١/١٤٤.

المصادر:

- الأبيات (١٦، ١ – ٧، ١٤، ١٥، ١٧) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٣/٢٥٧.
- الأبيات (١، ٣٠، ٤٠، ٤٦) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٩٩، ٣٠٠.
- الأبيات (٤ – ٧) الموازنة: ١/٥٣٦.
- الأبيات (٢٨، ٥٥، ٥٦، ٦٠) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٣٠١.
- البيتان (٢، ٣) البديع: ص ٤١.
- البيتان (١٢، ١٣) عيون الأخبار: ١/٧٨.
- البيتان (١٦، ١٧) التبيان في شرح الديوان: ٢/١٨٠. والاستدراك: ص ١٧٧.
- البيتان (٢٣، ٢٤) الاستدراك: ص ١٧٣.
- البيتان (٢٧، ٢٨) الاستدراك: ص ٢٠١.
- البيتان (٥٨، ٥٩) الموازنة: ٣/١٩٩، ٢٠٠.
- البيت (١) المثل السائر: ٣/١٠٤. وإيضاح شواهد الإيضاح: ص ٢٩٦.
- البيت (٦) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ١/٣٧٧.
- البيت (٨) الموازنة: ١/٥٣٧.

- البيت (١٢) محاضرات الأدباء: ١٤٢/٣. والاستدراك: ص ١٧٩. والدر الفريد (خ): ٤٨٨/٥.
- البيت (١٥) العمدة لابن رشيق: ٥٩٨/١. وجواهر الآداب: ٤٦٠/١.
- البيت (١٦) البديع: ص ٥٢. ونهاية الأرب: ١١١/٧. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ٢٠٧/٢. والتذكرة السعدية: ص ٢٦٦. وأنوار الربيع: ٩٧/٣.
- البيت (١٧) الإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٢٠٩. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٥٣.
- البيت (٢١) معجم ما استعجم: ص ١٢٨٥.
- البيت (٢٢) معجم البلدان: ص ٣٦١.
- البيت (٢٨) أسرار البلاغة: ص ٥٧.
- البيت (٢٩) الفسر: ٢٩٩/١.
- البيت (٣٢) المنصف: ١٧٢/١.
- البيت (٤٣) الواضح في مشكلات شعر المتنبي: ص ٧١.
- البيت (٤٤) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢٥٦/٢. ومعجم البلدان: ص ٥٥.
- البيت (٤٧) الموازنة: ص ٢٦٣/١.
- البيت (٤٨) مواد البيان: ص ٤٥٤. ومعجم البلدان: ص ٤٧٢. والاستدراك: ص ١٧٦.
- البيت (٥٥) الدر الفريد (خ): ١٩٤/٣.
- البيت (٥٧) كتاب الصناعتين: ص ٣٨٧.
- البيت (٦٠) الجليس الصالح الكافي: ٣١٢/٣. والفسر: ٩٣/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٦٦. والإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٧٦. وشرح الواحدي: ٣٩١/١؛ ١٠٢٨/٢؛ ١٧٤٧/٤. والتبيان في شرح الديوان: ٣٠/٢، ٢١٦. وكنز الكتاب: ٣٠٠/١. وريحانة الألبا: ٣٥٤/٢. والصبح المنبي: ص ٢٣٢.
- صدر البيت (١) المنازل والديار: ص ٢٢٦.

الروايات

– (١) في شرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلم، وإيضاح شواهد الإيضاح: «وَأَنْ تُعْقِبَ الأيَّامُ».

– (٢) في شرح الأعلم، ومعاهد التنصيص: «بالبيضِ كالدّمى».

– (٥) في معاهد التنصيص: «وشي خزٍّ».

– (٧) في شرح الصولي: «قلائصَ قد تتلو عَبَنًّا مُخدَّما». وفي رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «يَتلُونَ العبنَّى». وفي معاهد التنصيص: «قلائص القسى».

– (٨) في شرح الصولي، والموازنة: «إِذَا قَابلنَ».

– (١٢) في محاضرات الأدباء: «بالذلِّ علقمَا». وفي الدر الفريد: «والضيمَ بالأري علقمَا».

– (١٣) في عيون الأخبار، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «نَامَتْ شَذَاتُه».

– (١٤) في شرح الصولي، وشرح الأعلم، ومعاهد التنصيص: «سَدَّينِ بَعدَما: .... وتوأمَا». وفي رواية القالي: «سدين بعدما».

– (١٥) في العمدة، وجواهر الآداب: «فكنتَ لناشيهم».

– (١٦) في البديع: «بالبيض القواطِعِ».

– (١٧) في الاستدراك: «الحسان فؤاده».

– (٢٠) في رواية القالي، وفي شرح الأعلم: «ثَلَمتَهُمُ بالمَشرِقينِ».

– (٢٢) في شرح الصولي: «حَلَّمتَهُ فَتَحَلَّما». وفي معجم البلدان: «وكم خَبَلٍ».

– (٢٣) في الاستدراك: «جَلَّت سيوفُك رَأْسَهُ: ثُمامًا».

– (٢٤) في الاستدراك: «فتاك لما قد».

– (٢٥) في شرح الأعلم: «إذا كنت للأولى».

– (٢٧) في الاستدراك: «الغبار فوارسُ: تخالهم في مدهم الليل فرقَدَا».

- (٢٨) في الاستدراك: «عقدًا منضدا».

- (٢٩) في الفسر: «وسافر حر الوجه».

- (٣١) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «بُرهَانَ ربِّهِ».

- (٣٣) في شرح الصولي: «المستغاثُ محمَّدٌ».

- (٣٥) في رواية القالي: «فأنجدَ في عُلوٍ». وفي شرح الأعلم: «صار معرقًا».

- (٣٧) في شرح الصولي، ورواية القالي، وفي شرح الأعلم: «هُما طُرَّتا الدَّهرِ».

- (٣٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وما قِيلَ في إِسفِنْدِياذَ».

- (٤٠) في رواية القالي: «شدَّ من زَبْرتَيهِمَا». وفي شرح الأعلم: «من زفرتيهما: ومثنيهما».

- (٤٢) في شرح الصولي: «رجَزَ الإسلامُ».

- (٤٣) في الواضح: «تقُول من الإلهامِ». وفي شرح الأعلم: «الجعفريَّةِ في التي».

- (٤٤) في الذخيرة: «لئن كان نصرانيًا».

- (٤٦) في شرح الأعلم: «فلو لم تقصر».

- (٤٧) في الموازنة: «فما ذُكِّرَ الدَّهرُ».

- (٤٨) في الاستدراك: «فلم يَبْقَ في أرض البَقلاء».

- (٥٤) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «دِرْعَينِ مُقْدِمًا».

- (٥٥) في شرح الصولي: «فلَمْ يَنَلْ». وفي المختار من دواوين المتنبي: «جديرًا... : ذوائبُه». وفي الدر الفريد: «ذوائبَهُ أن تَجْعَلَ».

- (٥٦) في رواية القالي، والمختار من دواوين المتنبي: «لَمْ يَقتصِرْ لَنَا».

- (٥٩) في شرح الصولي: «فإِذْ أنا».

- (٦٠) في الجليس الصالح: «فمن خدم». وفي التبيان: «يَبْغِي نَوَالَهُمْ».

****

(٣٩٤)

قال أبو تمام يمدح إسحاق بن إبراهيم:

[البسيط]

١ - أَصغَى إِلى البَينِ مُغتَرًّا فَلا جَرَما
أَنَّ النَّوَى أَسأَرَتْ في قَلْبِهِ لَمَما[1]

٢ - أَصَمَّني سِرُّهُمْ أَيَّامَ فُرْقَتِهِم
هَلْ كُنتَ تَعْرِفُ سِرًّا يُورِثُ الصَّمَما؟[2]

٣ - نَأَوْا فَظَلَّتْ لِوَشْكِ البَيْنِ مُقْلَتُهُ
تَنْدَى نَجيعًا وَيَنْدَى جِسْمُهُ سَقَما[3]

٤ - أَظَلَّهُ البَيْنُ حَتَّى إِنَّهُ رَجُلٌ
لَوْ ماتَ مِنْ شُغْلِهِ بِالبَيْنِ ما عَلِما

٥ - أَما وَقَدْ كَتَمَتْهُنَّ الخُدورُ ضُحًى
فَأَبعَدَ اللَّهُ دَمْعًا بَعدَها اكتَتَما[4]!

٦ - لَمَّا استَحَرَّ الوَداعُ المَحضُ وَانصَرَمَتْ
أَواخِرُ الصَّبْرِ إِلَّا كاظِمًا وَجِما[5]

٧ - رَأَيْتَ أَحسَنَ مَرْئِيٍّ وَأَقبَحَهُ
مُسْتَجمِعَيْنِ لِيَ: التَّوْديعَ والعَنَما[6]

---

(١) أسأرتْ: أبقتْ. اللَّمم: الجنون.
(٢) أصمنى: أفقدني القدرة على السمع.
(٣) النجيع: الدم الطري.
(٤) الخدور: الهوادج.
(٥) المحض: الخالص. الوجم: الساكت حزنًا.
(٦) العنَم: البَنان المخضَّب.

٨ - فَكادَ شَوْقِيَ يَتْلُو الدَّمعَ مُنْسَجِمًا
لَوْ كانَ في الأَرضِ شَوْقٌ فاضَ فَانسَجَما

٩ - صُبَّ الفِراقُ عَلَينا صُبَّ مِنْ كَثَبٍ
عَلَيهِ إِسحاقُ يَوْمَ الرَّوْعِ مُنْتَقِما[(١)]

١٠ - سَيْفُ الإِمامِ الَّذي سَمَّتْهُ هِمَّتُهُ
لَمَّا تَخَرَّمَ أَهلَ الكُفْرِ مُخْتَرِما[(٢)]

١١ - إِنَّ الخَليفَةَ لَمَّا صالَ كُنتَ لَهُ
خَليفَةَ المَوْتِ فيمَنْ جارَ أَو ظَلَما

١٢ - قَرَّت بِقُرَّانَ عَيْنُ الدِّينِ وَانشَتَرَتْ
بِالأَشْتَرَيْنِ عُيونُ الشِّرْكِ فَاصطُلِما[(٣)]

١٣ - وَيَوْمَ خَيْزَجَ وَالأَلبابُ طائِرَةٌ
لَوْ لَم تَكُنْ ناصِرَ الإِسلامِ ما سَلِما[(٤)]

١٤ - أَضْحَكْتَ مِنهُمْ ضِباعَ القاعِ ضاحِيَةً
بَعْدَ العُبُوسِ وَأَبكَيْتَ العُيونَ دَما[(٥)]

١٥ - بِكُلِّ صَعْبِ الذُّرا مِنْ مُصْعَبٍ يَقِظٍ
إِنْ حَلَّ مُتَّئِدًا أَوْ سارَ مُعْتَزِما[(٦)]

---

(١) من كثب: من وقت قريب.

(٢) المخترِم: المستأصل للشيء.

(٣) قُرّان: موضع انتصر فيه المسلمون. الانشتار: انقلاب جفن العين من أعلى وأسفل وتشنّجه. الأشتران: اسم موضع. اصطُلم: استُؤصل.

(٤) خَيْزَج: اسم موضع. الألباب: العقول.

(٥) القاع: الأرض السهلة. ضاحية: وقت الضحى.

(٦) الذرا: الأعالي. من مصعب: أي من بني مصعب. متئدًا: متأنيًا.

١٦ – بـادِي الـمُـحَـيَّا لأَطْـرافِ الـرِّمـاحِ فَما

يُــرَى بِـغَـيْـرِ الــدَّمِ الـمَـعـبـوطِ مُـلْـتَـثِـمـا(١)

١٧ – يُضْحِي عَلى المَجْدِ مَأمونًا إِذا اشْتَجَرَتْ

سُـمْـرُ الـقَـنا وَعَـلـى الأَرواحِ مُـتَّـهَـمـا(٢)

١٨ – قَـدْ قَـلَّـصَـتْ شَـفَـتاهُ مِـنْ حَـفيظَـتِـهِ

فَـخِـيلَ مِـنْ شِـدَّةِ الـتَّـعْـبِـيسِ مُـبْـتَـسِـمـا(٣)

١٩ – لَـمْ يَطغَ قَـوْمٌ وَإِنْ كانوا ذَوي رَحِـمٍ

إِلَّا رَأى الـسَّـيـفَ أَدْنَـى مِـنْـهُـمُ رَحِـمـا

٢٠ – مَـشَـتْ قُـلـوبُ أُنـاسٍ فـي صُـدُورِهِـمُ

لَـمَّـا تَـــراءَوْكَ تَمْـشِـي نَـحْـوَهُـم قُـدُمـا

٢١ – أَمـطَـرْتَـهُـمْ عَـزَمـاتٍ لَـوْ رَمَـيْـتَ بِـها

يَـوْمَ الـكَـريـهَـةِ رُكْــنَ الـدَّهْـر لانـهَـدَمـا

٢٢ – إِذا هُـمُ نَـكَـصُـوا كـانَـتْ لَـهُـمْ عُـقُـلا

وَإِنْ هُـمُ جَـمَـحُـوا كـانَـتْ لَـهُـمْ لُـجُـمـا(٤)

٢٣ – حَتَّى انتَهَكْتَ بِحَدِّ السَّيفِ أَنفُسَهُم

جَــزاءَ مـا انـتَـهَـكوا مِـنْ قَـبْـلِـكَ الحُـرَمـا

٢٤ – زالَـتْ جِـبالُ شَــرَوْرَى مِـنْ كَتـائِـبِـهِـمْ

خَـوْفًـا وَمـا زُلْــتَ إِقـدامًـا وَلا قَـدَمـا(٥)

---

(١) المُحيَّا: الوجه. المعبوط: الطري. الملتثم: المستتر.

(٢) اشتجرت: اشتبكت.

(٣) قلّصت: انقبضت.

(٤) نكصوا: تراجعوا. العُقل: مفردها عقال، وهو قيد الدابَّة. اللُّجُم: مفردها لِجام.

(٥) شرورى: جبل في طريق مكة إلى الكوفة.

٢٥ – لَمَّا مَخَضْتَ الأَمانِيَّ الَّتي احتَلَبُوا
عـــادَتْ هُـمـومًـا وَكـانَـتْ قَـبْـلَـهُ هِـمَـمـا[١]

٢٦ – بَـدَّلْـتَ أَرؤُسَــهُـم يَـوْمَ الـكَريـهَـةِ مِـنْ
قَـنـا الـظُّـهُـورِ قَـنـا الـخَـطِّـيِّ مُـدَّعَـمـا

٢٧ – مِـنْ كُـلِّ ذي لِـمَّـةٍ غَـطَّـتْ ضَـفـائِرُها
صَــدْرَ الـقَـنـاةِ فَـقَـدْ كـادَتْ تُـرَى عَـلَـمـا[٢]

٢٨ – راحَ الـتَّـنَـصُّـلُ مَـعْـقُـودًا بِـأَلْـسُـنِـهِـمْ
لَـمَّـا غَـدا الـسَّـيفُ فـي أَعـنـاقِـهِـمْ حَـكَـمـا[٣]

٢٩ – كانوا عَلى عَهْدِ كِسْرَى في الزَّمانِ وَلَنْ
يَـسْـتَـشـرِيَ الـخَـطـبُ إِلَّا كُـلَّـمـا قَـدُمـا[٤]

٣٠ – فـي كُـلِّ جَـوْشَــنِ دَهْـرٍ مِـنْـهُـمُ فِـئَـةٌ
تـرجِـي رَحَــى فِـتْـنَـةٍ قَـدْ أَشْـجَـتِ الأُمَـمــا[٥]

٣١ – حَـتَّـى إِذا أَيـنَـعَـتْ أَثـمـارُ مُـدَّتِـهِـمْ
أَرسَــلَــكَ الـلَّــهُ لِــلأَعـمـارِ مُـصْـطَـرِمـا[٦]

٣٢ – أَطَـعْـتَ رَبَّـكَ فـيـهِـمْ وَالـخَـلـيـفَـةَ قَـدْ
أَرضَـيـتَـهُ وَشَـفَـيْـتَ الـعُـرْبَ وَالـعَـجَـمـا

٣٣ – تَـرَكْـتَـهُـمْ سِـيَـرًا لَـوْ أَنَّـهـا كُـتِـبَـتْ
لَـم تُـبْـقِ فـي الأَرضِ قِـرْطـاسًـا وَلا قَـلَـمـا

(١) المخض: التحريك بشدة.
(٢) اللِّمَّة: شعر الرأس المجاور شحمة الأذن.
(٣) التنصُّل: التَّبَرُّؤ.
(٤) يستشري: يعظُم.
(٥) الجوشن: الصدر. تُرجِي رحَى الفتنة: تُهيِّج الشَّرّ.
(٦) مصطرما: قاطعا.

٣٤ – ثُمَّ انْصَرَفْتَ وَلَمْ تَلبَثْ وَقَدْ لَبِثَتْ
سَمَاءُ عَدْلِكَ فيهِمْ تُمْطِرُ النِّعَما

٣٥ – لَوْ كانَ يَقْدَمُ جَيْشٌ قَبْلَ مَبْعَثِهِمْ
لَكانَ جَيْشُكَ قَبلَ البَعثِ قَد قَدِما[١]

٣٦ – سَمَّاهُمُ البَطَرُ الأُسْدَ الغِضابَ فَلَمْ
تَهْجَعْ سُيُوفُكَ حتَّى صُيِّروا نَعَمَا[٢]

٣٧ – وَلَّتْ شَياطِينُهُمْ عَنْ حَدِّ مَلْحَمَةٍ
كانَتْ نُجومُ القَنا فيها لَهُمْ رُجُما[٣]

٣٨ – تَرَكْتَهُمْ جَزَرًا في يَوْمِ مَعرَكَةٍ
أَقمَرْتَ فيها وَكانَت فيهِمُ ظُلَما[٤]

٣٩ – قَد بَيَّضَتْ رَخَمُ الهَيْجا جَماجِمَهُمْ
حَتَّى لَقَد تَرَكَتْها تُشْبِهُ الرَّخَما[٥]

٤٠ – غادَرْتَ بِالجَبَلِ الأَهواءَ واحِدَةً
وَالشَّمْلَ مُجْتَمِعًا وَالشَّعْبَ مُلْتَئِما

٤١ – جَدَدْتَ غَرْسَ المُنَى مِنْهُمْ بِذي لَجَبٍ
أَبقَى بِهِمْ مِنْ أَنابيبِ القَنا أَجَما[٦]

٤٢ – لَوْ كانَ في ساحَةِ الإِسلامِ مِنْ حَرَمٍ
ثانٍ إِذًا كُنتَ قَدْ صَيَّرتَهُ حَرَما

---

(١) يقدَم: يرجِع.
(٢) البَطَر: الطغيان. لم تهجع: لم تنم. النَّعَم: الإبل.
(٣) الملحمة: الحرب. الرُّجُم: الكواكب التي ترجم الشياطين.
(٤) الجزر: أن يكون الشيء مباحًا للذبح.
(٥) الرخم: طائر من آكلات اللحوم.
(٦) الأجم: الغاب.

٤٣ – تَغدُو مَعَ الحَـرْبِ لِـلأَرواحِ مُغْتَنِمًا

فَــإِنْ سُـئِـلْـتَ نَــوالًا رُحْــتَ مُـغْـتَـنَـمـا

٤٤ – فَالـمَجْدُ طَوْعُكَ ما تَـعْـدُوكَ هِمَّتُهُ

أَكُـنـتَ مُـهْـتَضِـمًا أَو كُـنـتَ مُـهْـتَـضَـمـا[1]

٤٥ – كَـمْ نَفْحَةٍ لَـكَ لَـمْ يُـحْـفَظْ تَذَمُّمُـها

لِـصـامِـتِ المــالِ لا إِلًّا وَلا ذِمَمــا![2]

٤٦ – مَـواهِـبُ لَـوْ تَـوَلَّـى عَـدَّهـا هَــرِمٌ

لَـم يُـحْـصِـها هَــرِمٌ حَـتَّـى يُـرَى هَـرِمـا[3]

٤٧ – فَخْرًا بَني مُصْعَبٍ فَالمَكرُماتُ بِكُمْ

عــادَتْ رِعــانًـا وَكـانَـتْ قَـبلَـكُم أَكَـمـا[4]

٤٨ – نَـقـولُ إِنْ قُـلْـتُـمُ لا لا مُـسَـلَّـمَـةً

لِأَمْــرِكُــمْ وَنَــعَــمْ إِنْ قُـلْـتُـمُ نَـعَـمـا

٤٩ – مـا مِـنْـكُـمُ أَحَـدٌ إِلَّا وَقَـدْ فُـطِـمَـتْ

عَنْهُ الأَعـادِي بِسِيما الـمَجْدِ مُـذْ فُطِما[5]

٥٠ – أَبـو الـحُـسَـيـنِ ضِـيـاءٌ لامِـعٌ وَهُـدًى

مـا خـامَ فـي مَـشْـهَـدٍ يَـوْمًـا وَلا سَـئِـمـا[6]

---

(١) تعدوك: تتجاوزك. المهتضِم: الظالم. المهتضَم: المظلوم.

(٢) النفحة: الهبة. التذمُّم: حفظ الذمام أي الحُرْمة. صامت المال: الذهب والعقار ونحوهما. الإلّ: العهد.

(٣) هرِم: هو هرِم بن سنان المري، جاهليٌّ كريم، مدحه زهير بن أبي سُلْمَى، (توفي حوالي ١٥ ق. هـ). الهرم: كبر السِّنّ.

(٤) الرعان: أنوف الجبال.

(٥) سيما: علامة.

(٦) خام: جُبن ونكص.

٥١ – إذا أَتَــى بَـلَـدًا أَجـلَـتْ خَـلائِـقُـهُ
عَـنْ أَهْـلِـهِ الأَنـكَـدَيْـنِ: الخَــوْفَ وَالـعَـدَمـا
٥٢ – مَـنْ يَـسـأَلِ الـلَّـهَ أَنْ يُبقي سَـراتَـكُـمُ
فَــإِنَّمــا ســالَــهُ أَنْ يُـبْـقِـيَ الـكَـرَمـا(١)
٥٣ – قَد قُلْتُ لِلنَّاسِ إِذْ قاموا بِشُكرِكُمُ
الآنَ أَحـسَـنْـتُـمُ أَنْ تَحـرُسـوا الـنِّـعَـما

****

(١) سراتكم: ساداتكم.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٣٥ برواية التبريزي: ١٦٥/٣. وانظرها برقم: ١٤٨ برواية الصولي: ٤٣٢/٢. وبرقم: ٤٩ عند القالي: ٢٤٨. وبرقم: ٤٨ عند الأعلم: ٥٢١/١.
- البيت (٣٦) زيادة من شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم.
- مع اختلاف ترتيب أبياتها عند الصولي.

المصادر:

- الأبيات (١ – ٤) الزهرة: ٢٥٥/١.
- الأبيات (١، ٢، ١٣، ٣٩) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٣٢ – ٤٣٣.
- الأبيات (٢٦، ٣٣ – ٣٥) التذكرة السعدية: ص ٢٢٦.
- الأبيات (٢ – ٤) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٢٢٧/٣.
- الأبيات (١٠ – ١٢) أسرار البلاغة: ص ١٥، ١٦.
- الأبيات (٢٠ – ٢٢) المنتخل: ٨٩٣/٢.
- البيتان (٦، ٧) الموازنة: ٢٣٠/١؛ ٣٨/٢.
- البيتان (٩، ١٠) العمدة لابن رشيق: ٤٠٩/١.
- البيتان (١٠، ١٢) دلائل الأعجاز: ص ٥٢٣.
- البيتان (١٣، ٤٠) معجم ما استعجم: ص ٥٢٥.
- البيتان (١٦، ١٧) الموازنة: ٣٠٩/٣.

- البيتان (٢١، ٢٣) البديع: ص ٢٢.

- البيتان (٢٦، ٢٧) شرح الواحدي: ١/١٥٩، ٥٠٧.

- البيتان (٣٦، ٣٧) الموازنة: ٣/٣٥٧.

- البيتان (٤٥، ٤٦) الموازنة: ٣/١٥٢.

- البيت (١) الموازنة: ٢/١٠. وجواهر الآداب: ١/٣٧٧.

- البيت (٢) جواهر الآداب: ١/٥٤٧.

- البيت (٤) الموازنة: ١/١١٥، ٢/٥٢. والأشباه والنظائر للخالديين: ١/٥٩. والمنصف: ١/٤٦٩. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٢٩. وجواهر الآداب: ٢/١٠٩٠. والتبيان في شرح الديوان: ٤/١١٠. والوافي بالوفيات: ١٥/١٩٦.

- البيت (٨) الموازنة: ٢/٢٤.

- البيت (٩) عيار الشعر (زغلول): ص ١٥٣؛ (عبدالعزيز المانع): ص ١٩١. والموازنة: ٢/٣٢٠. وكتاب الصناعتين: ص ٤٥٥. وجواهر الآداب: ١/٣٧٨. والتبيان في شرح الديوان: ٢/١٧٨.

- البيت (١٢) الموازنة: ١/٢٨٥. وكتاب الصناعتين: ص ٣٣٥. وسر الفصاحة: ص ١٢٤، ١٩٦. والمثل السائر: ١/٢٦٥.

- البيت (١٥) الموازنة: ١/٣٣١.

- البيت (١٨) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧٤. وشرح الواحدي: ٣/١٣٣١. والمختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٣٠٠. والتبيان في شرح الديوان: ٣/٣٦٨. والمثل السائر: ٣/٢٢٩، ٢٦٤. والاستدراك: ص ١٨٩. والدر الفريد (خ): ٤/٣٠٨. وصبح الأعشى ٢/٣١١. والصبح المنبي: ص ١٩٣.

- البيت (٢٠) المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٣٠٧.

- البيت (٢١) المنصف: ١/١١٨. والاستدراك: ص ١٤٧. والدر الفريد (خ): ٢/٢٦٦.

- البيت (٢٥) كتاب الصناعتين: ص ٣٠٥. والانتصار من ظلمة أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٣.

- البيت (٢٦) الموازنة: ١/٨١؛ ٣/٣٦٧. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٦.

- البيت (٢٧) الرسالة الموضحة: ص ٨٩. والفسر: ١/٢٦٧. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ١٩٧. والمنصف: ١/٣٨٨. وقراضة الذهب (الشاذلي): ص ٧٧. والاستدراك: ص ١٠٢.

- البيت (٢٨) المنصف: ١/١٦٨.

- البيت (٣٣) المنصف: ١/٤١٨. والتبيان في شرح الديوان: ٢/٢٨٩.

- البيت (٤٣) المنصف: ١/٤٧٩.

- البيت (٤٥) الموازنة: ٣/١٨٧.

- البيت (٤٨) شرح ديوان الحماسة للمزروقي: ٤/١٧٦٠.

- البيت (٥١) الاستدراك: ص ١١٥.

- البيت (٥٢) ديوان المعاني: ٨٤٨.

- صدر البيت (١) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٢٨٥.

- عجز البيت (١٨) ديوان المعاني: ص ٧٧٥.

- عجز البيت (٤٨) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٢/٦٠٨.

الروايات

- (١) في طبقات الشعراء: «معترًا فلا جرما». وفي الزهرة، ورواية القالي، والموازنة، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وجواهر الآداب: «في عقله لمَمَا». وفي شرح الأعلم: «أن النَّوى أحدثت في عقله».

- (٢) في جواهر الآداب: «أيَّامَ بَيْنِهِمُ : فَهلَ سَمِعْتُمْ بِسِرٍّ».

- (٣) في الزهرة: «نَأَى فَظَلَّتْ».

– (٦) في واية القالي: «أواخِرُ السَّيرِ». وفي شرح الأعلم: «وانصرفت: أواخر السير».

– (٧) في شرح الأعلم: «مستودعين لي التوديع».

– (٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «إنْ كانَ في الأرضِ».

– (٩) في جواهر الآداب: «صُبَّ من أَمَمٍ».

– (١٠) في شرح الصولي، وشرح الأعلم: «أهلَ الأرضِ». وفي رواية القالي: «سمَّتْهُ هبَّتُهُ: ... أهلَ الأرضِ». وفي العمدة، ودلائل الإعجاز: «سمَّتْهُ هَيْبَتُهُ: ... أهلَ الأرضِ». وفي أسرار البلاغة: «سمَّتْهُ هبَّتُهُ».

– (١٢) في شرح الصولي: «عينُ الدينِ فانْشَتَرتْ». وفي أسرار البلاغة: «عينُ الدين واشْتَتَرت».

– (١٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «حَامِيَ الإسلامِ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «ثانيَ الإسلام».

– (١٤) في شرح الصولي: «وأبكَيتَ السُّيوفَ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «ضِباعَ الجوِّ ... : ... وأبكيتَ السُّيوفَ».

– (١٥) في في الموازنة: «أقامَ مُتَّئِدًا أم سارَ».

– (١٦) في رواية القالي: «الدَّمِ المَعْرُوطِ».

– (١٨) في شرح الأعلم: «من شدة التقليص».

– (٢٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «كَما رَأَوْكَ تَمَشَّى». وفي المنتخل، والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب: «لمَّا رأَوْكَ».

– (٢٣) في البديع: «السيفِ هامَهُمُ». وفي شرح الصولي: «جزاءَ ما أَنهكُوا».

– (٢٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وَمَا زُلْتَ إبْهَامًا».

– (٢٥) في رواية القالي، والصناعتين، وشرح الأعلم: «وكَانَتْ قَبْلَهَا».

– (٢٦) في الموازنة، والوساطة، وشرح الواحدي: «أَبْدَلْتَ أَرْؤُسَهُمْ».

– (٣٠) في شرح الصولي، وشرح الأعلم: «تُرجَى رحى فتنةٍ». وفي رواية القالي: «تُزْجِي رَحَى فتنةٍ».

– (٣١) في شرح الأعلم: «للأعمار مصطلما».

– (٣٤) في شرح الصولي: «سَماءُ عُرفِكَ»، وفي رواية القالي: «تُمطِرُ الدِّيَمَا». وفي شرح الأعلم: «فينا تمطر الديما».

– (٣٥) في رواية القالي: «قَبلَ بِعثَتهِمْ». وفي شرح الأعلم: «قبل بعثته».

– (٣٧) في رواية القالي: «ولَّتْ شَيَاطِنُهُمْ».

– (٣٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «في كلِّ معركَةٍ: .... مِنهُمُ ظُلَمَا».

– (٤٠) في شرح الأعلم: «غادرت بالخيل».

– (٤١) في شرح الصولي، وشرح الأعلم: «جَذَذْتَ غَرْسَ». وفي رواية القالي: «جَذَذْتَ ... : أَبقَى بِهِ».

– (٤٣) في شرح الصولي: «للأرواحِ مُنْتَقِمًا».

– (٤٤) في رواية القالي: «أَمْ كُنتَ». وفي شرح الأعلم: «لا تعدوك... : ... أم كنت».

– (٤٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «لَمْ يُحْفَظْ تَعَجْرُفُهَا».

– (٤٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «صارت رِعانًا».

– (٤٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «لِقَولِكُمْ وَنَعَمْ».

– (٥١) في الاستدراك: «الحربَ والعدما».

– (٥٢) في ديوان المعاني: «فإنما رامَ أن يستبقيَ».

****

(٣٩٥)

قال:

[الرمل]

١ - أَنــتَ فـي حِــلٍّ فَــزِدْنــي سَـقَـمـا
أَفْــنِ صَـبْـري وَاجـعَـلِ الـدَّمْــعَ دَمَـا

٢ - وَارْضَ لِـي الـمَـوتَ بِـهَـجْـرَيكَ فَـإِنْ
لَــم أَمُـــتْ شَـــوْقًـا فَـــزِدْنـــي أَلَمـا

٣ - مِـحْـنَـةُ الـعـاشِـقِ فـي ذُلِّ الـهَـوى
وَإِذا اســـتُـــودِعَ سِــــرًّا كَـتَـمـا

٤ - لَـيـسَ مِـنَّـا مَــنْ شَـكـا عِـلَّـتَـهُ
مَــنْ شَـكـا ظُـلْـــمَ حَـبـيـبٍ ظَـلَـمـا!

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٢٥ برواية التبريزي: ٢٧٥/٤. وانظرها برقم: ٤٠٠ برواية الصولي: ٤٧١/٣.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) مصارع العشاق: ص ١٩٩. والاستدراك: ص ٥٣. ونفائس الأعلاق في مآثر العشاق لابن حمامة (خ): ص ١٠٥. والصبح المنبي: ص ٤١٣. وأنوار الربيع: ٦٩/٤.
- البيتان (١، ٤) المنتظم في تاريخ الملوك: ١٣٦/١١.
- البيت (١) الدر الفريد(خ): ٣٠٠/٢.

الروايات

- (٢) في شرح الصولي، ومصارع العشاق، ونفائس الأعلاق، وأنوار الربيع: «أَلِمتْ نَفسِي فَزِدْنِي». وفي الاستدراك، والصبح المنبي: «ألِمتْ نفسي فزدها».
- (٣) في شرح الصولي، ومصارع العشاق، والاستدراك، ونفائس الأعلاق، والصبح المنبي: «ذُلٌّ فِي الهَوَى».

****

(٣٩٦)

قال أبو تمام يصف شوقه إلى علي بن مُرّ:

[الكامل]

١ - يَــوْمَ الـفِـرَاقِ لـقَـدْ خُـلِـقْـتَ عَظيما
وَتـركْـتَ جِـسـمِـي - لا سُـقِـيتَ - سَـقِيما
٢ - مـا لِـلـفِـرَاقِ تَـفَـرَّقَـتْ أَعـضـاؤُهُ
مـا زَالَ يَـعـصِـفُ بِـالـلِّـقـاءِ قَـدِيمـا؟!
٣ - ما زِلْـتُ بـعدَكَ يا أَخـي في حَسْـرَةٍ
وَتَـلَـدُّدٍ حَـتَّـى أَراكَ سَـلـيـمـا[1]
٤ - اقْـرَ الـسَّـلامَ عَـلَـيكَ مِـنِّـي كُـلَّـما
جَـرَتِ الـرِّيـاحُ فَـأَنْـشَـقَـتْـكَ نَـسيـمـا[2]

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٧٣ برواية التبريزي: ٤/٥٣٩. وانظرها برقم: ٤٦٣ برواية الصولي: ٣/٥٨١.

****

(١) التلدُّد: التحيُّر.
(٢) أنشقتكَ: أشممتكَ.

(٣٩٧)

قال أبو تمام يمدح محمد بن يوسف ويذكر حجه:

[الخفيف]

١ - إِنَّ عَـهْـدًا لَـو تَـعلَـمـانِ ذَميما
أَنْ تَـنـامـا عَـنْ لَـيْـلَـتـي أَو تُـنِـيـمـا

٢ - كُـنـتُ أَرعَـى الـبُـدورَ حَـتَّـى إِذا ما
فـارَقُـونـي أَمـسَـيـتُ أَرعـى الـنُّـجـوما[1]

٣ - قَـدْ مَـرَرْنـا بِـالـدَّارِ وَهْـيَ خَـلاءٌ
وَبَـكَـيْـنـا طُـلُـولَـهـا وَالـرُّسُـومـا

٤ - وَسَـأَلـنـا رُبُـوعَـهـا فَـانـصَـرَفْـنـا
بِـسَـقـامٍ وَمـا سَـأَلْـنـا حَـكِـيـما

٥ - أَصـبَـحَـتْ رَوضَـةُ الـشَّـبـابِ هَـشيمًا
وَغَـدَتْ رِيـحُـهُ الـبَـلـيـلُ سَـمُـوما[2]

٦ - شُـعْـلَـةٌ فـي الـمَـفـارِقِ استَـوْدَعَـتني
فـي صَـمـيـمِ الـفُـؤادِ ثُـكْـلًا صَـمـيـما[3]

٧ - تَـسْـتَـثـيـرُ الـهُـمـومُ مـا اكـتَـنَّ مِـنْـها
صُـعُـدًا وَهْـيَ تَـسْـتَـثـيـرُ الـهُـمـوما[4]

---

(١) أرعى: أنظر وأرقب. البدور: وجوه النساء التي تشبه القمر ليلة اكتماله.
(٢) الهشيم: اليابس المتكسِّر. البليل: الباردة النديَّة. السَّمُوم: الريح الحارَّة.
(٣) الشعلة: بياض الشيب. الثُّكل: الفقد.
(٤) تستثير: تُحرّك. اكتنَّ: استتر.

٨ - غُـــرَّةٌ بُـهـمَـةٌ أَلا إِنَّمـــا كُـنْـ
ـتُ أَغَـــرًّا أَيَّـــامَ كُـنـتُ بَـهـيمـا[١]

٩ - دِقَّـــةٌ فـي الحَـيـاةِ تُـدْعَـى جَـلالًا
مِـثْـلَـمـا سُـمِّـيَ الـلَّـديـغُ سَـليمـا

١٠ - حَـلَّـمَـتْـنـي زَعَـمـتُـمُ وَأَرانـــي
قَـبْـلَ هَـذا الـتَّـحـلـيـمِ كُـنـتُ حَـليمـا

١١ - مَـنْ رَأى بـارِقًـا سَـرَى صـامِـتِـيًّا
جـادَ نَجْـدًا سُـهـولَـهـا وَالحُـزومـا؟[٢]

١٢ - يُـوسُـفِـيًّـا مُـحَـمَّـدِيًّـا حَـفِـيًّـا
بِـذَلـيـلِ الـثَّـرى رَؤوفًـــا رَحـيـمـا[٣]

١٣ - فَـسَـقـى طَـيِّـئًـا وَكَـلْـبًـا وَدُودا
نَ وَقَـيْـسًـا وَوائِـــلًا وَتَمـيـمـا[٤]

١٤ - لَـن يَـنـالَ العُـلا خُـصوصًـا مِـنَ الفِتْـ
ـيَـانِ مَـنْ لَـم يَـكُـنْ نَـداهُ عُـمـومـا

١٥ - نَـشَـأَتْ مِـنْ يَمـيـنِـهِ نَـفَـحـاتٌ
مـا عَـلَـيـهـا أَلَّا تَـكـونَ غُـيـومـا

١٦ - أَلـبَـسَـتْ نَجـدًا الـصَّـنـائِـعَ لا شِيـ
ـحًـا وَلا جَـنْـبَـةً وَلا قَـيْـصُـومـا[٥]

(١) الغُرَّة: البياض. البهمة: شديدة السواد.
(٢) البارق هنا: عطاء الممدوح. صامتيًّا: نسبة إلى صامت قوم الممدوح. جاد: أمطر. الحزوم: ما ارتفع من الأرض.
(٣) الحفيُّ: الكريم.
(٤) كلب: حيّ من اليمن. دودان: حيّ من بني أسد. قيس وتميم: قبيلتان من مُضَر. وائل: قبيلة من ربيعة.
(٥) الشِّيح: نبات طيِّب الرائحة. الجَنْبة: ما كان بين الشجر والبقل من النبات. القَيْصُوم: نبات قريب من الشِّيح يُتداوى به.

١٧ – كَـرُمَـتْ راحَـتـاهُ فـي أَزَمـاتٍ
كـانَ صَـوْبُ الـغَـمـامِ فيها لَـئيمـا[١]

١٨ – لا رُزِيـنـاهُ مـا أَلَـذَّ إِذا هُـزْ
زَ وَأَنْـدَى كَـفًّـا وَأَكْـرَمَ خِـيـمـا![٢]

١٩ – وَجَّـهَ العِيسَ وَهْـيَ عِيسٌ إِلـى اللَـ
ـهِ فَـآلَـتْ مِـثْـلَ الـقِـسِـيِّ حَطيما

٢٠ – وَأَحَـقُّ الأَقْـوامِ أَنْ يَقْضِـيَ الـدَّيْـ
ـنَ امْـرُؤٌ كـان لـلإلـهِ غـريمـا

٢١ – فـي طـريـقٍ قَـدْ كـان قَـبْـلُ شِـراكًا
ثُـمَّ لَـمَّـا عَـلاهُ صـارَ أَديمـا[٣]

٢٢ – لَـمْ يُـحَـدِّثْ نَفسًا بِمَـكَّـةَ حَتَّـى
جـازَتِ الـكَـهْـفَ خَـيلُـهُ وَالـرَّقـيـمـا[٤]

٢٣ – حَـرَمُ الـدِّيـنِ زارَهُ بَـعـدَ أَنْ لَـمْ
يُـبْـقِ لِـلـكُـفْـرِ وَالـضَّـلالِ حَـريمـا

٢٤ – حـينَ عَـفَّـى مَـقـامَ إِبـلـيسَ سامَـى
بِـالـمَـطـايـا مَـقـامَ إِبـراهـيـمـا[٥]

٢٥ – حَـطَـمَ الـشِّـرْكَ حَـطْـمَـةً ذَكَّـرَتْـهُ
فـي دُجَـى الـلَّـيْـلِ زَمْـزَمًـا وَالحَـطيـمـا[٦]

(١) الأزمات: الشدائد.
(٢) أكرم خيما: أكرم خُلقًا.
(٣) الشِّراك: سير النَّعل.
(٤) الكهف والرقيم: موضعان في بلاد الروم.
(٥) عفَّى: محا.
(٦) الحَطِيم: جدار الكعبة.

٢٦ – فـاضَ فَـيْـضَ الأَتِـيِّ حَـتَّـى غَـدا المَوْ
سِــمُ مِــنْ فَـضْــلِ سَــيْـبِـهِ مَــوْسُــومــا[(١)]

٢٧ – قَــد بَـلَـونـا أَبــا سَـعـيـدٍ حَـديـثًـا
وَبَـــلَـــوْنـــا أَبـــا سَـــعـــيـــدٍ قَـــديـمـــا

٢٨ – وَوَرَدْنـــــــاهُ ســاحِــلاً وَقَـلِـيـبًـا
وَرَعَـــيْـــنـــاهُ بـــارِضًـــا وَجَـــمِـــيـــمـــا[(٢)]

٢٩ – فَـعَـلِـمْـنـا أَنْ لَـيْـسَ إِلَّا بِـشِـقِّ الـنْـ
ـنَـفْـسِ صـــارَ الـكَـــريـمُ يُــدْعَــى كَـريـمـا

٣٠ – طَـلَـبُ الـمَـجْـدِ يُـورِثُ الـمَـرْءَ خَـبْـلًا
وَهُـــمـــومًـــا تُـقَـضْـقِـضُ الحَـــيْـــزُومـــا[(٣)]

٣١ – فَــتَــراهُ وَهْـــوَ الخَـــلِـــيُّ شَـجِـيًّـا
وَتَـــــراهُ وَهْـــــوَ الـصَّـحِـيـحُ سَـقـيـمـا[(٤)]

٣٢ – تَـجِــدُ الــمَـجْـدَ فـي الـبَـرِيَّـةِ مَـنْـثُـو
رًا وَتَـــلْـــقـــاهُ عِـــنْـــدَهُ مَـنْـظُــومـــا

٣٣ – تَـيَّـمَـتْـهُ الـعُـلا فَـلَـيـسَ يَـعُـدُّ الْـ
ـبُـــؤْسَ بُـــؤْسًـــا وَلا الـنَّـعِـيـمَ نَـعيـمـا

٣٤ – وَتُـــؤَامُ الـنَّـدَى يُـري الـكَـرَمَ الفا
رِدَ فــي أَكْـــثَـــرِ الــمَــواطِــنِ لُـــومـــا[(٥)]

(١) الأَتيّ: السَّيل الذي يأتي من بلد إلى بلد آخر. سيبه: عطاؤه.
(٢) البارض: الصغير من النبات أول طلوعه. الجميم: ما غطَّى الأرض من النبات.
(٣) الخبل: فساد العقل. الحيزوم: الصَّدر.
(٤) الخليّ: الخالي البال. الشجيّ: الحزين.
(٥) الفارد: المنفرد.

٣٥ - كُـلَّـمـا زُرْتُـــهُ وَجَـــدْتُ لَـدَيـهِ
نَـسَـبًـا ظـاعِـنًـا وَمَـــجْـدًا مُـقِـيـمـا[١]

٣٦ - أَجْـدَرُ الـنَّـاسِ أَن يُـرَى وَهْـوَ مَغْبُو
نٌ وَهَـيْـهـاتَ أَن يُـرَى مَـظْـلُـومـا

٣٧ - كُـلُّ حـالٍ تَـلْـقـاهُ فيـها وَلَـكِـنْ
لَـيـسَ يُـلْـقَـى فـي حـالَـةٍ مَـذمـومـا

٣٨ - وَإِذا كـانَ عـارِضُ الـمَوْتِ سَحًّا
خَـضِـلاً بِـالـرَّدَى أَجَـشَّ هَـزيـمـا[٢]

٣٩ - فـي ضِـرامٍ مِـنَ الـوَغَـى وَاشـتِـعالٍ
تَحْـسَـبُ الجَـوَّ مِـنْـهُـمـا مَـهْـمُـومـا

٤٠ - وَاكـتَـسَـتْ ضُـمَّـرُ الجِيـادِ الـمَذاكِي
مِـنْ لِـبـاسِ الـهَـيجـا دَمًـا وَحَـمِـيـمـا[٣]

٤١ - فـي مَـكَـرٍّ تَـلُـوكُـهـا الـحَـربُ فيهِ
وَهْـيَ مُـقْـوَرَّةٌ تَـلُـوكُ الـشَّـكـيـمـا[٤]

٤٢ - قُـمْـتَ فيـها بِـحُـجَّـةِ الـلَّـهِ لَـمَّا
أَنْ جَـعَـلْـتَ الـسُّـيـوفَ عَـنـكَ خُـصُـوما

٤٣ - فَـتَـحَ الـلَّـهُ فـي الـلِّـواءِ لَـكَ الخا
فِـقِ يَـوْمَ الإِثْـنَـيـنِ فَـتْـحًـا عَـظيـمـا

٤٤ - حَـوَّمَـتْـهُ رِيـحُ الجَـنـوبِ وَلَـن يُحْـ
ـمَدَ صَـيْـدُ الـشَّـاهِـينَ حَـتَّـى يَـحُـوما[٥]

---

(١) الظاعن: الراحل.
(٢) السَّحّ: الصَّبّ. الخضل: المبتلّ. الأَجَشّ: الذي بُحّ صوته. الهزيم: صوت الرَّعد.
(٣) المَذاكي: الخيل المُسِنَّة. الحميم: الماء الحار، وهنا أي عرق الخيل.
(٤) تلوكها: تشق عليها. مُقورَّة: ضامرة. الشكيم: حديدة اللجام التي في فم الفرس.
(٥) الشاهين: طائر جارح من جنس الصقور.

٤٥ - فـي عَــذاةٍ مَـهْـضُـوبَـةٍ كـانَ فيها
نـاضِـرُ الــرَّوْضِ لِـلـسَّـحـابِ نَـدِيمـا[(١)]

٤٦ - لُـيِّـنَـتْ مُـزْنُـها فَـكـانَـتْ رِهـامًـا
وَسَـجَـتْ رِيـحُـهـا فَـكـانَـتْ نَـسِـيـمـا[(٢)]

٤٧ - نِـعْـمَـةُ الـلَّـهِ فـيكَ لا أَسـأَلُ اللَـ
ـهَ إِلَـيـهـا نُـعْـمَـى سِــوَى أَنْ تَـدومـا

٤٨ - وَلَـوَ انِّـي فَـعَـلْـتُ كُـنْـتُ كَمَـن يَسْـ
ـأَلُـهُ وَهْــوَ قـائِـمٌ أَن يَـقـومـا

****

---

(١) العذاة: أرض طيبة التراب بعيدة من الماء. مهضوبة: أصابتها الهَضْبة، وهي دفعة من المطر.

(٢) الرهام: المطر الضعيف الدائم. سجت: سكنت.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٤٤ برواية التبريزي: ٢٢٢/٣. وانظرها برقم: ١٤٢ برواية الصولي: ٣٩٨/٢. وبرقم: ٥٥ عند القالي: ٢٧٣. وبرقم: ٥٤ عند الأعلم: ١٣/٢.
- البيت (٨) زيادة من شرح الصولي.

المصادر:

- الأبيات (٨، ١٠، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٤٧، ٤٨) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٣٠٢، ٣٠٣.
- الأبيات (٦ – ١٠) الموازنة: ١٩٦/٢، ١٩٧. والحماسة الشجرية: ص ٨١٩.
- الأبيات (١، ٣، ٤، ٢) المثل السائر: ١٠٣/٢، ١٠٤.
- الأبيات (١، ٧، ٢١، ٢٢) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٩٧، ٢٩٨.
- الأبيات (٦، ٧، ٩، ٨) نهج البلاغة: ٥٣/٥.
- الأبيات (٣٠ – ٣٣) الموازنة: ٨٦/٣، ٨٧.
- الأبيات (٣، ٤، ٢) الاستدراك: ص ٥٥.
- الأبيات (١١، ١٣، ١٤) الموازنة: ١٥٤/٣.
- الأبيات (٢٧ – ٢٩) جواهر الآداب: ٥٣٦/١. ونهاية الأرب: ص ١٤٥.
- الأبيات (٣٠، ٣١، ٣٣) الموازنة: ١٠٤/١، ١٠٥.
- الأبيات (٣٥، ٢٩، ٣٠) التبيان في شرح الديوان: ٣٤٥/٣.
- البيتان (٣، ٤) الموازنة: ٥٠١/١، والمنازل والديار: ص ٣٣٠.

- البيتان (٦، ٧) المثل السائر: ٢/٢٥.

- البيتان (٩، ٨) ديوان المعاني: ص ٩٣٩. ونهاية الأرب: ٢/٢٨.

- البيتان (١٠، ١١) الموازنة: ٢/٢٩١، ٢٩٢.

- البيتان (٣٥، ٣٤) الموازنة: ٣/١٦٢.

- البيتان (٣٨، ٣٩) الموازنة: ٣/٢٩٨.

- البيتان (٤٠، ٤١) الموازنة: ١/٢٣٤، ٣/٣٤٠.

- البيتان (٤٣، ٤٤) الموازنة: ٣/٣٣٧.

- البيتان (٤٧، ٤٨) الزهرة: ١/١١١. والخصائص: ١/٣٤٥. وجواهر الآداب: ٢/١٠٤٥.

- البيت (٢) الموازنة: ١/١٠١. والعمدة لابن رشيق: ٢/٧٥٧. وجواهر الآداب: ١/٥٤٧.

- البيت (٥) الموازنة: ٢/٢٢١.

- البيت (٨) البديع: ص ٤١. والموازنة: ١/٣٤١. وأسرار البلاغة: ص ١٣٢. ومحاضرات الأدباء: ٣/٣٢٤.

- البيت (٩) الانتصار من ظلمة أبي تمام للمرزوقي: ص ٥٢.

- البيت (١٠) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٠٩. والإبانة عن سرقات المتنبي: ص ١٠٠. وشرح الواحدي: ٢/٧٧٤، ٩٣٩، ٤/١٧١٩. ومحاضرات الأدباء: ٣/٣٢٣. والتبيان في شرح الديوان: ١/١٧٠. والاستدراك: ص ١٠٣.

- البيت (١٥) الموازنة: ٣/١٦٧.

- البيت (١٧) الموازنة: ٣/١٦٨.

- البيت (١٩) الموازنة: ١/١٠٦.

- البيت (٢٦) البديع: ص ٢٩.

- البيت (٢٩) تحرير التحبير: ص ٢٩. وشرح الكافية البديعية: ص ٤٢.

– البيت (٣٣) الزهرة: ٦١/١. والرسالة الموضحة: ص ٣٩. والاستدراك: ص ١٨١.

– البيت (٣٥) شرح الواحدي: ١٠٨٧/٣. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٢١. وجواهر الآداب: ١٠٨٠/٢.

– البيت (٤٠) الاستدراك: ص ١٨٠.

– البيت (٤٥) الموازنة: ٣٦٧/١.

– البيت (٤٧) الدر الفريد (خ): ١٧٨/٥.

الروايات

– (١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «قَدْ تَعلمانِ».

– (٢) في رواية القالي، والموازنة: «أَرعَى الخُدُودَ». وفي العمدة، وجواهر الآداب: «بِتُّ أرعَى الخدودَ ... : فَارقُوني بقيتُ». وفي شرح الأعلم: «أرعى الخدود... : فارقوني بقيت». وفي المثل السائر: «أَرْعَى النُّجومَ».

– (٣) في رواية القالي، والموزانة، وشرح الأعلم، والمثل السائر، والاستدراك: «فبكينا طلولها».

– (٤) في رواية القالي، والموزانة، وشرح الأعلم: «بِشِفَاءٍ وما». وفي الاستدراك: «وانصرفنا: لشفاءٍ وما».

– (٥) في شرح الصولي: «ريحُهُ البُلولُ».

– (٦) في الموازنة: «فِي صَمِيم الأَحْشَاءِ حُزنًا». وفي شرح نهج البلاغة: «فِي صَمِيمِ الأحْشاءِ».

– (٧) في رواية القالي، والموازنة: «يَستثيرُ الهُمُومُ».

– (٨) في البديع، وشرح الصولي، والموازنة، وديوان المعاني، والمختار من دواوين المتنبي، ومحاضرات الأدباء، والحماسة الشجرية، ونهاية الأرب: «غُرَّةٌ مُرَّةٌ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «غُرَّةٌ غُرَّةٌ».

- (٩) في الموازنة: «رِقَّةٌ في الحياةِ». وفي ديوان المعاني: «تُدْعى جَمَالاً».

- (١١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «سُهُولَهُ والحُزُومَا». وفي الموازنة: «سُهُولِها والحُزونَا».

- (١٣) في الموزانة: «وكلبًا وذُودانَ».

- (١٤) في رواية القالي: «نَداهُ عَمِيمَا». وفي الموازنة: «خُصوصًا من الأَقْوامِ».

- (١٦) في رواية القالي: «حَنوةً ولا قيَصومَا». وفي شرح الأعلم: «خنوة ولا قيصوما».

- (١٧) في شرح الأعلم، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «كَانَ فِيْهَا صَوبُ الغَمَام لَئِيمًا».

- (١٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فَآلَتْ مِنَ الهَواجِرِ شِيمَا». وفي الموازنة: «فآبَتْ مِنَ الهَواجِرِ شيمَا».

- (٢٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «مِنْ فَيصِ سَيبِهِ».

- (٢٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم، وجواهر الآداب: «وَوَرَدْنَاهُ سَائِحًا». وفي نهاية الأرب: «فوردناه سائحًا».

- (٣٢) في الموازنة: «في البرِيَّةِ مَنْشُورًا».

- (٣٣) في الزهرة، ورواية القالي، والرسالة الموضحة، وشرح الأعلم: «وَلَّهَتْهُ العُلَى». وفي الموازنة: «ولَّهتْهُ العُلَى فَلَيْسَ تعدّ».

- (٣٤) في شرح الصولي: «يَرَى الكَرَمَ». وفي الموازنة: «الكَرمَ الفَلتَةَ».

- (٣٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الواحدي، وشرح الأعلم، وسرقات المتنبي، وجواهر الآداب، والتبيان: «نَشَبًا ظَاعِنًا».

- (٣٩) في شرح الصولي، والموزانة: «يُحْسَبُ الجَوُّ منهُمَا مَحمُومَا». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «مِنهُمَا محمُومَا».

- (٤٣) في شرح الصولي: «يَومَ الإفْشِينِ».

- (٤٤) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «صَيدُ العُقابِ حَتَّى تَحُومَا».

- (٤٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «في غَدَاةٍ مَهضُوبَةٍ». وفي الموازنة: «في غَذَاةٍ مَهْضُوبَةٍ».
- (٤٧) في الزهرة: «نِعَمُ اللَّهِ فِيكَ». وفي جواهر الآداب: «أُخرَى سِوَى».
- (٤٨) في المختار من دواوين المتنبي: «ولو انِّي سألتُ».

****

(٣٩٨)

جاء في شرح الصولي وشرح التبريزي: «قال أبو تمام يرثي جعفرًا الطائي». وفي ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة: ١٨٩ب: «قال يرثي قَحْطَبة بن حميد»:

[الخفيف]

١ - رَحِمَ اللَّهُ جَعفَرًا فَلَقَدْ كا
نَ أَبِيًّا شَهْمًا وَكانَ رَحيما

٢ - مُثِّلَ المَوْتُ بَينَ عَيْنَيهِ والذُّلْ
لُ فَكُلًّا رَآهُ خَطْبًا عَظيما

٣ - ثُمَّ سارَتْ بِهِ الحَمِيَّةُ قُدْمًا
فَأَماتَ العِدى وَماتَ كَريما!

****

التخريجات

الشروح:

– الأبيات تحت رقم: ٢٠٥ برواية التبريزي: ١٣٨/٤. وانظرها برقم: ٢٨٣ برواية الصولي: ٣٥٥/٣.

المصادر:

– الأبيات (١ – ٣) الأشباه والنظائر للخالديين: ٣٠٩/٢.

– البيتان (٢، ٣) المنصف: ٥٣٤/١. والمثل السائر: ٢٥٠/٣. والصبح المنبي: ص ١٩٨.

الروايات

– (١) في الأشباه والنظائر: «شَهمًا وعاش كرِيما».

– (٢) في الأشباه والنظائر: «رَآهُ حظًّا لَئيمَا». وفي المنصف: «والعار: وكُلًّا يَراهُ خَطبًا». وفي المثل السائر، وفي الصبح المنبي: «وكُلًّا رآهُ».

****

(٣٩٩)

قال أبو تمام يمدح سليل بن المُسيَّب :

[البسيط]

١ - جـادَتْـكَ عَنِّي عُـيونُ الـمُـزْنِ وَالـدِّيَمُ
وَزالَ عَـيْـشُـكَ مَـوْصُـولًا بِـهِ الـنِّـعَـمُ[1]

٢ - أَصْـبَـحْـتَ لا صَـقَبًا مِـنِّـي وَلا أَمَمًـا
فَـالـصَّـبْـرُ لا صَـقَـبٌ مِـنِّـي وَلا أَمَمُ[2]

٣ - وَلَّـيْـتَ عَـنِّـي فَـدَمْـعُ الـعَـينِ مُنْسَجِمٌ
يَبْكي الـتَّـلاقِـي وَمـاءُ الـقَـلْبِ مُـنْـسَـجِـمُ[3]

٤ - إِنِّـي لَـمِنْ أَنْ أُرى حَـيًّا وَقَـد بَـرَحَـتْ
بِـكَ الـنَّـوى يـا شَـقـيقَ الـنَّـفْـسِ مُـحْـتَـشِـمُ

٥ - إِنْ لَـمْ أُقِـمْ مَـأتَـمًـا لِـلـبَـيْـنِ أُشـهِـدُهُ
أَهْـلَ الـوَفـاءِ فَـوُدِّي فـيـكَ مُـتَّـهَـمُ

٦ - شِـبْـهـاكَ فـي كُـلِّ يَـوْمٍ عَـزَّ جـانِـبُـهُ
لَـيْـثُ الـعَـرِيـنَـةِ وَالـصَّـمْـصَـامَـةُ الـخَـذِمُ

٧ - مـا جـادَ جُـودَكَ إِذ تُـعْـطي بِـلا عِـدَةٍ
مـا يُـرْتَجَـى مِـنْـكَ لا كَـعْـبٌ وَلا هَـرِمُ[4]

****

---

(١) جادتك: أمطرتك.

(٢) الصَّقَب: القُرْب. الأَمَم: ما بين القريب والبعيد.

(٣) منسجم: مُنصَبّ.

(٤) كَعْب: هو كعب بن مامة الإيادي، أحد أجواد العرب. هرِم: هو هرِم بن سنان، من أجواد العرب.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٥٨ برواية التبريزي: ٣/٢٨٥. وانظرها برقم: ١٥٦ برواية الصولي: ٢/٤٦٠.

الروايات

- (٤) في شرح الصولي: «وقد ترحت».
- (٥) في شرح الصولي: «لِلبَيْنِ يَشْهَدُهُ».

****

(٤٠٠)

قال أبو تمام يمدح سليل بن المُسيَّب:

[البسيط]

١ - حُبِسْتَ فَاحتَبَسَتْ مِن أَجلِكَ الدِّيَمُ
وَلَمْ يَزَلْ نابِيًا عَنْ صَحْبِكَ العَدَمُ

٢ - يا بنَ المُسَيَّبِ قَولًا غيرَ ما كَذِبِ
لَولاكَ لَمْ يُدْرَ ما المَعروفُ وَالكَرَمُ

٣ - جَلَّلْتَني نِعَمًا جَلَّتْ وَأَحْرِ بِأَنْ
يَجِلَّ شُكْرِيَ إِذْ جَلَّتْ لِيَ النِّعَمُ(١)

٤ - يا مَنْ إِذا قَعَدَتْ بِالقَوْمِ هِمَّتُهُمْ
عَنِ اكتِسابِ العُلا قامَتْ بِهِ الهِمَمُ

٥ - رَأَيْتُ عُودَكَ مِنْ نَبْعٍ أَرومَتُهُ
ما في جَوانِبِهِ لِينٌ وَلا وَصَمُ(٢)

٦ - أَنتَ السَّليلُ فَسُلَّ السَّيفَ مُنتَصِرًا
لِذِمَّةِ الشِّعْرِ إِذْ ضاعَتْ لَهُ الذِّمَمُ

٧ - عَلَوْتَ مِن مَجْدِ قَيْسٍ في الوَرى عَلَمًا
أَعيا الوَرى وَعَلا مَجْدًا بِكَ العَلَمُ(٣)

٨ - فَاسْلَمْ سَلِمْتَ مِنَ الآفاتِ ما سَلِمَتْ
سلام سلمى ومهما أورق السَّلَمُ

****

---

(١) جلَّلتني: ألبستني.

(٢) الأرومة: الأصل. الوَصْم: العقدة في العود.

(٣) العلَم: الجبَل.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٥٧ برواية التبريزي: ٣/٢٨٣. وانظرها برقم: ١٥٥ برواية الصولي: ٢/٤٥٩.

المصادر:

- البيت (٣) المنتحل: ص ٨٨. والمنتخل: ١/٣٥٠.

- البيت (٨) الموازنة: ١/٢٨٦. وسر الفصاحة: ص ١٩٦. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٣٦.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «من حَبْسِكَ الدِّيَمُ».
- (٣) في شرح الصولي: «يَجِلَّ شُكْرِي». وفي المنتحل، وفي المنتخل: «لكَ النِّعَمُ».
- (٧) في شرح الصولي: «في الذُّرى عَلَمًا: ... وعَلا عِزًّا».

****

(٤٠١)

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد الثغري:

[البسيط]

١ - أَبـا سَـعـيـدٍ تَـلاقَـتْ عِـنـدَكَ الـنِّـعَـمُ
فَـأَنـتَ طَـوْدٌ لَـنـا مُـنْـجٍ وَمُـعْـتَـصَـمُ(١)

٢ - لا زالَ جُـودُكَ يَخْشَـى البُخْلُ صَـوْلَتَهُ
وَزالَ عُـودُكَ تَـسْـقِـي رَوْضَـهُ الـدِّيَمُ

٣ - أَشـرَفْتُ مِنْكَ عَلى بَحْرِ الغِنَى وَيَـدِي
يَـجُـولُ فـي مُـسْـتَـواهـا الـفَـقْـرُ وَالـعَـدَمُ

٤ - فَـسَـوْفَ يُثْبِتُ رُكـنَ الـمَدْحِ فيكَ أَخٌ
لَـولا رَجـاؤُكَ لَـمْ يَـثـبُـتْ لَـهُ قَـدَمُ

٥ - أَحـرَمْـتُ دُونَـكَ خَـوْفَ الـنَّـائِـبـاتِ فَما
شَـكَـكْـتُ إِذْ قُـمْـتَ دُونـي أَنَّـكَ الـحَـرَمُ

****

---

(١) الطَّود: الجبل.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ١٤٧ برواية التبريزي: ٣/٢٤٧. وانظرها برقم: ١٤٥ برواية الصولي: ٢/٤١٨.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «فأَنْتَ طَورٌ لنا فَتْحُ».
- (٢) في شرح الصولي: «وذاك عُودُكَ».

****

(٤٠٢)

قال أبو تمام يفخر:

[البسيط]

١ - إِنْ كانَ غَيَّرَكَ الإِسراءُ وَالنِّعَمُ
فَلَن يُغَيِّرَني عَنْ مَحْتِدِي العَدَمُ[١]

٢ - إذا أَناخَ عَلَيَّ الدَّهرُ كَلْكَلَهُ
قَراهُ صَبْرًا وَعَزْمًا مِنِّيَ الكَرَمُ[٢]

٣ - فَإِنْ عَلَتْنِيَ مِنْ أَزمانِهِ ظُلَمُ
صَبَرْتُ نَفسِيَ حَتَّى تُكْشَفَ الظُّلَمُ

٤ - فَكُلُّ هَذا مَنَحْتُ الحادِثاتِ بِهِ
إِنِّي امرُؤٌ لَيسَ تَرْضَى الضَّيْمَ لي الهِمَمُ

****

(١) محتدي: أصلي.
(٢) الكلكل: الصدر.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٨٤ برواية التبريزي: ٥٩٢/٤. وانظرها برقم: ٤٧٤ برواية الصولي: ٦٣٨/٣.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) المختارات الفائقة (خ): ص ٥٤أ، ٥٤ب.
- البيتان (٢، ٣) الدر الفريد (خ): ٢٩٢/١.

الروايات

- (١) في المختارات الفائقة: «فلن تغيرني».
- (٢) في المختارات الفائقة، والدر الفريد: «فراه صبرًا».
- (٣) في المختارات الفائقة: «صبرت روحي». وفي الدر الفريد: «وإن عرتني من أزَمانِه».
- (٤) في شرح الصولي: «تُحَبُّ الحادثات بِهِ».

****

(٤٠٣)

قال أبو تمام في عبيد الله بن البراء الطائي:

[البسيط]

١ - شِعْبي وَشِعْبُ عُبَيْدِ اللَّهِ مُلْتَئِمُ
وَكَيفَ يَختَلِفانِ السَّاقُ وَالقَدَمُ؟[١]

٢ - صَمْصامَتي اتَّهَمُوني مِن صِيانَتِها
هَلْ كانَ عَمرٌو عَلى الصَّمصامِ يُتَّهَمُ؟[٢]

٣ - سَيْفي الَّذي حَدُّهُ مِنْ جانِبي أَبَدًا
نابٍ وَمِنْ جانِبِ الْقَوْمِ العِدَى خَذِمُ[٣]

٤ - ذُقْنا الصُّدودَ فَلَمَّا اقتادَ أَرْسُنَنا
حَنَّتْ حَنِينَ عَجُولٍ بَيْنَنا الرَّحِمُ[٤]

٥ - سَيَعْلَمُ الهَجْرُ أَنَّا مِنْ إِساءَتِهِ
وَظُلْمِهِ بِالوِصالِ العَذْبِ نَنتَقِمُ

٦ - أَمَّا الوُجُوهُ فَكانَتْ وَهْيَ عابِسَةٌ
أَمَّا القُلوبُ فَكانَتْ وَهْيَ تَبْتَسِمُ

٧ - سَعايَةٌ مِنْ رِجالٍ لا طَباخَ بِهِم
قالوا بِما جَهِلوا فينا وَما عَلِموا[٥]

---

(١) الشِّعب: الفُرْجة بين جبلين.

(٢) الصمصامة هنا: سيف عمرو بن معدي كرب (ت ٢١هـ).

(٣) السيف النابي: غير القاطع. الخذم: سرعة القطع.

(٤) العَجُول: التي فقدت ولدها من الإبل.

(٥) الطَّبَاخ: القُوَّة والعقل.

٨ - سَـعَـوا فَـلَـمَّا تَـلاقَـت وُحْـشُـنـا زَعَـمَـتْ
أَخـلاقُـنـا الـغُـرُّ فـيـنـا غَـيـرَ مـا زَعَـمـوا

٩ - فَــأَرْزَمَــتْ أَنْـفُـسٌ قَـد كُـنَّ واحِــدَةً
لِــوالِــدٍ واحِــــدٍ فــي أَنْــفِــهِ شَــمَــمُ[1]

١٠ - إِنَّـا خَـدَمْـنـا الـقِـلَـى جَـهْـلًا بِـنـا وَعَـمًّـى
فَــالـيَـوْمَ نَـحـنُ جَـمـيـعًـا لِـلـرِّضـا خَــدَمُ

****

(١) أرزمت الناقة: حنَّت على ولدها.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٥٢ برواية التبريزي: ٤٩٢/٤. وانظرها برقم: ٤٤٢ برواية الصولي: ٥٤١/٣.

الروايات

- (٤) في الموازنة: «رمنا الصُّدودَ».

- (٨) في شرح الصولي: «وَشَوا فلمَّا تَلاقَتْ».

****

(٤٠٤)

قال أبو تمام يعاتب الحسن بن وهب:

[البسيط]

١ - لا يُحْمَدُ السَّجْلُ حَتَّى يُحكَمَ الوَذَمُ
وَلا تُرَبُّ بِغَيرِ الواصِلِ النِّعَمُ[(١)]

٢ - وَفي الجَواهِرِ أَشباهٌ مُشاكِلَةٌ
وَلَيسَ تَمْتَزِجُ الأَنوارُ وَالظُّلَمُ

٣ - وَرُبَّ خَطْبٍ رَمَى إِلفَيْنِ فَانصَدَعا
عَنِ المَوَدَّةِ وَالأَسبابُ تَلْتَئِمُ[(٢)]

٤ - يَصُورُ قَلْبَيهِما عَهْدٌ يُجَدِّدُهُ
طُولُ الزَّمانِ وَلا يَغتالُهُ القِدَمُ[(٣)]

٥ - ذَمَّا العُقُوقَ وَرَدَّا فَضْلَ حِلْمِهِما
وَراجَعا الوَصْلَ وَاستَثْناهُما الكَرَمُ

٦ - كُنَّا وَكُنتَ عَلى عَهْدٍ مَضَى سَلَفًا
وَفي عَواقِبِ حالِ القاطِعِ النَّدَمُ[(٤)]

٧ - لَنا قَريبانِ في قَلْبَينِ رَدَّهُما
إِلى الصَّفاءِ هَوًى بادٍ وَمُكْتَتَمُ

---

(١) السَّجْل: الدلو المملوء بالماء. الوذَم: سير الدلو الذي بين آذانها والخشبة المعترضة عليها.
(٢) الخطب: الأمر العظيم. الإلفان: الحبيبان.
(٣) يصور: يُقرِّب.
(٤) القاطع: الذي يقطع الصلة بينه وبين غيره.

٨ - حَتَّى إِذا لَم نَخَفْ نَقْضَ الهَوى وَصَفَتْ

لَنا المَوَدَّةُ حَتَّى ماؤُها سَجِمُ[١]

٩ - وَنَحنُ في كَنَفَيْ حالٍ مُساعِدَةٍ

كُلٌّ عَلى صَبْوَةِ العُشَّاقِ مُعْتَزِمُ

١٠ - كَوارِدِ الخِمْسِ شَهْرَ القَيْظِ جادَ لَهُ

حِسْيٌ وَمَدَّ عَلَيهِ ظِلَّهُ السَّلَمُ[٢]

١١ - أَلهَتْكَ عَنْ حاجَةٍ ضَيَّعْتَ حُرْمَتَها

وِلايَةٌ وَدَواعِي النَّفْسِ تُتَّهَمُ!

١٢ - أَحينَ قُمْتَ مِنَ الأَيَّامِ في كَبِدٍ

كَما أَنارَ بِنارِ المُوقِدِ العَلَمُ

١٣ - أَنشَبْتَ نَفْسَكَ في ظَلْماءَ مُسْدِفَةٍ

وَأَفْسَدَتْكَ عَلى إِخوانِكَ النِّعَمُ؟![٣]

١٤ - دُنْيا وَلَكِنَّها دُنيا سَتَنْصَرِمُ

وَآخِرُ الحَيَوانِ المَوْتُ وَالهَرَمُ![٤]

****

(١) سجم: منصبّ.

(٢) الحِسْي: مستنقع الماء في الأرض المنخفضة. السَّلَم: ضربٌ من الشجر.

(٣) مسدفة: شديدة الظلمة.

(٤) تنصرم: تنقضي.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٤٩ برواية التبريزي: ٤/٤٨٨. وانظرها برقم: ٤٤٠ برواية الصولي: ٣/٥٣٨.

الروايات

- (٤) في شرح الصولي: «يَصُونُ قَلْبيهِمَا».
- (٧) في شرح الصولي: «إِنَّا قَرِيْعَانِ في قَلبَيِنْ».
- (١٢) في شرح الصولي: «أنارَ بِنُورِ الموقِدِ».

****

(٤٠٥)

قال أبو تمام يعاتب محمد بن سعيد كاتب الحسن بن سهل:

[البسيط]

١ - مُـحَـمَّـدَ بـنَ سَـعـيدٍ أَرْعِـنـي أُذُنـا
فَـمـا بِـأُذْنِـكَ عَـنْ أُكـرومَـةٍ صَـمَـمُ

٢ - لَـم تُـسْـقَ بَـعدَ الـهَـوى مـاءً عَـلـى ظَمَإٍ
كَـمـاءِ قـافِـيَـةٍ يَـسْـقِـيكَـهـا فَـهِـمُ

٣ - مِـنْ كُـلِّ بَـيتٍ يَـكـادُ الـمَـيْتُ يَفـهَـمُهُ
حُـسـنًـا وَيَـحـسُـدُهُ الـقِـرطـاسُ وَالـقَـلَـمُ

٤ - مـا لـي وَمـالَـكَ شِـبْـهٌ حـينَ أُنـشِـدُهُ
إِلَّا زُهَـيْـرٌ وَقَـدْ أَصْـغَـى لَـهُ هَـرِمُ[1]

٥ - بِـكُـلِّ سـالِـكَـةٍ لِـلـفِـكْـرِ مـالِـكَـةٍ
كَـأَنَّـهُ مُـسْـتَـهـامٌ أَو بِـهِ لَـمَـمُ

٦ - لآلِ سَـهْـلٍ أَكُـفٌّ كُـلَّـمـا اجـتُـدِيَـتْ
فَـعَـلْـنَ فـي الـمَـحْـلِ مـا لا تَـفـعَـلُ الـدِّيَمُ[2]

٧ - قَـوْمٌ تَـراهُـمْ غَـيـارَى دونَ مَـجْـدِهِـمُ
حَـتَّـى كَـأَنَّ الـمَـعـالـي عِـنْـدَهُـمْ حُـرَمُ

٨ - إِنَّ الـزَّمـانَ انـثَـنـى عَـنِّـي بِـغُـمَّـتِـهِ
وَصَـدْرُ حَـسْـرَتِـهِ يَـغْـلِـي وَيَـضْـطَـرِمُ[3]

---

(١) زهير: أي زهير بن أبي سُلْمَى الشاعر الجاهلي. هرِم: هو هرمِ بن سنان، جاهليّ كريم.
(٢) اجتُديت: طُلب عطاؤها. الدِّيَم: السُّحب الممطرة.
(٣) يضطرم: يهيج ويشتد غليانه. الغمَّة: الكربة.

٩ - ما زالَ يَخضَعُ مُذْ أَورَقْتَ لي عِدَةً
فَكَيفَ يَصنَعُ لَو قَد أَثمَرَتْ «نَعَمُ»؟
١٠ - فَأَيقِظِ الفِعْلَ يَقْضِ القَوْلُ نَوْمَتَهُ
وَقَد حَكَى سُوءُ ظَنٍّ أَنَّ ذا حُلُمُ!
١١ - وَلا تَقُلْ قِدَمٌ أَزْرَى بِحاجَتِهِ
لَيسَ العُلا طَلَلاً يُزرِي بِهِ القِدَمُ![1]

****

(١) أزرى: أهان.

التخريجات

الشروح:

– القصيدة تحت رقم: ٤٥١ برواية التبريزي: ٤/٤٩٠. وانظرها برقم: ٤٤١ برواية الصولي: ٣/٥٤٠.

المصادر:

– الأبيات (٢، ٣، ٥، ٤) الموازنة: ٣/٦٩٨.

– البيتان (٦، ٧) الموازنة: ٣/١١٣. والرسالة الموضحة: ص ١٧٨.

– البيت (٢) الموازنة: ١/٢٧٥. والموشح: ص ٣٨٦.

– البيت (٣) تمام المتون: ص ٣٨٥.

– البيت (٦) المنصف: ١/٤١٥. وجوهر الكنز: ص ٣٦٩.

– البيت (٧) المنتخل: ١/٢٤٥. والدر الفريد(خ): ٤/٣٤٤.

الروايات

– (٢) في الموازنة: «أقَلَّ قَذًى: من ماءِ قَافِيَةٍ يَسْقِيكَهُ». وفي الموشح: «يسقيكه فَهمُ».

– (٣) في شرح الصولي، وفي الموازنة، وفي تمام المتون: «حُسْنًا ويَعبُدُهُ».

– (٤) في الموازنة: «ومالك مِثْلُ وَهْيَ مُنْشَدَةٌ».

– (٥) في الموازنة: «يَظَلُّ سَالِكُهُ والفِكْرِ مَالِكُهُ».

– (٦) في الموازنه، وفي الرسالة الموضحة، وفي جوهر الكنز: «لآلِ وهبٍ أَكُفٌّ».

– (٧) في الرسالة الموضحة: «دونَهُمْ حَرَمُ».

– (١٠) في شرح الصولي: «ظَنِّي أَنَّهُ حُلُمُ».

****

(٤٠٦)

قال:

[المنسرح]

١ - ظَـنُّـكَ فـيمـا أُسِــــرُّهُ حَـكَـمُ
أَرضَــــى بِـــهِ لـي وَطَـــرْفُـــكَ الـفَـهِـمُ

٢ - كَـيـفَ سُـلُـوِّي وَلَـسـتَ تَـرحَـمُـني
لَـيـسَ بِـــهَـــذا تُجـــــاوَرُ الـنِّـعَـمُ

٣ - أَمِــنْــتَ قَـلْـبي عَـلـى هَـــواكَ فَما
قَـلْـبـي عَـلـى مـا ائـتَـمَـنْـتَ يُـتَّـهَـمُ

٤ - أَظـهَـرْتُ مِـنْ لَـوْعَـةِ الـهَـوَى جَـزَعًا
وَالــصَّــبــرُ إِلَّا عَـــنِ الــهَــوى كَـــرَمُ

****

التخريجات

الشروح:

– الأبيات تحت رقم: ٣١٥ برواية التبريزي: ٤/٢٦٥. وانظرها برقم: ٣٩١ برواية الصولي: ٣/٤٦٦.

المصادر:

– الأبيات (١ – ٤) الزهرة: ١/١١٠، ١١١.

الروايات

– (١) في شرح الصولي: «به إن طَرْفك».

– (٢) في الزهرة: «فِيمَ سُلُوِّي وأنتَ بي كَلِفٌ: ... تُعَاشَرُ النِّعَمُ». وفي شرح الصولي: «واذنتَ تَرْحَمُنِي».

– (٣) في الزهرة: «كَيفَ وَعَينِي إِلَيكَ مُسرِعَةٌ: فِيكَ وقَلبِي عَلَيكَ مُتَّهَمُ». وفي شرح الصولي: «ائتَمَنت مُتَّهَمُ».

****

(٤٠٧)

قال أبو تمام يرثي محمد بن حُمَيد:

[البسيط]

١ - مُـحَـمَّـدُ بـنُ حُـمَـيدٍ أَخْـلَـقَـتْ رِمَمُـهْ
أُرِيــقَ مــاءُ الـمَـعـالـي مُـذْ أُرِيــقَ دَمُـــهْ[١]

٢ - تَـنَـبَّـهَـتْ لِـبَـنـي نَـبْـهـانَ يَـــوْمَ ثَـوى
يَــدُ الــزَّمــانِ فَـعـاثَـتْ فـيـهِـمُ وَفَــمُـــهْ[٢]

٣ - رَأَيْـتُـهُ بِـنِـجـادِ الـسَّـيْـفِ مُـحْـتَـبِـيًا
كَـالـبَـدرِ حـينَ جَـلَـتْ عَـنْ وَجـهِـهِ ظُـلَـمُـهْ[٣]

٤ - فـي رَوْضَـــةٍ قَـد عَـلا حـافاتِـها زَهَـرُ
عَـلِـمْـتُ عِـنـدَ انـتِـبـاهـي أَنَّــهـا نِـعَـمُـهْ

٥ - فَـقُـلْـتُ وَالـدَّمْـعُ مِـن حُـزْنٍ وَمِــنْ فَـرَحٍ
يَـجْـرِي وَقَـد مَــلأَ الـخَـدَّيْـنِ مُـنْـسَـجِـمُـهْ

٦ - أَلَـمْ تَمُـتْ يا شَـقيقَ النَّفسِ مُـذْ زَمَـنٍ؟
فَـقـالَ لـي: لَـم يَمُـتْ مَـنْ لَـم يَمُـتْ كَـرَمُـهْ

****

(١) الرِّمَم: العظام البالية.
(٢) بنو نبهان: قبيلة من طيِّئ.
(٣) نجاد السَّيف: حمَّالته. محتبيًا: متقلِّدًا السيف.

التخريجات

الشروح:

– الأبيات تحت رقم: ٢٠٤ برواية التبريزي: ١٣٧/٤. وانظرها برقم: ٢٨٢ برواية الصولي: ٣٥٤/٣. وبرقم: ١١٨ عند القالي: ٤٥٨. وبرقم: ١١٧ عند الأعلم: ٣١٧/٢.

المصادر:

– الأبيات (١ – ٦) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٢٨٧. وحماسة الظرفاء (محمد جبار): ١٠٩/١؛ (محمد البهي): ٢١٧/١.

– الأبيات (١، ٣ – ٦) الزهرة: ٥٢٥/٢، ٥٢٦. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ٥٢. واقتطاف الزهر: ص ٤٣٨. والوافي بالوفيات: ٢٤/٣.

– البيت (١) الموازنة: ٤٦٣/٣. وثمار القلوب: ص ٤٥٣.

– البيت (٢) البدء والتاريخ للمقدسي: م٢، ج ٤، ص ١١٩.

– البيت (٦) الموازنة: ١٢٣/١. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٨٤٣/٣.

الروايات

– (١) في طبقات الشعراء، والزهرة، والنصف الثاني من الزهرة، وشرح الصولي، وحماسة الظرفاء: «هُرِيقَ ماءُ المَعالِي مُذ هُرِيق». وفي رواية القالي: «إذْ أُرِيقَ دَمُهْ». وشرح الأعلم: «إذا أُريق دمه».

– (٢) في البدء والتاريخ: «حيث ثوى».

– (٣) في حماسة الظرفاء ت/جبار: «في النوم كالبدر حلّى وجهه». وفي ت/بهي: «مُجتبيًا: في النَّومِ كالبدرِ جَلَّى وَجْهَهُ». وفي اقتطاف الزهر: «حينَ انْجَلَتْ». وفي الوافي بالوفيات: «كالبدر لمَّا انْجلَتْ».

– (٤) في طبقات الشعراء: «كسا أطرافَها زهرٌ: أيقنتُ». وفي الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة: «ساحاتِهَا زَهَرٌ: أيقنتُ بعد». وفي حماسة الظرفاء: «كَسَا أطرَافَهَا زَهَرٌ: عَلِمْتُ بَعْدَ». وفي اقتطاف الزهر: «حفَّها من حَولِها زهرٌ: أيقنتُ عندَ اشتباهِي». وفي الوافي بالوفيات: «حفَّها من حوله زهرٌ: ... أنها شِيَمُهُ».

– (٥) في طبقات الشعراء، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «في النومِ قَدْ أَخْضَلَ الخدَّينِ». وفي الزهرة: «في النومِ قدْ خدَّد الخدينِ». وفي النصف الثاني من الزهرة: «في النومِ قدْ أخَذَ الخدينِ». وفي حماسة الظرفاء: «منْ وَجْدٍ ومنْ حَزَنٍ: عَلَيهِ قدْ أخَذَ الخدَّينِ». وفي اقتطاف الزهر: «من وجْدٍ ومن حُرقٍ: ... وقدْ خدَّدَ». وفي الوافي بالوفيات: «من جارٍ ومُنسكبٍ:... وقد خدَّد».

– (٦) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة، ورواية القالي: «شقيقَ الجودِ». وفي شرح الصولي، والموازنة: «شقيقَ الجودِ مِنْ زَمَنٍ». وفي حماسة الظرفاء: «الجُودِ مُذْ زَمَنٍ: فَقَالَ بَلْ». وفي شرح الأعلم: «شقيق الجود ... : ... يمت ولم يمت كرمه». وفي الذخيرة: «سليلَ المجد من زمنٍ». وفي اقتطاف الزهرة: «يا سليلَ المجدِ».

****

(٤٠٨)

قال:

[الطويل]

١ - يُتَرْجِمُ طَرْفي عَن لِساني بِسِرِّهِ
فَيُظهِرُ مِنْ وَجْدي الَّذي كُنتُ أَكتُمُ

٢ - أَلَيسَ عَجيبًا أَنَّ بَيْتًا يَضُمُّني
وَإِيَّاكَ لا نَخْلُو وَلا نَتَكَلَّمُ؟!

٣ - إِشارَةُ أَفواهٍ وَغَمْزُ حَواجِبٍ
وَتَكسيرُ أَبصارٍ وَطَرْفٌ يُسَلِّمُ

٤ - وَأَلسُنُنا مَمنوعَةٌ مِنْ مُرادِنا
وَأَبصارُنا عَنَّا تُجيبُ وَتُفْهَمُ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٢٢ برواية التبريزي: ٢٧٢/٤. وانظرها برقم: ٣٩٧ برواية الصولي: ٤٦٩/٣.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «عَن لِسانِي بعَبْرَةٍ».

****

(٤٠٩)

قال أبو تمام يهجو عياش بن لَهِيعَة الحضرمي:

[الطويل]

١ - سَتَعلَمُ يا عَيَّاشُ إِنْ كُنتَ تَعلَمُ
فَتَنْدَمُ إِنْ خَلَّاكَ جَهْلُكَ تَندَمُ

٢ - أَبى لَكَ أَنْ تَأْبَى المَخازِيَ كُلَّها
أَبٌ أَندَرَهْلِيٌّ وَجَدٌّ مُعَلَّمُ(١)

٣ - وَقَفْتُ عَلَيكَ الظَّنَّ حَتَّى كَأَنَّما
لَدَيكَ الغِنَى أَو لَيسَ في الأَرضِ دِرْهَمُ

٤ - وَكَفكَفْتُ عَنكَ الذَّمَّ حَتَّى كَأَنَّما
أَجارَكَ مَجْدُ أَو كَأَنِّيَ مُفْحَمُ

٥ - فَلَمَّا بَدا لِي مِنكَ لُؤْمٌ يَحُفُّهُ
حِرُمِّيَّةٌ يَسْتَنُّ فيها التَّبَظْرُمُ(٢)

٦ - تَرَكْتُكَ ما إِنْ في أَديمِكَ ظاهِرٌ
وَلا باطِنٌ إِلَّا وَلِي فيهِ مِيسَمُ(٣)

٧ - فَأَيسَرُ مِنْ تَسْآلِكَ العِيُّ وَالعَمَى
وَأَعذَبُ مِنْ إِحسانِكَ القَيْحُ وَالدَّمُ

---

(١) أَنْدَرَهْلِيّ: قد تكون نسبة إلى اسم موضع «أندرهل»، ولم أقف عليه، وإنما جاء في معجم البلدان ٢٦٠/١ «أندزهل» بالزاي المعجمة، وقد تكون صفة منحوتة للذم.

(٢) حِرُمِّيَّة: نسبة إلى «حُر أُمِّه». التبظرم: مشتقة من البظر، وهو بعض فَرْج المرأة.

(٣) المِيسم: العلامة.

٨ – فَـإِنَّـكَ مِـنْ مـالٍ وَجُـودٍ وَمَـحْـتِـدٍ

لَأَعْـدَمُ مِـنْ أَنْ يَـسْـتَـرِيـشُـكَ مُـعْـدَمُ[١]

٩ – وَمـا لِـيَ أَهـجـو حَـضـرَمَـوْتَ كَـأَنَّـهُـمْ

أَضـاعُـوا ذِمـامـي أَو كَـأَنَّـكَ مِـنْـهُـمُ؟!

****

(١) يستريشك: يطلب منك العطاء.

التخريجات

الشروح:

– القصيدة تحت رقم: ٤١٢ برواية التبريزي: ٤٢٢/٤. وانظرها برقم: ٢٤٣ برواية الصولي: ١٩٥/٣.

المصادر:

– الأبيات (١، ٣، ٤ – ٩) الزهرة: ٦٢٣/٢. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ١٥١.

– الأبيات (١، ٣، ٨، ٩) هبة الأيام: ص ١٧٤، ١٧٥.

الروايات

– (٢) في شرح الصولي: «أبٌ علمهُ جَهلٌ وَجَدُّ».

– (٣) في الزهرة، وفي النصف الثاني من الزهرة: «عليك الذمّ».

– (٤) في شرح الصولي: «أُحاولُ مَجْدًا أو كأنِّي».

– (٥) في الزهرة: «تحفُّهُ: حِرامِيَّةٌ ينشقُّ عنها التَّبظرُمُ». وفي النصف الثاني من الزهرة: «تحفّهُ: حرَّميَّةٌ ينشقُّ عنها التبظرُمُ». وفي شرح الصولي: «يشتقُّ فيها تبظرُمُ»

– (٧) في الزهرة، وفي النصف الثاني من الزهرة: «وأيسَرُ من تَساَلكَ».

– (٨) في الزهرة، وفي النصف الثاني من الزهرة: «رأيتُكَ من مالٍ». وفي شرح الصولي: «وجودٍ وممْتِدٍ». وفي هبة الأيام: «وإنك من مالٍ».

****

(٤١٠)

قال أبو تمام يمدح مالك بن طوق حين عزل عن الجزيرة:

[الكامل]

١ - أَرضٌ مُصَرَّدَةٌ وَأُخرى تُثْجَمُ
مِنْها الَّتي رُزِقَتْ وَأُخرى تُحْرَمُ[١]

٢ - فَإِذا تَأَمَّلْتَ البِلادَ رَأَيْتَها
تُثْرِي كَما تُثْرِي الرِّجالُ وَتُعْدِمُ[٢]

٣ - حَظٌّ تَعاوَرَهُ البِقاعُ لِوَقْتِهِ
وادٍ بِهِ صِفْرٌ وَوادٍ مُفْعَمُ![٣]

٤ - لَوْلاهُ لَم تَكُنِ النُّبُوَّةُ تَرتَقِي
شَرَفَ الحِجازِ وَلا الرِّسالَةُ تُتْهِمُ[٤]

٥ - وَلِذاكَ أَعرَقَتِ الخِلافَةُ بَعْدَما
عَمِرَتْ عُصورًا وَهْيَ عِلْقٌ مُشْئِمُ[٥]

٦ - وَبِهِ رَأَيْنا كَعْبَةَ اللَّهِ الَّتي
هِيَ كَوكَبُ الدُّنيا تُحِلُّ وَتُحْرِمُ

٧ - تِلكَ الجَزيرَةُ مُذْ تَحَمَّلَ مالِكٌ
أَمسَتْ وَبابُ الغَيْثِ عَنها مُبْهَمُ[٦]

---

(١) المُصرَّدة: التي مطرت مطرًا قليلًا. تُثْجَم: يدوم عليها المطَر.

(٢) تُثرِي: تَغْنَى.

(٣) تعاوره: تتداوله. صفر: خالٍ. مفعم: ملآن.

(٤) الشرف: المكان المرتفع. تُتْهِم: تأتي تهامة.

(٥) أعرقت: أتت العراق. العِلْق: الشيء النفيس. المشئم: المقيم في الشام.

(٦) مالك: هو مالك بن طوق الممدوح.

٨ - وَعَلَتْ قُراها غَبْرَةٌ وَلَقَدْ تُرَى
فـي ظِـلِّـهِ وَكَـأَنَّمـا هِـيَ أَنجُـمُ

٩ - غَنِيَتْ زَمانًا جَنَّةً فَكَأَنَّما
فُتِحَتْ إِلَيها مُنذُ سارَ جَهَنَّمُ

١٠ - الجَوُّ أَكلَفُ وَالجَنابُ لِفَقْدِهِ
مَحْلٌ وَذاكَ الشِّقُّ شِقٌّ مُظْلِمُ[١]

١١ - أَقوَتْ فَلَمْ أَذكُرْ بها لَمَّا خَلَتْ
إِلَّا مِنًى لَمَّا تَقَضَّى المَوْسِمُ[٢]

١٢ - وَلَقَدْ أَراها وَهْيَ عِرْسٌ كاعِبٌ
فَاليَوْمَ أَضحَتْ وَهْيَ ثَكْلَى أَيِّمُ

١٣ - إِذْ في دِيارِ رَبيعَةَ المَطَرُ الحَيا
وَعَلى نَصِيبِينَ الطَّريقُ الأَعْظَمُ[٣]

١٤ - ذَلَّ الحِمَى مُذْ أُوطِئَتْ تِلْكَ الرُّبا
وَالغابُ مُذْ أَخلاهُ ذاكَ الضَّيغَمُ[٤]

١٥ - إِنَّ القِبابَ المُسْتَقِلَّةَ بَيْنَها
مَلِكٌ يَطيبُ بِهِ الزَّمانُ وَيَكرُمُ[٥]

١٦ - لا تَأْلَفُ الفَحشاءُ بُرْدَيهِ وَلا
يَسْرِي إِلَيهِ مَعَ الظَّلامِ المَأثَمُ

(١) الجناب: الناحية. الشق: الجانب.
(٢) أقوت: أقفرت. تقضَّى: انتهى. الموسم: أي موسم الحج.
(٣) المطر الحَيا: العام. نَصِيبين: بلدة بناحية ديار بكر.
(٤) الضيغم: الأسد.
(٥) المستقلَّة: الراحلة.

١٧ - مُـتَـبَـذِّلٌ فـي الـقَـوْمِ وَهْـــوَ مُـبَـجَّـلٌ
مُـتَـواضِـعٌ فـي الحَـــيِّ وَهْـــوَ مُـعَـظَّـمُ[١]

١٨ - يَـعْـلُـو فَـيُـعْـلَـمُ أَنَّ ذَلِــكَ حَـقُّـهُ
وَيُـــذِيـــلُ فـيـهِـمْ نَـفْـسَـهُ فَـيُـكَـرَّمُ[٢]

١٩ - مَـهْـلًا بَـنـي عَـمْـرِو بـنِ غَـنْـمٍ إِنَّـكُم
هَـــدَفُ الأَسِـــنَّـــةِ وَالـقَـنـا يَـتَـحَـطَّـمُ

٢٠ - الـمَـجْـدُ أَعـنَـقُ وَالـدِّيـارُ فَسيحَـةٌ
وَالـعِـزُّ أَقـعَـسُ وَالـعَـدِيـدُ عَـرَمْـرَمُ[٣]

٢١ - مـا مِـنـكُـمُ إِلَّا مُـــرَدًّى بِـالحِـجا
أَو مُـبْـشَـرُ بِـــالأَحـــوَذِيَّـــةِ مُـــؤْدَمُ[٤]

٢٢ - عَـمـرَو بـنَ كُـلثومِ بـنِ مـالِـكٍ بـنِ عَتْـ
ـتـابِ بـنِ سَـعْـدٍ سَـهْـمُـكُـم لا يُـسْـهَـمُ[٥]

٢٣ - خُـلِـقَـتْ رَبيعَـةُ مُـذْ لَـدُنْ خُـلِـقَـتْ يَـدًا
جُـشَـمُ بـنُ بَـكـرٍ كَـفُّـهـا وَالـمِـعْـصَـمُ[٦]

٢٤ - تَـغْـزُو فَـتَـغْـلِـبُ تَـغْـلِـبُ مِـثْـلَ اسـمِـها
وَتَـسِـيـحُ غَـنْـمُ فـي الـبِـلادِ فَـتَـغْـنَـمُ[٧]

٢٥ - وَسَـتَـذْكُـرونَ غَـدًا صَـنـائِـعَ مـالِـكٍ
إِنْ جَـلَّ خَـطْـبٌ أَو تُـدُوفـعَ مَـغْـرَمُ

(١) التبذُّل: ترك التصوُّن والاحتشام.

(٢) يُذيل: يُهين.

(٣) أعنق: طويل. أقعس: ثابت مرتفع. عرمرم: كثير.

(٤) مُردًّى: مكسوّ. الأحوذية: الحزم والذكاء. البشرة: ظاهر الجلد. الأدمة: باطن الجلد.

(٥) لا يُسْهَم: لا يُغلَب.

(٦) مذ لدن: من زمن.

(٧) غنم: حيّ من تغلب.

٢٦ – فَمَنِ النَّقِيُّ مِنَ العُيوبِ وَقَدْ غَدا
عَنْ دارِكُمْ وَمَنِ العَفيفُ المُسْلِمُ؟

٢٧ – ما لي رَأَيْتُ تُرابَكُمْ يَبَسًا لَهُ
ما لي أَرى أَطْوادَكُمْ تَتَهَدَّمُ؟

٢٨ – ما هَذِهِ القُربى الَّتي لا تُصْطَفَى
ما هَذِهِ الرَّحِمُ الَّتي لا تُرْحَمُ؟!

٢٩ – حَسَدُ القَرابَةِ لِلقَرابَةِ قَرْحَةٌ
أَعيَتْ عَوانِدُها وَجُرْحٌ أَقْدَمُ(١)

٣٠ – تِلكُمْ قُرَيشٌ لَم تَكُنْ آراؤُها
تَهْفُو وَلا أَحلامُها تُتَقَسَّمُ(٢)

٣١ – حَتَّى إذا بُعِثَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ
فيهِمْ غَدَتْ شَحناؤُهُم تَتَضَرَّمُ(٣)

٣٢ – عَزَبَتْ عُقولُهُمُ وَما مِنْ مَعْشَرٍ
إِلَّا وَهُمْ مِنهُ أَلَبُّ وَأَحزَمُ!(٤)

٣٣ – لَمَّا أَقامَ الوَحْيُ بَينَ ظُهورِهِم
وَرَأَوا رَسولَ اللَّهِ أَحمَدَ مِنهُمُ

٣٤ – وَمِنَ الحَزامَةِ لَو تَكونُ حَزامَةٌ
أَلَّا يُؤَخَّرَ مَنْ بِهِ يُتَقَدَّمُ

٣٥ – إِن تَذْهَبوا عَن مالِكٍ أَو تَجْهَلوا
نُعماهُ فَالرَّحِمُ القَريبَةُ تَعْلَمُ

---

(١) القرحة: الجرح القديم. عواند: مفردها عاند، من عنَد العِرْق إذا سال ولم يَرْقَأ.

(٢) أحلامها: عقولها.

(٣) تتضرَّم: تتَّقد.

(٤) عزَبتْ: غابتْ.

٣٦ – هِـيَ تِـلْـكَ مُـشـكـاةٌ بِـكُـم لَـو تَـشْـتَـكِـي
مَـظْـلُـومَـةٌ لَـوْ أَنَّـهـا تَـتَـظَـلَّـمُ

٣٧ – كـانَـتْ لَـكُـمْ أَخـلاقُـهُ مَـعْـسُـولَـةً
فَـتَـرَكْـتُـمـوهـا وَهْـيَ مِـلْـحٌ عَـلْـقَـمُ

٣٨ – حَـتَّـى إِذا أَجَـنَـتْ لَـكُـم داوَتْـكُـمُ
مِـن دائِـكُـم إِنَّ الـثِّـقـافَ يُـقَـوِّمُ(١)

٣٩ – فَـقَـسا لِـتَـزْدَجِـروا وَمَـنْ يَـكُ حـازِمًـا
فَـلْـيَـقْـسُ أَحـيـانًـا وَحِـيـنًـا يَـرْحَـمُ

٤٠ – وَأَخـافَـكُـمْ كَـي تُـغْـمِـدوا أَسـيـافَـكُـمْ
إِنَّ الـدَّمَ الـمُـغْـتَـرَّ يَـحْـرُسُـهُ الـدَّمُ(٢)

٤١ – وَلَـقَـدْ جَـهَـدْتُـم أَن تُـزِيـلُـوا عِـزَّهُ
فَـإِذا أَبـانٌ قَـدْ رَسـا وَيَـلَـمْـلَـمُ(٣)

٤٢ – وَطَـعَـنْـتُـمُ فـي مَـجْـدِهِ فَـثَـنَـتْـكُـمُ
زُغْـفٌ يُـفَـلُّ بِـهـا الـسِّـنـانُ الـلَّـهْـذَمُ(٤)

٤٣ – أَعـزِزْ عَـلَـيْـهِ إِذا ابـتَـأَسْـتُـمْ بَـعْـدَهُ
وَتُـذُكِّـرَتْ بِـالأَمـسِ تِـلْـكَ الأَنْـعُـمُ(٥)

٤٤ – وَوَجَـدْتُـمُ قَـيْـظَ الأَذَى وَرَمَـيْـتُـمُ
بِـعُـيُـونِـكُـم أَيـنَ الـرَّبـيـعُ الـمُـرْهِـمُ(٦)

---

(١) أَجَنَتْ: تغيَّرتْ. الثِّقاف: آلة تقويم الرِّماح.
(٢) المغترّ: المخدوع.
(٣) أبان ويلملم: جَبَلان.
(٤) ثنتكم: ردتكم. الزُّغف: الدروع الحصينة. اللهذم: القاطع.
(٥) ابتأستم: أصابكم البؤس والحزن.
(٦) المُرهِم: المُطر المُخصب.

٤٥ – وَنَدِمْتُمُ وَلَوِ استَطاعَ عَلى جَوًى
أَحشائِكُمْ لَوَقاكُمُ أَنْ تَنْدَموا
٤٦ – وَلَوَ انَّها مِنْ هَضْبَةٍ تَدْنو لَهُ
لَدَنا لَها أَوْ كانَ عِرْقٌ يُحْسَمُ(١)
٤٧ – ما ذُعْذِعَتْ تِلكَ السُّروبُ وَأَصبَحَتْ
فِرْقَيْنِ في قَرْنَيْنِ تِلكَ الأَسهُمُ(٢)
٤٨ – وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَدُنْ لَجَجْتُم أَنَّهُ
ما بَعْدَ ذاكَ العُرْسِ إلَّا المَأْتَمُ
٤٩ – عِلْمًا طَلَبْتُ رُسُومَهُ فَوَجدْتُها
في الظَّنِّ إِنَّ الأَلْمَعِيَّ مُنَجِّمُ(٣)
٥٠ – ما زِلْتُ أَعرِفُ وَبْلَهُ مِن عارِضٍ
لَمَّا رَأَيْتُ سَماءَهُ تَتَغَيَّمُ
٥١ – يا مالِ قَدْ عَلِمَتْ نِزارٌ كُلُّها
ما كانَ مِثْلَكَ في الأَراقِمِ أَرْقَمُ(٤)
٥٢ – طالَتْ يَدِي لَمَّا رَأَيتُكَ سالِمًا
وَانحَتَّ عَنْ خَدَّيَّ ذاكَ العِظْلِمُ(٥)
٥٣ – وَشَمِمْتُ تُرْبَ الرَّحْبَةِ العَبِقَ الثَّرَى
وَسَقَى صَدايَ البَحْرُ فيها الخِضْرِمُ(٦)

(١) يُحسَم: يُقطَع.
(٢) ذُعذعت: فُرِّقت. السروب: جماعات الإبل. القَرْن: الجعبة.
(٣) الألمعيّ: الذَّكيّ.
(٤) مالِ: ترخيم مالِك. الأراقم: حيّ من تغلب.
(٥) انحتَّ: تساقط. العِظْلِم: صِبْغ أحمر يميل إلى السواد.
(٦) العِبق: الطيِّب الرائحة. الصَّدَى: العطش. الخِضْرِم: الكثير الماء.

٥٤ - كَمْ حَلَّ في أَكنافِها مِن مُعْدِمٍ
أَمْسَى بِهِ يَأْوِي إِلَيهِ المُعْدِمُ

٥٥ - وَصَنِيعَةٍ لَكَ قَدْ كَتَمْتَ جَزِيلَها
فَأَبَى تَضَوُّعُها الَّذِي لا يُكْتَمُ[1]

٥٦ - مَجْدٌ تَلُوحُ فُضُولُهُ وَفَضِيلَةٌ
لَكَ سافِرٌ وَالحَقُّ لا يَتَلَثَّمُ[2]

٥٧ - تَتَكَلَّفُ الجُلَّى وَمَنْ أَضْحَى لَهُ
بَيْتاكَ في جُشَمٍ فَلا يَتَجَشَّمُ[3]

٥٨ - وَتَشَرَّفُ العُلْيا وَهَلْ بِكَ مَذْهَبٌ
عَنها وَأَنتَ عَلى المَكارِمِ قَيِّمُ؟!

٥٩ - أَثنَيْتُ إِذْ كانَ الثَّناءُ حِبالَةً
شَرَكًا يُصادُ بِهِ الكَريمُ المُنْعِمُ

٦٠ - وَوَفَيتُ إِنَّ مِنَ الوَفاءِ تِجارَةً
وَشَكَرْتُ إِنَّ الشُّكرَ حَرْثُ مُطْعِمُ[4]

****

---

(١) جزيلها: كثيرها. التضوُّع: انتشار الرائحة الطيبة.
(٢) سافر: ظاهرة.
(٣) الجُلَّى: الأمر العظيم.
(٤) الحَرْث: الكسب.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٣٨ برواية التبريزي: ١٩٥/٣. وانظرها برقم: ١٣٣ برواية الصولي: ٣٥٦/٢. وبرقم: ٥٢ عند القالي: ٢٦١. وبرقم: ٥١ عند الأعلم: ٥٤٤/١.

المصادر:

- الأبيات (١، ٢٨ - ٤٠) تمام المتون: ٧١، ٧٢.
- الأبيات (١٩، ٢١ - ٢٥، ٢٧ - ٣٤) زهر الآداب: ٧٤/١.
- الأبيات (٢، ٢٩ - ٣١، ٣٩ - ٤١، ٤٨، ٤٩، ٦٠) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٩٩، ٣٠٠.
- الأبيات (١٩، ٢٥، ٣٥ - ٣٧، ٣٩، ٤٣ - ٤٥) الموازنة: ٣٧٢/٣.
- الأبيات (١، ٣٠ - ٣٢، ٤٠) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٤٥، ٣٤٦.
- الأبيات (٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٥) الزهرة: ٦٧٧/٢. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ٢٠٥.
- البيتان (١، ٢) وفيات الأعيان: ٤٤٢/١، ٤٤٣.
- البيتان (٢، ٣) جواهر الآداب: ٩٦٤/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٢٨٧/١.
- البيتان (٣٧، ٣٩) المنتخل: ٩٠٧/٢.
- البيتان (٥٥ - ٥٦) الموازنة: ٢٢٣/٣.
- البيتان (٥٩ - ٦٠) الموازنة: ٢٦٩/٣.
- البيت (٢) التمثيل والمحاضرة: ص ٩٥. والمنتحل: ص ١٧٧. والمنتخل: ٦٣٦/٢. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٦٢٩/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٢٨٣/٢. والدر الفريد (خ): ٢٠٨/٥. وغرر الخصائص الواضحة: ص ١٨١. ونهاية الأرب: ٩٥/٣.

- البيت (١٧) محاضرات الأدباء: ٢٥٩/١. والدر الفريد(خ): ٩٠/٥. وغرر الخصائص الواضحة: ص ٥٣. ونهاية الأرب: ٢٤٦/٣.
- البيت (٢٢) العمدة لابن رشيق: ٧٠٠/٢. والبديع في نقد الشعر: ص ٨٨. وأنوار الربيع: ٣٢٨/٣.
- البيت (٢٧) نهج البلاغة: ٣٨/٥. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ٢١٣/١.
- البيت (٤١) أخبار أبي تمام: ص ٨٤. والموازنة: ٣٥٣/١. والموشح: ص ٤١٠. ودلائل الإعجاز: ص ٤٧٠. والاستدراك: ص ١٢٣.
- البيت (٥٢) الموشح: ص ٣٩٢.
- البيت (٥٥) محاضرات الأدباء: ٥٧٧/٢. والاستدراك: ص ٢٠٢.
- البيت (٥٨) أخبار أبي تمام: ص ٨٥. والموازنة: ٣٣٠/١.
- عجز البيت (٤٠) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١١٢١/٣.

الروايات

- (١) في تمام المتون: «تلك التي رُزِقَتْ وهذي».
- (٢) في شرح الصولي، وشرح الأعلم، وجواهر الآداب، والتبيان، ونهاية الآرب: «وإِذَا تَأَمَّلتَ». وفي رواية القالي: «وإِذَا ... : ... يُثْرِي الرجالُ». وفي التمثيل والمحاضرة: «وإِذَا تَأَمَّلتَ البلادَ وجدتَها: ... يُثْرِي الرجالُ». وفي المنتحل. والمنتخل: «وإذا تأملْتَ البقاع». وفي المختار من دواوين المتنبي، والذخيرة: «وإِذا تأمَّلتَ البلادَ وجدتَها». وفي وفيات الأعيان: «وإذا تأمَّلتَ البقاعَ وَجَدتَها: تشقى كما تشقى الرجال وتنعم». وفي الدر الفريد: «وإذا تأمَّلتَ البقاعَ وَجَدتَها». وفي غرر الخصائص: «وإذا تأملت الجبال وجدتها».
- (٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «كَانَتْ زمَانًا وَهْيَ عِلْقٌ».
- (٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «كَانَتْ زَمَانًا».

- (١٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «عِرْسٌ حِقْبَةً».

- (١٧) في رواية القالي: «متبذِّلٌ في الحيِّ». وفي شرح الأعلم: «متبذلا في القوم... : متوضع». وفي الدر الفريد: «في الحيِّ وهو مبجَّلٌ: متواضعٌ في القومِ».

- (١٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «إيهًا بني عَمْرِو». وفي زهر الآداب: «والقَنَا تَتَحَطَّمُ».

- (٢٠) في شرح الأعلم: «والعبيد عرمرم».

- (٢٢) في البديع في نقد الشعر: «مالكِ بنِ غيَاثِ».

- (٢٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فَسَتَذْكُرُونَ غدًا».

- (٢٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «رَأَيْتُ ثَرَاكُمُ... : مَالِي رَأَيْتُ جِفَارَكُمْ». وفي زهر الآداب: «رأيتُ ثَرَاكُمُ». وفي شرح نهج البلاغة: «ترابكُمْ بئسَ الثرَّى». وفي الطراز: «ترابكم يبس الثرى».

- (٢٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «الَّتي لا تُتَّقَي».

- (٢٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «تَلَدَتْ وَسَائِلُهَا وَجُرْحُ». وفي زهر الآداب: «أَعْيَت عَوَائِدها».

- (٣٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «آرَاؤُهْم: تَهفُو ولَا أَحلَامُهُمْ».

- (٣٢) في رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام: «مِنْهُم أَلَبُّ». وفي تمام المتون: «مِنها أَلَبُّ».

- (٣٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «ومِنَ الحَزَامَةِ أَيُّها النِّطِفُ الحَشيُّ: أَلَّا تُؤَخِّرَ مَنْ بِهِ تَتَقَدَّمُ». وفي زهر الآداب: «ألَّا توَخِّرَ مَنْ بِهِ تتقدَّمُ».

- (٣٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «فالرَّحِمُ الضَّعيفَةُ».

- (٣٦) في رواية القالي، وتمام المتون: «مُشكاةٌ لَكُمْ».

- (٣٩) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة، وشرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، والمنتخل، والمختار من دواوين المتنبي، وشرح الأعلم: «عَلَى مَنْ يَرْحَمُ». وفي تمام المتون: «ليَزْدَجِروا... : ... على مَن يَرحَمُ».

– (٤٠) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة: «يحبِسُهُ الدمُ». وفي تمام المتون: «الدَّمَ المُعترَّ».

– (٤١) في أخبار أبي تمام: «ولقد أردتُمْ مجدَه وجَهَدتُمُ». وفي الموشح: «لقد أردتم مجدَه وجَهَدْتُم: ... رسا ومُتالعُ». وفي شرح الأعلم: «تزيلوا عزمه».

– (٤٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وَوَجَدْتُمُ القَيْظَ».

– (٤٧) في رواية القالي: «السُّرُوبُ وَلَا غَدَتْ». وفي شرح الأعلم: «ما دعدعت تلك السروب ولا اغتدت».

– (٤٩) في المختار من دواوين المتنبي: «عِلْمٌ طلبتُ».

– (٥١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «عَلِمَتْ رَبِيعَةُ أَنَّهُ».

– (٥٢) في الموشح: «لما بلغتكَ سالمًا».

– (٥٤) في شرح الصولي: «أَمَسى بِكُم».

– (٥٦) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «حُجُولُهُ وَفَضيلَةٌ».

– (٥٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «ومَنْ هَذَا لَهُ».

– (٥٨) في أخبار أبي تمام: «مِنْ مَذْهَبٍ: ... عَلَى المعالِي قَيِّمُ».

****

(٤١١)

قال أبو تمام يمدح محمد بن حسان الضبي:

[الكامل]

١ - أَزَعَمْتَ أَنَّ الرَّبعَ لَيسَ يُتَيَّمُ
وَالدَّمعُ في دِمَنٍ عَفَتْ لا يَسْجُمُ؟![1]

٢ - يا مَوْسِمَ اللَّذَّاتِ غالَتْكَ النَّوَى
بَعْدِي فَرَبْعُكَ لِلصَّبابَةِ مَوْسِمُ![2]

٣ - وَلَقَدْ أَراكَ مِنَ الكَواعِبِ كاسِيًا
فَاليَومَ أَنْتَ مِنَ الكَواعِبِ مُحرِمُ[3]

٤ - لَحَظَتْ بَشاشَتَكَ الحَوادِثُ لَحظَةً
ما زِلتُ أَحْلُمُ أَنَّها لا تَسْلَمُ[4]

٥ - أَينَ الَّتي كانَتْ إذا شاءَت جَرَى
مِنْ مُقْلَتِي دَمعُ يُعَصْفِرُهُ دَمُ؟

٦ - بَيضاءُ تَسْرِي في الظَّلامِ فَيَكْتَسي
نُورًا وَتَسْرُبُ في الضِّياءِ فَيُظلِمُ[5]

٧ - يَسْتَعْذِبُ المِقدامُ فيها حَتفَهُ
فَتَراهُ وَهْوَ المُسْتَمِيتُ المُعْلِمُ[6]

---

(١) يسجم: يسيل وينهمر.

(٢) غالتك: أهلكتك.

(٣) مُحرِم: متجرِّد من الثياب.

(٤) لحظتْ بشاشتَك: غيَّرتكَ.

(٥) تسرُب: تخرج.

(٦) المستميت: المقدام الطالب الموت. المُعلِم: الواسم نفسه بعلامة الحرب.

٨ – مَقسومَةٌ في الحُسْنِ بَلْ هِيَ غايَةٌ
فَالحُسْنُ فيها وَالجَمالُ مُقَسَّمُ

٩ – مَلطومَةٌ بِالوَرْدِ أُطلِقَ طَرْفُها
في الخَلْقِ فَهْوَ مَعَ المَنُونِ مُحَكَّمُ(١)

١٠ – مَذِلَتْ وَلَمْ تَكْتُمْ جَفاءَكَ تَكْتَمُ
إنَّ الَّذي يَمِقُ المَذُولَ لَمُغْرَمُ(٢)

١١ – إنْ كانَ وَصْلُكِ آضَ وَهْوَ مُحَرَّمٌ
مِنْكِ الغَداةَ فَما السُّلُوُّ مُحَرَّمُ(٣)

١٢ – عَزمٌ يَفُلُّ الجَيْشَ وَهْوَ عَرَمْرَمُ
وَيَرُدُّ ظُفْرَ الشَّوْقِ وَهْوَ مُقَلَّمُ

١٣ – وَفَتًى إذا ظَلَمَ الزَّمانُ فَما يُرَى
إلَّا إلى عَزَماتِهِ يَتَظَلَّمُ!

١٤ – لَوْلا ابنُ حَسَّانَ المُرَجَّى لَمْ يَكُنْ
بِالرَّقَّةِ البَيضاءِ لي مُتَلَوَّمُ(٤)

١٥ – شافَهْتُ أَسبابَ الغِنَى بِمُحَمَّدٍ
حَتَّى ظَنَنْتُ بِأَنَّها تَتَكَلَّمُ

١٦ – قَدْ تُيِّمَتْ مِنهُ القَوافي بِامرِئٍ
ما زالَ بِالمَعروفِ وَهْوَ مُتَيَّمُ

١٧ – يَحْلُو وَيَعْذُبُ إنْ زَمانٌ نالَهُ
بِغِنًى وَتَلْتاثُ الخُطوبُ فَيَكْرُمُ(٥)

---

(١) ملطومة: ممتزجة.

(٢) المَذْل: إفشاء السِّرّ. تكتم: اسم جارية. يمِق: يُحِبّ. مُغْرَم: مُبتلى بالحبّ.

(٣) آض: عاد.

(٤) الرَّقَّة: اسم مدينة.

(٥) تلتاث: تختلط.

١٨ – تَلقاهُ إنْ طَرَقَ الزَّمانُ بِمَغْرَمِ
شَرِهًا إلَيهِ كَأَنَّما هُوَ مَغْنَمُ[١]

١٩ – لا يَحْسِبُ الإقْلالَ عُدْمًا بَلْ يَرَى
أَنَّ المُقِلَّ مِنَ المُروءَةِ مُعْدِمُ

٢٠ – ما زالَ وَهْوَ إذا الرِّجالُ تَواضَحوا
عِندَ المُقَدَّمِ حَيثُ كانَ يُقَدَّمُ[٢]

٢١ – يَحتَلُّ في سَعدِ بنِ ضَبَّةَ في ذُرا
عادِيَّةٍ قَدْ كَلَّلَتْها الأَنْجُمُ[٣]

٢٢ – قَوْمٌ يَمُجُّ دَمًا عَلى أَرماحِهِمْ
يَوْمَ الوَغَى المُسْتَبْسِلُ المُسْتَلْئِمُ[٤]

٢٣ – يَعْلُونَ حَتَّى ما يَشُكُّ عَدُوُّهُمْ
أَنَّ المَنايا الحُمْرَ حَيٌّ مِنْهُمُ[٥]

٢٤ – لَوْ كانَ في الدُّنيا قَبِيلٌ آخَرٌ
بِإزائِهِمْ ما كانَ فيهِمْ مُصْرِمُ[٦]

٢٥ – وَلأَنْتَ أَوضَحُ فيهِمُ مِنْ غُرَّةٍ
شَدَخَتْ وَفازَ بِها الجَوادُ الأَدْهَمُ[٧]

٢٦ – تَجْري عَلى آثارِهِمْ في مَسْلَكٍ
ما إنْ لَهُ إلَّا المَكارِمَ مَعْلَمُ[٨]

---

(١) المَغْرَم: الخسارة.
(٢) تواضحوا: تسابقوا في الفخر.
(٣) سعد بن ضبَّة: قبيلة من مَضَر. ذُرا: أعالي. عاديَّة: قديمة.
(٤) يمجّ: يسيل. المستبسل: الشجاع. المستلئم: اللابس اللأمة، وهي الدُّروع.
(٥) المنايا الحمر: القتل.
(٦) مُصرم: فقير.
(٧) شدخت الغرَّة: انتشرت في الوجه. الأدهم: الأسود.
(٨) المَعْلَم: العلامة على الطريق.

٢٧ - لَـمْ يَـنْـأَ عَـنِّـي مَـطْـلَـبٌ وَمُـحَـمَّـدٌ
عَـــوْنٌ عَـلَـيـهِ أَوْ إِلَـــيــهِ سُـلَّـمُ

٢٨ - لَـم يَـذْعَـرِ الأَيَّـــامَ عَـنـكَ كَـمُـرتَـدٍ
بِـالـعَـقْـلِ يَـفْـهَـمُ عَـن أَخـيـهِ وَيُـفْـهِـمُ[1]

٢٩ - مِمَّـنْ إِذا مـا الشِّـعرُ صـافَـحَ سَـمْعَـهُ
يَــوْمًـــا رَأَيـــتَ ضَـمـيـرَهُ يَـتَـبَـسَّـمُ

****

(١) يذعر: يفزع.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٤١ برواية التبريزي: ٢١٢/٣. وانظرها برقم: ١٣٧ برواية الصولي: ٣٨١/٢. وبرقم: ٩٨ عند القالي: ٤٠١. وبرقم: ٩٧ عند الأعلم: ٢٣٣/٢.

المصادر:

- الأبيات (١ – ٦) الاستدراك: ص ٥٥، ٥٦.
- الأبيات (٥ – ٩) الموازنة: ٩٣/٢.
- الأبيات (١٥ – ١٩) الموازنة: ٢٥٠/٣، ٢٥١.
- الأبيات (١ – ٤) الموازنة: ٥١٧/١.
- الأبيات (٢ – ٤) المنازل والديار: ص ١٣٧.
- البيت (١) الموازنة: ٤٥١/١.
- البيت (٣) المنصف: ١١٣/١.
- البيت (٦) عيون الأخبار: ٢٧/٤. والمنصف: ٤٣٨/١. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٢٧. وجواهر الآداب: ١٠٨٨/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٨٢/٤. والاستدراك: ص ١٩٥.
- البيت (٨) الاستدراك: ص ١٩٢.
- البيت (٩) الموازنة: ٩٧/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤٢.
- البيت (١٢) الإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٢٠٧.
- البيت (١٣) الموازنة: ٣٣٥/١.
- البيت (١٦) المنصف: ٤٤٠/١. والاستدراك: ص ٢٠١.

– البيت (١٩) الموازنة: ١/٨٨. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٣. وشرح الواحدي: ١/٢٣٠. والمختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٣٠٠. ومحاضرات الأدباء: ٢/٥١٤. والتبيان في شرح الديوان: ٤/٤٠. والاستدراك: ص ١٨٦.

– البيت (٢٣) في الموازنة: ١/١١٩.

– البيت (٢٦) في سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٥٩. وجواهر الآداب: ٢/٩٩٧.

الروايات

– (١) في شرح الصولي: «مِنْ دِمَنٍ».

– (٢) في شرح الصولي: «عَالَتْكَ النَّوى». وفي الاستدراك: «غالبك النوى».

– (٣) في المنصف: «فالآنَ أنتَ». وفي المنازل والديار: «من الكواعِب مُعْدِمُ».

– (٤) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم، والمنازل والديار، والاستدراك: «مازلتُ أعْلَمُ».

– (٥) في رواية القالي: «دمعُ وإنْ شاءَتْ دمُ». وفي شرح الأعلم: «أين الذي ... : ... وإن شاءت دم».

– (٦) في عيون الأخبار: «بيضاءُ تبدو... : نورًا وتبدو في النهار». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «بيضاءُ تبدو... : نورًا وأمَّا في النَّهارِ». وفي الموازنة، والاستدراك: «نُورًا، وتبدو». وفي المنصف: «بيضاء تبدو...: نُورًا وتَبدو في الصَّباحِ». وفي سرقات المتنبي: «بيضاء تبدو...: نُورًا وتُحشر في النهار». وفي جواهر الآداب، والتبيان: «بيضَاءُ تَبدُو... : نورًا وتَحْسِرُ في النَّهَارِ».

– (٧) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «يَستَعذِبُ الرِّعدِيدُ».

– (٩) في شرح الصولي: «مَظْلُومةٌ بالوَردِ». وفي الموازنة: «من المَنونِ». وفي الوساطة: «أطلق دونها».

– (١٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «مَذِلَتْ فلم... : ... يَمِقُ المُلُولَ المُغْرَمُ».

– (١٢) في شرح الأعلم: «ولا يرد ظفر».

- (١٣) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «إِذَا جَنَفَ الزَّمَانُ».

- (١٦) في المنصف: «منه المعَالِي بِامرِئٍ». وفي الاستدراك: «فيك القوافي».

- (٢٠) في شرح الأعلم: «الرجال تسابقوا: ... كان مقدم».

- (٢١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «مِنْ سَعدِ».

- (٢٢) في رواية القالي: «الوَغَى المُسْتَسْلِمُ». وفي شرح الأعلم: «الوغى المستلئم المستسلم».

- (٢٣) في الموازنة: «يُخْشَونَ حتى ما».

- (٢٤) في شرح الأعلم: «قبيل ما جهم».

- (٢٥) في رواية القالي: «شَدخَتْ ولا سَيمَا حَوَاهَا». وفي شرح الأعلم: «ولا سيما حواها أدهم».

- (٢٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «تَمْشِي عَلَى آثارِهِمْ». وفي سرقات المتنبي: «يمشِي ... : ما إنْ به». وفي جواهر الآداب: «تَمْشِي ... : ما إنْ به».

- (٢٧) في شرح الأعلم: «عون إليه أو عليه».

- (٢٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «صَادَفَ سَمْعَهُ: حَقًّا».

****

(٤١٢)

قال:

[الطويل]

١ - رُقـــادُكَ يـا طَـرْفِـي عَـلَـيكَ حَـرامُ
فَـخَـلِّ دُمـوعًـا فَـيْـضُـهُـنَّ سِـجـامُ(١)

٢ - فَـفـي الـدَّمْـعِ إِطـفـاءٌ لِـنـارِ صَـبابَـةٍ
لَـهـا بَـيـنَ أَثـنـاءِ الـضُّـلـوعِ ضِـرامُ

٣ - وَيـا كَبِدي الحَـرَّى الَّتي قَـدْ تَـصَدَّعَتْ
مِـنَ الـوَجْـدِ ذُوبـي مـا عَـلَـيـكِ مَـلامُ

٤ - قَـضَـيْتُ ذِمـامًـا لِـلـهَـوَى كـانَ واجِـبًـا
عَـلَـيَّ وَلـي أَيـضًـا عَـلَـيـهِ ذِمـامُ

٥ - وَيـا وَجْـهَ مَـنْ ذَلَّـتْ وُجـوهُ أَعِـزَّةٌ
لَـهُ وَسَـطَـا عِـزًّا فَـلَـيـسَ يُـرامُ

٦ - أَجِـرْ مُسْتَجيرًا في الـهَوَى بِكَ باسِطًا
إِلَـيـكَ يَـدَيْـهِ وَالـعُـيـونُ نِـيـامُ

****

(١) سجام: منهمرة.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣١٧ برواية التبريزي: ٤/٢٦٧. وانظرها برقم: ٣٩٣ برواية الصولي: ٣/٤٦٧.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٦) التذكرة السعدية: ص ٥٦٩.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «ما عَلَيْكِ كَلَامُ».

****

(٤١٣)

قال أبو تمام يمدح المأمون أمير المؤمنين:

[الكامل]

١ - دِمَنٌ أَلَمَّ بِها فَقالَ سَلامُ
كَمْ حَلَّ عُقْدَةَ صَبْرِهِ الإِلْمامُ؟

٢ - نُحِرَتْ رِكابُ القَوْمِ حَتَّى يَغْبُروا
رَجْلَى، لَقَدْ عَنُفوا عَلَيَّ وَلامُوا[١]

٣ - عَشِقُوا وَلا رُزِقوا أَيُعْذَلُ عاشِقٌ
رُزِقَتْ هَواهُ مَعالِمٌ وَخِيامُ؟![٢]

٤ - وَقَفُوا عَلَيَّ اللَّوْمَ حَتَّى خَيَّلُوا
أَنَّ الوُقوفَ عَلى الدِّيارِ حَرامُ!

٥ - ما مَرَّ يَوْمٌ واحِدٌ إِلَّا وَفي
أَحشائِهِ لِمَحِلَّتَيْكِ غَمامُ

٦ - حَتَّى تُعَمَّمَ صُلْعُ هاماتِ الرُّبا
مِنْ نَوْرِهِ وَتَأَزَّرَ الأَهْضامُ[٣]

٧ - وَلَقَدْ أَراكِ فَهَل أَراكِ بِغِبْطَةٍ
وَالعَيْشُ غَضٌّ وَالزَّمانُ غُلامُ؟![٤]

---

(١) الرِّكاب: الإبل. الركب: المسافرون. يغبروا: يبقوا. رَجْلَى: جمع راجل.

(٢) المعالم: آثار الديار.

(٣) النَّوْر: الزَّهر. الأهضام: مفردها هضم، وهو المنخفض من الأرض.

(٤) الزمان غلام: أي مقتبل الشباب.

٨ - أَعــوامَ وَصْــلٍ كـانَ يُـنْسِـي طولَـها
ذِكْـــــرُ الـــنَّـــوَى فَــكَــأَنَّــهـــا أَيَّـــامُ

٩ - ثُـمَّ انــبَـرَتْ أَيَّـــامُ هَـجْـرٍ أَردَفَـــتْ
بِــجَــوًى أَسًـــى فَـكَــأَنَّــهـا أَعــــوامُ[١]

١٠ - ثُـمَّ انقَـضَـتْ تِـلـكَ الـسُّـنونُ وَأَهلُـها
فَــكَــأَنَّــهـــا وَكَـــأَنَّـــهُـــمْ أَحــــلامُ

١١ - أَتَصَـعْـصَـعَتْ عَـبَـراتُ عَيْنِكَ أَن دَعَـتْ
وَرْقـــاءُ حــيـنَ تَـصَـعْـصَـعَ الإِظـــلامُ؟![٢]

١٢ - لا تَـنـشِـجَـنَّ لَـهـا فَـــإِنَّ بُـكـاءَهـا
ضَـحِـكٌ وَإِنَّ بُـكـاءَكَ اسـتِـغْـرامُ[٣]

١٣ - هُــنَّ الـحَـمـامُ فَـإِن كَـسَـرْتَ عِـيافَـةً
مِـــنْ حـــائِــهِــنَّ فَـــإِنَّــهُــنَّ حِـــمـــامُ[٤]

١٤ - الـلَّـهُ أَكـبَـرُ جـاءَ أَكـبَـرُ مَـنْ جَـرَتْ
فَـتَـحَـيَّـرَتْ فـي كُـنْـهِـهِ الأَوهــــامُ[٥]

١٥ - مَــنْ لا يُـحـيطُ الـواصِـفُـونَ بِـقَـدْرِهِ
حَــتَّـــى يَـــقُـــولـــوا قَـــــدْرُهُ إِلـــهـــامُ

١٦ - مَــنْ شَـــرَّدَ الإِعــدامَ عَـن أَوطـانِـهِ
بِـالـبَـذْلِ حَـتَّـى اسـتُـطْـرِفَ الإِعــدامُ[٦]

---

(١) انبرت: اعترضت.
(٢) تصعصعتْ: تفرَّقتْ. ورقاء: حَمامة.
(٣) لا تنشجن: لا تبكين.
(٤) العِيَافة: التشاؤم من الطير.
(٥) كنهه: حقيقته.
(٦) الإعدام: الفقر. استُطرف: استُحسِن.

١٧ - وَتَكَفَّلَ الأَيتامَ عَنْ آبائِهِمْ
حَتَّى وَدِدْنا أَنَّنا أَيْتامُ

١٨ - مُسْتَسْلِمٌ لِلَّهِ سائِسُ أُمَّةٍ
لِذَوي تَجَهْضُمِها لَهُ استِسْلامُ[1]

١٩ - يَتَجَنَّبُ الآثامَ ثُمَّ يَخافُها
فَكَأَنَّما حَسَناتُهُ آثامُ

٢٠ - يا أَيُّها المَلِكُ الهُمامُ وَعَدْلُهُ
مَلِكٌ عَلَيهِ في القَضاءِ هُمامُ

٢١ - ما زالَ حُكْمُ اللَّهِ يُشرِقُ وَجْهُهُ
في الأَرضِ مُذْ نيطَتْ بِكَ الأَحكامُ[2]

٢٢ - أَسَرَتْ لَكَ الآفاقُ عَزْمَةُ هِمَّةٍ
جُبِلَتْ عَلى أَنَّ المَسيرَ مُقامُ

٢٣ - إِلَّا تَكُنْ أَرواحُها لَكَ سُخِّرَتْ
فَالعَزْمُ طَوْعُ يَدَيْكَ وَالإِجذامُ[3]

٢٤ - الشَّرْقُ غَرْبٌ حينَ تَلْحَظُ قَصْدَهُ
وَمَخالِفُ اليَمَنِ القَصِيِّ شَآمُ[4]

٢٥ - بِالشَّدقَمِيَّاتِ العِتاقِ كَأَنَّما
أَشباحُها بَيْنَ الإِكامِ إِكامُ[5]

---

(١) التجهضم: التكبُّر والعُتوّ.
(٢) نيطت: تعلَّقت.
(٣) الإجذام: الإسراع في السير.
(٤) المَخالِف: مفردها مِخْلاف، وهو الناحية.
(٥) الشدقميات: الإبل المنسوبة إلى شدقم، وهو فحل كريم للنُّعمان بن المنذر. الإكام: التلال.

٢٦ - وَالأَعوَجِيَّاتِ الجِيادِ كَأَنَّها
تَهْوِي وَقَدْ وَنَتِ الرِّياحُ سَمامُ(١)

٢٧ - لَمَّا رَأَيتَ الدِّينَ يَخفِقُ قَلبُهُ
وَالكُفْرُ فيهِ تَغَطْرُسٌ وَعُرامُ(٢)

٢٨ - أَوْرَيْتَ زَنْدَ عَزائِمٍ تَحتَ الدُّجَى
أَسرَجْنَ فِكْرَكَ وَالبِلادُ ظَلامُ(٣)

٢٩ - فَنَهَضْتَ تَسْحَبُ ذَيلَ جَيْشٍ ساقَهُ
حُسْنُ اليَقينِ وَقادَهُ الإِقدامُ

٣٠ - مُثْعَنْجِرٍ لَجِبٍ تَرَى سُلَّافَهُ
وَلَهُمْ بِمُنْخَرِقِ الفَضاءِ زِحامُ(٤)

٣١ - مَلَأَ المَلا عُصَبًا فَكادَ بِأَنْ يُرى
لا خَلْفَ فيهِ وَلا لَهُ قُدَّامُ(٥)

٣٢ - بِسَواهِمٍ لُحُقِ الأَياطِلِ شُزَّبٍ
تَعليقُها الإِسراجُ وَالإِلجامُ(٦)

٣٣ - وَمُقابَلِينَ إِذا انْتَمَوْا لَم يُخزِهِمْ
في نَصْرِكَ الأَخوالُ وَالأَعمامُ(٧)

---

(١) الأعوجيات: الخيل المنسوبة إلى أعْوَج، وهو فَرَس لبني هلال. ونَت: أبطأت وفترتْ. سَمام: ضرب من الطير يُشبه السُّماني، سريع الطيران.

(٢) العُرام: الشدة والشراسة.

(٣) أوريتَ: أشعلتَ. الزند: العود الذي يقدح به النار.

(٤) المثعنجر: الكثير. لجب: عالي الصوت. السُّلّاف: الكشّافة الذين يتقدمون الجيش، منخرق الفضاء: الواسع منه.

(٥) المَلا: الصحراء. العُصَب: الجماعات.

(٦) السَّواهم: المتغيِّرات الوجوه من السفر. اللُّحُق: الضوامر. الأياطل: جمع أيطل، وهي الخاصرة. شُزَّب: ضُمَّر. التعليق: من العليق، وهو العلَف. الإسراج.

(٧) المقابَل: الكريم الأبوين.

٣٤ - سَفَعَ الدُّؤوبُ وُجوهَهُمْ فَكَأَنَّهُمْ
وَأَبُوهُمُ سامٌ أَبوهُمْ حامُ(١)

٣٥ - تَخِذُوا الحَدِيدَ مِنَ الحَديدِ مَعاقِلا
سُكَّانُها الأَرواحُ وَالأَجسامُ(٢)

٣٦ - مُستَرْسِلِينَ إِلى الحُتُوفِ كَأَنَّما
بَينَ الحُتُوفِ وَبَينَهُمْ أَرحامُ

٣٧ - آسادُ مَوْتٍ مُخْدِراتٌ ما لَها
إِلَّا الصَّوارِمَ وَالقَنا آجامُ(٣)

٣٨ - حَتَّى نَقَضْتَ الرُّومَ مِنْكَ بِوَقْعَةٍ
شَنعاءَ لَيْسَ لِنَقضِها إِبْرامُ(٤)

٣٩ - في مَعْرَكٍ أَمَّا الحِمامُ فَمُفطِرٌ
في هَبْوَتَيْهِ وَالكُماةُ صِيامُ(٥)

٤٠ - وَالضَّرْبُ يُقْعِدُ قَرْمَ كُلِّ كَتيبَةٍ
شَرِسَ الضَّريبَةِ وَالحُتُوفُ قِيامُ(٦)

٤١ - فَفَصَمْتَ عُرْوَةَ جَمْعِهِمْ فيهِ وَقَدْ
جَعَلَتْ تَفَصَّمُ عَنْ عُراها الهامُ(٧)

---

(١) سفع: غيَّر لون البشرة. سام وحام: من أبناء نوح، فسام ينتسب إليه البيض، وحام ينتسب إليه السُّود.
(٢) الحديد الأولى: الدروع. الحديد الثانية: السيوف المحدَّدة. معاقلًا: حصونًا.
(٣) مخدرات: مقيمات في الخِدْر، وهو هنا مأوى الأسد. الآجام: الشجر الملتفّ يأوي إليه الأسد.
(٤) نقضتَ: حللتَ.
(٥) الهَبْوَة: الغَبْرَة. الكماة: الجنود المدججون بالسلاح.
(٦) القَرْم: السيد. الضريبة: الخلق والطبيعة.
(٧) فَصَمْتَ: قطعتَ. عن عراها: أي عن الأعناق. الهام: الرؤوس.

٤٢ – أَلـقَـوْا دِلاءً فـي بُـحُـورِكَ أَسـلَـمَـتْ
تَـرَعـاتِـهـا الأَكْـــرابُ وَالأَوذامُ(١)

٤٣ – ما كـانَ لِـلإِشـراكِ فَــوْزَةُ مَشْـهَـدٍ
وَالــلَّـــهُ فـيــهِ وَأَنـــتَ وَالإِســـلامُ

٤٤ – لَـمَّـا رَأَيْـتَـهُـمُ تُـسـاقُ مُـلوكُـهُـمْ
حِــزَقًــا إِلَــيـكَ كَــأَنَّــهُـمْ أَنــعــامُ(٢)

٤٥ – جَـرْحَـى إِلـى جَـرْحَـى كَـأَنَّ جُـلودَهُـمْ
يُـطْـلَـى بِـهـا الـشَّـيَّـانُ وَالــعُــلاَّمُ(٣)

٤٦ – مُـتَـساقِـطي وَرَقِ الـثِّـيابِ كَـأَنَّـهُـمْ
دانُــوا فَـــأُحْـــدِثَ فـيـهِـمُ الإِحـــرامُ(٤)

٤٧ – أَكـرَمْـتَ سَـيْـفَـكَ غَـرْبَـهُ وَذُبـابَـهُ
عَـنـهُـمْ وَحُـــقَّ لِـسَـيْـفِـكَ الإِكـــرامُ(٥)

٤٨ – فَــرَدَدْتَ حَـدَّ الـمَـوتِ وَهْــوَ مُـرَكَّـبٌ
فــي حَـــدِّهِ فَـــارتَــدَّ وَهْـــوَ زُؤامُ(٦)

٤٩ – أَيـقَـظـتَ هـاجِـعَـهُـمْ وَهَــلْ يُـغْـنِـيـهُـمُ
سَــهَــرُ الـنَّــواظِــرِ وَالـعُــقُــولُ نِـيـامُ؟

٥٠ – جَـحَـدَتْـكَ مِـنـهُـمْ أَلـسُـنٌ لَجْـلاجَـةٌ
أَقـــرَرْنَ أَنَّـــكَ فــي الـقُـلُـوبِ إِمـــامُ(٧)

---

(١) ترعاتها: حياضها المملوءة. الأكراب: مفردها الكرَب، وهو حبل يُشَدُّ على خشبتي الدَّلْو. الأوذام: حبل أو سير يشد بين آذان الدلو والعرَاقي.

(٢) الحِزَق: الجماعات من الناس. الأنعام: البهائم.

(٣) الشيَّان: دم الأخوين. العُلَّام: الحنَّاء.

(٤) ورق الثياب: أي البالية.

(٥) غَرْب السَّيف: حدّه. الذُّباب: حدُّ طرف السيف.

(٦) الزُّؤام: الموت السريع.

(٧) لجلاجة: متلعثمة.

٥١ – اسْـلَـمْ أَمـيـرَ الــمُـؤمِـنـينَ لِأُمَّــةٍ

نَـتَـجَـتْ رَجـــاءَكَ وَالـــرَّجـــاءُ عُــقــامُ[١]

٥٢ – قَـضَّـى الـنَّـبِـيُّ ذِمَـامَـهـا مُـذْ خُـطْـتَـها

عَــنْــهُ فـلـيـس لـهـا عَـلَـيْــهِ ذِمـــامُ[٢]

٥٣ – إِنَّ الــمَـكـارِمَ لِـلـخَـلـيفَـةِ لَـمْ تَــزَلْ

وَالـــلَّـــهُ يَـعـلَـمُ ذاكَ وَالأَقـــــوامُ

٥٤ – كُـتِـبَـتْ لَــهُ وَلِأَوَّلِــيـــهِ وِراثَـــةً

فــي الـــلَّــوْحِ حَــتَّــى جَــفَّــتِ الأَقــــلامُ

٥٥ – فَـبَـنُـو أَبِـيـكَ عَـلَـى نَـفَـاسَـةِ قَـدْرِهِـمْ

فِــيـــهِـــمْ وَأَنَّـــــهُـــــمُ هُـــمُ الأَعْـــــلامُ

٥٦ – مُـتَـوطِّـئو عَـقِـبَـيْـكَ فـي طَـلَـبِ الـعُـلا

وَالـــمَـجْـدِ ثُـمَّـتَ تَـسْـتَـوي الأَقْـــدامُ[٣]

****

(١) عُقام: عقيم لا يلد.

(٢) ذمامها: عهدها.

(٣) متوطئو عقبيك: أي يسيرون على خُطاك.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٣٣ برواية التبريزي: ٣/١٥٠. وانظرها برقم: ١٣٦ برواية الصولي: ٢/٣٧٢. وبرقم: ٥٨ عند القالي: ٢٨٨. وبرقم: ٥٧ عند الأعلم: ٢/٤٠.
- البيت (٥٢) زيادة من شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم.
- البيت (٥٥) من رواية القالي، وشرح الأعلم.

المصادر:

- الأبيات (١٨، ١١ – ١٣، ٢٥، ٢٨ – ٣٢، ٣٦، ٣٧، ٤٠، ٤١، ٥٦) الرسالة الموضحة: ص ١٦٥، ١٦٦.
- الأبيات (٢٧ – ٢٩، ٣١ – ٣٣، ٣٥ – ٤١) غرر الخصائص الواضحة: ص ٤٣١.
- الأبيات (١، ١٢، ١٣، ٢٢، ٢٣، ٢٨، ٣١، ٥٤، ٥٦) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٩٤ – ٩٧.
- الأبيات (١، ٢، ٤، ٥، ٧ – ١٠) المنازل والديار: ص ١٥٧، ١٥٨.
- الأبيات (٨، ١٠، ١٩، ٣٦، ٣٧، ٤٩، ٥٠) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٣٠١.
- الأبيات (٩ – ١٣) وفيات الأعيان: ٢/١٩.
- الأبيات (٤٤ – ٤٨) الموازنة: ٣/٥١.
- الأبيات (٧ – ١٠) الموازنة: ٢/١٦٠. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٨.
- الأبيات (٧ – ٩) كتاب الشوق والفراق: ص ١٠٠.

- الأبيات (٨ – ١٠) الزهرة: ص ١٧٠. والمنصف: ٢٩٩/١. وكتاب الصناعتين: ص ٤٢٥. والبديع في نقد الشعر: ص ٦٤، ٦٥. ورسالة الطيف: ص ٨٦. ومطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٢٨٧، ٢٨٨. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٤٣/١. والصبح المنبي: ص ٢١٣. وأنوار الربيع: ٣٤٢/٥.
- الأبيات (١١ – ١٣) عيون الأخبار: ١٥٠/١. والزهرة: ٣٣٠/١. والموازنة: ١٤٢/٢. وزهر الآداب: ٤٩٢/١. وسرور النفس: ص ٩٦. ونثار الأزهار: ص ١١٨.
- الأبيات (٢٩ – ٣١) الصبح المنبي: ص ٨٣.
- الأبيات (٣٩ – ٤١) الموازنة: ٢٩٦/٣.
- البيتان (١، ٢) زهر الآداب: ٦٠٦/٢.
- البيتان (١، ١٣) ديوان المعاني: ص ٨٧٩.
- البيتان (٢، ٤) الموازنة: ٥٤٧/١.
- البيتان (٥، ٦) الموازنة: ٥٢٩/١.
- البيتان (٨، ٩) الإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٢١٠.
- البيتان (١٢، ١٣) الأزمنة والأمكنة: ص ٤١٣.
- البيتان (١٤، ١٥) الموازنة: ٣٤٩/٢.
- البيتان (١٦، ١٧) الموازنة: ٧٤/٣.
- البيتان (٢٠، ٢١) الموازنة: ١٦/٣.
- البيتان (٣٠، ٣١) الموازنة: ٢٧٥/٣.
- البيت (١) الموازنة: ٤٤١/١. وحلية المحاضرة: ٢٢٥/١. والجليس الصالح الكافي: ٢٦٦/٢. والمنتظم في تاريخ الملوك: ١٣٢/١١. ووفيات الأعيان: ٩٨/٢. ونهاية الأرب: ١١١/٧. وشرح بديعية صفي الدين الحلي لابن حكيم زاده (خ): ورقة ٣٣.

- البيت (٦) الموازنة: ١١١/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٨٣. وديوان المعاني: ص ٧٠٢. والمستدرك على ابن جني: ص ٣٥. ومعجز أحمد: ٢٩٣/٤. وشرح الواحدي: ٧٣٢/٢. والموشح: ٣١٩/٢. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٤٢. وجواهر الآداب: ٩٧١/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٤٨/٢. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٣٢١. وتنبيه الأديب: ص ٣١٧.

- البيت (٧) الموشح: ص ٣٩٦. والاستدراك: ص ٢٠٠.

- البيت (٩) نهج البلاغة: ٥٣/٧. والدر الفريد (خ): ١٨٦/٣.

- البيت (٨) الإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٣٦.

- البيت (١٠) الموازنة: ٣٤٨/١؛ ١٦٥/٢. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧٠. والتمثيل والمحاضرة: ص ٢٤٥. وقشر الفسر (رضا رجب): ص ٣٩٥. والفتح على أبي الفتح: ص ٣٢٣. وشرح الواحدي: ٧٣٣/٢؛ ١١٠١/٣؛ ١٩٣١/٤. والتبيان في شرح الديوان: ١٦٢/٤. ومعجم الأدباء: ٢٨١/١. والاستدراك: ص ١٣٥. والروضتين: ص ٥. ومرآة الجنان: ٣٥٠/٣. والنجوم الزاهرة: ٥٢/٦. وروض الأخيار: ص ٤٣٩.

- البيت (١٢) الموازنة: ١١٢/١. والموشح: ص ٣٨٧. وشرح ديوان الحماسة المرزوقي: ١٢٩٠/٣.

- البيت (١٣) كتاب الأمالي (ليموت بن المزرع): ص ٥٣. والعقد الفريد: ٣٠٢/٢؛ ٤١٥/٥. والموازنة: ٢٩١/٢. وكتاب الصناعتين: ص ١١٨. وجمع الجواهر: ص ٧٨. وزهر الآداب: ٤٩٣/١. وبهجة المجالس: ٥٦٤/١. وأسرار البلاغة: ص ١٥. وتحرير التحبير: ص ١٠٦. وفوات الوفيات: ١٣٤/١؛ ١٨١/٣؛ ٢٧/٨؛ ٢١٣/٢١. ومرآة الجنان: ١٨٢/٢. والإحاطة في أخبار غرناطة: ٢٧٧/٢. وحياة الحيوان الكبرى: ٣٦٦/١ – ٣٧٣. والذيل على المحاضرات والمحاورات (الزيادات للسيوطي): ص ٤٩أ – ٤٩ب. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢٣٣/٣. وأنوار الربيع: ١٨٦/١.

- البيت (١٦) الموازنة: ١٢٣/١؛ ٢٤٧/٣. والموشح: ص ٣٨٧.

- البيت (١٧) الموازنة: ١/٩٩؛ ٤/٤٩٢. وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٤/١٦٢٠. ويتيمة الدهر: ٢/١٤٣. وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٤/٨٢.

- البيت (١٨) الموشح: ص ٣٨٦. وكتاب الصناعتين: ص ٥٨.

- البيت (١٩) الموازنة: ١/١١٤؛ ٢/٣٥٩. والمنتخل: ١/٢٤١. ونهج البلاغة: ١٠/١٤٧.

- البيت (٢٠) المناقب المزيدية: ص ٤٧٤.

- البيت (٢١) الدر الفريد: ٥/٥٨.

- البيت (٢٢) شرح ديوان الحماسة للمزروقي: ٣/١٠٩٧.

- البيت (٣١) التبيان في شرح الديوان: ٣/٤١، ٣٨٤.

- البيت (٣٢) المنصف: ١/٥٧٢.

- البيت (٣٤) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٦٤. والحماسة الشجرية: ص ٧٠٢.

- البيت (٣٥) الموازنة: ٣/٣٢٨. والاستدراك: ص ١٤١، ١٩٣.

- البيت (٣٦) الموازنة: ٣/٣٠٤. والأشباه والنظائر للخالديين: ١/٩٠؛ ٢/١٨١. والإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٢٠٢. وشرح الواحدي: ١/٥١٠؛ ٣/١٠٩٠. وجواهر الآداب: ٢/١٠٨٠. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ١٢١. والتبيان في شرح الديوان: ١/٢٢١. والدر الفريد (خ): ٥/١٠٩. وروض الأخيار: ص ٨٨.

- البيت (٣٧) الموازنة: ١/٣٣٦؛ ٣/٣٢٢. والمنصف: ٣٧٠. والتبيان في شرح الديوان: ٤/٦٤. وشرح الواحدي: ٤٨٧. والاستدراك: ص ١٧١. والدر الفريد (خ): ١/٢٠٣.

- البيت (٤٢) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٢/٥٤٥.

- البيت (٤٦) المنصف: ١/١١٣.

- البيت (٤٩) المنصف: ١/٣٩٢. وشرح الواحدي: ١/٥١٤. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٢٦. وجواهر الآداب: ٢/١٠٨٧. والتبيان في شرح الديوان: ٤/٧٠. والاستدراك: ص ١٩٧. والدر الفريد (خ): ٣/٤٦.

- البيت (٥٦) أخبار أبي تمام: ص ٨٧. والموازنة: ٣٦٧/١. والموشح: ص ٤٠٩. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٨٨. وشرح الواحدي: ٣١٥/١؛ ٩٠٣/٢. والتبيان في شرح الديوان: ١٠/٢. والاستدراك: ص ١٣٤.
- صدر البيت (١) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٢٨٥. والإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٣٦. والاستدراك: ص ٥٩، ١٧٢.
- عجز البيت (٧) الموازنة: ١١٩/١.
- صدر البيت (١٣) وفيات الأعيان: ٢٠/٢.
- عجز البيت (٣٢) الموازنة: ١١٧/١، ٢٧٨/٢. وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٧٢٥/٢؛ ١٤٨٤/٣. وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ١٢٥/٢.

الروايات

- (١) في الجليس الصالح: «كم جلَّ عَقْد ضميره».
- (٢) في رواية القالي: «الرَّكبِ حتَّى يغَبُروا: رَجَـلاً». وفي زهر الآداب: «الركب حتى يعبروا: رجلا». وفي شرح الأعلم، والمنازل والديار: «ركابُ الرّكْبِ».
- (٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم، والمنازل والديار: «لَا مَرَّ».
- (٦) في الوساطة: «من دونه وتأزَّرَ». وفي ديوان المعاني: «وتآذر الأهضام». وفي المستدرك على ابن جني، وشرح الواحدي، والتبيان، والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب: «من نَبْتِهِ وتَأزَّرَ».
- (٧) في شرح الصولي: «أَراكِ بِعِزَّةٍ». وفي المنازل والديار: «أراكِ بِغِرَّةٍ».
- (٨) في الشوق والفراق: «قِصرُ النَّوى». وفي البديع في نقد الشعر: «طيبُها: بعْدَ النوى». وفي رسالة الطيف: «أعوام لهو». وفي مطلع الفوائد، ومعاهد التنصيص: «يُنِسي طيبُهَا».

– (٩) في الموازنة، والصبح المنبي: «هَجْرٍ أَعقبت». وفي الصناعتين: «نجوى أسًى». وفي الإبانة: «أعقبت: نحوى أسًى». وفي البديع في نقد الشعر، وأنوار الربيع: «أعقبت: بأسًى فخلنا أنها أعوامُ». وفي وفيات الأعيان، ومعاهد التنصيص: «نَحوي أسًى».

– (١٠) في الزهرة: «تِلْكَ السِّنِينُ». وفي رواية القالي: «فَكأنَّهُمْ وكَأنَّها أَحْلَامُ».

– (١١) في عيون الأخبار، والزهرة، والموازنة، وزهر الآداب، ووفيات الأعيان: «أتَضَعْضَعَتْ... : حِينَ تَضَعْضَعَ». وفي شرح الصولي، والرسالة الموضحة: «أتَحَدَّرَتْ عَبَراتُ».

– (١٢) في الأزمنة والأمكنة: «لا تشجَينَّ... : ... بكاءَك استعقامُ». وفي شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، ووفيات الأعيان: «لا تَشْجَينَّ لها».

– (١٣) في مرآة الجنان: «وإن كسرتَ عناقه: من جابهنّ».

– (١٤) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «فَتَعَثَّرتْ في كُنْهِهِ».

– (١٥) في شرح الصولي: «وَصْفُهُ إِلهامُ». وفي رواية القالي: «بِوَصْفِهِ: ... وَصْفُهُ إلهامُ». وفي شرح الأعلم: «بوصفه: حتى يقول وصفه».

– (١٦) في الموازنة: «الإعدامَ عن أوطاننا».

– (١٨) في رواية القالي، والصناعتين: «بِذَوي تَجَهْضُمِهَا». وفي الموشح: «بِذَوي تَجَهْضُمِنَا». وفي شرح الأعلم: «لِذَوي تَكَبُّرِهَا».

– (٢٣) في شرح الأعلم: «يديك والإقدام».

– (٢٤) في رواية القالي: «بعزيمةٍ والتُّهمِنِيُّ شـآمُ». وفي شرح الأعلم: «بعزيمة والتيمني شـآم».

– (٢٥) في رواية القالي: «ورجَالُهَا بينَ الإِكَامِ». وفي شرح الأعلم: «ورحالها بين الإكام».

– (٢٧) في رواية القالي: «والكُفْرُ فيهِ تَغَطْرُفُ».

– (٣٠) في رواية القالي: «يُرَى سُلَّافَهُ».

- (٣١) في رواية القالي: «لَهُ ولَا قُدَّامُ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «كلأَ المَلا». وفي شرح الأعلم: «غصبا فكاد».

- (٣٢) غرر الخصائص: «الأباطل شزب».

- (٣٦) في رواية القالي: «مُسْتَسْلِمِينَ إلى الحُتُوفِ». وفي الأشباه والنظائر: «مستأنِسين إلى الحتوف كأنها». وفي الإبانة، وشرح الواحدي، وسرقات المتنبي، وجواهر الآداب: «مُتَسَرِّعينَ إلى الحُتوفِ». وفي شرح الأعلم: «مستبسلين إلى الحتوف».

- (٤٠) في رواية القالي: «كُلَّ قَرمِ كَتيبَةٍ: شَرِسَ الحَفِيظَةِ». وفي الموازنة: «كُلَّ قَرْمِ كَتيبَةٍ». وفي شرح الأعلم: «شرس الحفيظة». وفي غرر الخصائص: «قرن كل كتيبة».

- (٤١) في غرر الخصائص: «فقصمت عروة».

- (٤٤) في رواية القالي: «كأَنَّهُم أَغْنَامُ».

- (٤٦) في المنصف: «دانوا وأُحْدِثَ».

- (٤٨) في شرح الصولي: «حَدَّ السَّيْفِ».

- (٤٩) في شرح الواحدي، والدر الفريد: «والقُلوبُ نيامُ». وفي التبيان: «أيْقَظْتَ نَائِمَهُم... : ... والعُيونُ نِيامُ». وفي الاستدراك: «أيقظت أعينهم».

- (٥٠) في شرح الأعلم: «أيقن أنك».

- (٥١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فَاسْلَمْ أَمِيرَ المُؤمنِينَ».

- (٥٤) في شرح الصولي: «وَلأَوَّليهِ خِلافَةً».

- (٥٥) في شرح الأعلم: «فيهم وأنتم».

- (٥٦) في الموازنة: «متواطِئُو... : وَالمَجْدِ ثُمَّةَ». وفي الوساطة، وشرح الواحدي، والتبيان، والاستدراك: «مُتَواطِئُو عَقِبَيْك».

****

(٤١٤)

قال:

[مجزوء الكامل المرفل]

١ - أَصـــــداغُـــــهُ أَلِـــــفٌ وَلامُ
وَلِحـــــاظُـــــهُ سَـــيْـــفٌ حُـــســـامُ

٢ - وَكَـــــلامُـــــهُ دُرٌّ هَـــــوَى
لَـــــمَّـــا تَـــخَـــوَّنَـــهُ الـــنِّـــظـــامُ

٣ - لَـــم يُـــنْـــتَـــقَـــصْ فـــي حُـــسْـــنِـــهِ
فَـــلَـــهُ الـــكَـــمـــالَـــةُ وَالـــتَّـــمـــامُ

٤ - عَـــبَـــدَ الجَـــمـــالُ جَـــمـــالَـــهُ
فَـــلَـــهُ الـــتَّـــحِـــيَّـــةُ وَالـــسَّـــلامُ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٢٠ برواية التبريزي: ٤/٢٧٠.

****

(٤١٥)

جاء في شرح الصولي، وفي رواية القالي، وفي شرح الأعلم، وفي شرح التبريزي: «قال يهجو أبا الوليد محمد بن أحمد بن أبي دؤاد». وجاء في ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة ٢١٨ب: «قال يهجو ابن وهيب»:

[الوافر]

١ - أَتَـــدْري أَيَّ بــارِقَــةٍ تَـشِـيـمُ
وَمَــهْـلَـكَـةٍ إِلَـيـهـا تَـسْـتَـنـيـمُ[١]؟

٢ - إِلامَ وَكَـمْ يَـقيـكَ أَذايَ صَـفْـحٌ
وَمَـجْـدُ عَـنـكَ فـي غَـضَـبِـي حَـلـيـمُ؟

٣ - كَـأَنَّـكَ لَـم تُـعَـوَّدْ مِـنْ سُـهـادِي
إِذا مـا عـانَـقَ الـسِّـنَـةَ الـنَّـؤُومُ[٢]

٤ - وَمِـنْ تَـقْـلـيـبِ قَـلْـبي عَـن لِـساني
إِذا بـاتَـتْ تُـقَـلِّـبُـهُ الـهُـمُـومُ

٥ - فَـمـا أَنـتَ الـلَّـئِـيـمُ إِذَنْ وَلَـكِـنْ
زَمـانٌ سُـدْتَ فـيـهِ هُـوَ الـلَّـئِـيـمُ

٦ - أَتَـطْـمَـعُ أَنْ تُـعَـدَّ كَـريمَ قَـوْمٍ
وَبـابُـكَ لا يُـطـيـفُ بِـهِ كَـريمُ؟!

٧ - كَـمَـنْ جَـعَـلَ الـحَـضِـيـضَ لَـهُ مِـهادًا
وَيَـزْعُـمُ أَنَّ إِخْـوَتَـهُ الـنُّـجـومُ[٣]

---

(١) شام البرق: نظر إليه. تستنيم: تطمئنّ إليها.

(٢) عانَقَ: خالَطَ.

(٣) الحضيض: أسفل الجبَل. المِهاد: المُستَقرّ.

٨ – حَـلَـفْـتُ بِـيَـومِ أَوْبِ أَبــي سَـعيدٍ

سَــعــيــدًا إِنَّــــــهُ يَـــــوْمٌ عَــظــيــمُ(١)

٩ – فَـتًـى مِـن أَكـثَـرِ الـفِـتْـيانِ غُـرْمًـا

لِــعــافِــيــهِ وَلَـــيــسَ لَـــهُ غَـــريمُ

١٠ – لَـنِـمْـتَ وَنـامَ عِـرْضُـكَ وَالـقَـوافـي

سَـــواخِـــطُ لا تَـــنــامُ وَلا تُـنـيـمُ

١١ – يَـبـيـتُ يُـثِـيـرُها لَـكَ أُفْـعُـوانٌ

بِـلِـصْـبٍ مـا يَـبَـلُّ لَـهُ سَـلـيـمُ(٢)

١٢ – يُـرى فـي كُـلِّ وادٍ أَنـتَ فـيـهِ

بِــلُــؤمِــكَ ســائِــرًا أَبَـــدًا يَـهـيـمُ

****

---

(١) أوب: رجوع. أبو سعيد: هو محمد بن يوسف الطائي.

(٢) الأفعوان: ذكر الأفاعي، يعني نفسَه. اللِّصْب: شِقّ في الجَبل. يبلّ: يَبْرَأ. السليم: اللَّديغ.

التخريجات

الشروح:

– القصيدة تحت رقم: ٤١٥ برواية التبريزي: ٤٢٨/٤. وانظرها برقم: ٤٤٦ برواية الصولي: ٢٠٠/٣. وبرقم: ١١١ عند القالي: ٤٣٦. وبرقم: ١١٠ عند الأعلم: ٢٨٥/٢.

المصادر:

– الأبيات (٥، ٦، ٧) الزهرة: ٦٢٤/٢. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ١٥٢. والدر الفريد(خ): ٢٢٠/١.

– البيتان (٦، ٧) الوافي بالوفيات: ٢٦/٢.

الروايات

– (٢) في شرح الأعلم: «إلى م وكم».

– (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فَإِنَّكَ لَمْ تُعَوَّدْ».

– (٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «لِي لِسَانِي».

– (٥) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة، ورواية القالي: «اللئيمُ أَبًا». وفي شرح الصولي: «جبًا ولكِنْ: زمانٌ سُرْتَ». وفي الدر الفريد: «اللئيمُ بِهِ».

– (٦) في رواية القالي، والوافي بالوفيات: «أَتَرْجُو أَنْ تُعدَّ». وفي شرح الأعلم: «أترجو... : وبابك لا يطيق». وفي الدر الفريد: «أتأملُ أَنْ تكُونَ كريمَ».

– (٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «كَمَنْ تخِذَ الحَضِيضَ». وفي الدر الفريد: «له وسادًا: ويَجْعَلُ أَنَّ».

– (٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «لِتَالِدِهِ وَلَيْسَ».

- (١٠) في رواية القالي: «لَئِمْتَ وَنَامَ». وفي شرح الأعلم: «نمت... : سواخط ما».

- (١٢) في شرح الصولي: «تُرَى في كُلِّ وَادٍ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «بِلُؤْمِكَ كَامِنٌ».

****

(٤١٦)

قال أبو تمام يصف سوء مطلبه بنيسابور ويشكو الدهر:

[الوافر]

١ - صَـريـعُ هَـوًى تُـغـاديـهِ الـهُـمـومُ
بِـنَـيْـسـابُـورَ لَـيـسَ لَـهُ حَـمـيـمُ[١]

٢ - غَـريـبٌ لَـيـسَ يُـؤْنِـسُـهُ قَـريـبٌ
وَلا يَـأْوي لِـغُـرْبَـتِـهِ رَحـيـمُ

٣ - مُـقـيـمٌ فـي دِيـارِ نَـوًى شَـطُـونٍ
يُـشـافِـهُـهُ بِـهـا كَـمَـدٌ مُـقـيـمُ[٢]

٤ - يَمُـدُّ زِمـامَـهُ طَـمَـعٌ مُـقـيـمٌ
تَـدَرَّعَ ثَـوْبَـهُ رَجَـلٌ عَـدِيمُ[٣]

٥ - رَجـاءٌ مـا يُـقـابِـلُـهُ رَجـاءٌ
هُـوَ الـيَـأْسُ الَّـذي عُـقْـبـاهُ شُـومُ

٦ - فَـلا عَـجَـبٌ وَإِن كَـظَّـتْ رِكـابـي
بِـأَرضٍ طـارَ طـائِـرُهـا الـمَـشُـومُ[٤]

٧ - فَـقَـدْ فـارَقْـتُ بِـالـغَـربِـيِّ دارًا
بِـأَرضِ الـشَّـامِ حَـفَّ بِـهـا الـنَّـعـيـمُ

---

(١) تُغاديه: تأتيه في الغداة.

(٢) شَطُون: بعيدة.

(٣) الزِّمام: المِقْوَد. تدرَّع: لبِس. رجَل الشاة: ربطها من رجليها.

(٤) كظَّت: أجهدت.

٨ – هِـيَ الـوَطَـنُ الَّـذي فـارَقْـتُ فيـهِ
وَفـارَقَـنِـي الـمُـسـاعِـدُ وَالـنَّـدِيمُ
٩ – وَكُـنـتُ بِـهـا الـمُـمَـنَّـعَ غَـيْـرَ وَغْـدٍ
وَلا نَـكْـدٍ إِذا حَـلَّ الـعَـظـيـمُ[1]
١٠ – فَـإِنْ أَكُ قَـد حَـلَـلْـتُ بِـدارِ هُـونٍ
صَـبَـوْتُ بِـهـا فَـقَـدْ يَـصْـبُـو الحَـلـيـمُ
١١ – أَلـومُـكَ لا أَلـومُ سِـواكَ دَهـرًا
قَـضـى لـي بِـالَّـذِي يَـقْـضِـي سَـدومُ[2]
١٢ – إِذا أَنـا لَـم أَلُـمْ عَـثَـراتِ دَهـرٍ
أُصِـبْـتُ بِـهـا الـغَـداةَ فَـمَـنْ أَلـومُ؟
١٣ – وَفـي الـدُّنـيـا غِـنًـى لَـم أَنْـبُ عَـنـهُ
وَلَـكِـنْ لَـيـسَ فـي الـدُّنـيـا كَـريمُ!

****

(١) النكد: القليل الخير.
(٢) سَدُوم: قرية قوم لوط، يُضْرَبُ بقاضيها سَدُوم المثَل في الجَوْر.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٧٢ برواية التبريزي: ٥٣٦/٤. وانظرها برقم: ٤٦٢ برواية الصولي: ٥٧٩/٣.

المصادر:

- البيت (٧) معجم ما استعجم: ص ٩٩٤.

- البيت (١٢) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٤٠. والإبانة عن سرقات المتنبي: ص ١١٤. وشرح الواحدي: ١٨٤٤/٤. والتبيان في شرح الديوان: ١٥٢/٤. والاستدراك: ص ١٨٨. والدر الفريد(خ): ٢٩٤/١. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ٥٠/٢.

الروايات

- (٦) في شرح الصولي: «وَقَدْ نَهِفَتْ رِكابي».

- (٧) في معجم ما استعجم: «بالغريْنِ دارًا».

- (١٠) في شرح الصولي: «يَصْبُو الحَكيمُ».

- (١٢) في الطراز: «بُليتُ به الغَدَاةَ».

****

(٤١٧)

قال:

[مخلع البسيط]

١ - حُـبُّـكَ بَـيـنَ الحَـشـا مُـقـيـمُ
يـا أَيُّـهـا الـشَّـادِنُ الـرَّخِـيـمُ[1]

٢ - أَمَـا وَخَـدٍّ عَـلاهُ وَرْدٌ
أَبْـدَعَ فـي طِـيـبِـهِ الـنَّـعـيـمُ

٣ - لَـقَـدْ تَمَـكَّـنـتَ مِـنْ فُـؤادٍ
أَسـقَـمَـهُ طَـرْفُـكَ الـسَّـقـيـمُ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣١٨ برواية التبريزي: ٢٦٨/٤. وانظرها برقم: ٣٩٤ برواية الصولي: ٤٦٨/٣.

****

---

(١) الشادن: الغزَال. الرَّخيم: اللَّيِّن.

(٤١٨)

قال أبو تمام يمدح أبا الحسين محمد بن الهيثم بن شُبَانة:

[الكامل]

١ - أَسْقَى طُلُولَهُمُ أَجَشُّ هَزيمُ
وَغَدَتْ عَلَيهِمْ نَضْرَةٌ وَنَعيمُ[1]

٢ - جادَتْ مَعاهِدَهُمْ عِهادُ سَحابَةٍ
ما عَهْدُها عِندَ الدِّيارِ ذَميمُ[2]

٣ - سَفِهَ الفِراقُ عَلَيكَ يَومَ رَحيلِهِمْ
وَبِما أَراهُ وَهْوَ عَنكَ حَليمُ

٤ - ظَلَمَتْكَ ظالِمَةُ البَريءِ ظَلُومُ
وَالظُّلمُ مِنْ ذي قُدْرَةٍ مَذْمومُ[3]

٥ - زَعَمَتْ هَواكَ عَفا الغَداةَ كَما عَفَتْ
مِنْها طُلولٌ بِاللِّوَى وَرُسومُ[4]

٦ - لا وَالَّذي هُوَ عالِمٌ أَنَّ النَّوى
صَبِرٌ وَأَنَّ أَبا الحُسَينِ كَريمُ[5]

٧ - ما زُلْتُ عَنْ سَنَنِ الوِدادِ وَلا غَدَتْ
نَفْسي عَلى إِلْفٍ سِواكَ تَحُومُ[6]

---

(١) الأجش: الخشن الصوت. الهزيم: صوت الرعد الشديد.
(٢) معاهدهم: منازلهم. العِهاد: الأمطار المتتابعة.
(٣) ظَلُوم: اسم امرأة.
(٤) اللِّوى: موضع.
(٥) صبِر: مرّ.
(٦) السَّنَن: الطريق.

٨ - لِـمُـحَـمَّـدِ بـنِ الـهَـيْـثَـمِ بـنِ شُـبـانَـةٍ
مَـجْـدٌ إِلــى جَـنْـبِ الـسِّـمـاكِ مُـقـيـمُ(١)
٩ - مَـلِـكٌ إِذا نُـسِـبَ الـنَّـدَى مِـنْ مُلْتَقَى
طَـرَفَـيْـهِ فَـهْـوَ أَخٌ لَـهُ وَحَـمـيـمُ
١٠ - كَـاللَّـيْـثِ لَـيْـثِ الـغـابِ إِلَّا أَنَّ ذا
فـي الـرَّوعِ بَـسَّـامٌ وَذاكَ شَـتـيـمُ(٢)
١١ - طَحْطَحْتَ بِالخَيْلِ الجِبالَ مِنَ العِدى
وَالـكُـفْـرُ يَـقْـعُـدُ بِـالـهُـدَى وَيَـقـومُ(٣)
١٢ - بِالسَّفْحِ مِنْ هَمَذانَ إِذْ سَفَحَتْ دَمًا
رَوِيَـتْ بِـجُـمَّـتِـهِ الـرِّمـاحُ الـهِـيـمُ(٤)
١٣ - يَـوْمٌ وَسَـمْـتَ بِـهِ الـزَّمـانَ وَوَقْـعَـةٌ
بَـرَدَتْ عَـلـى الإِسْـلامِ وَهْـيَ سَـمُـومُ(٥)
١٤ - لَـمَـعَـتْ أَسِـنَّـتُـهُ فَـهُـنَّ مَـعَ الضُّـحـى
شَـمْـسٌ وَهُـنَّ مَـعَ الـظَّـلامِ نُجـومُ
١٥ - نُضِـيَتْ سُيُوفُكَ لِلقِراعِ فَأُغْمِدَتْ
وَالخُـرَّمِـيَّـةُ كَـيْـدُهـا مَـخْـرُومُ(٦)
١٦ - أَبـلَـيْـتَ فـيـهِ الـدِّيـنَ يُمْـنَ نَـقيبَةٍ
تَـرَكَـتْ إِمـامَ الـكُـفْـرِ وَهْـوَ أَمِـيـمُ(٧)

(١) السِّماك: نجم في السماء.
(٢) شتيم: عَبُوس.
(٣) طحطحتَ: هدمتَ.
(٤) السَّفْح: مُنحَدر الجبل. سفحتْ: سفكت. جُمَّته: كثرته. الهِيم: العِطاش.
(٥) وسمتَ: علَّمتَ.
(٦) نُضِيتْ: جُرِّدتْ. القِراع: القِتال. مخروم: مُستأصَل.
(٧) النقيبة: النَّفْس أو الطبيعة. أَمِيم: مشقوق الرَّأس.

١٧ - بَـرَقَـتْ بَــوارِقُ مِـنْ يَمـينِكَ غــادَرَتْ
وَضَـحًـا بِـوَجْـهِ الخَـطْـبِ وَهْــوَ بَـهـيـمُ(١)
١٨ - ضَـرَبَـتْ أُنُـوفَ الـمَحْلِ حَتَّى أَقلَعَتْ
وَالــعُـــدْمُ تَحــتَ غَـمـامِـهـا مَـعـدومُ
١٩ - لِـلَّـهِ كَـفُّ مُـحَـمَّـدٍ وَوِلادُهـــا
لِـلـبَـذْلِ إِذْ بَـعْـضُ الأَكُـــفِّ عَـقيـمُ
٢٠ - مُـتَـفَـجِّـرٌ نـادَمْـتُـهُ فَـكَـأَنَّـنـي
لِـلـنَّـجْـمِ أَو لِـلــمِـرْزَمَـيْــنِ نَــديمُ(٢)
٢١ - غَـيْـثٌ حَـوَى كَـرَمَ الـطَّـبائِـعِ دَهـرَهُ
وَالــغَـيْـثُ يَــكْــرُمُ مَـــرَّةً وَيَــلــومُ(٣)
٢٢ - مـا زالَ يَـهْـذِي بِـالـمَـواهِـبِ دائِـبًـا
حَــتَّـــى ظَــنَــنَّــا أَنَّــــهُ مَـحْـمـومُ
٢٣ - لِـلـجُـودِ سَـهْـمٌ فـي الـمَـكـارِمِ وَالـتُّـقَـى
مـا رَبُّـــهُ الــمُـكْـدِي وَلا الــمَـسْـهُـومُ(٤)
٢٤ - وَبَـيــانُ ذَلِــكَ أَنَّ أَوَّلَ مَــن حَـبا
وَقَــــرَى خَـلـيـلُ الـلَّــهِ إِبـراهـيــمُ(٥)
٢٥ - أَعـطَـيْـتَـنـي دِيَــةَ الـقَـتـيـلِ وَلَـيـسَ لـي
عَــقْــلٌ وَلا حَـــقٌّ عَـلَـيـكَ قَـــديمُ(٦)
٢٦ - إِلّا نَــدًى كَـالـدَّيْـنِ حَـلَّ قَـضـاؤُهُ
إِنَّ الــكَـرِيمَ لِـمُـعْـتَـفـيـهِ غَـــريمُ(٧)

---

(١) الوَضَح: البَياض.

(٢) مُتفجِّر: مضيء. المِرْزمان: نجمان من نجوم المطر.

(٣) يلوم: مخففة من يلؤم.

(٤) ربُّه: صاحبه. المُكدِي: الفقير. المسهوم: المغلوب.

(٥) حبا: أعطى.

(٦) العَقْل: الدِّية.

(٧) المعتفي: السائل. الغريم المَدِين.

٢٧ – عُـرْفُ غَـدا ضَـرْبًـا نَـحيفًا عِـنـدَهُ
شُـكْـرُ الـرِّجـالِ وَإِنَّـهُ لَجَـسِـيـمُ(١)
٢٨ – أَخـفَـيْـتَـهُ فَـخَـفَـيْـتُـهُ وَطَـوَيْـتَـهُ
فَـنَـشَـرْتُـهُ وَالـشَّـخْـصُ مِـنْـهُ عَـمـيـمُ
٢٩ – جُـودٌ مَشَيْتَ بِـهِ الـضَّـرَاءَ تَـواضُـعًا
وَعَـظُـمْـتَ عَـنْ ذِكـراهُ وَهْـوَ عَـظـيـمُ(٢)
٣٠ – الـنَّـارُ نـارُ الـشَّـوْقِ فـي كَـبِـدِ الـفَـتـى
وَالـبَـيْـنُ يُـوقِـدُهُ هَـوًى مَـسْـمـومُ
٣١ – خَـيْـرٌ لَـهُ مِـنْ أَنْ يُـخـامِـرَ صَـدرَهُ
وَحَـشـاهُ مَـعـروفُ امـرِئٍ مَـكـتـومُ(٣)
٣٢ – سَـرَقَ الـصَّـنـيـعَـةَ فَـاسـتَـمَـرَّ بِـلَـعْـنَـةٍ
يَـدْعُـو عَـلَـيـهِ الـنَّـائِـلُ الـمَـظـلـومُ
٣٣ – أَأُقَـنِّـعُ الـمَـعـروفَ وَهْـوَ كَـأَنَّـهُ
قَـمَـرُ الـدُّجَـى إِنِّـي إِذَنْ لَـلَـئِـيـمُ!(٤)
٣٤ – مُـثْـرٍ مِـنَ الـمـالِ الَّـذي مَـلَّـكْـتَـني
أَعـنـاقَـهُ وَمِـنَ الـوَفـاءِ عَـديـمُ
٣٥ – فَـأَروحُ فـي بُـرْدَيْـنِ لَـمْ يَـسـحَـبـهُـما
قَـبْـلـي فَـتًـى وَهُـمـا الـغِـنَـى وَالـلُّـومُ

****

(١) الضَّرْب: أصلها الرَّجُل الخفيف الجِسم.
(٢) الضَّرَاء: أي فَعل الفعلَ في الخَفاء.
(٣) يُخامر: يُخالط.
(٤) أُقنِّع: أُخفي وأستر.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٦٠ برواية التبريزي: ٢٨٩/٣. وانظرها برقم: ١٤٦ برواية الصولي: ٤١٩/٢. وبرقم: ٥٣ عند القالي: ٢٦٦. وبرقم: ٥٢ عند الأعلم: ١/٢.

المصادر:

- الأبيات (١ – ٧) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢٧٠/١.
- الأبيات (١، ٢، ٦ – ٩) حلية المحاضرة: ٢٢٦/١.
- الأبيات (٣٠ – ٣٥) الموازنة: ٢٧٣/٣.
- الأبيات (١، ٦ – ٩) زهر الآداب: ٦٠٧/٢.
- الأبيات (٤ – ٨) جواهر الآداب: ٣٨٠/١.
- الأبيات (٤ – ٧) العمدة لابن رشيق: ٤١٤/١.
- الأبيات (١ – ٣) المنازل والديار: ص ١١٠.
- الأبيات (٥ – ٧) المثل السائر: ١٢٣/٣.
- الأبيات (٢٧ – ٢٩) الموازنة: ٢٢٢/٣.
- الأبيات (٣٣ – ٣٥) تحرير التحبير: ص ٦١٩.
- البيتان (١، ٢) الموازنة: ٥٣٠/١.
- البيتان (١، ٢٨) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٦٦.
- البيتان (٦، ٧) الموازنة: ٣١٣/٢. والمنصف: ٧٣/١. وتحرير التحبير: ص ٤٣٥، ٤٣٦.
- البيتان (١٧، ١٨) الموازنة: ١٩١/٣.

- البيتان (٢٠، ٢٢) الاستدراك: ص ٦٨.

- البيتان (٢٥، ٢٦) الموازنة: ٢٦١/٣.

- البيتان (٢٩، ٢٨) عيون الأخبار: ١٧٧/٣.

- البيت (١) الأغاني ٣٩٣/١٦. والموازنة: ٤٦٣/١. وزهر الآداب: ٧٠٧/٢.

- البيت (٢) أخبار أبي تمام: ص ١٨٨.

- البيت (٤) الواضح في مشكلات شعر المتنبي: ص ٥٦.

- البيت (٥) الموازنة: ٤٨١/١.

- البيت (٦) البديع: ص ٦١. وكتاب الصناعتين: ص ٤٦٠. ودلائل الإعجاز: ص ٢٢٥. والتذكرة الحمدونية: ٢٨٩/٧. ونهاية الإيجاز في دراسة الإعجاز: ص ١٩٨. والتبيان في شرح الديوان: ١٧٨/٢. ونهاية الأرب: ص ٧١. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ٢٨/٢. ونصرة الثائر على المثل السائر: ص ٣٥٨.

- البيت (٨) أنوار الربيع: ٣٢٨/٣.

- البيت (١٠) الموازنة: ٣١٠/٣.

- البيت (٢٠) سر الفصاحة: ص ٨٥.

- البيت (٢١) الموازنة: ١٦٨/٣. والاستدراك: ص ١٦٤.

- البيت (٢٢) في أخبار أبي تمام: ص ٣٢. والموشح: ص ٣٩٨. والرسالة الموضحة: ص ٣٨. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٢٠. وكتاب الصناعتين: ص ٣٦٧. وسر الفصاحة: ص ١٦١. وشرح الواحدي: ٢١/١، ١٣٢. وأسرار البلاغة: ص ٢٥٤. ومحاضرات الأدباء: ٥٨٦/٢. وأمالي ابن الشجري: ٩٣/٣، ٢٧١. وما لم ينشر عن الأمالي الشجرية: ص ١٥٥. والمثل السائر: ١٨٥/٣. والاستدراك: ص ١٩١. وغرر الخصائص الواضحة: ص ٢٨٨.

- البيت (٢٦) في شرح الواحدي: ٤٤٥/١. والتبيان في شرح الديوان: ١٩٤/٤.

- البيت (٣٢) في الموازنة: ٣٥٦/١.

- البيت (٣٣) في المنتحل: ص ٨٩. والمنتخل: ٣٥١/١.

الروايات

- (١) في الأغاني، والموازنة: «أَسْقَى دِيارَهُمُ». وفي حلية المحاضرة: «وَعَدَتْ عليهم». وفي زهر الآداب: «سقّى ديارهمُ».

- (٣) في المنازل والديار: «عنكِ وهْوَ حَلِيمُ». وفي معاهد التنصيص: «يوم تَحمَّلوا».

- (٤) في الواضح: «البرين ظلوم: ... قدرة مَظلُومُ».

- (٥) في معاهد التنصيص: «كما عَفا».

- (٦) في زهر الآداب، ومعاهد التنصيص: «مُرٌّ وأن أبا الحُسَينِ». وفي العمدة، ونصرة الثائر: «أجَلٌ وأن أبا الحُسينِ». وفي جواهر الآداب: «أنَّ الهوَى: أجَلٌ». وفي التذكرة الحمدونية: «لا والذي خلقَ الهوى».

- (٧) في رواية القالي، والموازنة، والمنصف: «عن سَنَنِ الضَّميرِ». وفي شرح الأعلم: «الضمير ولا غدت: نفسي كل سكن». وفي معاهد التنصيص: «ما حُلْتُ عن سنن».

- (٨) في رواية القالي، وزهر الآداب: «الهيثمِ بنِ شبابةٍ». وفي جواهر الآداب، وأنوار الربيع: «إلى حيثُ السِّماكُ».

- (١١) في شرح الأعلم: «طحطحت بالجبل».

- (١٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «سُرُجٌ وهُنَّ مَعَ النُّجُومِ».

- (١٥) في رواية القالي: «جُهْدُهُمْ مَخرُومُ». وفي شرح الأعلم: «جندهم مخروم».

- (١٧) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «بِوَجْهِ الدَّهْرِ».

- (١٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «مُحمَّدٍ ودُرُورُهَا: بِالبَذْلِ».

- (٢٠) في شرح الصولي، والاستدراك: «للدَّلْو أو للمرزمين». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «جَمُّ اللُّهَا... : للدَّلْوِ».

- (٢١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «سَرْمَدًا: ... تَارَةً ويَلومُ».

- (٢٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «بالمَوَاهِبِ والنَّدى». وفي الرسالة الموضحة، والوساطة، وشرح الواحدي، وأمالي ابن الشجري، وما لم ينشر من الأمالي الشجرية: «يَهْذِي بالمكارِمِ والنَّدَى». وفي الصناعتين، وأسرار البلاغة، ومحاضرات الأدباء، والمثل السائر، والاستدراك: «يَهذِي بالمكارِمِ والعُلا». وفي سر الفصاحة، وغرر الخصائص: «بالمكارم دِائبًا».

- (٢٣) في شرح الصولي، ورواية القالي: «لا رَبُّهُ».

- (٢٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «جُودًا مَشَيْتَ».

- (٣٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «والبَيْن شَبَّهُما». وفي الموازنة: «للنَّارُ نَارُ... : والبَيْنُ أَوْقَدَها».

- (٣٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فاستَمَرَّ مُلَعَّنًا». وفي الموازنة ٣٥٦/١: «سَتَرَ الصنيعة فاستمرَّ مُلعَّنًا». وفي الموازنة ٢٧٣/٣: «واسْتَمرَّ».

- (٣٣) في الموازنة، وشرح الأعلم، وتحرير التحبير: «إِذًا لَلَئِيمُ». وفي المنتحل: «بدرُ الدجى إِنِّي إِذًا». وفي المنتخل: «بالمعروفِ وهو كأَنَّهُ: بدرُ الدُّجى إِنِّي إِذًا».

- (٣٥) في تحرير التحبير: «بُرْدَين لمْ يَلْبَسْهُمَا».

****

(٤١٩)

قال أبو تمام يهجو عَيَّاش بن لَهِيعَة:

[الكامل]

١ - الزَّنْجُ أَكْرَمُ مِنْكُمُ وَالرُّومُ
وَالحَيْنُ أَيمَنُ مِنكُمُ وَالشُّومُ(١)

٢ - عَيَّاشُ إِنَّكَ لَلَّئِيمُ وَإِنَّنِي
مُذْ صِرْتَ مَوضِعَ مَطْلَبي لَلَئِيمُ

٣ - السُّحْتُ أَطيَبُ مِنْ نَوالِكَ مَطمَعًا
وَالمُهْلُ وَالغِسْلِينُ وَالزَّقُّومُ(٢)

٤ - نَجِسٌ تُدَبِّرُ أَمرَهُ شِيَمٌ لَهُ
شُكُسٌ يُدَبِّرُ أَمرَهُنَّ اللُّومُ(٣)

٥ - وَمَنازِلٌ لَم يَبْقَ فيها ساحَةٌ
إِلَّا وَفيها سائِلٌ مَحْرومُ

٦ - عَرَصاتُ سُوءٍ لَم يَكُنَّ لِسَيِّدٍ
وَطَنًا وَلَم يَرتَعْ بِهِنَّ كَريمُ

٧ - لَمَّا بَدا لي مِنْ صَميمِكَ ما بَدا
بَل لَم يُصَبْ لَكَ - لا أُصِيبَ - صَميمُ

(١) الحَيْن: الهلاك. أيمن: أكثر بركة.
(٢) السحت: الحرام. المُهْل: القَيْح أو عكر الزيت أو النحاس المُذاب. الغِسلين: ما يسيل من جلود أهل النار ولحومهم كالقيح. الزَّقُّوم: شجرة في جهنم، وهي طعام أهل النار.
(٣) شُكْس: سيئة الخُلق.

٨ - جَــرَّدْتُ فـي ذَمِّـيـكَ خَـيْـلَ قَـصـائِـدٍ
حــالَــتْ بِــكَ الــدُّنـيــا وَأَنــــتَ مُـقـيـمُ

٩ - أَلـحَـقْـنَ بِـالجُـمَّـيْـزِ أَصـلَـكَ صـاغِـرًا
وَالـشِّـيـحُ يَـضـحَـكُ مِـنـكَ وَالـقَـيْـصـومُ[1]

١٠ - طَبَقاتُ شَحْمِكَ لَيسَ يَخفَى أَنَّها
لَــم يَــبْـنِـهـا آءٌ وَلا تَــنُّـــومُ[2]

١١ - يـا شـارِبًـا لَـبَنَ الـلِّـقـاحِ تَـعَـزِّيًـا
الـصُّـبْـرُ مَـــنْ يَـقْـنِـيـهِ وَالحــالــومُ[3]

١٢ - وَالــمُـدَّعـي صُـــورانَ مَـنـزِلَ جَـدِّهِ
قُــلْ لـي لِــمَـنْ أَهْـنـاسُ وَالــفَـيُّـومُ؟[4]

****

(١) الجُمَّيز: شجر له ثمرٌ كالتِّين. الشِّيح والقيصوم: ضربان من النبات طيِّبا الرائحة.
(٢) آء: جمع آءة، وهي ضرب من الشجر تسرح فيه الأنعام. التَّنُّوم: ضرب من الشجر له ثمر تأكله النَّعام.
(٣) الصَّبْر: نبات مرّ. الحالوم: لَبن يتخثر فيصير مثل الجبن الطري.
(٤) صوران وأهناس والفيُّوم: أسماء مواضع.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤١٤ برواية التبريزي: ٤/٤٢٥. وانظرها برقم: ٢٤٥ برواية الصولي: ٣/١٩٨.

المصادر:

- الأبيات (٢، ٣، ٧، ٨) الزهرة: ٢/٦٢٢. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ١٥٠.
- الأبيات (٢، ٦، ٥) هبة الأيام: ص ١٧٥.
- البيتان (٥، ٦) أحسن ما سمعت: ص ٩٤، ١٤١.
- البيت (٢) العقد الفريد(خ): ١/٣٣٠. وشرح المشكل في شعر المتنبي لابن القطاع: ص ١٨٨. والتبيان في شرح الديوان: ٢/١٥٠.
- البيت (٨) المنصف: ١/١٦٣.

الروايات

- (٢) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة، وشرح المشكل من شعر المتنبي، والتبيان، وهبة الأيام: «إِذْ صرتَ».
- (٣) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة: «السُّحْتُ أعذَبُ».
- (٥) في هبة الأيام: «لم تبق».
- (٦) في أحسن ما سمعت: «عرصاتُ لؤمٍ ... : وطنًا ولَمْ يرفعْ». وفي هبة الأيام: «وطنًا ولم يَرْبع».
- (٧) في شرح الصولي: «من صَحيحِكَ ما بَدا».
- (٨) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة: «حُبلَ قصائدٍ». وفي المنصف: «سارَتْ بك الدُّنْيا».

****

(٤٢٠)

قال:

[الخفيف]

١ – لا تَـصُـدِّي فَـالـصَّـدُّ أَمــرٌ عَظيمُ
وَارحَــمِــي فَـالــمُـحِـبُّ بَــرٌّ رَحـيـمُ

٢ – أَمِــنَ الــعَــدْلِ أَنَّ قَـلـبَـكِ سـالٍ
وَالــهَــوَى ثـابِـتٌ بِـقَـلْـبـي مُـقـيـمُ؟!

٣ – ثُـمَّ أَلحَـقْـتِ بـي الإِسـاءَةَ وَالـظُّلْـ
ـمَ وَغَـيـري هُــوَ الــمُـسـيءُ الـظَّـلُـومُ

٤ – مـا اجـتَـرَمـنـا إِلَـيـكِ جُـرْمًـا وَلَـكِـنْ
حُــبُّ هَــذا الــزَّمــانِ لَـيـسَ يَــدُومُ

****

التخريجات

الشروح:

– الأبيات تحت رقم: ٣٢١ برواية التبريزي: ٢٧١/٤. وانظرها برقم: ٣٩٦ برواية الصولي: ٤٦٩/٣.

****

(٤٢١)

قال:

[الخفيف]

١ - الــهَــوى ظــالِــمٌ وَأَنــــتَ ظَــلُــومُ

كَــيــفَ يَــقْــوَى عَــلَــيــكُـمـا الــمَـظْـلُـومُ؟!

٢ - لِــلــهَــوى جُـــــرْأَةٌ وَمِــنــكَ صُـــدودٌ

لَــيــسَ لــي مِــنــكُـمـا مُــحِــبٌّ رَحــيــمُ

٣ - قَــدْ بَــرانــي الــهَــوى وَدَلَّــــهَ عَقلي

حَــلَّ بــي مِـنـكُـمـا الــبَــلاءُ الـعَـظـيـمُ(١)

٤ - إِنَّمـــا يَـعـرِفُ السُّـهـادَ وَطُــولَ الْــ

ــلَـيْـلِ مَــنْ حَـبْـلُ وَصْــلِــهِ مَــصْـــرومُ(٢)

****

(١) دلَّه: أدهش وحيَّر.

(٢) مصروم: مقطوع.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣١٤ برواية التبريزي: ٢٦٤/٤. وانظرها برقم: ٣٩٠ برواية الصولي: ٤٦٦/٣.

المصادر:

- الأبيات (١، ٢، ٤) نفحة اليمن: ص ١١٨.

الروايات

- (٢) في نفحة اليمن: «منكما البلاء العظيم».
- (٤) في نفحة اليمن: «من كان حبله مصروم».

****

(٤٢٢)

قال:

[المجتث]

١ - الــــدَّهْـــــرُ يَـــــــوْمٌ وَيَـــــــوْمُ
وَالـــــعَـــــيْـــــشُ عُـــــــذْرٌ وَلَـــــــوْمُ

٢ - فَـــاقْـــصِـــرْ لِـــــا تَـسْـتَـهِـيـهِ
وَلا يَـــكُـــنْ مِـــنْـــكَ حَـــــــوْمُ(١)

٣ - لا تُـصْـغِـيَـــنْ لِـقَـبـيـحٍ
يَـــقُـــولُـــهُ فــيـــكَ قَـــــوْمُ

٤ - وَأَهْـــيَــــفٍ كَـمُـنـى الـنَّـفْـ
ـــسِ لَـيْـسَ يُـغْـلِـيـهِ سَـــــوْمُ(٢)

٥ - وَسْـــــنَــــانُ فــي مُـقْـلَـتَـيـهِ
نَـــــــوْمٌ وَمَــــا ثَـــــمَّ نَـــــوْمُ

٦ - أَفْـــطَـــرْتُ فـيـهِ وَقَـــــدْ كا
نَ قَـــبْــلَـــهُ لِـــــيَ صَـــــوْمُ

****

(١) تستهيه: تأخذه سهوًا. الحوم: الدوران.

(٢) أهيف: دقيق الخِصْر. يغليه: يُصيِّره غاليًا.

التخريجات

الشروح:

– الأبيات تحت رقم: ٣١٩ برواية التبريزي: ٤/٢٦٩. وانظرها برقم: ٣٩٥ برواية الصولي: ٣/٤٦٨.

الروايات

– (٢) في شرح الصولي: «فاقصِدْ لِما».

– (٦) في شرح الصولي: «فِطري عَلَيْه وقدْ».

****

(٤٢٣)

قال أبو تمام يمدح عبدالحميد بن غالب، والفضل بن محمد بن منصور، وإبراهيم بن وهب كاتب عبدالله بن طاهر:

[الكامل]

١ - لامَتْهُ لامَ عَشِيرُها وَحَميمُها
مِنْها خَلائِقُ قَدْ أَبَنَّ ذَميمُها[1]

٢ - لَمْ تَدْرِ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ قَد خاضَها
لَيلاءَ وَهْيَ تَنامُها وَتُنِيمُها[2]

٣ - نَكِرَتْ فَتًى أَذرى بِنَضْرَةِ وَجْهِهِ
وَبِمائِهِ نَكَدُ الخُطوبِ وَلُومُها[3]

٤ - لا تُنكِري هَمِّي فَإِنِّي زائِدي
حَزْمًا حِضارُ النّائِباتِ وَشُومُها[4]

٥ - فَلَقَبْلُ أَظهَرَ صَقْلُ سَيْفٍ أَثْرَهُ
فَبَدا وَهَذَّبَتِ القُلوبَ هُمومُها[5]

٦ - وَالحادِثاتُ وَإِنْ أَصابَكَ بُؤسُها
فَهوَ الَّذي أَنْباكَ كَيفَ نَعيمُها

---

(١) أَبَنَّ بالشيء: لزِمه.

(٢) ليلاء: مظلمة.

(٣) أذرى بنضرة وجهه: ذهب بها. اللُّوم: مخففة من اللُّؤم.

(٤) حِضار النائبات: بيضها. الشُّوم: السُّود.

(٥) أثره: فرنده.

٧ - أَوَ ما رَأَيتَ مَنازِلَ ابْنَةِ مالِكٍ
رَسَمَتْ لَهُ كَيفَ الزَّفيرُ رُسومُها؟
٨ - أنْآؤُها وَطُلولُها وَنِجادُها
وَوِهادُها وَحَديثُها وَقَديمُها[١]
٩ - تَغْدُو الرِّياحُ سَوافِيًا وَعَوافِيًا
فَتُضيمُ مَغْناها وَلَيسَ يَضيمُها[٢]
١٠ - وَكَأَنَّما أَلقى عَصاهُ بِها النَّوى
مِنْ شُقَّةٍ قَذَفٍ فَلَيْسَ يَريمُها[٣]
١١ - إِنِّي كَشَفْتُكِ أَزمَةً بِأَعِزَّةٍ
غُرٍّ إِذا غَمَرَ الأُمورَ بَهيمُها
١٢ - بِثَلاثَةٍ كَثَلاثَةِ الرَّاحِ استَوى
لَكَ لَوْنُها وَمَذاقُها وَشَميمُها[٤]
١٣ - وَثَلاثَةِ الشَّجَرِ الجَنِيِّ تَكافَأَتْ
أَفنانُها وَثِمارُها وَأَرومُها[٥]
١٤ - وَثَلاثَةِ الدَّلْوِ استُجيدَ لِماتِحٍ
أَعوادُها وَرِشاؤُها وَأَديمُها[٦]
١٥ - وَثَلاثَةِ القِدْرِ اللَّواتي أَشكَلَتْ
أَأَخيرُها ذُو العِبءِ أَمْ قَيْدومُها[٧]

(١) أناَؤها: جمع نُؤْي، وهو الحفرة حول الخيمة. النِّجاد: المرتفعات. الوِهاد: المنخفضات.
(٢) السَّوافي: التي تحمل التراب. العوافي: التي ينمحي أثرها بالمطر.
(٣) الشُّقَّة: المسافة. القذَف: البعيدة. يريمها: يفارقها.
(٤) الرَّاح: الخمر.
(٥) الأروم: الأصول.
(٦) الماتح: مستخرج الماء. الرشاء: الحبل. الأديم: الجِلْد.
(٧) القيدوم: المتقدّم منها.

١٦ - وَإِذا عَلُوقُ الحـاجِ يَوْمًا سُكِّنَتْ
بِـهِـمُ فَـقَـدْ رَئِـمَـتْـكَ حـينَ تَـرومُـهـا[١]

١٧ - عَبدُ الحَميدِ لَها وَلِلفَضْلِ الرُّبا
فيـهـا وَمِـثْـلُ الـسَّـيـفِ إِبـراهـيـمُـهـا

١٨ - جـازُوا خَـلائِـقَ قَـد تَـيَقَّـنَتِ العُـلا
كُـلَّ الـتَّـيَـقُّـنِ أَنَّـهُـنَّ نُجـومُـهـا

١٩ - لَـوْ أَنَّ بـاقِـلًا الـمُـفَـهَّـهَ يَـنْـبَـري
فـي مَـدْحِـهـا سَـهُـلَـتْ عَـلَـيـهِ حُـزومُـهـا[٢]

٢٠ - وَلَـوَ انَّ سَحْبانَ الـمُـفَـوَّهَ يَـنْـتَـحي
فـي ذَمِّـهـا لَـمْ يَـدْرِ كَـيـفَ يَـذِيمُـهـا[٣]

٢١ - إِنَّـا أَتَـيـنـاكُـمْ نَـصـونُ مَـآرِبًـا
يَـسْـتَـصْـغِـرُ الحَـدَثَ الـعَـظيمَ عَظيمُـها

٢٢ - بِـالـعِـيسِ قـاسَـمْـنـا الـفَـلا أَشـلاءَهـا
وَالـبِـيـدُ لا يُـعْـطَـى الـسَّـواءَ قَـسيمُـها[٤]

٢٣ - فَلَنا أَمـينُ فُـصوصِـهـا وَشُـخوصِـهـا
وَلَـهـا وَرِيُّ سَـديـفِـهـا وَلُحـومُـهـا[٥]

٢٤ - أَخَـذَتْ مَـحالَتَـها الـسُّـهوبُ وَبَـدْءَهـا
فَـالـبُـعْـدُ يَـعْـذِرهـا وَنَـحـنُ نَـلـومُـهـا[٦]

---

(١) العَلُوق: الناقة التي تشمّ ولا تدرّ. الحاج: الحاجات. رئمتك: عطفت عليك. ترومها: تطلبها.
(٢) المفهَّه: العييّ. الحُزوم: ما غُلظ من الأرض.
(٣) سحبان: هو سحبان بن وائل الباهليّ، أحد الفصحاء. يذيمها: يَذُمُّها.
(٤) قسيمها: الذي يقاسمها.
(٥) الفصوص: جمع فصّ، وهو رأس المفصل. الوريّ: السمين. السديف: لحم سنام الجمَل.
(٦) محالتها: فقارة ظهرها. السهوب: الفلوات الواسعة.

٢٥ – صُـفُـحٌ عَـنِ الـنَّـبْـآتِ لَـيسَ يَـؤُودُهـا
جَـــرْسُ الـدُّجَـى مَـكَّـاؤُهـا وَنَـئِـيـمُـهـا[١]

٢٦ – لَـيْـلِـيَّـةٌ قَـدْ وَقَّـــرَتْ هـامـاتِـهـا
مِــنْ قَـبـلُ أَصـــداءُ الـفَـلاةِ وَبـومُـهـا[٢]

٢٧ – مَـهْـرِيَّـةٌ بَـلَـغَ الـكِـرايَـةَ رَكْـبُـهـا
مِـنـهـا وَغـــابَ مُـريـحُـهـا وَمُـسِـيـمُـهـا[٣]

٢٨ – فَعَنِيقُـهـا يَـعْـضِـيدُهـا وَوَسيـجُـهـا
سَـعْـدانُـهـا وَذَمـيـلُـهـا تَـنُّـومُـهـا[٤]

٢٩ – مَـلَـكَ الـكَـلالُ رِقـابَـهـا وَأُنُـوفَـهـا
فَـنُـعـوبُـهـا دِيـــنٌ لَـهـا وَسُـعـومُـهـا[٥]

٣٠ – فَـكَـأَنَّ مُـهْـمَـلَـهـا مُـخَـيَّـسُ غَـيْـرِهـا
وَكَـــأَنَّمـــا مَـخْـلُـوعُـهـا مَـخْـطـومُـهـا[٦]

****

(١) صفُح: معرضة النبآت: الأصوات. يؤودها: يثقلها. المكَّاء: طائر يصفر. نئيمها: أنينها.
(٢) وقَّرت: سكّنت.
(٣) الكراية: لعلها من المكري، وهو السير اللين. مُسيمها: راعيها.
(٤) العنيق والوسيج والذميل: ضروب من السير السريع. اليعضيد والسعدان والتَّنُّوم: أنواع من النباتات.
(٥) الكلال: التعب. النُّعوب والسُّعوم: ضربان من السَّير.
(٦) مهملها: الذي أُهمل من الركوب والعمل. المُخيَّس: المذلَّل. المخلوع: الذي خلع عنه الخطام.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٥٣ برواية التبريزي: ٢٧٢/٣. وانظرها برقم: ١٥١ برواية الصولي: ٤٤٨/٢. وبرقم: ١٢٨ عند القالي: ٤٧٩. وبرقم: ١٢٧ عند الأعلم: ٣٤٩/٢.

المصادر:

- الأبيات (٣ - ٦) الموازنة: ٢٨٧/٢، ٢٨٨.
- الأبيات (٧، ١٠، ٦، ٥) الزهرة: ٢٩٩/١.
- الأبيات (٧ - ٩) الموازنة: ٤٩٣/١.
- الأبيات (٧، ١٢، ١٣) البديع في نقد الشعر: ص ٦٨.
- البيتان (٧، ٦) جمع الجواهر في الملح والنوادر: ص ١.
- البيتان (٧، ١٠) التذكرة الحمدونية: ٣٨٩/٥. وكتاب العصا: ص ١٨٢.
- البيت (١) الموازنة: ٤٦٩/١.
- البيت (٥) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ٢٧٣. وشرح الواحدي: ١١٥٥/٣. والتبيان في شرح الديوان: ٤٨/٣. والاستدراك: ص ١٧٠.
- البيت (٦) الرسالة الموضحة: ص ١٨٤، ١٩٠. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٣٤. والهوامل والشوامل: ص ٢٤٥. وأدب الدنيا والدين: ص ١٦٤. وزهر الآداب: ٨٦٤/٢. والفتح على أبي الفتح: ص ٧٤. وشرح الواحدي: ١٩٧/١؛ ٦٠٤/٢. والمختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٣٠٢. والتذكرة الحمدونية: ٢٤٠/٩.
- البيت (٢٨) الموشح: ص ٣٧٨. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٠.

الروايات

- (١) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «قدْ أَبَرَّ ذَمِيمُهَا».
- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «قَدْ صَامَها».
- (٣) في شرح الصولي: «أزْرَى بِنَضُرَةٍ». وفي رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «أَلْوَى بِنَضْرَةٍ».
- (٤) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «النَّائِبَاتِ وَشِيمُهَا».
- (٥) في الزهرة: «سَيْفٍ إِثْرَهُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «وَلَقَبلُ أَظْهَرَ أَثْرَ سَيفٍ صَقْلُهُ». وفي شرح الواحدي: «بالقَتْلِ أَظْهَرَ». وفي التبيان: «فَلَقيلَ أَظهَرَ». وفي الاستدراك: «سيف صقله».
- (٦) في جمع الجواهر، وزهر الآداب، والتذكرة الحمدونية: «أدْراكَ كيفَ».
- (٧) في الموازنة: «ابنة وائلٍ». وفي البديع في نقد الشعر: «كيفَ الغرامُ».
- (٨) في شرح الصولي، والموازنة: «آثارُهَا وطُلُولُها».
- (٩) في شرح الصولي: «سوافيًا وعواصِفًا». وفي الموازنة: «سواقيًا وعوافيًا: ... وليسَ تضِيمُها».
- (١٠) في الزهرة، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «بِهَا البِلَى». وفي التذكرة الحمدونية: «من نيَّةٍ قَذَفٍ». وفي كتاب العصا: «في شُقَّةٍ».
- (١١) في رواية القالي: «عَزْمَةً بِأَعزَّةٍ». وفي شرح الأعلم: «غمرة بأعزة».
- (١٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والبديع في نقد الشعر: «ومَذَاقُها ونَسِيمُها».
- (١٦) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «فَإِذَا عَلُوقُ».
- (١٨) في شرح الأعلم: «حازوا خلائق».
- (٢٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «ولَوَ انَّ سَحْبَانًا يُسَحِّبُ ذَيَلُه».

– (٢١) في رواية القالي: «نَصُورُ مَارِبًا».

– (٢٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أَخذَتْ عُلَالَتَها».

– (٢٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «بَلَغَ الكَرَامَةَ».

– (٢٨) في الموشح: «إرقالُها يعَضيدُها». وفي الوساطة: «يَعْضيدُها ووشيجها».

– (٣٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «مُخَيَّسُ بَعْضِهَا».

****

(٤٢٤)

قال أبو تمام يمدح أحمد بن أبي دؤاد:

[الطويل]

١ - أَلَـمْ يَـأنِ أَن تَـرْوَى الظِّماءُ الحَوائِـمُ
وَأَنْ يَـنْظِـمَ الـشَّـمْـلَ الـمُشَـتَّـتَ نـاظِـمُ[١]

٢ - لَئِن أَرْقَـأَ الـدَّمْـعَ الـغَـيورُ وَقَـدْ جَـرى
لَـقَـدْ رَوِيَـــتْ مِـنْـهُ خُـــدودٌ نَـــواعِـــمُ[٢]

٣ - لَقَدْ كـانَ يَنْسَـى عَـهْدَ ظَمياءَ بِاللِّوى
وَلَــكِــنْ أَمَـلَّــتْـهُ عَـلَـيـهِ الحَـمـائِـمُ[٣]

٤ - بَعَثْنَ الـهَوَى في قَلْبِ مَنْ لَيْسَ هائِمًا
فَـقُـلْ فـي فُـــؤادٍ رُعْـنَـهُ وَهْـــوَ هـائِـمُ[٤]

٥ - لَـها نَـغَـمُ لَـيْسَـتْ دُمـوعًـا فَـإِنْ عَلَتْ
مَضَـتْ حَيْثُ لا تَمْضِـي الدُّموعُ السَّواجِمُ

٦ - أَمـا وَأَبـيـهـا لَـو رَأَتْـنِـي لَأَيـقَـنَـتْ
بِـطُـولِ جَـوًى يَـنـفَـضُّ مِـنْـهُ الحَـيـازِمُ[٥]

---

(١) الحوائم: الحائمة على الماء عطشًا. ينظم: يجمع.
(٢) أرقأ الدمعَ: سكَّنه ومَنعه من السَّيَلان.
(٣) ظمياء: اسم امرأة. أملَّته: أطالته.
(٤) رُعنه: أخَفْنه.
(٥) ينفضّ: يفترق. الحيازم: مفردها الحيزوم، وهو الصَّدْر.

٧ - رَأَتْ قَسَماتٍ قَدْ تَقَسَّمَ نَضْرَها
سُرَى اللَّيلِ وَالإِسآدُ فَهْيَ سَواهِمُ[١]

٨ - وَتَلْويحَ أَجسامٍ تَصَدَّعُ تَحتَها
قُلوبٌ رِياحُ الشَّوْقِ فيها سَمائِمُ[٢]

٩ - يَنالُ الفَتى مِنْ عَيْشِهِ وَهْوَ جاهِلٌ
وَيُكْدِي الفَتى في دَهرِهِ وَهْوَ عالِمُ[٣]

١٠ - وَلَو كانَتِ الأَرزاقُ تَجْري عَلى الحِجا
هَلَكْنَ إِذَنْ مِنْ جَهْلِهِنَّ البَهائِمُ

١١ - جَزى اللَّهُ كَفًّا مِلؤُها مِنْ سَعادَةٍ
سَرَت في هَلاكِ المالِ وَالمالُ نائِمُ

١٢ - فَلَم يَجتَمِعْ شَرْقٌ وَغَرْبٌ لِقاصِدٍ
وَلا المَجْدُ في كَفِّ امْرِئٍ وَالدَّراهِمُ

١٣ - وَلَمْ أَرَ كَالمَعْرُوفِ تُدْعَى حُقوقُهُ
مَغارِمَ في الأَقْوامِ وَهْيَ مَغانِمُ![٤]

١٤ - وَلا كَالعُلا ما لَمْ يُرَ الشِّعْرُ بَينَها
فَكَالأَرضِ غُفْلًا لَيسَ فيها مَعالِمُ[٥]

١٥ - وَما هُوَ إِلَّا القَولُ يَسْري فَتَغْتَدِي
لَهُ غُرَرٌ في أَوْجُهٍ وَمَواسِمُ[٦]

(١) القَسمات: الجمال. الإسآد: . سير الليل كلّه. سواهم: متغيّرة من الهزال.
(٢) سَمائم: مفردها سَمُوم، وهي الريح الحارَّة.
(٣) يُكدِي: يفتقر.
(٤) مغارم: خسائر.
(٥) الغُفْل: الأرض التي ليس بها علامات.
(٦) المَواسم: العلامات.

١٦ - يُـرَى حِـكْـمَـةً مـا فـيـهِ وَهْــوَ فُـكـاهَـةٌ
وَيُـقْـضَـى بِمـا يَـقْـضـي بِــهِ وَهْــوَ ظالِـمُ!

١٧ - إِلى أَحمَدَ المَحمودِ رامَتْ بِنا السُّرَى
نَـواعِـبُ فـي عَــرْضِ الـفَـلا وَرَواسِـــمُ[١]

١٨ - خَـوانِـفُ يَـظْـلِـمنَ الظَّـليمَ إِذا عَـدا
وَسِــيـجَ أَبـيــهِ وَهْـــوَ لِـلـبَـرْقِ شـائِـمُ[٢]

١٩ - نَجـائِــبُ قَــدْ كـانَـت نَـعـائِـمَ مَــرَّةً
مِــنَ الــمَـرِّ أَوْ أُمَّــاتُــهُـنَّ نَـعـائِـمُ[٣]

٢٠ - إِلـى سـالِـمِ الأَخْـلاقِ مِـنْ كُـلِّ عـائِـبٍ
وَلَــيْـسَ لَــهُ مــالٌ عَـلـى الجُــودِ سـالِـمُ

٢١ - جَـديـرٌ بِــأَنْ لا يُـصْـبِـحَ المـالُ عِـنْـدَهُ
جَـديـرًا بِــأَن يَـبْـقَـى وَفــي الأَرضِ غـارِمُ

٢٢ - وَلَـيْـسَ بِـبـانٍ لِـلـعُـلا خُـلُـقُ امـرِئٍ
وَإِنْ جَــلَّ إِلَّا وَهْـــوَ لِـلـمـالِ هــادِمُ

٢٣ - لَـهُ مِـنْ إِيــادٍ قِـمَّـةُ الـمَـجْـدِ حَـيْـثُـما
سَـمَـتْ وَلَـهـا مِـنْـهُ الـبِـنـا وَالـدَّعـائِـمُ[٤]

٢٤ - أُنـاسٌ إِذا راحـوا إِلـى الـرَّوعِ لَـمْ تَـرُحْ
مُــســالِـمَــةً أَســيـافُـهُـمْ وَالجَـمـاجِـمُ

(١) النّواعب: مفردها الناعبة، وهي الناقة التي تمدّ عنقها في السير. الرَّواسِم: التي ترسم أو تؤثر في الأرض لسرعتها.
(٢) الخوانف: من الخِناف، وهو ضرب من السير تُميل فيه الناقة رأسها إلى جانبها. الظَّليم: ذكر النَّعام. الوسيج: ضرب من سير الإبل والنَّعام. شائم: ناظر.
(٣) أمهاتهن: هكذا بالأصل، والذي يستقيم به الوزن «أُمَّاتهنّ». المرّ: جمع المرَّة.
(٤) إياد: قبيلة الممدوح.

٢٥ - بَنو كُلِّ مَشْبُوحِ الذِّراعِ إذا القَنا

ثَنَتْ أَذرُعَ الأَبطالِ وَهْيَ مَعاصِمُ(١)

٢٦ - إذا سَيْفُهُ أَضحى عَلى الهامِ حاكِمًا

غَدا العَفْوُ مِنهُ وَهْوَ في السَّيفِ حاكِمُ

٢٧ - أَخَذْتَ بِأَعْضادِ العُرَيْبِ وَقَدْ خَوَتْ

عُيونٌ كَليلاتٌ وَذَلَّتْ جَماجِمُ(٢)

٢٨ - فَأَضْحَوا لَوِ اسْطاعوا لِفَرْطِ مَحَبَّةٍ

لَقَدْ عُلِّقَتْ خَوْفًا عَلَيكَ التَّمائِمُ

٢٩ - وَلَوْ عَلِمَ الشَّيخانِ أُدٌّ وَيَعرُبٌ

لَسُرَّتْ إِذَنْ تِلكَ العِظامُ الرَّمائِمُ(٣)

٣٠ - تَلاقى بِكَ الحَيَّانِ في كُلِّ مَحفَلٍ

جَليلٍ وَعاشَتْ في ذَراكَ العَماعِمُ(٤)

٣١ - فما بَالُ وَجْهِ الشِّعْرِ أغْبَرَ قاتمًا

وأَنْفُ العُلَا من عُطْلَةِ الشِّعْرِ رَاغِمُ؟!(٥)

٣٢ - تَدارَكْهُ إِنَّ المَكْرُماتِ أَصابِعٌ

وَإِنَّ حُلَى الأَشعارِ فيها خَواتِمُ

٣٣ - إِذا أَنتَ لَمْ تَحفَظْهُ لَم يَكُ بِدْعَةً

وَلا عَجَبًا أَن ضَيَّعَتْهُ الأَعاجِمُ

(١) مشبوح: عريض. معاصم: أي أنها تعصِم.
(٢) العُرَيب: تصغير العرَب. كليلات: مغضوضة ذُلًّا.
(٣) أُدّ: جد المضرية. يعرب: هو ابن قحطان جد اليمانية.
(٤) العماعم: الجماعات، مفردها عمٌّ.
(٥) قاتم: شديد السواد.

٣٤ – فَـقَـدْ هَـزَّ عِطفَيْهِ الـقَـريضُ تَـوَقُّـعًا

لِـعَـدْلِـكَ مُـذ صـــارَتْ إِلَـيـكَ الـمَـظالِـمُ

٣٥ – وَلَـولا خِـلالٌ سَنَّها الشِّـعْرُ ما دَرَى

بُـغـاةُ الـنَّـدَى مِـنْ أَيـنَ تُـؤْتَـى الـمَـكارِمُ

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٣٦ برواية التبريزي: ١٧٦/٣. وانظرها برقم: ١٣٨ برواية الصولي: ٣٨٥/٢. وبرقم: ٤٨ عند القالي: ٢٤٥. وبرقم: ٤٧ عند الأعلم: ٥١٥/١.

- البيت (٣١) زيادة من شرح الصولي، ورواية القالي وشرح الأعلم.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٣٥) هبة الأيام: ص ٨٥ - ٩٠.

- الأبيات (١ - ٣، ١٢، ١٦، ١٨، ٢١، ٢٥) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٤٨ - ١٥١.

- الأبيات (٩ - ١٤) التذكرة السعدية: ص ٣٨٩، ٣٩٠.

- الأبيات (٩، ١٠، ١٢، ١٦، ٢٢، ٣٥) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٣٠٢.

- الأبيات (١٣ - ١٦، ٣٥) عيون الأخبار: ١٨٣/٢.

- الأبيات (٢ - ٥) الموازنة: ١٥٥/٢، ١٥٦.

- الأبيات (١٣ - ١٥، ٣٥) الممتع في صنعة الشعر: ص ٣١.

- الأبيات (١٣ - ١٤، ١٦، ٣٥) الرسالة الموضحة ص ١٧٨، ١٧٩.

- الأبيات (٣ - ٥) العقد الفريد: ٤١٥/٥.

- الأبيات (١٢، ٩، ١٠) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١٤٨/١، ١٤٩٢.

- الأبيات (٣٣ - ٣٥) وفيات الأعيان: ص ٨٦.

- الأبيات (٣٥، ١٥، ١٦) اقتطاف الزهر: ص ٢٠.

- البيتان (٩، ١٠) عيون الأخبار: ٢٤٣/١. والموازنة: ٢٥٤/٢. وأدب الدنيا والدين: ص ٤٩. وأنس المسجون: ص ١٩٢. وغرر الخصائص الواضحة: ص ١٧٥. ونهاية الأرب: ٩٥/٣. والكشكول: ١٧٠/٢. وريحانة الألبا: ٦٥/٢. وأنوار الربيع: ١٠٨/٢.
- البيتان (١٢، ١٣) أدب الدنيا والدين: ص ٢١٨. وغرر الخصائص الواضحة: ص ٣٠٤.
- البيتان (١٣، ١٤) الرسالة الموضحة: ص ١٧٨.
- البيتان (١٤، ٣٥) التذكرة الفخرية: ص ١٧.
- البيتان (٢٠، ٢٦) البديع: ص ٥٢.
- البيتان (٣١، ٣٤) الموازنة: ٦٨٠/٤، ٦٨١.
- البيتان (٣٥، ١٠) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٣٥٥.
- البيتان (٣٥، ١٦) العقد الفريد: ٣٢٨/٥، وأخبار أبي القاسم الزجاجي: ص ١٤٨. والممتع في صنعة الشعر: ص ٢٦. وزهر الآداب: ١٨/١.
- البيت (٣) الموازنة: ١١٢/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٨٣.
- البيت (٤) الزهرة: ٧١/١. والموازنة: ٣٤٠/١.
- البيت (٩) التمثيل والمحاضرة: ص ٩٥. وبهجة المجالس: ١٩١/١. والدر الفريد(خ): ٥٢٧/٥.
- البيت (١٠) الموازنة: ١٣١/١. وفصل المقال: ص ٢٨٤. والحماسة المغربية: ١٢٤٤/٢.
- البيت (١١) الموازنة: ١٨٦/٣.
- البيت (١٢) الموازنة: ٩٢/١، ٣٣٠. وكتاب الصناعتين: ص ٢٣٥. وأسرار البلاغة: ٢٩٨. والدر الفريد(خ): ٢٢٠/٤.
- البيت (١٣) كتاب الصناعتين: ص ٣٣٤. والتمثيل والمحاضرة: ص ٩٦. ونهاية الأرب: ٩٦/٣.
- البيت (١٦) العمدة لابن رشيق: ١٣٣/١. وأسرار البلاغة: ص ٣٤٣.

- البيت (٢٠) كتاب الصناعتين: ص ٤٠٦.

- البيت (٢٢) معجز أحمد: ١/١٦٨. والدر الفريد(خ): ٥/٣٠٣.

- البيت (٢٦) الموازنة: ١/١٢٩؛ ٣/٥٨. وكتاب الصناعتين: ص ٢٩٦. ودلائل الإعجاز: ص ٥٠٦.

- البيت (٢٩) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ١/٨٣٠.

- البيت (٣١) ثمار القلوب: ص ٢٦٥.

- البيت (٣٢) الموازنة: ٣/٧٠١.

- البيت (٣٥) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٥٥. والتمثيل والمحاضرة: ص ١٨٨. وشرح الواحدي: ١/١٠٠. ومحاضرات الأدباء: ١/٨٠. والتذكرة الحمدونية: ٢/١١٠. والتبيان في شرح الديوان: ٢/٣٧٩. والمثل السائر: ٣/٢٤٦. والاستدراك: ص ٩٦، ١٦٦. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٥٦. وصبح الأعشى: ٢/٣٠٦. وأنوار الربيع: ٢/٣٨٢.

الروايات

- (١) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم، وهبة الأيام: «الشَّمْلَ المُبَدَّدَ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «الشَّملَ المُنَظَّمَ».

- (٢) في شرح الصولي: «الدمعُ العيون وَقَدْ جَرَى». وفي الموازنة: «العيونُ وقد جَرَى».

- (٣) في العقد الفريد، ورواية القالي، والموازنة ٢/١٥٥، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلم، وهبة الأيام: «كَمَا كَادَ يَنْسَى». وفي الموازنة ١/١١٢: «كما كادَ يُنْسى عهدُ عَمياءَ». وفي الوساطة: «وقد كاد يُنْسَى».

- (٥) في الموازنة: «فإِنْ جَرَتْ».

- (٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «جَوًى تَنقَضُّ».

– (٩) في شرح الصولي: «من دهره وهو عالم». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «وَيَكْدَى الفَتَى في عَيْشِهِ». وفي أنس المسجون، ومعاهد التنصيص، وريحانة الألبا: «ويكدي الفتي من دهره». وفي غرر الخصائص: «ويكدى التي». وفي الكشكول: «ينالُ الغنى في الدهر من هو ... : ... العنا في الدهر من هو». وفي هبة الأيام: «من دهره وهو جاهل».

– (١٠) في عيون الأخبار، والمختار من دواوين المتنبي، وفصل المقال، والحماسة المغربية، وأنس المسجون، وغرر الخصائص، ونهاية الأرب، ومطلع الفوائد: «هلكْنَ إذًا». وفي شرح الصولي: «ولَو كانَتْ الأقسامُ تُحْوَى». وفي رواية القالي، والموازنة ٢/٢٥٤، وهبة الأيام: «ولَوْ كَانَت الأَقْسَامُ». وفي الموازنة ١/١٣١: «فَلو كانتِ... : هلكنَ إذًا». وفي معاهد التنصيص: «تأتي على الحِجَا: إذَنْ هلكتْ». وفي الكشكول: «إذنْ هلكت من جهَلهنَّ». وفي ريحانة الألبا: «تأتي على الحجى: هلكْنَ إذًا».

– (١١) في رواية القالي: «ملأَها مِنْ سَعادَةٍ». وفي شرح الأعلم: «سعت في هلاك». وفي هبة الأيام: «كَفًّا مِلئَها».

– (١٢) في الموازنة، وأسرار البلاغة: «ولَمْ يجتمعْ».

– (١٤) في عيون الأخبار، والرسالة الموضحة، والتذكرة الفخرية: «وإنَّ العُلَا ما لم يُرَ... : لكالأرضِ».

– (١٥) في الممتع: «يغدو فتغتدى: ... أوجه ومباسم». وفي اقتطاف الزهر: «فيغتدي: ... أوجه ومياسم». وفي هبة الأيام: «فما ... فيغتدي».

– (١٦) في العقد الفريد، والممتع: «تُرى حكمة». وفي أخبار الزجاجي: «ترى حكمة ما فيه وهي فكاهة: ويقتضي لما». وفي زهر الآداب، واقتطاف الزهر، وهبة الأيام: «ويَرْضَى بما يَقْضِي».

– (١٧) في شرح الصولي: «وَافَتْ بنا السُّرى». وفي شرح الأعلم، وهبة الأيام: «أَمَّتْ بنا السرى».

– (١٨) في شرح الصولي: «إذا غَدَا».

– (١٩) في شرح الأعلم: «من المرء أو».

– (٢١) في هبة الأيام: «وفي الأرض غانم».

– (٢٢) في معجز أحمد: «وليس بيانٌ».

– (٢٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم، وهبة الأيام: «مسلَّمةً أسيافُهُمْ».

– (٢٥) في رواية القالي: «بَلَتْ أَذرُعَ».

– (٢٧) في هبة الأيام: «بأعضاء العُرَيْب».

– (٢٩) في شرح الأعلم، والذخيرة، وهبة الأيام: «لَسُرِّتْ إذًا».

– (٣٠) في شرح الأعلم، وهبة الأيام: «في ذَراك العمائم».

– (٣١) في شرح الصولي، وهبة الأيام: «في عطلة الشعر».

– (٣٢) في الموازنة: «وإِنَّ حُلِيَّ الشِّعْرِ فيها».

– (٣٣) في رواية القالي: «لَمْ تَكُ بِدْعَةً». وفي وفيات الأعيان: «ضَيَّعْتَ القريضَ وأهله: فلا عجبٌ إن ضيَّعَتهْ».

– (٣٤) في رواية القالي: «إذْ صارَتْ». وفي شرح الأعلم: «إذا صارت». وفي وفيات الأعيان: «القريضُ ترفُّعًا».

– (٣٥) في عيون الأخبار، والممتع في صنعة الشعر ص ٣١، والمختار من دواوين المتنبي، ومحاضرات الأدباء، والتذكرة الحمدونية، والاستدراك، والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب، ووفيات الأعيان، وصبح الأعشى: «بُغَاةُ العُلَا». وفي أخبار الزجاجي: «فلولا سبيل سنَّها... : بغاة العلا». وفي رواية القالي: «فَلَولَا خِلاَلٌ... : بُغَاةُ العُلَا». وفي الوساطة: «بغاةُ العُلا من أَينَ تَأْتِي». وفي الممتع في صنعة الشعر ص ٢٦: «ولولا سبيلٌ... : بغاةُ العُلا من حيث تبنى». وفي التمثيل والمحاضرة، ومطلع الفوائد: «بُناةُ المعالِي كيف تُبْنَى المكارمُ». وفي زهر الآداب: «ولَولا سبيلٌ». وفي شرح الواحدي، والتبيان، والمثل السائر: «بُنَاةُ العُلَا مِنْ أَيْنَ». وفي شرح الأعلم: «فلولا خلال». وفي أنوار الربيع: «بناة المعالي أين تبنى المكارمُ».

****

(٤٢٥)

قال أبو تمام يعاتب أبا القاسم ابن الحسن بن سهل:

[الطويل]

١ - أَبا القاسِمِ اسْلَمْ في وُفودٍ مِنَ القَسْمِ
وَلا زالَ مَنْ حارَبْتَهُ دامِيَ الكَلْمِ[1]

٢ - رَأَيتُكَ تَرْعى الجُودَ مِنْ كُلِّ وِجْهَةٍ
وَتَبني بِناءَ المَجْدِ في خُطَّةِ النَّجْمِ[2]

٣ - وَذا شِيَمٍ سَهْلِيَّةٍ حَسَنِيَّةٍ
رَئيسِيَّةٍ صِيغَتْ مِنَ الجَبْرِ وَالحَطْمِ[3]

٤ - إِذا نَوْبَةٌ نابَتْ أَدَرْتُ صُروفَها
عَلى الضَّخْمِ آراءً لَدى الحادِثِ الضَّخْمِ[4]

٥ - يَداكَ لَنا شَهْرا رَبيعٍ كِلاهُما
إِذا جَفَّ أَطرافُ البَخيلِ مِنَ الأَزْمِ[5]

٦ - أَلَذُّ مُصافاةً مِنَ الظِّلِّ وَالضُّحَى
وَأَكرَمُ في اللَّأْواءِ عُودًا مِنَ الكَرْمِ[6]

---

(١) القَسْم: العطاء. الكَلْم: الجُرْح.
(٢) خُطَّة النجم: مقاماته.
(٣) الحَطْم: الكسر.
(٤) النَّوبة: المُصيبة.
(٥) الأزم: الشدة والقحط.
(٦) اللَّأواء: الشدة.

٧ - فَفيمَ تَرَكْتَ النَّصْفَ في الـوُدِّ بَعدَما
رَآهُ الـوَرى خَيْرًا مِنَ النَّصْفِ في الحُكْمِ؟[(١)]
٨ - أَإِيَّـايَ جـارَى القَوْمُ في الشِّعْرِ ضَلَّةً
وَقَـد عـايَـنُوا تِلْـكَ القَـلائِدَ مِـنْ نَظْمِي؟
٩ - طَلَعتُ طُلـوعَ الشَّمْسِ في كُلِّ تَلْعَةٍ
وَأَشْـرَفْـتُ إِشْـرافَ السِّماكِ عَلى الخَصْمِ
١٠ - وَمـا أَنـا بِـالغَيْرانِ مِـنْ دُونِ جـارِهِ
إِذا أَنـا لَـم أُصـبِـحْ غَـيُـورًا عَـلى العِلْـمِ
١١ - لَصيقُ فُـؤادي مُـذْ ثَـلاثُـونَ حَجَّةً
وَصَـيْـقَـلُ ذِهْـنـي وَالـمُـرَوِّحُ عَـنْ هَمِّي
١٢ - أَبـى ذاكَ صَبْرٌ لا يَقِيلُ عَلى الأَذى
فُـواقًـا وَنَـفْـسٌ لا تَمَـرَّغُ فـي الظُّـلْـمِ[(٢)]
١٣ - وَإِنِّـي إِذا مـا الحِلْـمُ أَحـوَجَ لاحِيًا
إِلـى سَفَـهٍ أَفـضَـلْتُ فَضْـلًا عَلى حِلْمي[(٣)]
١٤ - تَـظُنُّ ظُنـونَ السُّـوءِ بي إِنْ لَقيتَني
وَلا وَتَـــرِي فـيمـا كَـرِهْـتَ وَلا سَـهْـمـي
١٥ - وَتَجْـزَعُ مِن مَزْحي وَتَرْضَـى قَصيدَةً
وَقَـد أُخْـرِجَـتْ أَلـفـاظُـها مَـخْـرَجَ الشَّـتْمِ
١٦ - فَــإِنْ تَـكُ أَحـيـانًـا شَـديدَ شَكيمَةٍ
فَـإِنَّـكَ تَمـحـوهـا بِمـا فـيكَ مِـنْ شَـكْـمِ[(٤)]

---

(١) النَّصف: الإنصاف.
(٢) يَقِيل: ينام. الفُواق: الزمن القليل، من فُواق الناقة وهو وقت ما بين الحلبتين.
(٣) اللاحي: المنازِع.
(٤) شديد شكيمة: أي أبيّ النفس، وأصل الشكيمة حديدة اللجام التي تُجعل في فم الفرس. الشَّكْم: العطاء ومجازاة المُحسِن.

١٧ - وَما خَيْرُ حِلْمٍ لَم تَشُبْهُ شَراسَةٌ
وَما خَيْرُ لَحْمٍ لا يَكونُ عَلى عَظْمِ؟!

١٨ - وَهَلْ غَيْرُ أَخلاقٍ كِرامٍ تَكافَأَتْ
فَمِنْ خُلُقٍ طَلْقٍ وَمِن خُلُقٍ جَهْمِ؟![1]

١٩ - نُجومٌ فَهَذا لِلضِّياءِ إِذا بَدا
تَجَلَّى الدُّجَى عَنهُ وَذَلِكَ لِلرَّجْمِ

٢٠ - فَإِنْ لَم تَطِيبا لي جَميعًا فَإِنَّهُ
نَهَى عُمَرُ عَن أَكْلِ أُدْمَيْنِ في أُدْمِ[2]

****

(١) تكافأت: تساوت. طَلْق: بشوش. جهم: عبوس.
(٢) عمر: هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه. الأُدْم: ما يؤكل مع الخبز.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٥٣ برواية التبريزي: ٤٩٤/٤. وانظرها برقم: ٤٤٣ برواية الصولي: ٥٤٣/٣.

المصادر:

- الأبيات (٩ – ١١، ١٧) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٩٨.
- الأبيات (١، ١٩، ٢٠) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٥٠٨.
- البيتان (١٠، ١١) البداية والنهاية: ١١٣/١١.
- البيت (٦) الموازنة: ٨٩/١.
- البيت (١٠) محاضرات الأدباء: ٤٤/١.
- البيت (١٢) الاستدراك: ص ١٩٥.
- البيت (١٧) التمثيل والمحاضرة: ص ٣٢٧. والمنتخل: ٦٤٨/٢.

الروايات

- (١) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «ولازالَ مَنْ عَاديْتَهُ».
- (٢) في شرح الصولي: «تَرْعى الحَمْد».
- (٤) في شرح الصولي: «أَدَرْتَ».
- (١٠) في المختار من دواوين المتنبي: «جارةٍ: لئن أنا لم أصبح». وفي محاضرات الأدباء: «من دون جارتي». وفي البداية والنهاية: «وما أنا بالعراقِ مِن دُونِ عُرْسِهِ».
- (١١) في المختار من دواوين المتنبي: «مذ ثلاثين حِجَّةً». و في البداية والنهاية: «طبيب فؤادي... : ومُذهِبُ همِّي والمفَرِّجُ للغَمِّ».

- (١٢) في الاستدراك: «أبى ذاك عزمٌ».

- (١٧) في المنتخل: «وما خيرُ خيرٍ لم يُشبْهُ شِرارُهُ».

- (٢٠) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «فإنْ لمْ يضيئا».

****

(٤٢٦)

قال أبو تمام يمدح أبا الحسين محمد بن الهيثم بن شُبَانة:

[الكامل]

١ - نَـثَـرَتْ فَـرِيـدَ مَـدامِـعٍ لَـم يُـنْـظَـمِ
وَالـدَّمْـعُ يَـحْـمِـلُ بَـعْـضَ ثِـقْـلِ الـمُـغْـرَمِ[١]

٢ - وَصَـلَـتْ دُمـوعًـا بِـالنَّـجيـعِ فَـخَـدُّهـا
فـي مِـثْـلِ حـاشِـيَـةِ الـرِّداءِ الـمُـعْـلَـمِ[٢]

٣ - وَلِـهَـتْ فَـأَظْـلَـمَ كُـلُّ شَـيءٍ دُونَـهـا
وَأَنـارَ مِـنـهـا كُـلُّ شَـيءٍ مُـظْـلِـمِ[٣]

٤ - وَكَـأَنَّ عَـبْـرَتَـهـا عَـشِـيَّـةَ وَدَّعَـتْ
مُـهْـراقَـةٌ مِـنْ مـاءِ وَجْـهِـي أَو دَمِـي

٥ - ضَـعُـفَـتْ جَـوارِحُ مَـنْ أَذاقَـتْـهُ الـنَّـوَى
طَـعْـمَ الـفِـراقِ فَـذَمَّ طَـعْـمَ الـعَـلْـقَـمِ

٦ - هِـيَ مِـيـتَـةٌ إِلَّا سَـلامَـةَ أَهْـلِـهـا
مِـن خَـلَّـتَـيْـنِ: مِـنَ الـثَّـرَى وَالـمَـأْتَمِ[٤]

٧ - إِنْ شِـئْـتَ أَنْ يَـسْـوَدَّ ظَـنُّـكَ كُـلُّـهُ
فَـأَجِـلْـهُ فـي هَـذا الـسَّـوادِ الأَعْـظَـمِ![٥]

---

(١) الفريد: فواصل من ذهب في العقد بين الدُّرّ. المُغرم: العاشق.

(٢) النجيع: الدم الطري.

(٣) الولَه: شدة الحزن.

(٤) الثرى: أي الدفن في الأرض.

(٥) السَّواد الأعظم: عامَّة الناس.

٨ – لَيسَ الصَّديقُ بِمَنْ يُعيرُكَ ظاهِرًا
مُتَبَسِّمًا عَنْ باطِنٍ مُتَجَهِّمِ
٩ – فَلْيُبْلِغِ الفِتيانُ عَنِّي مالِكًا
أَنِّي مَتى يَتَثَلَّموا أَتَهَدَّمِ(١)
١٠ – وَلْتَعْلَمِ الأَيَّامُ أَنِّي فُتُّها
بِأَبي الحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بنِ الهَيْثَمِ
١١ – بِأَغَرَّ لَيْسَ بِتَوأَمٍ وَيَمينُهُ
تَغْدُو وَتَطْرُقُ بِالنَّوالِ التَّوأَمِ
١٢ – قَد قُلْتُ لِلمُغْتَرِّ مِنهُ بِصَفْحِهِ
وَأَخو الكَرَى لَو لَمْ يَنَمْ لَم يَحْلُمِ
١٣ – لا يُلْحِمَنَّكَهُ تَحَلُّمُهُ فَقَد
يُودِي بِكَ الوادِي وَلَيسَ بِمُفْعَمِ(٢)
١٤ – حَدَتِ الوُفودُ إِلى الجَزيرَةِ عِيسَها
مِن مُنْجِدٍ بِمَحَلِّهِ أَو مُتْهِمِ
١٥ – فَكَأَنَّما لَولا المَناسِكُ أُشرِكَتْ
ساحاتُها أَو أُوثِرَتْ بِالمَوْسِمِ
١٦ – وَكَأَنَّهُ مِنْ مَدْحِهِمْ في رَوضَةٍ
وَكَأَنَّهُم مِنْ سَيْبِهِ في مَقْسَمِ(٣)
١٧ – كَلِفٌ بِرَبِّ المَجْدِ يَزعُمُ أَنَّهُ
لَمْ يُبْتَدَأْ عُرْفٌ إِذا لَم يُتْمَمِ

---

(١) يَتثلَّموا: يتهدَّموا.

(٢) لا يُلحمنكه: لا يجعلنك حِلمُه عنك لُحمة لسيفه. مُفعم: ملآن.

(٣) سيبه: عطاؤه.

١٨ - نَظَمَتْ لَـهُ خَـرَزَ الـمَديحِ مَكـارِمُ
يَنْفُثْنَ في عُقَدِ اللِّسانِ الـمُفْحَمِ[١]

١٩ - في قُلِّهِ كُثْرُ السِّماكِ وَإِنْ غَدا
هَطِلًا وَعَفْوُ يَدَيْهِ جُهدُ الـمِرْزَمِ[٢]

٢٠ - خَدَمَ العُلا فَخَدَمْنَهُ وَهْيَ الَّتي
لا تَخْدُمُ الأَقْوامَ ما لَمْ تُخْدَمِ

٢١ - وَإِذا انْتَمى في قُلَّةٍ مِنْ سُؤْدَدٍ
قالَت لَهُ الأُخرى بَلَغْتَ تَقَدَّمِ[٣]

٢٢ - ما ضَرَّ أَروَعَ يَرْتَقي في هِمَّةٍ
عَلياءَ أَلَّا يَرْتَقي في سُلَّمِ

٢٣ - يَأْبَى لِعِرْضِكَ أَنْ يُغادَرَ عُرْضَةً
ما حَوْلَهُ مِن مالِكِ الـمُسْتَلْحَمِ[٤]

٢٤ - إِنَّ التِّلادَ عَلى نَفاسَةِ قَدْرِهِ
لا يُرْغِمُ الأَزَماتِ ما لَمْ يُرْغَمِ[٥]

٢٥ - لا يُسْتَطالُ عَلى الخُطوبِ وَلا تُرَى
أُكْرومَةٌ نِصْفًا إِذا لَمْ يُظلَمِ

٢٦ - وَصَنيعَةٍ لَكَ ثَيِّبٍ أَهدَيْتَها
وَهْيَ الكَعابُ لِعائِذٍ بِكَ مُصْرِمِ[٦]

---

(١) ينفثن: يصلحن ويرقين اللسان العييّ.
(٢) في قُلِّه: أي فيما قلّ من عطائه. السِّماك والمِرْزَم: نجمان يُنسب إليهما المطر.
(٣) القُلَّة: أعلى الشيء.
(٤) العُرضة: أن يُجعل وقاية للشيء. المستلحَم: الصريع الهالك.
(٥) التلاد: المال القديم.
(٦) المُصرِم: الفقير.

٢٧ - حَلَّتْ مَحَلَّ البِكرِ مِنْ مُعْطًى وَقَدْ
زُفَّــتْ مِــنَ الــمُـعْـطِـي زِفــافَ الأَيِّمِ
٢٨ - لِـيَـزِدْكَ وَجْـدًا بِالسَّـماحَـةِ مـا تَـرى
مِــنْ كِـيـمِـيـاءِ الـمَـجْـدِ تَـغْـنَ وَتَـغْـنَـمِ[١]
٢٩ - إِنَّ الثَّناءَ يَسيرُ عَرْضًا في الوَرى
وَمَـحَـلُّـهُ فـي الـطُّـولِ فَـوقَ الأَنْجُـمِ
٣٠ - وَإِذا الـمَـواهِـبُ أَظلَـمَـتْ أَلبَسْـتَـها
بِـشـرًا كَـبـارِقَـةِ الحُـسـامِ الـمِـخْـذَمِ[٢]
٣١ - أَعطَيْتَ ما لَـمْ تُـعْطِهِ وَلَـوِ انقَضَـى
حُـسْـنُ الـلِّـقـاءِ حَـرَمْـتَ مـا لَـم تَحْـرِمِ
٣٢ - لَـقُـدِدْتَ مِـنْ شِـيَـمٍ كَـأَنَّ سُـيورَها
يُـقْـدَدْنَ مِـنْ شِـيَـمِ السَّـحـابِ الـمُـرْزِمِ[٣]
٣٣ - لَـوْ قُـلتُ حُـصِّـلَ بَـعْـضُـها أَو كُلُّها
فــي حــاتِمٍ لَـدُعِـيـتُ دافِــعَ مَـغْـرَمِ
٣٤ - شُـهِـرَتْ فَـما تَـنفَكُّ تُـوقِـعُ باسْمِها
مِــنْ قَـبْـلِ مَـعـنـاهـا بِـعُـدْمِ الـمُـعْـدِمِ[٤]
٣٥ - إِنَّ الـقَـصـائِـدَ يَمَّـمَـتْـكَ شَــوارِدًا
فَـتَـحَـرَّمَـتْ بِـنَـداكَ قَـبْـلَ تَحَـرُّمِـي[٥]

---

(١) الكِيمياء: جوهر الشيء.
(٢) البِشْر: السرور. المخذم: الماضي القاطع.
(٣) القدّ: قطع الجلد. المُرزم: المصوّت بالرعد.
(٤) شُهِرتْ: أي الشِّيَم.
(٥) تحرَّمتْ: دخلتْ في حَرم جُودك.

٣٦ - ما عَـرَّسَـتْ حَـتَّـى أَتـاكَ بِـفـارِسٍ
رَيْـعـانُـهـا وَالـغَـزوُ قَـبْـلَ الـمَـغـنَـمِ[١]

٣٧ - فَـجَـعَـلْـتُ قَـيِّـمَـهـا الـضَّـمـيـرَ وَمُـكِّـنَـت
مِـنـهُ فَـصـارَتْ قَـيِّـمًـا لِـلـقَـيِّـمِ[٢]

٣٨ - خُـذْهـا فَـمـا زالَـتْ عَـلـى اسـتِـقـلالِـهـا
مَـشـغُـولَـةً بِـمُـثَـقِّـفٍ وَمُـقَـوِّمِ[٣]

٣٩ - تَـذَرُ الـفَـتِـيَّ مِـنَ الـرَّجـاءِ وَراءَهـا
وَتَـرُودُ فـي كَـنَـفِ الـرَّجـاءِ الـقَـشـعَـمِ[٤]

٤٠ - زَهْـراءَ أَحْـلَـى فـي الـفُـؤادِ مِـنَ الـمُـنَـى
وَأَلَـذُّ مِـنْ رِيـقِ الأَحِـبَّـةِ فـي الـفَـمِ

****

(١) عرَّست: أقامت. ريعانها: أوَّلها.
(٢) قيّمها: الذي يقوم عليها.
(٣) استقلالها: نهوضها وارتفاعها. المُثقِّف: الذي يُقوِّم إنشادها.
(٤) ترود: تطلب. القشعم: المُسِنّ.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٤٨ برواية التبريزي: ٣/٢٤٨. وانظرها برقم: ١٤٧ برواية الصولي: ٢/٤٢٤. وبرقم: ٥٤ عند القالي: ٢٧٠. وبرقم: ٥٣ عند الأعلم: ٢/٦.

المصادر:

- الأبيات (١ – ٣، ٢٧، ٣١ – ٣٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٥٢ – ٢٥٦.
- الأبيات (٣٥ – ٤٠) الموازنة: ٣/٦٨٩، ٦٩٠.
- الأبيات (١ – ٤) الموازنة: ٢/٣١.
- الأبيات (٧، ٨، ١٨، ٤٠) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٣٠٠.
- الأبيات (١٠، ١١، ١٧) الموازنة: ٣/١٦٣.
- الأبيات (٢٠ – ٢٢) الموازنة: ٣/٨٨.
- البيتان (١، ٢) التذكرة الحمدونية: ٦/٩٢. ونهاية الأرب: ٢/٢٥٨.
- البيتان (٥، ٦)الموازنة: ٢/٥٤.
- البيتان (٧، ٨) وفيات الأعيان: ٤٤٤٨. وروض الأخيار: ص ٢٠٨، ٢٠٩.
- البيتان (٩، ١٠) الموازنة: ٢/٣٢٠.
- البيتان (٢٠، ٢١) المثل السائر: ١/٢٨٧.
- البيتان (٢٦، ٢٧) الموازنة: ١/١٦٦.
- البيتان (٣٠، ٣١) الموازنة: ٣/١٤٧.
- البيتان (٣٢، ٣٤) الموازنة: ٣/٢٣٨.
- البيتان (٣٨، ٤٠) فصول التماثيل (فهد أبو خضرة): ص ٦٦، ٦٧؛ (مكي السيد): ص ٣١، ٣٢.

- البيت (١) الموازنة: ٢/ ٩. وكتاب الصناعتين: ص ١٢٥.

- البيت (٧) الموازنة: ٢/ ٢٥٤. والدر الفريد(خ): ٢/ ٣٠٧.

- البيت (٨) العقد الفريد: ٢/ ٢٩٥. والاستدراك: ص ١٣٩. والدر الفريد(خ): ٥/ ١٨.

- البيت (٩) الروض الأنف: ٥/ ٤١١.

- البيت (١٧) المثل السائر: ٣/ ٢٤٧. والاستدراك: ص ١١٣. والصبح المنبي: ص ١٩٥.

- البيت (١٨) دلائل الأعجاز: ص ٥٠٣.

- البيت (١٩) الموازنة: ٣/ ١٦٧، ١٧٢.

- البيت (٢٠) محاضرات الأدباء: ١/ ٢٩٦. والدر الفريد(خ): ٣/ ٢٤٢.

- البيت (٢٧) الوساطة: بين المتنبي وخصومه: ص ٧٥. وسر الفصاحة: ص ٧٧.

- البيت (٢٨) سر الفصاحة: ص ٧٦.

- البيت (٢٩) الموازنة: ١/ ٢٠١.

- البيت (٣٧) الموشح: ص ٣٩١.

- البيت (٤٠) الموازنة: ٣/ ٧٠١. والأمثال المولدة: ص ٧٦. والدر الفريد(خ): ٣/ ٣٣٣.

- عجز البيت (١) الأمثال المولدة: ص ٥٠٤.

الروايات

- (١) في رواية القالي: «بعضَ شَجْوِ المُغْرَم». وفي الموازنة، والصناعتين، والتذكرة الحمدونية، ونهاية الأرب: «لَمْ تُنْظَمِ». وفي شرح الأعلم: «لم تنظم: ... شجو المغرم».

- (٢) في الموازنة: «دُمُوعًا بالدماءِ». وفي شرح الأعلم: «بالنجيع فردها».

- (٧) في روض الأخيار: «فاجعله في هذا».

- (٨) في الاستدراك: «يغرك ظاهرًا». وفي روض الأخيار: «يُعِزُّك ظاهرًا».

- (٩) في الموازنة، والروض الأنف: «عَنِّي مَأْلُكًا».

- (١١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «بِتَوْأَمٍ ونَوَالُهُ: يَغْدُو وَيَطْرُقُ».

- (١٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «فَكَأَنَّهَا لَولَا».

- (١٧) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «بِرَبِّ الحَمْدِ». وفي المثل السائر: «يَعْلَمُ أنَّه». وفي الاستدراك، والصبح المنبي: «يعلمُ أنَّهُ: لا يُبْتَدَا».

- (١٨) في دلائل الإعجاز، والمختار من دواوين المتنبي: «المَدِيحِ مَوَاهِبُ».

- (١٩) في شرح الصولي: «في قُلَّةٍ كُثْرُ».

- (٢٠) في الدر الفريد: «فَحَدمْنَهُ وهْيَ الَّتي: لا تَحدُمُ».

- (٢٢) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «رَوعاءَ ألَّا يَرتَقِي».

- (٢٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «يُغَادَرَ نُهْزَةً».

- (٣٣) في شرح الصولي: «بَعضُها في حاتم: أو كُلُّها». وفي رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلم: «لَوْ قُلْتُ كانَتْ كُلُّها أو بَعْضُها».

- (٣٨) في فصول التماثيل: «زَالتْ على استعلائِها».

- (٣٩) في شرح الصولي: «فتَرُودُ في كَنَفِ الرَّجاءِ».

****

(٤٢٧)

قال أبو تمام يعاتب أحمد بن أبي دؤاد:

[الكامل]

١ - اِعلَمْ وَأَنتَ المَرْءُ غَيرَ مُعَلَّمِ
وَافهَمْ جُعِلتُ فِداكَ غَيرَ مُفَهَّمِ

٢ - أَنَّ اصطِناعَ العُرْفِ ما لَم تُولِهِ
مُستَكْمَلًا كَالبُرْدِ ما لَمْ يُعْلَمِ

٣ - وَالشُّكْرُ ما لَم تَسْتَتِرْ بِصَنِيعَةٍ
كَالخَطِّ تَقْرؤُهُ وَلَيسَ بِمُعْجَمِ

٤ - وَتَفَنُّني في القَوْلِ إِكثارٌ وَقَدْ
أَسرَجْتَ في كَرَمِ الفَعالِ فَأَلْجِمِ!

****

التخريجات

الشروح:

– الأبيات تحت رقم: ٤٤٨ برواية التبريزي: ٤/٤٨٧. وانظرها برقم: ٤٣٩ برواية الصولي: ٣/٥٣٧.

المصادر:

– الأبيات (١ – ٤) العقد الفريد: ١/٣١٣؛ ٣١٤.

الروايات

– (٢) في العقد الفريد: «مُستكمِلًا كالثوب».

– (٣) في العقد الفريد: «يُسْتَتَر بصَنِيعةٍ». وفي شرح الصولي: «يَسْتَتِرْ بِصَنيعَةٍ».

****

(٤٢٨)

قال أبو تمام يمدح مالك بن طوق التغلبي:

[البسيط]

١ - سَلِّمْ عَلى الرَّبعِ مِنْ سَلْمَى بِذي سَلَمِ
عَلَيْهِ وَسْمٌ مِنَ الأَيَّامِ وَالقِدَمِ[١]

٢ - ما دامَ عَيْشٌ لَبِسْناهُ بِساكِنِهِ
لَدْنًا وَلَوْ أَنَّ عَيشًا دامَ لَمْ يَدُمِ[٢]

٣ - يا مَنْزِلًا أَعْنَقَتْ فيهِ الجَنوبُ عَلى
رَسْمٍ مُحيلٍ وَشِعْبٍ غَيرِ مُلْتَئِمِ[٣]

٤ - هَرِمْتَ بَعْدِيَ وَالرَّبْعُ الَّذي أَفَلَتْ
مِنْهُ بُدورُكَ مَعْذورٌ عَلى الهَرَمِ[٤]

٥ - عَهْدي بِمَغْناكَ حُسَّانَ المَعالِمِ مِنْ
حُسَّانَةِ الوَرْدِ وَالبَرْدِيِّ وَالعَنَمِ[٥]

٦ - بَيْضاءُ كانَ لَها مِنْ غَيْرِنا حَرَمٌ
فَلَمْ نَكُن نَسْتَحِلُّ الصَّيْدَ في الحَرَمِ[٦]

---

(١) ذو سلَم: موضع فيه شجَر السَّلَم. وسم: علامة.

(٢) لدنًا: ناعمًا.

(٣) أعنقتْ: أسرعتْ. الجنوب: الريح الجنوبية.

(٤) أفلت: غابت.

(٥) حُسَّان: مبالغة في الحسن. الورد: كناية عن الخدّ. البردي: كناية عن ساقها. العنَم: شجر له ثمر أحمر، وهنا كناية عن أصابعها المخضبة.

(٦) حَرم: أي زوج. الحَرم: بيت الله الحرام.

٧ - كانَتْ لَنا صَنَمًا نَحْنُو عَلَيهِ وَلَمْ

نَسْجُدْ كَما سَجَدَ الأَفْشينُ لِلصَّنَمِ

٨ - زارَ الخَيالُ لَها لا بَلْ أَزارَكَهُ

فِكْرٌ إِذا نامَ فِكرُ الخَلْقِ لَمْ يَنَمِ

٩ - ظَبيٌ تَقَنَّصْتُهُ لَمَّا نَصَبْتُ لَهُ

في آخِرِ اللَّيلِ أَشراكًا مِنَ الحُلُمِ(١)

١٠ - ثُمَّ اغتَدَى وَبِنا مِنْ ذِكْرِهِ سَقَمٌ

باقٍ وَإِن كانَ مَشْغُولًا عَنِ السَّقَمِ

١١ - اليَومَ يُسْلِيكَ عَنْ طَيْفٍ أَلَمَّ وَعَنْ

بِلى الرُّسومِ بَلاءُ الأَيْنُقِ الرُّسُمِ(٢)

١٢ - مِنَ القِلاصِ اللَّواتي في حَقائِبِها

بِضاعَةٌ غَيرُ مُزْجاةٍ مِنَ الكَلِمِ(٣)

١٣ - إِذا بَلغنَ أَبا كُلثُومٍ اتَّصَلَتْ

تِلكَ المُنَى وَأَخَذْنَ الحاجَ مِنْ أَمَمِ(٤)

١٤ - بَنى بِهِ اللَّهُ في بَدْوٍ وَفي حَضَرٍ

لِوائِلٍ سُورَ عِزٍّ غَيرَ مُنْهَدِمِ

١٥ - رَأَتْهُ في المَهْدِ عَتَّابٌ فَقالَ لَها

ذَوُو الفِراسَةِ: هَذا صَفْوَةُ الكَرَمِ

---

(١) تقنصته: صِدته.

(٢) الرُّسُم: السريعة في سيرها.

(٣) الحقائب: مفردها حقيبة، وهي مؤخَّر الرَّحْل. المزجاة: القليلة.

(٤) أبو كلثوم: كنية الممدوح. الحاج: جمع الحاجة. أمم: قُرْب.

١٦ - خُـذُوا هَنِيئًا مَريئًا يا بَني جُشَمٍ
مِـنْـهُ أَمـانَـيْــنِ مِـنْ خَـــوْفٍ وَمِـــنْ عَـدَمِ

١٧ - فَـجاءَ وَالـنَّـسَـبُ الـوَضَّـاحُ جـاءَ بِـهِ
كَــأَنَّــهُ بُــهْـمَـةٌ فـيـهِـمْ مِــنَ الـبُــهَـمِ[1]

١٨ - طِـعـانُ عَـمْـرِو بـن كُـلْـثومٍ وَنـائِـلُـهُ
حَــذْوَ الـسُّـيورِ الَّـتـي قُــدَّتْ مِـنَ الأَدَمِ[2]

١٩ - لَـوْ كـانَ يَمْـلِـكُ عَـمْـرٌو مِـثلَـهُ شَـبَـهًا
مِـنْ صُـلْـبِـهِ لَـمْ يَـجِـدْ لِـلْـمَـوْتِ مِـنْ أَلَـمِ

٢٠ - بَـنـانُـهُ خُـلُـجٌ تَـجْــري وَغَـيْـرَتُـهُ
سِـتْـرٌ مِـنَ الـلَّـهِ مَمْــدودٌ عَـلـى الـحُــرَمِ[3]

٢١ - نـالَ الجَـزيـرَةَ إِمـحـالٌ فَـقُـلـتُ لَـهُـمْ
شِـيمُـوا نَـداهُ إِذا مـا الـبَـرْقُ لَـم يُـشَـمِ[4]

٢٢ - فَـمـا الـرَّبـيـعُ عَـلـى أُنْـسِ الـبِـلادِ بِـهِ
أَشَــدَّ خُـضـرَةَ عُــودٍ مِـنـهُ فـي الـقُـحَـمِ[5]

٢٣ - وَلا أَرى دِيمَــةً أَمْـحَـى لِـمَـسْـغَـبَـةٍ
مِـنْـهُ عَـلـى أَنَّ ذِكْــرًا طــارَ لِـلْــدِّيَمِ[6]

٢٤ - لِـتَـغـلِـبٍ سُــؤْدَدٌ طـابَـتْ مَـنـابِـتُـهُ
فـي مُـنـتَـهَـى قُـلَـلٍ مِـنْـهـا وَفــي قِـمَـمِ[7]

(١) الوضَّاح: الشديد الوضوح الطاهر.
(٢) نائله: عطاؤه. قُدَّت: قُطِعت. الأدم: الجلد.
(٣) خلُج: مفردها خليج، أي النهر.
(٤) شيموا: انظروا.
(٥) القُحَم: السنين الشديدة.
(٦) المسغبة: المجاعة.
(٧) القُلَل والقمم: الأعالي.

٢٥ - مَجْدُ رَعَى تَلَعاتِ الدَّهرِ وَهْوَ فَتًى
حَتَّى غَدا الدَّهْرُ يَمْشِي مِشْيَةَ الهَرِمِ
٢٦ - بَناهُ جُودٌ وَبَأْسٌ صادِقٌ وَمَتى
تُبْنَ العُلَا بِسِوَى هَذَيْنِ تَنْهَدِمِ
٢٧ - وَقْفٌ عَلى آلِ سَعْدٍ إِنَّ أَيدِيَهُمْ
سَمٌّ لِمُسْتَكْبِرٍ شُهْدٌ لِمُؤْتَدِمِ[1]
٢٨ - لا جارُهُمْ لِلرَّزايا في جِوارِهِمُ
وَلا عُهودُهُمُ مَذمُومَةُ الذِّمَمِ
٢٩ - أَصفَوْا مُلوكَ بَني العَبَّاسِ كُلَّهُمُ
ذَخيرَةً ذَخَرُوها عَنْ بَنِي الحَكَمِ[2]
٣٠ - مَهْلاً بَني مالِكٍ لا تَجْلُبُنَّ إِلى
حَيِّ الأَراقِمِ دُؤْلُولَ ابنَةِ الرَّقِمِ[3]
٣١ - فَأَيَّ حِقْدٍ أَثَرْتُمْ مِنْ مَكامِنِهِ
وَأَيَّ عَوْصاءَ جَشَّمتُمْ بَني جُشَمِ![4]
٣٢ - لَمْ يَأْلُكُمْ مالِكٌ صَفْحًا وَمَغْفِرَةً
لَو كانَ يَنفُخُ قَيْنُ الحَيِّ في فَحَمِ[5]
٣٣ - لا بِالمُعاوِدِ وَلْغًا في دِمائِكُمُ
وَلا إِلى لَحْمِ خَلْقٍ مِنْكُمُ قَرِمِ[6]

(١) شُهد: عسل. المؤتدِم: الذي يأكل الإدام مع الخبز، والأدم هنا العسل.
(٢) بنو الحكم: هم مروان بن الحكم من بني أمية.
(٣) الدؤلول والرَّقِم: من أسماء الداهية.
(٤) العوصاء: الأمر الشديد. جشَّمتم: كلّفتم.
(٥) لم يألكم: لم يُقصِّر عنكم. القَيْن: الحدَّاد.
(٦) القرم: الذي يشتهي اللحم.

٣٤ - أَخـرَجْـتُـمـوهُ بِـكُـرْهٍ مِـنْ سَـجِـيَّـتِـهِ
وَالـنَّـارُ قَـد تُنْتَضَـى مِـنْ نـاضِـرِ الـسَّـلَـمِ[١]

٣٥ - أَوطَـأتُمـوهُ عَلـى جَـمْـرِ الـعُـقـوقِ وَلَـوْ
لَـمْ يُـحْـرَجِ الـلَّـيْـثُ لَـم يَـبْـرَحْ مِـنَ الأَجَـمِ

٣٦ - قُـذِعْـتُـمُ فَـمَـشَـيْـتُـمْ مِـشْـيَـةً أَمَـمًـا
كَـذاكَ يَـحْـسُـنُ مَـشْـيُ الخَـيْـلِ فـي اللُّـجُـمِ[٢]

٣٧ - إِذْ لا مُـعَـوَّلَ إِلَّا كُـلُّ مُـعْـتَـدِلٍ
أَصَـمَّ يُـبْـرِئُ أَقـوامًـا مِـنَ الـصَّـمَـمِ[٣]

٣٨ - مِـنَ الـرُّدَيْـنِـيَّـةِ الـلَّاتـي إِذا عَـسَـلَـتْ
تُـشِـمُّ بَـوَّ صَـغـارِ الأَنْـفِ ذا الـشَّـمَـمِ[٤]

٣٩ - إِنْ أَجـرَمَـتْ لَـمْ تَـنَـصَّـلْ مِـنْ جَـرائِـمِـها
وَإِنْ أَسـاءَتْ إِلـى الأَقـوامِ لَـمْ تُـلَـمِ[٥]

٤٠ - كـانَ الـزَّمـانُ بِـكُـمْ كَـلْـبًـا فَـغـادَرَكُـمْ
بِـالـسَّـيْـفِ وَالـدَّهْـرُ فـيـكُـمْ أَشْـهُـرُ الـحُـرُمِ

٤١ - أَمِـنْ عَـمًّـى نَـزَلَ الـنَّـاسُ الـرُّبـا فَـنَـجَـوْا
وَأَنـتُـمُ نَـصْـبُ سَـيْـلِ الـفِـتْـنَـةِ الـعَـرِمِ؟![٦]

---

(١) ناضر السَّلَم: شجر السَّلَم الأخضر.

(٢) القذع: الكفّ. أَمَم: مستقيمة.

(٣) معتدل: أي الرمح المعتدل.

(٤) الردينية: الرماح المنسوبة إلى رُدَيْنة، وهي امرأة كانت تُقوِّم الرِّماح. عسَلتْ: اضطربتْ. البَوّ: جلدُ ولَدِ الناقة المحشوّ تبنًا، لتشمّه الناقة فتحنّ عليه وتدرّ عليه. الشَّمَم: الكِبْر.

(٥) تَنصَّل: تتبرَّأ.

(٦) العرِم: الجارف.

٤٢ – أَم ذاكَ مِنْ هِمَمٍ جاشَتْ فَكَمْ ضَعَةٍ
أَدَّى إِلَيها عُلُوُّ القَوْمِ في الهِمَمِ![١]

٤٣ – تَنبُونَ عَنْهُ وَتُعْطُونَ القِيادَ إِذا
كَلْبٌ عَوَى وَسْطَكُمْ مِنْ أَكْلُبِ العَجَمِ![٢]

٤٤ – قَدِ انثَنى بِالمَنايا في أَسِنَّتِهِ
وَقَدْ أَقامَ حَياراكُمْ عَلى اللَّقَمِ![٣]

٤٥ – جَذْلانَ مِنْ ظَفَرٍ حَرَّانَ إِنْ رَجَعَتْ
مَخْضُوبَةً مِنكُمُ أَظفارُهُ بِدَمِ[٤]

٤٦ – دِينٌ يُكَفْكِفُ مِنْهُ كُلَّ بائِقَةٍ
وَرَحْمَةٌ رَفْرَفَتْ مِنْهُ عَلى الرَّحِمِ![٥]

٤٧ – لَوْلا مُناشَدَةُ القُرْبَى لَغادَرَكُمْ
حَصائِدَ المُرهَفَيْنِ: السَّيْفِ وَالقَلَمِ[٦]

٤٨ – لَأَصبَحَتْ كَالأَثافِي السُّفْعِ أَوجُهُكُم
سُودًا مِنَ العارِ لا سُودًا مِنَ الحُمَمِ[٧]

٤٩ – لا تَجْعَلُوا البَغْيَ ظَهْرًا إِنَّهُ جَمَلٌ
مِنَ القَطيعَةِ يَرْعَى وادِيَ النِّقَمِ[٨]

---

(١) جاشتْ: غلَتْ.
(٢) تنبون: تبعدون. القِياد: المِقْوَد.
(٣) اللَّقَم: الطريق الواضح.
(٤) جذلان: فرحان. حرَّان: عطشان.
(٥) البائقة: الداهية.
(٦) المرهف: الدقيق الحدّ.
(٧) الأثافي: حجارة الموقد. السُّفْع: السُّود. الحُمَم: الفحم.
(٨) ظهرًا: أي مستندًا تحملون أموركم عليه.

٥٠ – نَظَرْتُ في السِّيَرِ الأُولَى خَلَتْ فَإِذا
أَيَّامُهُ أَكَلَتْ باكُورَةَ الأُمَمِ(١)
٥١ – أَفنَى جَدِيسًا وَطَمْسًا كُلَّها وَسَطا
بِأَنْجُمِ الدَّهْرِ مِنْ عادٍ وَمِنْ إِرَمِ(٢)
٥٢ – أَرْدَى كُلَيْبًا وَهَمَّامًا وَهاجَ بِهِ
يَوْمُ الذَّنائِبِ وَالتَّحْلاقِ لِلِّمَمِ(٣)
٥٣ – سَقَى شُرَحْبيلَ مِنْ سَمِّ الذُّعافِ عَلى
أَيدِيكُمُ غَيْرَ رِعْديدٍ وَلا بَرِمِ(٤)
٥٤ – بَزَّ التَّحِيَّةَ مِنْ لَخْمٍ فَلا مَلِكٌ
مُتَوَّجٌ في عَماماتٍ وَلا عَمَمِ(٥)
٥٥ – يا عَثْرَةً ما وُقِيتُمْ شَرَّ مَصْرَعِها
وَذَلَّةُ الرَّأيِ تُنْسِي ذَلَّةَ القَدَمِ
٥٦ – حينَ استَوى المُلْكُ وَاهتَزَّتْ مَضارِبُهُ
في دَوْلَةِ الأُسْدِ لا في دَوْلَةِ الخَدَمِ
٥٧ – أَبْناءَ دَلْفاءَ مَهْلًا إِنَّ أُمَّكُمُ
دَافَتْ لَكُمْ عَلْقَمَ الأخلاقِ والشِّيَمِ(٦)

---

(١) الباكورة: أوَّل الثِّمار.

(٢) طسم وجديس: قبيلتان من العرب العاربة، وهما أخوان.

(٣) كُلَيب: هو كُلَيب بن ربيعة التغلبي، أخو مهلهل بن ربيعة، وخال امرئ القيس (ت ١٣٥ ق.هـ). همَّام: هو همَّام بن مُرَّة بن ذهل بن شيبان البكري، أخو جسَّاس قاتل كليب، قُتل في حرب البَسُوس. يوم الذَّنائب: يوم انتصرت فيه تغلب على بكر، والذنائب موضع بينه وبين مكة سبعُ ليالٍ. تحلاق اللِّمَم: يوم ظفرت فيه بكر على تغلب، وكانوا يحلقون رؤوس الأسرى، وهذان اليومان من أيام حرب البسوس.

(٤) شرحبيل: هو شرحبيل بن عمر، عمّ امرئ القيس، من بني مُرَّة بن ذُهل بن شيبان، قتله التغلبيون في حرب البسوس. الرعديد: الجبان. البرم: البخيل.

(٥) بزَّ: سلب. لخم: هم ملوك الحيرة المناذرة. العمامات: الجماعات. العمَم: شرف الملك.

(٦) دلفاء: امرأة طائية، وهي جدَّة بني تغلب. دافتْ: مزَجتْ.

٥٨ – طائِيَّةٌ لا أَبُوها كانَ مُهْتَضَمًا

وَلا مَضَى بَعْلُها لَحْمًا عَلى وَضَمِ[(١)]

٥٩ – لا تُوقِظُوا الشَّرَّ مِنْ قَوْمٍ فَقَدْ غَنِيَتْ

دِيارُكُمْ وَهْيَ تُدْعَى مَوْطِنَ النِّعَمِ

٦٠ – هَذا ابنُ خالِكُمُ يُهْدِي نَصيحَتَهُ

مَنْ يُتَّهَمْ فَهْوَ فيكُمْ غَيرُ مُتَّهَمِ!

****

(١) مهتضم: مظلوم. الوضَم: الخشبة التي يقطع عليها الجزَّارُ اللحمَ.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٣٧ برواية التبريزي: ١٨٤/٣. وانظرها برقم: ١٣٢ برواية الصولي: ٣٤٦/٢. وبرقم: ٥١ عند القالي: ٢٥٦. وبرقم: ٥٠ عند الأعلم: ٥٣٤/١.
- البيت (٥٧) زيادة من شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم.

المصادر:

- الأبيات (٣٠ – ٣٥، ٤٤ – ٤٦) الموازنة: ٣٧٣/٣.
- الأبيات (١ – ٧) الموازنة: ٥١٩/١.
- الأبيات (٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٤٧، ٤٩) زهرة الآداب: ٧٣/١.
- الأبيات (٨ – ١٢) رسالة الطيف: ص ٤.
- الأبيات (٢٣، ٢٥، ٤٠، ٤٩، ٥٠) الموشح: ص ٣٨٩.
- الأبيات (١ – ٤) المنازل والديار: ص ١٣٧.
- الأبيات (١، ٥، ٤٠، ٤١) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٤٧، ٣٤٨.
- الأبيات (٨ – ١٠) الموازنة: ١٦٧/٢.
- الأبيات (١١ – ١٣) الموازنة: ٢٩٦/٢.
- الأبيات (٢٢، ٣٤، ٣٥) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٩٨، ٢٩٩.
- البيتان (٨ – ٩) التشبيهات لابن ابي عون: ص ٧٦. وزهر الآداب: ٧٠٠/٢، ٧٠١. والحماسة الشجرية: ص ٦١٥. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٦٤٤/٢. والتذكرة الحمدونية: ٨٦/٦. والحماسة البصرية: ١١٤١/٣. والتذكرة الفخرية: ص ٦٠. ورسالة الطيف: ص ١١٣. واقتطاف الزهر: ص ١٧٩. ونهاية الأرب: ٢٤٠/٢.

- البيتان (٩، ١٠) الروض الأنف: ١٤٨/٧. وخزانة الأدب: ٢٣٤/٩.
- البيتان (٢٤، ٢٥) الموازنة: ٨٥/٣.
- البيتان (٣٠، ٣٨) المثل السائر: ٢٦٥/١.
- البيتان (٣٢، ٣٤) الموازنة: ٥٧/٣.
- البيتان (٣٤، ٣٥) المنتحل: ص ٩٨. والمنتخل: ٣٧٩/١. وشرح الكافية البديعية: ص ١١٦.
- البيتان (٣٧، ٣٩) الحماسة المغربية: ١١٩١/٢.
- البيتان (٣٩، ٣٧) الاستدراك: ص ١٨٩.
- البيتان (٤١، ٤٢) جمع الجواهر: ص ٨.
- البيتان (٤٤، ٤٥) الأشباه والنظائر للخالديين: ٦/١.
- البيتان (٥٩، ٦٠) تحرير التحبير: ص ٦١٩. والمصباح في المعاني والبيان والبديع: ص ٢٧٤.
- البيت (١) الموازنة: ٤٤١/١.
- البيت (٤) كتاب الصناعتين: ص ٢٣٥.
- البيت (٦) محاضرات الأدباء: ٢٢٩/٣.
- البيت (٨) الموازنة: ٦٣/١. والانتصار من ظلمة أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٦. ومعجز أحمد: ١٠٠/٣ وشرح مشكل شعر المتنبي (السقا): ص ٢٠١؛ (الداية): ص ٢٠٢. والاستدراك: ص ١٧٩.
- البيت (١٢) الموازنة: ٦٠/١. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٦١/٢، ٦٩١.
- البيت (٢٣) الموازنة: ١٦٨/٣.
- البيت (٢٥) الموازنة: ٣٢٧/١. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٢١١.
- البيت (٢٧) الاستدراك: ص ٩٩.

– البيت (٣٢) العقد الفريد: ٧٦/١.

– البيت (٣٤) عيون الأخبار: ٧/٢. والمنصف: ٣٤٥/١. وسر الفصاحة: ص ١٤٤، ٢٧٥. وسمط اللآلي (الميمني): ٥٨٣/١؛ (الطريفي): ١٠٤/٢. ومنهاج البلغاء وسراج الأدباء: ص ٦٧. والدر الفريد(خ): ٢٥٢/١. ومباهج الفكر: ص ١٤٦. وأنوار الربيع: ١٩٧/٣.

– البيت (٣٩) شرح الواحدي: ٤٣٥/١. والتبيان في شرح الديوان: ٥٤/٤.

– البيت (٤٠) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٨. والانتصار من ظلمة أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٤. والاستدراك: ص ١٩٧.

– البيت (٤٥) المثل السائر: ٢٥٤/٣. والاستدراك: ص ٣١، ١١٥. ومغاني المعاني: ص ٢٢.

– البيت (٤٧) العقد الفريد: ١٩٦/٤. والموازنة: ٣٦٦/١.

– البيت (٥٠) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٤٩٣/٢. ولطائف الذخيرة: ص ٢٣٨. والغيث المسجم: ١٧٤/٢. ونفحة الريحانة: ١٧٥/٣.

– البيت (٥٥) نهج البلاغة: ٥٤/١.

– صدر البيت (١) سر الفصاحة: ص ١٩٦. ونضرة الإغريض: ص ٤٩. وثمرات الأوراق: ص ٣٠.

– صدر البيت (٨) اقتطاف الزهر: ص ١٨٠.

– عجز البيت (٣٢) الموازنة: ١٢٥/١.

– عجز البيت (٣٤) تحرير التحبير: ص ٢١٨.

الروايات

– (١) في رواية القالي: «سلمْ على الجزعِ... : عليه وشم». وفي شرح الأعلم: «سلم على الجزع».

– (٢) في رواية القالي: «لَبِسْنَاهُ لِسَاكِنِهِ». في شرح الأعلم: «لبسناه بربوته».

– (٣) في شرح الأعلم: «ربع محيل».

- (٥) في شرح الأعلم: «حسانة الجيد».

- (٦) في رواية القالي: «من غيرنا حرمًا». وفي محاضرات الأدباء: «من غيرِها حرمُ».

- (٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «كَانْتَ لنا قمرًا».

- (٨) في رواية القالي، والذخيرة، والحماسة البصرية، ونهاية الأرب: «فِكْرُ الخِلْوِ». وفي الموازنة، وما وصل إلينا من كتاب الانتصار، والحماسة الشجرية: «فكرُ النَّاسِ». وفي معجز أحمد: «فكرُ القومِ».

- (٩) في خزانة الأدب: «من آخر الليل».

- (١٠) في شرح الصولي: «ثمَّ اعتدَى». وفي رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «معسولًا من السقمِ». وفي الروض الأنف، وخزانة الأدب: «ثم انثنَى... : ... معسولًا من السقمِ».

- (١٣) في شرح الصولي: «فَأَخَذْنَ».

- (١٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «إنَّ السُّيورَ».

- (١٩) في شرح الصولي: «لو كانَ مِثْلَهُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «يأملُ عمروٌ مثلَهُ خلفًا: من نسْلِهِ».

- (٢٣) في شرح الصولي: «أنجَى لمسغَبَةٍ». وفي رواية القالي: «لم تروا ديمةً أكفَى لغائبةٍ». وفي الموازنة: «أنفَى لنائِبَةٍ». وفي الموشح: «أكفى لنائبةٍ».

- (٢٤) في رواية القالي: «في مُنتمَى قُللٍ منهُمْ». وفي شرح الأعلم: «منهُمْ وفي قممِ».

- (٢٥) في المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب: «حتى أتى الدَّهرُ».

- (٢٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أُدمُ لمؤتدِمِ». وفي الاستدراك: «شهدُ لمؤتدمِ».

- (٢٩) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «نصِيحَةً ذَخَروها».

- (٣٠) في زهر الآداب: «ذُؤلولَ ابنة الرقمِ».

– (٣٤) في شرح الصولي، والدر الفريد، ومباهج الفكر، وشرح الكافية البديعية، وأنوار الربيع: «عن سجيته». في رواية القالي، وشرح الأعلم: «بكُرهٍ من خليقتِهِ».

– (٣٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، والمنتحل، والمنتخل، وزهر الآداب، والمختار من دواوين المتنبي، وشرح الأعلم: «لم يَخْرُجْ من الأَجَمِ».

– (٣٦) في شرح الصولي، وشرح الأعلم: «قَدِعْتُمْ فَمَشَيْتُمْ».

– (٣٧) في الاستدراك: «اسم يبرئ».

– (٣٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «تشمُّ بوَّ الصغارِ».

– (٤٠) في الاستدراك: «كأنَّ الزمان يكر حربًا فغادركم».

– (٤١) في جمع الجواهر: «سيل القنّة».

– (٤٢) في رواية القالي: «حَدَا إليها غُلُوٌّ». وفي جمع الجواهر: «وكم صفةٍ: حَدَا إليها غلوٌّ». وفي شرح الأعلم: «حدا إليها».

– (٤٤) في الموازنة: «انثنَى والمنايَا». وفي شرح الأعلم: «قد رد تلك المنايا بعد أن شرعت».

– (٤٥) في الموازنة، والأشباه والنظائر: «أظفارُهُ منكُمُ مخضوبَةً بِدَمِ».

– (٤٧) في الموازنة: «مراقبةٌ فيكمْ لغادركُمْ: فريسةَ». وفي شرح الأعلم: «فرسة المرهفين».

– (٤٨) في رواية القالي: «السُّودِ أوجُهُكُم».

– (٤٩) في الموشح: «واديَ النعم».

– (٥٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «في السير اللائِي مَضَتْ». وفي الموشح: «الألى خَلَتْ». وفي الذخيرة، ولطائف الذخيرة: «اللائي مَضَتْ فإذا: وجدتها». وفي الغيث المسجم، ونفحة الريحانة: «اللاتِي مضَتْ فإذا: وجدتها».

– (٥١) في شرح الصولي: «جديسًا وطسمًا». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «وطسمًا كلَّها وَسَطا: بالأنجمِ الزُّهرِ».

– (٥٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «سَقَى شُرَحْبِيلًا السمَّ».

– (٥٤) في رواية القالي: «متوَّجٌ في عمارَاتٍ».

– (٥٥) في شرح الصولي: «زلَّة القدمِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «سوءَ صرعَتِها: وَزَلَّةُ الرأْي تنسي زلَّةَ القدمِ». وفي نهج البلاغة: «يا زلَّةً... : وزلَّة الرأي تنسِى زلَّةَ».

– (٥٧) في رواية القالي: «أبناءَ ذلفَاءَ... : ذافَتْ».

– (٥٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «رهوةَ النعمِ». وفي تحرير التحبير، والمصباح في المعاني: «زهرةَ النعمِ».

****

(٤٢٩)

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف:

[البسيط]

١ - أَبـا سَـعيدٍ وَمـا وَصْـفِـي بِمُـتَّـهَـمٍ
عَـلـى الـثَّـنـاءِ وَلا شُـكْـرِي بِمُـخْـتَـرَمِ(١)

٢ - لَـئِنْ جَـحَـدْتُـكَ ما أَولَـيْـتَ مِـنْ حَسَنٍ
إِنِّـي لَفِي الـلُّـؤْمِ أَولَـى مِـنْـكَ في الـكَرَمِ

٣ - أَنْـسَـى ابـتِـسامَكَ وَالأَلْـوانُ كاسِفَةٌ
تَـبَـسُّـمَ الـصُّـبْـحِ فـي داجٍ مِـنَ الـظُّـلَـمِ(٢)

٤ - كَـذا أَخُـوكَ الـنَّـدَى لَـوْ أَنَّـهُ بَشَـرٌ
لَـمْ يُـلْـفَ طَـرْفَـةَ عَـيْـنٍ غَـيْـرَ مُـبْـتَـسِـمِ

٥ - رَدَدْتَ رَوْنَـقَ وَجْـهِـي فـي صَـحيفَتِهِ
رَدَّ الـصِّـقـالِ بِمـاءِ الـصَّـارِمِ الخَـذِمِ(٣)

٦ - وَمـا أُبـالـي وَخَـيْـرُ الـقَـولِ أَصْـدَقُـهُ
حَـقَـنْـتَ لـي مـاءَ وَجْـهِـي أَو حَـقَـنْـتَ دَمـي

****

(١) مخترم: مقتطع.

(٢) أنسى ابتسامك: أي لا أنسى ابتسامك.

(٣) الصِّقال: الجلاء. الصارم الخذم: السيف السريع القطع.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ١٤٢ برواية التبريزي: ٢١٨/٣. وانظرها برقم: ١٤٠ برواية الصولي: ٣٩٥/٢.

المصادر:

- الأبيات (١ – ٦) الموازنة: ٢٦٢/٣، ٢٦٣.
- الأبيات (١ – ٣، ٥، ٦) عيون الأخبار: ١٦٦/٣.
- الأبيات (٢، ٣، ٥، ٦) الزهرة: ٥٦٧/٢، ٥٦٧. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ٩٤، ٩٥. والدر الفريد(خ): ٣٢/٥. ونهاية الأرب: ٢٢٠/٣.
- الأبيات (٣ – ٦) التشبهات لابن أبي عون: ص ٣٤٢.
- الأبيات (٢، ٥، ٦) أحسن ما سمعت (أحمد عبدالفتاح): ص ٩١؛ (محمد زينهم): ص ١٣٦.
- البيتان (٢، ٦) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٩٩.
- البيتان (٥، ٦) المنتحل: ص ٨٢. ونهج البلاغة: ٤٤/٩. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ٩٢/٢.
- البيت (٢) المنتحل: ص ٩٣. والمنتخل: ٣٦١/١. ومحاضرات الأدباء: ٣٧٤/٢.
- البيت (٣) التشبيهات لابن أبي عون: ص ١٦. والمنصف: ٤٥١/١.
- البيت (٥) الدر الفريد(خ): ٣١٦/٣.
- البيت (٦) أخبار أبي تمام: ص ٩٢. ومروج الذهب: ص ٦٧. والأغاني: ٣٨٤/١٦. والتمثيل والمحاضرة: ص ٣٠٩. وبهجة المجالس: ١٧٠/١. وفصل المقال: ٣٦٨. ونهاية الأرب: ١١٠/٢. وزهر الأكم (محمد حجي): ٨٨/٣.

الروايات

- (١) في عيون الأخبار، والموازنة: «وما شُكْرِي».

- (٢) في عيون الأخبار: «من نِعَمٍ: إنِّي لفي الشكر أحظَى منك في النِّعَمِ». وفي الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة، والموازنة، وأحسن ما سمعت، ومحاضرات الأدباء: «أَحْظَى مِنْكَ». وفي شرح الصولي: «لئن حَمَدْتُكَ... : ... أَحْظَى مِنْكَ». وفي المنتحل، والمختار من دواوين المتنبي: «من نِعمٍ: ... أَحْظَى مِنكَ». في المنتخل: «إني لباللَّومِ أحظى مِنكَ بالكرمِ». وفي الدر الفريد: «لئن كَفَرْتُكَ ما أولَيت من نعمٍ: ... أحظَى منك». وفي نهاية الأرب: «من كَرَمٍ: ... أَمضَى منك».

- (٣) في الزهرة، والتشبيهات: «أَمْسَى ابْتِسَامُكَ». وفي الموازنة: «تَبَسُّمَ البَرْقِ». وفي المنصف: «تَبَسُّمَ البَرقِ في جُنحٍ».

- (٤) في شرح الصولي: «لَوْ أَنَّهُ نَسَمٌ».

- (٥) في عيون الأخبار: «في صَفِيحَتهِ: ... بَهَاءَ الصارِمِ». وفي الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة، وشرح الصولي، والموازنة، وأحسن ما سمعت، وشرح نهج البلاغة، والدر الفريد ٣/٣١٦، والطراز: «بَهَاءَ الصَّارِمِ». وفي التشبيهات: «رَدَدْتَ إِفْرِنْدَ... : ... بَهاءَ الصارِمِ». والمنتحل: «لماء الصارم الحِذِمِ». والدر الفريد ٥/٣٢: «بَهَاءَ المُرهَفِ الخَذِمِ». ونهاية الأرب: «صفاءَ الصارم».

****

(٤٣٠)

قال أبو تمام يهجو عبد الله الكاتب:

[البسيط]

١ - أَلآنَ خُلِّيَتِ الذُّؤْبانُ في الغَنَمِ
وَصِرْتَ أَضيَعَ مِنْ لَحْمٍ عَلى وَضَمِ

٢ - قَدْ كُنتَ تَحكي حَطيطًا صالِحًا فَغَدَتْ
فَخْذاكَ أَكتَبَ مِنْ كَفَّيكَ بِالقَلَمِ!

٣ - وَكُنتُ أَدعوكَ عَبدَ اللَّهِ قَبْلُ فَقَدْ
أَصبَحتُ أَدعوكَ زَيْدًا غَيْرَ مُحْتَشِمِ

٤ - وَاجَرْتَ جُودًا بِما قَدْ كُنتَ تَمنَعُهُ
ما كُلُّ جُودِ الفَتى يُدْني مِنَ الكَرَمِ(١)

٥ - إِنْ أُبْلَ فيكَ بِأَنْ أَصبَحتَ مُنْتَهَبًا
فَالمَرْءُ قَد يُبتَلَى في صالِحِ الحُرُمِ

****

(١) واجرت: أتيته على كُرْهٍ كما يُواجَر الدواء.

التخريجات

الشروح:

– الأبيات تحت رقم: ٤١٦ برواية التبريزي: ٤/٤٣٠. وانظرها برقم: ٢٤٧ برواية الصولي: ٣/٢٠٢.

المصادر:

– البيتان (٣، ٤) النهاية في الكناية، المعروف بالكناية والتعريض (فرج الحوار): ص ٧٧. والكناية والتعريض (عائشة حسين فريد): ص ٧٠.

الروايات

– (٢) في شرح الصولي: «تَحكِي حَظِيظًا».

– (٤) في الكامل ص٦٨: «سامَحْتَ جُودًا... : ... يَدْعو إلى الكَرَمِ». وفي الكامل ص ٧٧: «سمحتَ جودًا... : ... يدْعو إلى الكرمِ».

****

(٤٣١)

قال أبو تمام في مرض إلياس بن أسد:

[البسيط]

١ - إِلياسُ كُنْ في ضَمانِ اللَّهِ وَالذِّمَمِ
ذا مُهْجَةٍ عَنْ مُلِمَّاتِ النَّوَى حَرَمِ[١]

٢ - سَلامَةً لَكَ لا تَهْتاجُ نَضْرَتُها
وَدَعْدَعًا وَلَعًا في النَّعْلِ وَالقَدَمِ[٢]

٣ - اللَّهُ عافاكَ مِنها عِلَّةً عَرَضًا
لَم تُنْحِ أَظفارَها إلَّا عَلَى الكَرَمِ[٣]

٤ - تَكَشَّفَتْ هَبَواتُ الثَّغْرِ مُذْ كَشَفَتْ
آلاءُ رَبِّكَ ما استَشْعَرْتَ مِنْ سَقَمِ[٤]

٥ - فَإِنْ يَكُنْ وَصَبٌ عايَنْتَ سَوْرَتَهُ
فَالوِرْدُ حِلْفٌ لِلَيْثِ الغابَةِ الأَضِمِ[٥]

٦ - إِنَّ الرِّياحَ إذا ما أَعصَفَتْ قَصَفَتْ
عيدانَ نَجْدٍ وَلَم يَعْبَأْنَ بِالرَّتَمِ[٦]

---

(١) حرَم: آمنة.

(٢) تهتاج: تذوي. «دعدعًا» و«لعًا»: كلمتان يُدْعَى بهما للعاثر أن يسلم وينتعش.

(٣) لم تُنحِ: لم تقصد.

(٤) هَبوات: غبَرات. آلاء: نِعَم.

(٥) الوصب: المرض. سورته: حدَّته. الأضم: الغضبان.

(٦) العَيْدان: جمع عَيْدانة، وهي النخلة الطويلة. الرَّتم: ضرب من الشجر.

٧ – بَـنـاتُ نَـعْـشٍ وَنَـعْـشٌ لا كُـسـوفَ لَـها

وَالـشَّـمـسُ وَالـبَـدرُ مِـنْـهُ الـدَّهْـرَ فـي الـرَّقِـمِ[١]

٨ – وَالحــادِثــاتُ عَــدُوُّ الأَكْــرَمــينَ فَـما

تَـعْـتـامُ إِلَّا امــرأً يَـشْـفَـى مِــنَ الــقَـرَمِ[٢]

٩ – فَلْيَهْنِكَ الأَجـرُ وَالنُّعْمَى الَّتي عَظُمَتْ

حَـتَّـى جَـلَـتْ صَـدَأَ الـصَّـمـصـامَـةِ الـخَـذِمِ[٣]

١٠ – قَـدْ يُـنْعِمُ اللَّـهُ بِـالبَلْوَى وَإِنْ عَظُمَتْ

وَيَـبْـتَـلـي الـلَّـهُ بَـعـضَ الـقَـوْمِ بِـالـنِّـعَـمِ!

****

---

(١) الرَّقِم: الداهية.

(٢) تعتام: تختار.

(٣) الخدم: القاطع.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٥٥ برواية التبريزي: ٢٧٩/٣. وانظرها برقم: ١٥٣ برواية الصولي: ٤٥٥/٢.

المصادر:

- الأبيات (١ - ١٠) الموازنة: ٤٤٩/٣، ٤٥٠.
- الأبيات (٥ - ٧، ٩، ١٠) وفيات الأعيان: ٢٤/٢، ٢٥.
- الأبيات (٣، ٩، ١٠) المختارات الفائقة (خ): ورقة ١٠٩أ، ١٠٩ب.
- الأبيات (٧، ٩، ١٠) المنتخل: ٩٤٢/٢.
- البيتان (٥، ٦) الموازنة: ٣٢٥/١. والمنتخل: ٩٤١/٢. ومحاضرات الأدباء: ٤٤٠/٢.
- البيتان (٦، ٧) زهر الآداب: ٢٧١/١. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٣٤٩/١. ولطائف الذخيرة: ص ٢٢١. واقتطاف الزهر: ص ٣٠٦.
- البيتان (٦، ١٠) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٣٠٠.
- البيتان (٧، ٨) الإبانة عن سرقات المتنبي: ص ١٠٨.
- البيت (٦) التمثيل والمحاضرة: ص ٩٦، ٢٤١. والمنتخل: ٦٨٠/٢. والدر الفريد(خ): ٣٢٩/٢. ونهاية الأرب: ١٠٠/١. والوافي بالوفيات: ١٥٧/١٥.
- البيت (١٠) الموازنة: ٩١/١، ٢٩٠. والأمثال المولدة: ص ٤٤٢. وزهر الآداب: ٨٤/١. والبديع في نقد الشعر: ص ٣٨. والحماسة المغربية: ١٢٤٥/٢. والدر الفريد(خ): ٣٢١/٤. واقتطاف الزهر: ص ٤٣.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «الرَّدَى حَرَمِ». وفي الموازنة: «الأَذَى حَرِمِ».

- (٣) في الموازنة: «اللَّهُ أنقَذَ». وفي المختارات الفائقة: «علة عرضت».

- (٤) في شرح الصولي: «استَشْعَرتَ من سَقَمِ».

- (٥) في الموازنة: «فإنْ تكُنْ وَعكَةٌ قاسَيْتَ سَوْرَتَها». وفي المنتخل، ووفيات الأعيان: «قاسيتَ سَوْرَتَهُ». وفي محاضرات الأدباء: «قاسيت صورته».

- (٦) في التمثيل والمحاضرة، ولطائف الذخيرة: «عيدانَ نَبْعٍ». وفي زهر الآداب: «ما استعصفت قَصَفَتْ». وفي محاضرات الأدباء: «ولم يعرضن للرتمِ». وفي الدر الفريد: «ولا يَعْبَأنَ بالسَّلَمِ».

- (٧) في المنتخل: «والبدرُ مكسوفانِ في رَقِمِ». وفي زهر الآداب، والذخيرة، ووفيات الأعيان، واقتطاف الزهر: «والبَدْرُ منها». وفي لطائف الذخيرة: «والبدر والشمس منها الدهر في وجمِ».

- (٩) في شرح الصولي، والموازنة، والمنتخل، والمختارات الفائقة، ووفيات الأعيان: «والنُّعْمَى الّتي سَبَغَتْ».

****

(٤٣٢)

قال أبو تمام يهجو عَيَّاشًا:

[البسيط]

١ - صَــدِّقْ أَلِـيَّـتَـهُ إِنْ قــالَ مُـجْـتَـهِدًا
«لا وَالـرَّغـيـفِ» فَـذاكَ الـبِـرُّ مِـنْ قَـسَـمِـهْ!

٢ - فَــإِنْ هَـمَـمْـتَ بِـهِ فَـافـتُـكْ بِـخُـبْـزَتِـهِ
فَــإِنَّ مَـوقِـعَـهـا مِــنْ لَحْــمِــهِ وَدَمِــهْ!

٣ - قَـدْ كـانَ يُـعْـجِـبُني لَـوْ أَنَّ غيـرَتَـهُ
عَـلى جَــرادِقِــهِ كـانَـتْ عَـلى حُــرُمِــهْ[1]

****

(١) جرادقه: مفردها جردق وجردقة، وهي كلمة فارسية مُعرَّبة، بمعنى الرغيف.

التخريجات

الشروح:

– الأبيات تحت رقم: ٤١٣ برواية التبريزي: ٤/٤٢٤. وانظرها برقم: ٢٤٤ برواية الصولي: ٣/١٩٧.

المصادر:

– الأبيات (١ – ٣) نهاية الأرب: ٣/٣٠٩.

– الأبيات (١، ٣، ٢) عيون الأخبار: ٣/٢٤٦.

الروايات

– (٢) في عيون الأخبار: «إنْ رمتَ قتلته فافُتِكْ». وفي شرح الصولي، ونهاية الأرب: «وإن هممتَ».

– (٣) في عيون الأخبار: «على جرازِقِه».

****

(٤٣٣)

جاء في شرح الصولي، وفي شرح التبريزي: «قال أبو تمام» فحسب، وفي ديوانه المخطوط (دار الكتاب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢١٩أ: «وقال يهجو عبد الله»، وفي ديوانه المخطوط (السليمانية): ورقة ١٥٧ب: «وقال يهجوه [عبدون] أيضًا»:

[المنسرح]

١ - رُبَّ غَليظِ الطِّباعِ يُغلِظُ عَنْ
رِقَّةِ مِثْلي في لَحْمِهِ وَدَمِهْ

٢ - نِعْمَتُهُ نِعْمَةٌ إذا قُدِحَتْ
لِرِفْدِ حُرٍّ ثَنَتْهُ عَنْ هِمَمِهْ

٣ - فَصانَ وَجْهي عَنْ عُرْفِهِ وَحَمى
عِرْضي فَلَم يَنتَقِصْهُ مِنْ كَرَمِهْ

٤ - فَالحَمْدُ لِلَّهِ حينَ خَلَّصَني
مِنهُ سَليمَ الأَديمِ مِنْ نِعَمِهْ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤١٧ برواية التبريزي: ٤٣١/٤. وانظرها برقم: ٢٤٨ برواية الصولي: ٢٠٣/٣.

****

(٤٣٤)

قال:

[الطويل]

١ - سَــلامٌ عَلـى مَـنْ لا يَــرُدُّ سَـلامِـي
وَمَــنْ لا يَـرانــي مَـوْضِـعًـا لِـكَـلامِ

٢ - وَمــاذا عَـلَـيـهِ أَنْ يُـجـيـبَ مُـسَـلِّـمًـا
وَلَــيـسَ يُـقَـضَّـى بِـالـسَّـلامِ ذِمـامِـي

****

التخريجات

الشروح:

- البيتان تحت رقم: ٣٢٤ برواية التبريزي: ٢٧٤/٤. وانظرهما برقم: ٣٩٩ برواية الصولي: ٤٧٠/٣.

المصادر:

- البيتان (١، ٢) التذكرة السعدية: ص ٥٧٠.

****

(٤٣٥)

قال أبو تمام يمدح حَجَّة أبي بشر عبد الحميد بن غالب:

[الوافر]

١ - سَـقَـتْ رِفْـهًـا وَظـاهِـرَةً وَغِـبًّـا
أَبـا بِـشْـرٍ أَهـاضِـيـبُ الـغَـمـامِ[1]

٢ - لَـبِـسْـتُ بِـهِ الـصَّـبـابَـةَ غَـيـرَ أَنِّـي
سُـرِرْتُ بِـهِ لِـزَمْـزَمَ وَالـمَـقـامِ

٣ - غَـداةَ غَـدَتْ بِـهِ أُجُـدٌ حَـلالٌ
تَـشَـذَّرُ تَحـتَ غِـطْـريـفٍ حَـرامِ[2]

٤ - ثَـوَتْ لِـفِـراقِـهِ الآدابُ شُـعْـثًـا
وَجَـفَّـتْ بَـعْـدَهُ غُـدُرُ الـكَـلامِ[3]

٥ - أَخـو ثِـقَـةٍ نَـأى فَـبَـقِـيـتُ لَـمَّـا
نَـأى غَـرَضًـا لِإِخْـوانِ الـسَّـلامِ

٦ - ذَوي الـهِـمَـمِ الـهَـوامِـدِ وَالأَكُـفِّ الْـ
ـجَـوامِـدِ وَالـمُـرُوَّاتِ الـنِّـيـامِ

٧ - يَـظَـلُّ عَـلَـيكَ أَصـفَـحُـهُـمْ حَـقُـودًا
لِـرُؤْيـا إِنْ رَآهـا فـي الـمَـنـامِ

---

(١) الرِّفْه: وُرود الإبل متى تشاء. الظاهرة: ورود الإبل وقت الظهيرة. الغبّ: أن ترد يومًا وتذَر يومًا. الأهاضيب: الأمطار.

(٢) الأُجُد: الناقة القوية. تشذَّر: ترفع أذنابَها مرحًا. الغطريف: السَّيِّد. حرام: أي مُحرِم.

(٣) شعثًا: أي مُتغيِّرة.

٨ – وَمِــنْ شَــرِّ الــمِـيـاهِ إِذا اسـتُمـيـحَتْ
أَواجِــنُــهــا عَــلــى طُــولِ الــمُـقـامِ[1]

****

التخريجات

الشروح:

– القصيدة تحت رقم: ١٥٤ برواية التبريزي: ٢٧٨/٣. وانظرها برقم: ١٥٢ برواية الصولي: ٤٥٤/٢. وبرقم: ١٣٥ عند القالي: ٤٩٩. وبرقم: ١٣٤ عند الأعلم: ٣٧٥/٢.

المصادر:

– الأبيات (٥ – ٨) الموازنة: ٥٦٩/٣.

– البيت (٦) محاضرات الأدباء: ٤٤٧/٢.

الروايات

– (٤) في رواية القالي: «غَدَتْ لِفِراقِهِ». وفي شرح الأعلم: «غدت... : ... غرر الكلام».

– (٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «والنُّفُوسِ: الخـوَامِدِ والـمُرُوءَاتِ النِّيَامِ». وفي محاضرات الأدباء: «بنو الهِمَمِ الهوامدِ والنفوسِ: الخوامد والمروءاتِ النيام».

****

(١) استُميحت: استُمنعت. الوجين: شَطُّ الوادي.

(٤٣٦)

قال أبو تمام في عبد العزيز الكاتب حين حَجَّ:

[المتقارب]

١ - وَقــائِــلَــةٍ حَـــجَّ عَــبْـدُ الـعَـزيـزِ
فَـقُـلْـتُ لَـهـا حَـــجَّ غَـيْـثُ الأَنـــامِ

٢ - لَـقَـدْ حَـمَـلَ الجَـمَـلُ الـمُـسْـتَـقِلُّ
بِـعَـبْـدِ الـعَـزيـزِ سِـجـالَ الـغَـمـامِ[1]

٣ - مَـطـافُ يَـطـوفُ بِـبَـيْـتِ الحَـرامِ
وَرُكْـــنٌ حَـــوَى رُكْـنَـهُ بـاسْـتِـلامِ[2]

٤ - مَضى مُحْرِمًا بِحَلالِ الثَّراءِ
فَــأَرضَـى بِـهِ رَبَّ بَـيْـتِ الحَـرامِ

٥ - أَقـــامَ طَـويـلاً بِـــدارِ الـمَـقـامِ
فَـأَمْـرَضَـنـا مِـنْـهُ طُـولُ الـمُـقـامِ[3]

٦ - وَآبَ مُـعَـرًّى مِـنَ الـسَّـيِّـئـا
تِ يَـرْفُـلُ فـي الحَـسَـنـاتِ الجِـسـامِ[4]

٧ - مَـنَـاسِـكُـهُ فـيـهِ مَـقْـبُـولَـةٌ
وَحَـجَّـتُـهُ بَـرَّةٌ بِـالـتَّـمـامِ

---

(١) سِجال: جمع سَجْل، وهو الدَّلْو، أو مصدر ساجَلَ أي فاخَر.

(٢) المَطاف: مكان الطواف.

(٣) المَقام: أي مَقام إبراهيم عند الكعبة. المُقام: الإقامة.

(٤) يرفل: يتبختر.

٨ - وَأَبْــقَـــى مَــآثِــرَ مَــحْــمُــودَةً

مُــعَــمَّــرَةً عُــمْــرَ رُكْــنَـــيْ شَــمَـــامِ[١]

٩ - فَـــدُونَــــكَ تَــهْــنِــئَـــةً حُـــرَّةً

نِــظَــامَ امْــــرِئٍ حَــــاذِقٍ بِــالــنِّــظَــامِ

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٥٩ برواية التبريزي: ٣/٢٨٧. وانظرها برقم: ١٥٧ برواية الصولي: ٢/٤٦١.

****

(١) شَمام: جبل.

(٤٣٧)

قال:

[مخلع البسيط]

١ - يا سَقَمَ الجَفْنِ مِنْ حَبيبي
أَلْبَسَني حُلَّةَ السَّقامِ!
٢ - كَمْ قَتَلَتْ لَحْظَتاكَ ظُلْمًا
مِنْ عاشِقِ القَلْبِ مُستَهامِ!
٣ - يا مَنْ بِعَيْنَيهِ لي غَرامُ
قَرَّبَ مِنْ مُهْجَتي حِمامِي
٤ - قَدْ رَوِيَتْ مِنْ دَمِي فَحَسْبِي
مِنْ صائِبِ النَّبْلِ وَالسِّهامِ!

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣١٣ برواية التبريزي: ٢٦٣/٤. وانظرها برقم: ٣٨٩ برواية الصولي: ٤٦٥/٣.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) نهاية الأرب: ٤٨/٢.

الروايات

- (٢) في نهاية الأرب: «كَمْ قتلَتْ مُقْلتاكَ».
- (٤) في نهاية الأرب: «صوائبُ النَّبْلِ».

****

(٤٣٨)

قال أبو تمام يمدح الواثق، ويهنئه بالخلافة، ويرثي المعتصم بالله:

[الكامل]

١ - ما لِلدُّموعِ تَرومُ كُلَّ مَرامِ
وَالجَفْنُ ثاكِلُ هَجْعَةٍ وَمَنامِ![1]

٢ - يا حُفْرَةَ المَعْصُومِ تُرْبُكِ مُودَعُ
ماءَ الحَياةِ وَقاتِلُ الإِعْدامِ[2]

٣ - إِنَّ الصَّفائِحَ مِنْكِ قَد نُضِدَتْ عَلى
مُلْقَى عِظامٍ لَوْ عَلِمْتِ عِظامِ![3]

٤ - فَتَقَ المَدامِعَ أَنَّ لَحدَكِ حَلَّهُ
سَكَنُ الزَّمانِ وَمُمْسِكُ الأَيَّامِ[4]

٥ - وَمُصَرِّفُ المُلْكِ الجَمُوحِ كَأَنَّهُ
قَدْ زُمَّ مُصْعَبُهُ لَهُ بِزِمامِ[5]

٦ - هَدَمَتْ صُروفُ المَوْتِ أَرفَعَ حائِطٍ
ضُرِبَتْ دَعائِمُهُ عَلى الإِسلامِ

---

(١) تروم: تبالغ في الانصباب. الهجعةَ: النومة الحفيفة.

(٢) المعصوم: أي المعتصم بالله. الإعدام: الفقر.

(٣) الصفائح: الحجارة العريضة، وهنا حجارة القبر. نُضدت: ركب بعضها فوق بعض. عِظام الأولى: جمع عَظْم. والثانية: جمع عظيم.

(٤) فتق المدامع: أجراها. حلَّه: نزل فيه.

(٥) الجَمُوح: المتمرِّد. زُمّ: رُبط. مصعبه: صعبه. الزِّمام: المِقْوَد.

٧ – دَخَلَتْ عَلى مَلِكِ المُلوكِ رِواقَهُ
وَتَشَزَّنَتْ لِمُقَوِّمِ القُوَّامِ(١)

٨ – مِفْتاحُ كُلِّ مَدينَةٍ قَدْ أُبهِمَتْ
غَلَقًا وَمُخْلِي كُلِّ دارِ مُقامِ

٩ – وَمُعَرِّفُ الخُلَفاءِ أَنَّ حُظُوظَها
في حَيِّزِ الإِسْراجِ وَالإِلْجامِ

١٠ – أَخَذَ الخِلافَةَ عَن أَسِنَّتِهِ الَّتي
مَنَعَتْ حِمَى الآباءِ وَالأَعْمامِ(٢)

١١ – أَخَذَ الخِلافَةَ بِالوِراثَةِ أَهْلُهَا
وَبِكُلِّ ماضِي الشَّفْرَتَيْنِ حُسَامِ

١٢ – فَلِسُورَةِ الأَنفالِ في مِيراثِهِ
آثارُها وَلِسُورَةِ الأَنعامِ(٣)

١٣ – ما دامَ هارونُ الخَليفَةَ فَالهُدَى
في غِبْطَةٍ مَوْصُولَةٍ بِدَوامِ(٤)

١٤ – إِنَّا رَحَلْنا واثِقينَ بِواثِقٍ
بِاللَّهِ شَمْسِ ضُحًى وَبَدْرِ تَمامِ

١٥ – لِلَّهِ أَيُّ حَياةٍ انبَعَثَتْ لَنا
يَوْمَ الخَمِيسِ وَبَعْدَ أَيِّ حِمامِ!

(١) تشزَّنتْ: تغضَّبتْ. القوَّام: جمع القائم، وهو القويّ على القيام بالأمر.

(٢) أخذ الخلافة عن أسنَّته: بلغها بنفسه وبآبائه.

(٣) سورة الأنفال: يعني قوله تعالى: «وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض» [الأنفال: ٧٥]، وسورة الأنعام: يعني قوله تعالى: «وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه...» إلى قوله: «... ولوطًا»، فجعل لوطًا من ذرية إبراهيم، وهو ابن أخيه.

(٤) هارون: هو هارون بن المعتصم، وهو الواثق.

١٦ - أَودَى بِخَيْرِ إِمامٍ اضطَرَبَتْ بِهِ
شُعَبُ الرِّجالِ وَقامَ خَيرُ إِمامِ

١٧ - تِلْكَ الرَّزِيَّةُ لا رَزِيَّةَ مِثْلُها
وَالقِسْمُ لَيسَ كَسائِرِ الأَقسامِ(١)

١٨ - إِنْ أَصبَحَتْ هَضَباتُ قُدْسَ أَصابَها
قَدَرٌ فَما زالَتْ هِضابُ شَمامِ(٢)

١٩ - أَو يُفتَقَدْ ذو النُّونِ في الهَيجا فَقَدْ
دَفَعَ الإِلَهُ لَنا عَنِ الصَّمْصَامِ(٣)

٢٠ - أَو جُبَّ مِنَّا غارِبٌ غَدوًا فَقَدْ
رُحْنا بِأَتْمَكِ ذِرْوَةٍ وَسَنامِ(٤)

٢١ - هَلْ غَيْرُ بُؤْسَى ساعَةٍ أَلبَسْتَها
بِنَداكَ ما لَبِسَتْ مِنَ الإِنعامِ!(٥)

٢٢ - نَقْضٌ كَرَجْعِ الطَّرفِ قَدْ أَبرَمْتَهُ
يا بنَ الخَلائِفِ أَيَّما إِبرامِ(٦)

٢٣ - ما إِنْ رَأى الأَقوامُ شَمْسًا قَبلَها
أَفَلَتْ فَلَم تُعقِبْهُمُ بِظَلامِ

٢٤ - أَكرِمْ بِيَوْمِهِمُ الَّذي مُلِّكْتَهُمْ
في صَدْرِهِ وَبِعامِهِمْ مِنْ عامِ

---

(١) القِسْم: النَّصيب والحظّ.
(٢) قدس: اسم جبل عظيم في نجد، كناية عن المعتصم. شمام: جبلٌ كناية عن الواثق.
(٣) ذو النون والصَّمصام: سيف مشهور عند العرب، كان لعمرو بن معدي كرِب.
(٤) جُبَّ: استُؤصل. الغارب: أعلى الظهر. أتمك: أشرف.
(٥) البؤس: العذاب والشِّدَّة.
(٦) النقض: الحَلّ.

٢٥ – لَوْ لَمْ يَكُنْ بِدْعًا لَقَد نَصَبُوا لَهُ
سِمَةً يَبِينُ بِها مِنَ الأَعْوامِ[١]
٢٦ – لَغَدَوْا وَذاكَ الحَوْلُ حَوْلُ عِبادَةٍ
فيهِمْ وَذاكَ الشَّهْرُ شَهْرُ صِيامِ
٢٧ – لَمَّا دَعَوْتَهُمُ لأَخْذِ عُهودِهِمْ
طارَ السُّرورُ بِمُعْرِقٍ وَشَآمِ[٢]
٢٨ – فَكَأَنَّ هَذا قادِمٌ مِنْ غَيْبَةٍ
وَكَأَنَّ ذاكَ مُبَشَّرٌ بِغُلامِ
٢٩ – لَو يَقْدِرونَ مَشَوا عَلى وَجَناتِهِمْ
وَعُيُونِهِمْ فَضلًا عَنِ الأَقْدامِ
٣٠ – قُسِمَتْ أَميرَ المُؤمِنينَ قُلوبُهُمْ
بَيْنَ المَحَبَّةِ فيكَ وَالإِعْظامِ
٣١ – شُرِحَتْ بِدَوْلَتِكَ الصُّدورُ وَأَصبَحَتْ
خُشُعُ العُيونِ إِلَيكَ وَهْيَ سَوامِ[٣]
٣٢ – ما أَحسِبُ القَمَرَ المُنيرَ إِذا بَدا
بَدْرًا بِأَضْوَأَ مِنكَ في الأَوهامِ
٣٣ – هِيَ بَيْعَةُ الرِّضْوانِ يُشْرَعُ وَسْطَها
بابُ السَّلامَةِ فَادخُلُوا بِسَلامِ
٣٤ – وَالمَرْكَبُ المُنْجِي فَمَنْ يَعدِلْ بِهِ
يَرْكَبْ جَمُوحًا غَيْرَ ذاتِ لِجامِ

---

(١) سمة: علامة.
(٢) بمُعرِق وشآم: أي بالعراق والشام.
(٣) سوام: مرتفعات.

٣٥ - يَتْبَعْ هَواهُ وَلا لَقاحَ لِرَهْطِهِ
بَسْلٌ وَلَيسَتْ أَرْضُهُ بِحَرامِ(١)

٣٦ - وَعِبادَةُ الأَهْواءِ في تَطْوِيحِها
بِالدِّينِ فَوْقَ عِبادَةِ الأَصْنامِ

٣٧ - إِنَّ الخِلافَةَ أَصبَحَتْ حُجُراتُها
ضُرِبَتْ عَلى ضَخْمِ الهُمُومِ هُمامِ(٢)

٣٨ - مَلِكٌ يَرَى الدُّنيا بِأَيْسَرِ لَحظَةٍ
وَيَرَى التُّقَى رَحِمًا مِنَ الأَرحامِ

٣٩ - لا قَدْحَ في عُودِ الإِمامَةِ بَعدَما
مَتَّتْ إِلَيكَ بِحُرْمَةٍ وَذِمامِ(٣)

٤٠ - هَيْهاتَ تِلكَ قِلادَةُ اللَّهِ الَّتي
ما كانَ يَترُكُها بِغَيرِ نِظامِ

٤١ - إِرْثُ النَّبِيِّ وَجَمْرَةُ المُلْكِ الَّتي
لَمْ تَخْلُ مِنْ لَهَبٍ بِكُمْ وَضِرامِ

٤٢ - مَذْخُورَةٌ أَحرَزْتَها بِحُكومَةٍ
لِلَّهِ تَعْلُو أَرْؤُسَ الحُكّامِ(٤)

٤٣ - لَسْنا مُريدِي حُجَّةٍ نَشْفِي بِها
مِنْ ريبَةٍ سَقَمًا مِنَ الأَسقامِ

٤٤ - الصُّبْحُ مَشْهُورٌ بِغَيْرِ دَلائِلٍ
مِنْ غَيرِهِ ابتُغِيَتْ وَلا أَعلامِ

٤٥ - فَأَقِمْ مُخالِفَنا بِكُلِّ مُقَوَّمٍ
وَاحسِمْ مُعانِدَنا بِكُلِّ حُسامِ(٥)

---

(١) اللقاح: العزيز المتنع. البَسْل: الحرام المتنع.
(٢) الحُجرات: البيوت.
(٣) قدح: عيب.
(٤) مذخورة: مخبأة.
(٥) احسم: اقطع. الحسام: السيف.

٤٦ – تَـرَكَـتْ أُسـودُ الـغابَتَيْـنِ مَغارَها
لَـمَّـا أَتـاهـا وارِثُ الآجـامِ
٤٧ – أُسُـودُ سـرًى لَاقَـتْ أُسُـودَ خفيَّةٍ
تـساقـوا عـلـى حـردٍ دِمَـاءَ الأسـاودِ
٤٨ – أَلْـوَى إذا خـاضَ الـكَريهَةَ لَـم يَكُنْ
بِمُـزَنَّـدٍ فـيـهـا وَلا بِـكَـهـامِ(١)
٤٩ – لَـبَّـاسُ سَـرْدِ الـصَّـبْرِ مُـدَّرِعٌ بِـهِ
فـي الحـادِثِ الجَـلَـلِ ادِّراعَ الـلَّامِ(٢)
٥٠ – وَالـصَّـبرُ بِـالأَرواحِ يُـعْـرَفُ فَضْـلُـهُ
صَـبْـرُ الـمُـلـوكِ وَلَـيْـسَ بِـالأَجـسـامِ
٥١ – لا تُـدْهِـنُـوا فـي حُـكْـمِـهِ فَـالـبَـحـرُ قَـدْ
تُـرْدِي غَـوارِبُـهُ وَلَـيـسَ بِـطـامِ(٣)
٥٢ – يـا بـنَ الـكَـواكِـبِ مِـن أَئِـمَّـةِ هـاشِـمٍ
وَالـرُّجَّـحِ الأَحـسـابِ وَالأَحـلامِ
٥٣ – أَهْـدَى إِلَـيـكَ الـشِّـعْـرَ كُـلُّ مُـفَـهَّـهٍ
خَـطِـلٍ وَسَـدَّدَ فـيـكَ كُـلُّ عَـبـامِ(٤)
٥٤ – غَـرَضُ الـمَـديـحِ تَـقـارَبَـتْ آفـاقُـهُ
وَرَمَـى فَـقَـرْطَـسَ فـيـهِ غَـيـرُ الـرَّامـي!

****

(١) الألوى: الشديد الجانب. المزنَّد: الضيق الخلق. الكَهام: السيف النَّابي.
(٢) السرد: الدروع ذات الحلقات. اللَّام: أي الدروع، مفردها لَأْمة.
(٣) لا تُدهنوا: لا تغُشُّوا. الغوارب: أعالي الموج. طامي: ممتلئ.
(٤) المُفهَّه: العييّ. الخطل: المضطرب في كلامه. العبام: الثقيل الأهوج.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٣٩ برواية التبريزي: ٣/٢٠٣. وانظرها برقم: ١٣٤ برواية الصولي: ٢/٣٦٣. وبرقم: ٢ عند القالي: ٦١. وبرقم: ٢ عند الأعلم: ١/١٦٠.
- البيت (١١) زيادة من رواية القالي، وشرح الأعلم.
- البيت (٤٧) زيادة من شرح الأعلم فحسب.

المصادر:

- الأبيات (١ - ١٠، ١٢ - ١٧، ٢٢ - ٢٤) نهاية الأرب: ص ٢١٩، ٢٢٠.
- الأبيات (١٥ - ٢٤) أنوار الربيع: ١/٣٢٣.
- الأبيات (١٤ - ١٨، ٢٣) الموازنة: ٣/٥٢٠.
- الأبيات (١٨ - ٢٠، ١٧) زهرة الآداب: ١/٥٤. واقتطاف الزهر: ص ٤٤٢.
- الأبيات (٣٩ - ٤٢) الموازنة: ٢/٣٣٥.
- الأبيات (١٦، ١٧، ٢٣) التذكرة الحمدونية: ٤/٢١٥.
- الأبيات (٢٧، ٢٨، ٣٦) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٣٠٠، ٣٠١.
- البيتان (٢، ٣) الموازنة: ٣/٥١٢.
- البيتان (١٤، ٣٢) الموازنة: ٣/٣٦٢.
- البيتان (٢٢، ٢٣) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٧٣.
- البيتان (٢٣، ٢٩) أخبار أبي تمام: ص ٦٦. والرسالة الموضحة: ص ١٧٧.
- البيتان (٤٣، ٤٤) الاستدراك: ص ١٨٢.

- البيت (١) الموازنة: ٣/٤٦٠.

- البيت (٣) الموازنة: ١/٣٦٣.

- البيت (١٤) الموازنة: ٣/٣. ومنهاج البلغاء وسراج الأدباء: ص ١٠٢.

- البيت (٢٩) الأغاني: ١٦/٢٦٨، ٣٨٧. والتبيان في شرح الديوان: ٢/٢٠٣.

- البيت (٣٥) كنز الكتاب: ١/١٢٧.

- البيت (٤٤) دلائل الإعجاز: ص ٤٩١.

- البيت (٥٠) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١/٣٧١، ٢/٦٤٦. والدر الفريد(خ): ٥/٢٤٤.

- البيت (٥٢) أسرار البلاغة: ص ٢٤٢.

- صدر البيت (١) العمدة لابن رشيق: ٢/٨٢١. وجواهر الآداب: ١/٥٨٣.

الروايات

- (٧) في شرح الصولي: «وتشرَّبَتْ لمقوِّمِ». وفي نهاية الأرب: «وتسرّبتْ لمقوِّمِ».

- (١٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وَرِثَ الخلافَةَ».

- (١٤) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم، ومنهاج البلغاء: «إنَّا غَدَوْنَا».

- (١٨) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموزانة، وزهر الآداب، واقتطاف الزهر، وأنوار الربيع: «قُدسَ أزَالهَا».

- (١٩) في رواية القالي: «أو نفتقدْ ذو النونِ... : خَلَّى الإله».

- (٢٠) في رواية القالي: «غادٍ فَقَدْ». وفي زهر الآداب، واقتطاف الزهر: «أو كنتَ منَّا غاربًا غَدَوَا فقد: رحنَا بأسمَى غاربٍ». وفي أنوار الربيع: «غدرًا فقد».

- (٢٣) في التذكرة الحمدونية: «ما أبصر الأقوامُ... : ... يعقبهمُ بظلامِ». وفي أنوار الربيع: «أفلت ولم».

- (٢٥) في رواية القالي: «بدعًا فقدْ رفعُوا لَهُ».

- (٢٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والتبيان: «وخُدُودهِمْ فضْلًا». وفي الأغاني، والرسالة الموضحة: «وجباهِهم فضلًا».

- (٣١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «جُمَعُ العيونِ».

- (٣٢) في الموازنة: «ما أحْسبُ البدرَ».

- (٣٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «الدنيا بمؤخِرِ عَينِهِ».

- (٣٩) في رواية القالي، وفي الموازنة: «في عُودِ الخلافَةِ».

- (٤١) في شرح الصولي: «هجرةُ الملكِ». وفي شرح الأعلم: «وجمرة الدين».

- (٤٢) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «للَّهِ تَشْدَخُ».

- (٤٤) في رواية القالي: «من غيرِهِ ابْتُعِثَتْ». وفي الاستدراك: «فالصبحُ... : من غيره انبعثتْ».

- (٤٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فَأَقِمْ مُخَالِفَهُمْ... : واحسِمْ مُعَانِدَهُمْ».

- (٤٦) في رواية القالي: «الغابتينِ زئيرَهَا». وفي شرح الأعلم: «زئيرها: ... وارث الأحلام».

- (٤٩) في رواية القالي: «لباسُ صَرْدِ». وفي شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: «وليسَ بالأجسادِ».

- (٥١) في شرح الأعلم: «لا تذهبوا في حلمه فالبحر قد».

- (٥٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فِيكَ غيرُ الرَّامي».

****

(٤٣٩)

قال أبو تمام يمدح عبد الله بن طاهر، ويسأل أبا العَمَيثل شاعر عبد الله عن شئ وقَّعَ له به عبدُ الله بن طاهر فتأخر:

[الكامل]

١ - لَيتَ الظِّباءَ أَبا العَمَيْثَلِ خَبَّرَتْ
خَبَرًا يُرَوِّي صادِياتِ الهامِ[١]

٢ - إِنَّ الأَميرَ إِذا الحَوادِثُ أَظلَمَتْ
نورُ الزَّمانِ وَحِلْيَةُ الإِسلامِ

٣ - وَاللَّهِ ما يَدْري بِأَيَّةِ حالَةٍ
يَبْأى مُجاوِرُهُ عَلى الأَيّامِ[٢]

٤ - أَبِما يُجامِعُهُ لَدَيْهِ مِنَ الغِنَى
أَمْ ما يُفارِقُهُ مِنَ الإِعدامِ

٥ - وَأَرى الصَّحيفَةَ قَدْ عَلَتْها فَتْرَةٌ
فَتَرَتْ لَها الأَرواحُ في الأَجسامِ

٦ - إِنَّ الجِيادَ إِذا عَلَتْها صَنْعَةٌ
راقَتْ ذَوي الأَلْبابِ وَالإِفهامِ

٧ - لَتَزَيَّدُ الأَبصارُ فيها فُسْحَةً
وَتَأَمُّلاً بِعِنايَةِ القُوَّامِ

---

(١) أبو العميثل: هو عبدالله بن خليد بن سعد، أصله من الريّ، وكان كاتب عبدالله بن طاهر، شاعر مجيد له دراية باللغة، (ت ٢٤٠هـ).

(٢) يبأى: من البأو، وهو الكِبْر.

٨ - لَــوْلا الأَمــيــرُ وَأَنَّ حــاكِـمَ رَأيِــهِ

فــي الــشِّــعْــرِ أَصــبَــحَ أَعــــدَلَ الحُــكَّــامِ

٩ - لَـثَـكِـلْـتُ آمــالــي لَــدَيْــهِ بِــأَســرِهــا

أَوْ كــــانَ إِنــشـــادي خَــفــيــرَ كَــلامــي[1]

١٠ - وَلَخِـفْـتُ فــي تَـفْـريـقِـهِ مــا بَـيْـنَـنـا

مــا قِـيـلَ فــي عَـمْـرٍو وَفــي الـصَّـمْـصـامِ[2]

****

---

(١) خفير: حارس.

(٢) عمرو: هو عمرو بن معدي كرب، والصمصام سيفه.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٥٦ برواية التبريزي: ٢٨١/٣. وانظرها برقم: ١٥٤ برواية الصولي: ٤٥٧/٢. وبرقم: ١٣٧ عند القالي: ٥٠١. وبرقم: ١٣٦ عند الأعلم: ٣٧٧/٢.

المصادر:

- الأبيات (١ - ١٠) أخبار أبي تمام: ص ٢٢٣ - ٢٢٥.

- البيتان (١، ١٠) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٣٠.

- البيت (٥) الموازنة: ١٩/٢.

الروايات

- (١) في شرح الأعلم: «أبا العميثل أخبرت».

- (٣) في أخبار أبي تمام: «يُثْنِي مُجَاوِرُهُ».

- (٤) في أخبار أبي تمام: «أَلِمَا يُجَامِعُهُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «مِنَ العُلَا: أَوْ مَا».

- (٦) في أخبار أبي تمام: «ذَوِي الآدَابِ وَالأَفْهَامِ».

- (٧) في أخبار أبي تمام: «وَتَـأَمُّلٌ بِإِشَـارَةِ القُوَّامِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «وتيقُّظًا لإشارةِ القُوَّام».

- (٩) في أخبار أبي تمام: «ولكَانَ إِنْشَادِي».

****

(٤٤٠)

قال:

[الكامل]

١ - لَـــوْلا الـقَـديمُ وَحُـــرْمَـــةٌ مَـرْعِـيَّـةٌ
لَـقَـطَـعـتُ مـا بَـيْـنـي وَبَــــيْنَ هِـشـامِ
٢ - لا حُـرْمَـةَ الأَدَبِ الـقَـديمِ يَحُـوطُـها
وَأَراهُ يَـجْـهَـلُ حُـــرْمَـــةَ الإِسْــــلامِ
٣ - فَـكَـأَنَّـمـا كـانَـتْ مَـوَدَّتُـنـا لَـهُ
وَإِخـــاؤُنــــا حُـلْـمًـا مِـــنَ الأَحْـــلامِ
٤ - وَتَـصَـرُّفُ الإِخْـوانِ إِنْ كَشَّـفْـتَـهُمْ
يُـنْـسِـيـكَ طُــــولَ تَـصَـــرُّفِ الأَيَّــــامِ!

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٥٤ برواية التبريزي: ٤٩٨/٤ . وانظرها برقم: ٤٤٤ برواية الصولي: ٥٤٦/٣ .

****

(٤٤١)

قال:

[الخفيف]

١ - اسـتَـزارَتـهُ فِـكْـرَتـي فـي الـمَـنامِ
فَـأَتـانـي فـي خُـفْـيَـةٍ وَاكـتِـتـامِ

٢ - اللَّيالي أَحفَى بِقَلْبي إذا ما
جَـرَحَـتْـهُ الـنَّـوَى مِـنَ الأَيَّـامِ

٣ - يـا لَـهـا لَـذَّةً تَـنَـزَّهَـتِ الأَرْ
واحُ فـيـهـا سِـرًّا مِـنَ الأَجْـسـامِ!

٤ - مَـجْـلِـسٌ لَـم يَـكُـنْ لَـنا فـيـهِ عَـيْـبٌ
غَـيـرَ أَنَّـا فـي دَعْـوَةِ الأَحـلامِ!

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣١٢ برواية التبريزي: ٢٦٢/٤. وانظرها برقم: ٣٨٨ برواية الصولي: ٤٦٥/٣.

المصادر:

- الأبيات (١ – ٤) الزهرة: ٣٥٦/١. والموازنة: ١٦٩/٢. وسمط اللآلي (الميمني): ٥٢٥/١؛ (الطريفي): ٤٧/٢، ٤٨. والاستدراك: ص ٥٤. ورسالة الطيف: ص ٤. وأنوار الربيع: ٦٩/٤.

- الأبيات (١ – ٣) كتاب الشوق والفراق: ص ١٢٤، ١٢٥.

- الأبيات (١، ٣، ٤) ديوان المعاني: ص ٥٤١. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٦٤٥/٢. ووفيات الأعيان: ٣١٤/٣. ونهاية الأرب: ٢٣٨/٢.

- الأبيات (٢، ٣، ٤) الحماسة الشجرية: ص ٦١٦. وكنز الكتاب: ٦٠٤/٢. والتذكرة الفخرية: ص ٦٠.

الروايات

- (١) في الشوق والفراق: «استزارته مقلتي». وفي سمط اللآلي: «فَأَتَاهَا في خُفْيَة».
- (٢) في الزهر: «فَاللَّيَالِي». وفي الحماسة الشجرية: «قَرَّحَتْهُ النَّوى». وفي الاستدراك: «فالليالي... : جرَّعتُه النوى».
- (٣) في الشوق والفراق: «يا لها نَظرةً». وفي الموازنة: «يا لها زَوْرَةٌ». وفي ديوان المعاني، ونهاية الأرب: «لَيْلَةً تزاورَتْ الأرواحُ: فيها سرًا عن الأجسام». وفي سمط اللآلي: «يَا لَها لَيْلَةً تَزَاوَرَتِ». وفي وفيات الأعيان، وأنوار الربيع: «يا لَها زَوْرَةً تلذَّذتِ».

****

(٤٤٢)

قال أبو تمام في أبي نصر سليمان بن نصر، من إخوانه:

[الخفيف]

١ - أَنـا فـي ذِمَّـةِ الـكَـريمِ سُلَـيْما
نَ السَّليمِ الـهَـوَى الـشَّـريفِ الـهُـمامِ

٢ - نُـطْـتُ هَـمِّـي مِـنْـهُ بِـهِـمَّـةِ قَـرْمٍ
ثَـقَّـلَـتْ وَطْـأَتـي عَـلـى الأَيَّـامِ[١]

٣ - بِـحُـسامِ الـلِّـسانِ وَالـرَّأيِ أَمضـى
حـيـنَ يُـنْـضَـى مِـنَ الجُـرازِ الحُـسامِ[٢]

٤ - مـاجِـدٌ أَفـرَطَـتْ عِـنايَـتُـهُ حَـتْـ
ـتَـى تَـوَهَّـمْـتُ أَنَّـهـا فـي الـمَـنامِ

٥ - مـا تَـوَجَّـهْـتُ نَـحـوَ أُفْـقٍ مِـنَ الآ
فـاقِ إِلَّا وَجَـدْتُـهـا مِـنْ أَمـامِـي

٦ - كُـلَّ يَـومٍ تَـرى نَـوالَ أَبـي نَـصْـ
ـرٍ لَـنـا عُـرْضَـةً بِـأَدْنـى الـكَـلامِ

٧ - لَـمْ أَزَلْ في ذِمامِـهِ الـمُـعْـظَمِ الـمُكْـ
ـرَمِ حَـتَّـى ظَـنَـنْـتُـهُ فـي ذِمـامِـي[٣]

---

(١) نُطْتُ: علَّقتُ.

(٢) يُنضى: يُخرَج. الجُراز: السيف القاطع.

(٣) الذِّمام: العهد.

٨ - يا سُلَيْمانُ تَرَّفَ اللَّهُ أَرضًا
أَنتَ فيها بِمُسْتَهِلِّ الغَمامِ[١]

٩ - وَلَعَمري لَقَد كُفيتُ لَكَ الدَّعْـ
ـوَةَ إِذْ كُنْتُ شاتِيًا بِالشَّآمِ

١٠ - أَنا ثاوٍ بِحِمْصَ في كُلِّ ضَرْبٍ
مِنْ ضُروبِ الإِكْثارِ وَالإِفْحامِ

١١ - كُلُّ فَدْمٍ أَخافُ حينَ أَراهُ
مُقْبِلًا أَنْ يَشُجَّني بِالسَّلامِ[٢]

١٢ - رافِعًا كَفَّهُ لِبِرِّي فَلا أَحْـ
ـسِبُهُ جاءَني لِغَيْرِ اللِّطامِ

١٣ - فَبِحَقِّي إِلَّا خَصَصْتَ أَبا الطَّيْـ
ـيِبِ عَنِّي بِطَيِّبٍ مِن سَلامي

١٤ - وَثَنائي مِن قَبلِ هَذا وَمِن بَعْـ
ـدُ وَشُكري غَضٌّ لِعَبدِ السَّلامِ[٣]

****

(١) ترَّف الأرض: نعَّمها. المستهِلّ: المطر.

(٢) الفَدْم: العييّ البليد.

(٣) عبدالسلام: هو عبدالسلام بن زغبان بن عبدالسلام بن حبيب الكلبي، المعروف بـ«ديك الجن»، شاعر عباسيّ فيه مجون، مولده ووفاته بسوريا (ت ٢٣٥هـ).

التخريجات

الشروح:

– القصيدة تحت رقم: ١٤٠ برواية التبريزي: ٣/٢١٠. وانظرها برقم: ١٣٥ برواية الصولي: ٢/٣٧٠.

المصادر:

– البيت (١٢) الموازنة: ١/٣٢٦. وكتاب الصناعتين: ص ٢٢٧.

الروايات

– (١٢) في الموازنة: «رَافِعُ كَفَّهُ». وفي الصناعتين: «رافعُ كفَّه لسَبْرى».

– (١٣) في شرح الصولي: «منِّي بِطَيِّبٍ».

****

(٤٤٣)

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد ويستهديه مركوبًا:

[الكامل]

١ - قُلْ لِلأَميرِ أَبي سَعيدٍ ذي النَّدى
وَالمَجْدِ زادَ اللَّهُ في إِكرامِهِ

٢ - يا واهِبَ العِيسِ الهَمُوسِ بِرَحْلِها
وَالأَعوَجِيِّ بِسَرْجِهِ وَلِجامِهِ[(١)]

٣ - وَالحامِلَ الأَقوامَ فَوْقَ سَلاهِبٍ
وَالحاكِيَ الرِّئْبالَ في إِقدامِهِ[(٢)]

٤ - وَالواهِبَ الصَّمْصامَةَ السَّيفَ الَّذي
يَجري زُعافُ المَوْتِ في إِسْطامِهِ[(٣)]

٥ - أَنتَ المُبارِي الرِّيحَ في نَفَحاتِها
وَالمُسْتَهِينُ مَعَ النَّدَى بِمَلامِهِ

٦ - فَمِنَ ايْنَ أَرْهَبُ أَنْ يَراني راجِلًا
أَحَدٌ وَما أَرجُو سِوَى أَيَّامِهِ

٧ - احمِلْ هَداكَ اللَّهُ رِجْلي يابنَ مَنْ
جادَتْ يَداهُ بِنَهْدِهِ وَغُلامِهِ

٨ - قُسِمَ الحَياءُ عَلى الأَنامِ جَميعِهِمْ
فَذَهَبْتَ أَنتَ فَقُدْتَهُ بِزِمامِهِ

---

(١) الهموس: التي لا يُسمع لوطئها صوت. الأعوجيّ: الفرس المنسوب إلى أعوج، وهو فرس كريم.

(٢) السلاهب: جمع سلهب، وهو الطويل من الخيل والناس. الرئبال: الأسد.

(٣) إسطامه: حدّه.

٩ - وَتَـقَـسَّـمَ الـنَّـاسُ الـسَّـخـاءَ مُـجَـزَّأً

وَذَهَــبْــتَ أَنــتَ بِــرَأسِــهِ وَسَــنـامِـهِ

١٠ - وَتَـرَكْـتَ لِـلـنَّـاسِ الإِهــابَ وَمـا بَقَى

مِــنْ فَــرْثِــهِ وَعُــرُوقِــهِ وَعِــظـامِـهِ(١)

✱✱✱✱

(١) الإهاب: الجِلْد. الفرث: الفضلات في البطن.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٤٦ برواية التبريزي: ٣/٢٤٥. وانظرها برقم: ١٤٤ برواية الصولي: ٢/٤١٦.

المصادر:

- الأبيات (٩، ١٠) سر الفصاحة: ص ١٤٤. والاستدراك: ص ٦٨.
- البيت (٩) الطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ص ١٥٤.

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «يا واهِبَ العنْسِ».
- (٤) في شرح الصولي: «الصَّمْصَامَةَ الذكرَ... : ... ذُعافُ الموتِ».
- (٧) في شرح الصولي: «رَحْلِي يا ابنَ مَنْ: ... بفهدِهِ وغلامِهِ».
- (٩) في شرح الصولي: «فَذَهَبْتَ أَنْتَ». وفي الاستدراك: «وتقاسم الناسُ السخاءَ مجزَّءًا». وفي الطراز: «وتقاسم... : فذهبت».

****

(٤٤٤)

قال أبو تمام يمدح إسحاق بن أبي رِبْعَى كاتب إسحاق بن إبراهيم المصعبي، ويستنجزه موعدًا:

[الكامل]

١ - لَـــوْلا أَبــو يَـعـقُـوبَ فـي إِبْــرامِــهِ
سَـبَـبَ الـعُـلا لَانْــحَــلَّ ثِـنْـيُ ذِمــامِــهِ[1]

٢ - لَـيْـثٌ إِذا الحـاجـاتُ لُــذْنَ بِـحِـقْـوِهِ
فــي كَـــرِّهِ مِـنـهـا وَفـــي إِقْـــدامِـــهِ[2]

٣ - أُنْـظُـرْ إِلـى الآمــالِ كَيفَ رُتُوعُـها
فــي فِـــكْـــرِهِ وَقُـــعـــودِهِ وَقِـيـامِــهِ

٤ - كَـيْـفَ الـشِّـكـايَـةُ لِـلـزَّمـانِ وَصَـرْفِـهِ
وَنَـــدى الأَمــيــرِ وَأَنـــتَ فــي أَيَّــامِــهِ؟

٥ - هَــذا سَـحـابٌ أَنـتَ سُـقْـتَ غَـمـامَـهُ
وَعَـلَـيـكَ بَـعْـدَ الـلَّـهِ فَـيْـضُ غَـمـامِـهِ

٦ - إِنَّ ابـتِـداءَ الـعُـرْفِ مَـجـدٌ باسِـقٌ
وَالـمَـجْـدُ كُـلُّ الـمَـجْـدِ في استِتمامِـهِ[3]

٧ - هَـذا الـهِـلالُ يَـرُوقُ أَبـصـارَ الـوَرَى
حُـسْـنًـا وَلَـيْـسَ كَـحُـسْـنِـهِ لِـتَـمـامِـهِ

****

(١) الثني: الطيّ.
(٢) الحِقْو: معقِد الإزار.
(٣) العُرْف: الكرَم. باسق: عالٍ.

التخريجات

الشروح:

– القصيدة تحت رقم: ١٥١ برواية التبريزي: ٣/٢٧٠.

المصادر:

– الأبيات (٤ – ٧) الموازنة: ٣/٥٤٠، ٥٤١.

– الأبيات (٦، ٧) الإعجاز والإيجاز (إبراهيم صالح): ص ٢٢٦؛ (محمد التونجي): ص ١٢٠. وخاص الخاص: ص ١٢٠. والمنتحل: ص ٦٩. والمنتخل: ١/٣٠٣. وبهجة المجالس: ١/٣٠٣. ومحاضرات الأدباء: ٢/٥٥٠. وغرر الخصائص الواضحة: ص ٣٤٤. وأنوار الربيع: ٢/١٠٧.

– البيت (٦) المنصف: ١/٩٨.

– البيت (٧) التمثيل والمحاضرة: ص ٢٣٠.

الروايات

– (٥) في الموازنة: «سُقْتَ ثِقَالَهُ: .... صَوْبُ غَمَامِهِ».

– (٦) في المنصف: «المَجْدِ في إتْمامِهِ». وفي الإعجاز والإيجاز، والمنتحل، ومحاضرات الأدباء: «مجدٌ سابقٌ». وفي خاص الخاص: «مجدٌ كاملٌ: ... في إتمامِهِ». وفي أنوار الربيع: «مجد سامق».

– (٧) في خاص الخاص: «وليسَ لحسنِهِ كَتمامِهِ».

****

(٤٤٥)

جاء في شرح الصولي، وفي شرح التبريزي: «قال أبو تمام يمدح بني عبدالكريم الطائيين»، وفي رواية القالي: «قال أبو تمام يمدح أحمد بن عبدالكريم الطائي»:

[الوافر]

١ - أَرامَـــةُ كُـنـتِ مَـأْلَـفَ كُـلِّ رِيمِ
لَـوِ استَـمْـتَـعْـتِ بِـالأُنْـسِ الـقَـديمِ[١]

٢ - أَدارَ الـبُـؤْسِ حَـسَّـنَـكِ التَّصابي
إِلَـــيَّ فَـصِــرْتِ جَـنَّـاتِ الـنَّـعِـيـمِ[٢]

٣ - لَـئِـنْ أَصـبَـحْـتِ مَـيْـدانَ السَّـوافي
لَـقَـدْ أَصـبَـحـتِ مَـيْـدانَ الـهُـمـومِ[٣]

٤ - وَمِمَّـــا ضَـــرَّمَ الـبُـرَحـاءَ أَنِّـي
شَـكَـوْتُ فَـمـا شَـكَـوْتُ إِلـى رَحـيـمِ[٤]

٥ - أَظُـنُّ الـدَّمْـعَ فـي خَـدِّي سَـيَبْـقَـى
رُسـومًـا مِـنْ بُـكـائـي فـي الـرُّسـومِ

٦ - وَلَـيْـلٍ بِـتُّ أَكْـلَـؤُهُ كَـأَنِّـي
سَـلـيـمٌ أَو سَـهِـرْتُ عَـلـى سَـلـيـمِ[٥]

(١) رامة: اسم موضع. الريم: الغزال.
(٢) التصابي: العشق والميل إلى اللهو.
(٣) السوافي: جمع سافية، وهي الريح التي تطير الترابَ.
(٤) ضرَّم البُرحاء: هيَّج الوجد.
(٥) أكلؤه: أرعاه. السليم هنا: اللديغ.

٧ - أُراعِـــي مِـــنْ كَـواكِـبِـهِ هِـجانًـا
سَـــوامًـــا مـا تَـريـعُ إِلـــى الـــمُـسـيـمِ[١]

٨ - فَـأُقـسِـمُ لَـو سَـأَلْـتِ دُجـاهُ عَنِّي
لَــقَــدْ أَنــبــاكِ عَــنْ وَجْــــدٍ عَـظـيـمِ

٩ - أَنَـخْـنـا فـي دِيــارِ بَـنـي حَـبيبٍ
بَـنـاتِ الـسَّـيْـرِ تَحـتَ بَـنـي الـعَـزيمِ[٢]

١٠ - وَمـا إِنْ زالَ فـي جَـرْمِ ابـنِ عَمْرٍو
كَـــريمٌ مِـــنْ بَـنـي عَـبْـدِ الـــكَـريمِ[٣]

١١ - يَـكـادُ نَـــدَاهُ يَـتـرُكُـهُ عَـديمًا
إذا هَـطَـلَـتْ يَـــداهُ عَـلـى عَـــديمِ[٤]

١٢ - تَـراهُ يَـذُبُّ عَـنْ حَـرَمِ الـمَعالي
فَـتَـحْـسِـبُـهُ يُـدافِـعُ عَـنْ حَـــريمِ[٥]

١٣ - غَـــريمٌ لِـلْـمُـلِـمِّ بِـهِ وَحـاشَـى
نَـــداهُ مِـــنْ مُمـاطَـلَـةِ الـــغَـريمِ[٦]

١٤ - سَـفِـيـهُ الـرُّمـحِ جَـاهِـلُـهُ إذا ما
بَــدا فَـضْـلُ الـسَّـفِـيـةِ عـلـى الحـلـيـمِ

١٥ - إذا مـا قِـيـلَ أُرعِـفَـتِ الـعَـوالي
وَلَـيـسَ الـمُـرعِـفـاتُ سِـوَى الـكُـلُـومِ[٧]

---

(١) الهِجان: الإبل البيض. تَريع: ترجع. المُسيم: الرَّاعي.
(٢) بنو حبيب: قوم الممدوح. بنو العزيم: الرجال ذوو العزم والجِدّ.
(٣) جرم بن عمرو: بطن من طيِّئ. بنو عبدالكريم: هم الممدوح وإخوته.
(٤) عديمًا: فقيرًا.
(٥) يذبّ: يدافع.
(٦) غريم: مَدِين. الملمّ به: النازل به.
(٧) العوالي: الرماح.

١٦ - إِذا ما الضَّربُ حَشَّ الحَربَ أَبْدَى
أَغَرَّ الرَّأيِ في الخَطْبِ البَهيمِ(١)
١٧ - تُثَفَّى الحَرْبُ مِنهُ حينَ تَغْلِي
مَراجِلُها بِشَيْطانٍ رَجيمِ(٢)
١٨ - فَإِن شَهِدَ المَقامَةَ يَوْمَ فَصلٍ
رَأَيْتَ نَظيرَ لُقْمانِ الحَكيمِ
١٩ - إِذا نَزَلَ النَّزيعُ بِهِمْ قَرَوْهُ
رياضَ الرِّيفِ مِن أُنُفٍ جَميمِ(٣)
٢٠ - فَلَوْ شاهَدْتَهُمْ وَالزَّائِريهِمْ
لَما مِزْتَ البَعيدَ مِنَ الحَميمِ(٤)
٢١ - أُولَئِكَ قَدْ هُدوا في كُلِّ مَجْدٍ
إِلى نَهْجِ الصِّراطِ المُسْتَقيمِ
٢٢ - أَحَلَّهُمُ النَّدَى سِطَةَ المَعالي
إِذا نَزَلَ البَخيلُ عَلى التُّخُومِ(٥)
٢٣ - فُروعٌ لا تَرِفُّ عَلَيكَ إِلا
شَهِدْتَ لَها عَلى طِيبِ الأَرُومِ(٦)
٢٤ - وَفي شَرَفِ الحَديثِ دَليلُ صِدْقٍ
لِمُخْتَبِرٍ عَلى الشَّرَفِ القَديمِ

---

(١) حشَّ الحربَ: هيَّجها.
(٢) تُثفَّى: من الأثافيّ، وهي حجارة المَوْقِد.
(٣) النَّزيع: الغريب. الأُنُف: الرياض التي لم تُرْعَ من قبلُ. الجميم: الطويل أو الكثير.
(٤) الحميم: القريب.
(٥) السِّطة: الوسط. التخوم: الحَدّ.
(٦) الأروم: جمع أَرُومة، وهو الأصل.

٢٥ – لَهُمْ غُرَرٌ تُخالُ إِذا استَنارَتْ
بَواهِرُها ضَرائِرَ لِلنُّجومِ

٢٦ – قُرُومٌ لِلمُجيرِ بِهِمْ أُسودٌ
نَكالٌ لِلأُسودِ وَلِلقُرومِ[1]

٢٧ – إِذا نَزَلوا بِمَحْلٍ رَوَّضُوهُ
بِآثارٍ كَآثارِ الغُيُومِ[2]

٢٨ – لِكُلٍّ مِنْ بَنِي حَوَّاءَ عُذْرٌ
وَلا عُذرٌ لِطائِيٍّ لَئيمِ

٢٩ – أَحَقُّ النَّاسِ بِالكَرَمِ امرُؤٌ لَمْ
يَزَلْ يَأْوِي إِلى أَصْلٍ كَريمِ

****

(١) قُروم: سادات. المُجير هنا: المستجير.
(٢) روَّضوه: جعلوه مُخصبًا.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٣٤ برواية التبريزي: ١٦٠/٣. وانظرها برقم: ١٣٩ برواية الصولي: ٣٩١/٢. وبرقم ٥٠ عند القالي: ٢٥٣. وبرقم ٤٩ عند الأعلم: ٥٢٩/١.

المصادر:

- الأبيات (٩ - ١٢، ١٤، ٢١، ٢٥، ٢٧ - ٢٩) الحماسة المغربية: ٣٦٩/١، ٣٧٠.
- الأبيات (١ - ٦، ٨) التذكرة الحمدونية: ١٩٢/٦.
- الأبيات (١٠ - ١٢، ٢٩، ٢٢، ١٩، ٢٠) الموازنة: ٢٤٩/٣، ٢٥٠.
- الأبيات (٣، ٥ - ٧، ١١، ١٤) كتاب الصناعتين: ص ٢٩٧.
- الأبيات (١ - ٥) الموازنة: ٤٧٨/١.
- الأبيات (٢ - ٥) المنازل والديار: ص ٣١٣.
- الأبيات (١، ٢، ٤) العمدة لابن رشيق: ٧٥٨/٢.
- البيتان (١١، ١٢) الموازنة: ١١٤/٣. وجوهر الكنز: ص ٣٦٩.
- البيتان (٢١، ٢٨) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ١٧٢.
- البيتان (٢٣، ٢٤) محاضرات الأدباء: ٣٣٣/١.
- البيت (١) الموازنة: ٤٦٠/١. وسر الفصاحة: ص ١٩٦.
- البيت (٢) جواهر الآداب: ٥٤٧/١. والدر الفريد(خ): ٢٦١/١.
- البيت (٥) نهج البلاغة: ٢٨٠/٨.
- البيت (٧) الموازنة: ٨٨/١.

- البيت (١٢) الموازنة: ٣٤١/١.

- البيت (١٣) الموازنة: ٢٤٨/٣. وشرح الواحدي: ٤٤٥/١. والتبيان في شرح الديوان: ١٩٤/٤.

- البيت (١٤) الكامل للمبرد: ٣١٠/٢. والاستدراك: ص ١٩٢. وأنوار الربيع: ٤٤/٢.

- البيت (١٦) الموشح: ص ٣٧٥، ٣٩٤. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٧. وسر الفصاحة: ص ١٦١. والمثل السائر: ١٨٤/٣.

- البيت (٢٠) الموازنة: ٨٢/١.

- البيت (٢٣) الفتح على أبي الفتح: ص ٢٦٨. والاستدراك: ص ٢٠٤.

- البيت (٢٤) الموازنة: ٣٥٤/١. ودلائل الإعجاز: ص ٤٩١. والدر الفريد(خ): ٢٨٩/٥.

- البيت (٢٧) الدر الفريد(خ): ٨٩/٢.

- البيت (٢٨) الأشباه والنظائر للخالديين: ٢٢٤/٢. وثمار القلوب: ص ١٠٢. وقشر الفسر (رضا رجب): ص ٣٧٦. وشرح الواحدي: ٥١٧/١. والتبيان في شرح الديوان: ٧٣/٤. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٢٠٢.

- صدر البيت (١) الموازنة: ٢٨٤/١. والتذكرة الحمدونية: ٣٠٣/٧. ووفيات الأعيان: ٢١/٢.

الروايات

- (١) في رواية القالي، وسر الفصاحة، وشرح الأعلم: «الأنسِ المقيمِ».

- (٢) في التذكرة الحمدونية: «غيّركِ التصابي».

- (٤) في المنازل والديار: «ضرَّمَ الأحشاءَ».

- (٦) في رواية القالي، والصناعتين: «سَهِدتُ على سليمِ».

- (٧) في الصناعتين: «سوامًا لا تزيغ».

- (٨) في شرح الصولي: «عن خطرٍ عظيمِ».

- (١٠) في شرح الصولي: «حَزْمِ ابن عمروٍ».

- (١١) في شرح الصولي: «إذَا عادَتْ يداهُ».

- (١٧) في سر الفصاحة: «وتُشفي الحربُ».

- (١٨) في شرح الصولي: «يومَ فضلٍ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «وإنْ شَهِدَ».

- (١٩) في الموازنة: «رياضَ الودِّ». وفي شرح الأعلم: «أنف الجحيم».

- (٢٠) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «فلَوْ عَاينتَهُمْ معَ زائريهِمْ». وفي الموازنة: «فلَوْ أبصَرْتَهُمْ».

- (٢١) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والحماسة المغربية: «مِنْ كُلِّ مجدٍ: إلى نهجِ الطريقِ». وفي مطلع الفوائد: «مِنْ كلِّ فجٍّ: إلى نهجِ السِّراطِ».

****

(٤٤٦)

قال أبو تمام يصف حَجَّةً حَجَّها:

[الوافر]

١ - لَعَلَّكَ ذاكِرُ الطَّلَلِ القَديمِ
وَمُوفٍ بِالعُهودِ عَلى الرُّسومِ

٢ - وَواصِفَ ناقَةٍ تَذَرُ المَهارَى
مُوَكَّلَةً بِوَخْدٍ أَو رَسيمِ(١)

٣ - وَقَدْ أَمَّمْتَ بَيتَ اللَّهِ نِضْوًا
عَلى عَيْرانَةٍ حَرْفٍ سَعُومِ(٢)

٤ - أَتَيتُ القَادِسِيَّةَ وَهْيَ تَرْنُو
إِلَيَّ بِعَيْنِ شَيْطانٍ رَجيمِ(٣)

٥ - فَما بَلَغَتْ بِنا عُسْفانَ حَتَّى
رَنَتْ بِلِحاظِ لُقْمانَ الحَكيمِ(٤)

٦ - وَبَدَّلَها السُّرَى بِالجَهْلِ حِلْمًا
وَقَدَّ أَديمَها قَدَّ الأَديمِ(٥)

٧ - بَدتْ كالنَّجْمِ وافَى ليلَ سعدٍ
فآلَتْ مثلَ عُرْجُونٍ قديمِ(٦)

---

(١) الوخد والرسيم: ضربان من السَّير.

(٢) أمَّمتَ: قصدتَ. النِّضْو: المهزول من الإبل. العيرانة: الناقة الصلبة تشبه بالحمار الوحشي. الحرف: الناقة الضامرة. السعوم: السريعة.

(٣) القادسية: موضع غرب الكوفة. ترنو: تنظر.

(٤) عُسفان: موضع بين مكة والمدينة.

(٥) أديمها: جلدها.

(٦) العرجون: ما يحمل التمر والعذق من النخيل.

٨ - أَذابَ سَنامَها قَطْعُ الفَيافي
وَمَزَّقَ جِلْدَها نَضْجُ العَصيمِ[١]

٩ - طَواها طَيُّها المُومَاةَ وَخْدًا
إِلى أَجبالِ مَكَّةَ وَالحَطيمِ[٢]

١٠ - رَمَتْ خُطُواتِها بِبَني خَطايا
مُواشِكَةً إِلى رَبٍّ كَريمِ[٣]

١١ - بِكُلِّ بَعيدَةِ الأَرجاءِ تِيهٍ
كَأَنَّ أُوارَها وَهَجُ الجَحيمِ[٤]

١٢ - أَقولُ لَها وَقَدْ أَوحَتْ بِعَينٍ
إِلَيَّ تَشَكِّيَ الدَّنِفِ السَّقيمِ[٥]

١٣ - بِكُورُكِ أَشعَرُ الثَّقلَيْنِ طُرًّا
وَأَوفَى النَّاسِ في حَسَبٍ صَميمِ[٦]

١٤ - فَما لَكِ تَشتَكينَ وَأَنتِ تَحْتي
وَتَحتَ مُحَمَّدٍ بَدْرِ النُّجومِ؟

١٥ - مَتى أَظمَتْكِ هاجِرَةٌ فَشِيمي
أَنامِلَهُ تُرَوِّكِ بِالنَّسيمِ[٧]

١٦ - وَإِنْ غَشِيَتْكِ ظَلْماءُ تَجَلَّى
بِغُرَّتِهِ دُجَى اللَّيلِ البَهيمِ[٨]

---

(١) العَصِيم: بقيَّة عَرق الإبل إذا جفَّ.
(٢) طيُّها: قطعها. الموماة: الفلاة. الوخد: السير السريع.
(٣) مواشكة: مسارعة.
(٤) أُوارها: حرارتها.
(٥) الدَّنِف: الذي أهز له العشق.
(٦) الكُور: الرَّحْل وما عليه. الثقلان: الإنس والجن.
(٧) شيمي: انظري. تروِّك: تُزيل عطشك.
(٨) تجلَّى: تكشَّف. البهيم: الشديد الظُّلْمة.

١٧ - فَـمَـرَّتْ مِـثْـلَـما يَمْـشِـي شَـهِـيدٌ
سَـوِيًّـا فـي صِـراطٍ مُـسْـتَـقـيـمِ
١٨ - وَلَـولا الـلَّـهُ يَـومَ مِـنًـى لَأَبْـدَتْ
هَـواهـا كُـلُّ ذاتِ حَـشًـى هَـضـيـمِ[1]
١٩ - رَمَـيْـنَ أَخـا اغـتِـرابٍ وَاكـتِـئـابٍ
بِـعَـيْـنَـيْ جُـؤذُرٍ وَبِـجِـيـدِ ريمِ[2]

****

(١) هضيم: ضامر.
(٢) الجؤذر: ولد البقرة الوحشية.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٧١ برواية التبريزي: ٥٣٣/٤. وانظرها برقم: ٤٦١ برواية الصولي: ٥٧٦/٣.

- وجاء في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة ٢٥٨ ب: «وقال يصف حَجَّةً حَجَّها، ويمدح أبا سعيد محمد بن يوسف، وهذا الشعر يروى لخالد الموصلي»؟ وربما قصد مخلد بن بكار الموصلي، وبالجملة فإنه ليس في القصيدة ما يحول دون نسبتها لأبي تمام.

- البيت (٧) زيادة من شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي، والتذكرة الحمدونية لابن حمدون، ومباهج الفكر ومناهج العبر للوطواط.

المصادر:

- الأبيات (٤ - ٧) التذكرة الحمدونية: ٢٦٢/٥، ٢٦٣.

- الأبيات (١، ٥، ٧) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٩٦.

- البيتان (٦، ٧) مباهج الفكر: ص ٣٣١.

- البيت (١) الموازنة: ٢٨٤/٢.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «حَرْفِ سقُومِ».

- (٤) في التذكرة الحمدونية: «أتينا القادسية».

- (٥) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «وَمَا وَافَتْ بِنا عُسْفَانَ».

- (٧) في التذكرة الحمدونية: «بدتْ كالبدرِ... : وآبَتْ». وفي مباهج الفكر: «كالبدر في ليل بهيم: وآبت».

✱✱✱✱

(٤٤٧)

قال أبو تمام يمدح إسحاق بن إبراهيم بن مُصْعَب:

[الكامل]

١ - يا رَبْعُ لَوْ رَبَعُوا عَلى ابنِ هُمومِ
مُسْتَسْلِمٍ لِجَوَى الفِراقِ سَقيمِ(١)

٢ - قَدْ كُنْتَ مَعْهودًا بِأَحْسَنِ ساكِنٍ
مِنَّا وَأَحْسَنِ دِمْنَةٍ وَرُسومِ

٣ - أَيَّامَ لِلأَيَّامِ فيكَ غَضارَةٌ
وَالدَّهْرُ فِيَّ وَفِيكَ غَيْرُ مُليمِ(٢)

٤ - وَظِباءُ أُنْسِكَ لَمْ تَبَدَّلْ مِنْهُمُ
بِظِباءِ وَحْشِكَ ظاعِنًا بِمُقيمِ(٣)

٥ - مِنْ كُلِّ رِيمٍ لَوْ تَبَدَّى قَطَّعَتْ
أَلحاظُ مُقْلَتِهِ فُؤادَ الرِّيمِ

٦ - أَمَّا الهَوَى فَهوَ العَذابُ فَإِنْ جَرَتْ
فيهِ النَّوَى فَأَليمُ كُلِّ أَليمِ

٧ - أَمَرَ التَّجَلُّدَ بِالتَّلَدُّدِ حُرْقَةٌ
أَمَرَتْ جُمودَ دُموعِهِ بِسُجومِ(٤)

---

(١) ربَعوا: أقاموا. ابن الهموم: يعني نفسه.

(٢) الغضارة: طيب العيش. المليم: الذي يفعل ما يستوجب اللَّوم.

(٣) الظباء هنا: النساء. الظاعن: الراحل.

(٤) التلدُّد: التحيُّر. السُّجوم: السَّيلان.

٨ - لا وَالـطُّـلـولِ الــدَّارِســاتِ أَلِـيَّـةً

مِــنْ مُــعْــرِقٍ فــي الـعـاشِـقِـينَ صَـمـيـمِ[١]

٩ - مـا حــاوَلَــتْ عَـيْـنـي تَــأَخُّــرَ ساعَـةٍ

فَــالــدَّمْــعُ مُــذْ صــارَ الــفِــراقُ غَـريمـي

١٠ - لَـمْ يَـبْـرَحِ البَيْـنُ الـمُشِـتُّ جَوانِـحي

حَـتَّـى تَــرَوَّت مِــنْ هَــوًى مَـسْـمـومِ[٢]

١١ - وَإِلـى جَـنابِ أَبـي الحُسَـيْـنِ تَشَنَّعَتْ

بِـزِمـامِـهـا كَـالـمُـصْـعَـبِ الـمَـخْـطومِ[٣]

١٢ - جـاءَتْـكَ في مُعْـجٍ خَـوائِـفَ في البُرَى

وَعَــــوارِفٍ بِـالــمَـعْـلَـمِ الــمَـأمـومِ[٤]

١٣ - مِــنْ كُــلِّ نـاجِـيَـةٍ كَــأَنَّ أَديمَـهـا

حِـيـصَـتْ ظِـهـارَتُـهُ بِـجِـلْـدِ أَطُــومِ[٥]

١٤ - تُنْـئِـي مِـلاطَـيْـهـا إِذا مـا استُكْـرِهَـتْ

سَــعْــدانَــةً كَـــإِدارَةِ الـــفُـــرْزُومِ[٦]

١٥ - طَلَبْـتكَ مِـنْ نَسْـلِ الجَـديـلِ وَشَـدْقَـمٍ

كُــومٍ عَـقـائِـلُ مِــنْ عَـقـائِـلِ كُــومِ[٧]

---

(١) الألِيَّة: القسَم. معرق: أصيل. صميم: خالص.

(٢) لم يبرح: لم يفارق. المُشِتّ: المُفرِّق.

(٣) تشنعت: جدَّت في سيرها. المصعب: الفحل الذي لم يُركَب فصعب. المخطوم: الذي وضع الخطام في أنفه.

(٤) المُعْج: جمع المَعُوج، وهي التي تسير سيرًا سهلًا. خوائف: هكذا بالأصل، وقد ذكرها التبريزي في الشرح «الخوانف»، وهي الإبل التي تخنف في سيرها، أي تُميل رأسَها من النشاط. البُرى: مفردها برة، وهي الحلقة التي توضع في أنفها. المَعْلَم: الطريق الواضح. المأموم: المقصود.

(٥) الناجية: الناقة السريعة. حِيصَتْ: خِيطتْ. الظِّهارة: ما يُجعَل على ظهر الدابة. الأطوم: السلحفاة الغليظة الجلد.

(٦) تُنئي: تُبعد. المِلاطان: رؤوس الكتفين. استُكْرهت: حُرِّكت عند السير. السعدانة: صدر البعير. الفُرزوم: الخشبة التي يحذو عليها الحذَّاء، وهو الإسكاف.

(٧) الجديل وشدقم: فحلان نجيبان. الكُوم: مفردها كوماء، وهي الناقة العظيمة السّنام. عقائل: كرائم.

١٦ - يَنسَيْنَ أَصواتَ الحُداةِ وَنَبْرَها

طَرَبًا لأَصْواتِ الصَّدَى وَالبُومِ[١]

١٧ - فَأَصَبْنَ بَحْرَ نَداكَ غَيرَ مُصَرَّدٍ

وِرْدًا وَأُمَّ نَداكَ غَيرَ عَقيمِ[٢]

١٨ - لَمَّا وَرَدْنَ حِياضَ سَيْبِكَ طُلَّحًا

خَيَّمْنَ ثُمَّ شَرِبْنَ شُرْبَ الهِيمِ[٣]

١٩ - إِنَّ الخَليفَةَ وَالخَليفَةَ قَبْلَهُ

وَجَداكَ تِرْبَ نَصيحَةٍ وَعَزيمِ[٤]

٢٠ - وَجَداكَ مَحمودًا فَلَمَّا يَأْلُوا

لَكَ في مُفاوَضَةٍ وَلا تَقديمِ[٥]

٢١ - ما زِلتَ مِن هَذا وَذَلِكَ لابِسًا

حُلَلاً مِنَ التَّبْجيلِ وَالتَّعْظيمِ

٢٢ - نَفسي فِداؤُكَ وَالجِبالُ وَأَهلُها

في طِرْمِساءَ مِنَ الحُروبِ بَهيمِ[٦]

٢٣ - بِالدَّاذَوَيْهِ وَخَيْزَجٍ وَذَواتِها

عَهْدٌ لِسَيْفِكَ لَمْ يَكُنْ بِذَميمِ[٧]

---

(١) الحُداة: سائقو الإبل بالغِناء.

(٢) المُصرَّد: القليل الذي لا يروي.

(٣) الطُّلَّح: المُعيية الساقطة. خيَّمنَ: أقمنَ. الهِيم: العطاش.

(٤) الخليفتان: المعتصم والمأمون. العزيم: جمع العزيمة، وهي الجدّ في الأمر.

(٥) لمَّا يألوا: لمّا: يُقَصِّرا.

(٦) الطِرْمِساء: الليلة المظلمة. الجبال: مواضع ما بين أصبهان إلى زنجان وقزوين وهمذان والدينور والريّ، وما بينها من البلاد.

(٧) الداذويه وخيزج: موضعان كانت فيهما وقعتان مشهورتان له.

٢٤ - بِالـمُصْعَبِيِّينَ الَّـذيـنَ كَـأَنَّـهُـمْ
آســـادُ أَغــيــالٍ وَجِـــنُّ صَـــريمِ[١]

٢٥ - مِـثـلُ الـبُـدورِ تُـضِـيءُ إِلَّا أَنَّـها
قَـد قُـلْـنِـسَـتْ مِـنْ بَـيْـضِـها بِـنُـجُـومِ[٢]

٢٦ - وَلَّـى بِـها الـمَـخذولُ يَـعْـذِلُ نَفسَـهُ
مُـتَـمَـطِّـرًا فـي جَـيْـشِـهِ الـمَـهْـزُومِ[٣]

٢٧ - رامُـوا اللَّـتَيَّا وَالَّـتـي فَـاعـتـاقَـهُـمْ
سَـيْـفُ الإِمــامِ وَدَعْــوَةُ الـمَـظْـلُـومِ

٢٨ - نـاشَـدْتَـهُـمْ بِـاللَّـهِ يَـومَ لَقِيتَـهُـمْ
وَالخَـيْــلُ تَحــتَ عَـجـاجَـةٍ كَـالـنِّـيـمِ[٤]

٢٩ - وَمَـنَـحْـتَـهُـمْ عِـظَـتَـيْكَ مِـنْ مُـتَـوَغِّـرٍ
مُـتَـسَـهِّـلٍ قـاسِـي الـفُـؤادِ رَحـيـمِ[٥]

٣٠ - حَـتَّـى إِذا جَـمَـحـوا هَـتَـكْـتَ بُـيوتَـهُـمْ
بِـاللَّـهِ ثُـمَّ الـثَّـامِـنِ الـمَـعـصـومِ[٦]

٣١ - فَـتَـجَـرَّدَتْ بِـيضُ السُّـيوفِ لِـهامِـهِمْ
وَتَجَــرَّدَ الـتَّـوحـيـدُ لِـلـتَّـخـريمِ[٧]

٣٢ - غـادَيـتَـهُـمْ بِـالـمَـشـرِقَـينِ بِـوَقْـعَـةٍ
صَـدَعَـتْ صَـواعِـقُـهـا جِـبـالَ الـرُّومِ

(١) المصعبيُّون: رهط الممدوح. الأغيال: جمع الغِيل، وهو الشجر الملتفّ. الصريم: الليل، وقد يعني كثيب الرَّمل.
(٢) قُلنست: أُلبستْ القلنسوة. البَيْض: مفردها بيضة، وهي خوذة من الحديد.
(٣) متمطرًا: مسرعًا.
(٤) العَجاجة: غبار الحرب. النِّيم: الفرو القصير.
(٥) المتوغِّر: المتشدِّد.
(٦) جمحوا: عصوا. الثامن المعصوم: يعني الخليفة المعتصم؛ لأنه ثامن خلفاء بني العبَّاس.
(٧) التوحيد: كناية عن المسلمين. التخريم: يعني أصحاب بابَك.

٣٣ - أَخرَجْتَهُمْ بَلْ أَخرَجَتْهُمْ فِتنَةٌ
سَلَبَتْهُمُ مِنْ نَضرَةٍ وَنَعيمِ
٣٤ - نُقِلوا مِنَ الماءِ النَّميرِ وَعيشَةٍ
رَغَدٍ إِلى الغِسْلينِ وَالزَّقُّومِ[١]
٣٥ - وَالحَرْبُ تَعْلَمُ حينَ تَجْهَلُ غارَةٌ
تَغلي عَلى حَطَبِ القَنا المَحْطومِ[٢]
٣٦ - أَنَّ المَنايا طَوْعُ بَأسِكَ وَالوَغى
مَمْزوجُ كَأسِكَ مِنْ رَدًى وَكُلومِ[٣]
٣٧ - وَالحَرْبُ تَرْكَبُ رَأسَها في مَشْهَدٍ
عُدِلَ السَّفيهُ بِهِ بِأَلْفِ حَليمِ[٤]
٣٨ - في ساعَةٍ لَوْ أَنَّ لُقمانًا بِها
وَهْوَ الحَكيمُ لَصارَ غَيرَ حَكيمِ
٣٩ - جَثَمَتْ طُيورُ المَوْتِ في أَوكارِها
فَتَرَكْنَ طَيْرَ العَقلِ غَيرَ جُثومِ[٥]
٤٠ - وَالسَّيفُ يَحْلِفُ أَنَّكَ السَّيْفُ الَّذي
ما اهتَزَّ إِلَّا اجتَثَّ عُرْشَ عَظيمِ[٦]
٤١ - مَشَتِ الخُطوبُ القَهْقَرَى لَمَّا رَأَتْ
خَبَبي إِلَيكَ مُؤَكَّدًا بِرَسيمِ[٧]

(١) الماء النَّمير: العذب. الغِسْلين: من شراب أهل النار. الزَّقُّوم: من طعام أهل النار.
(٢) المحطوم: المكسور.
(٣) الكُلوم: الجِراح.
(٤) المشهد: موضع المعركة.
(٥) طير العقل: كناية عن الرؤوس. جثوم: مقيم.
(٦) اجتثَّ: قطع. العُرْش: عِرْق في العُنق.
(٧) الخَبب والرَّسيم: ضَرْبان من السَّيْر السَّريع.

٤٢ – فَـزَعَـتْ إِلـى الـتَّوديـعِ غَـيرَ لَـوابِـثٍ
لَــمَّـا فَــزَعْــتُ إِلَــيـكَ بِـالـتَّـسْـلـيـمِ

٤٣ – وَالـدَّهْـرُ أَلأَمُ مَـنْ شَـرِقْـتَ بِـلَـومِـهِ
إِلَّا إِذا أَشْــرَقْــتَــهُ بِــكَــريمِ[1]

٤٤ – أَهـبَبْـتَ لـي ريـحَ الـرَّجـاءِ فَـأَقْـدَمَـتْ
هِـمَـمـي بِـهـا حَـتَّـى اسـتَـبَـحْـنَ هُـمومـي

٤٥ – أَيـقَـظْـتَ لِـلـكَـرَمِ الـكِـرامَ بِـنـاطِـقٍ
لِــنَــداكَ أَظْــهَــرَ كَـنـزَ كُــلِّ قَــديمِ

٤٦ – وَلَـقَـدْ نَـكـونُ وَلا كَـريمَ نَـنـالُـهُ
حَـتَّـى نَـخـوضَ إِلَـيـهِ أَلْــفَ لَـئـيـمِ

٤٧ – فَسَنَنْتَ بِـالـمَعروفِ مِنْ أَثَـرِ النَّدى
سُـنَـنًـا شَـفَـتْ مِـنْ دَهْـرِنـا الـمَـذمـومِ

٤٨ – وَسَـمَ الـوَرَى بِـخَـصاصَـةٍ فَـوَسَـمْـتَـهُ
بِـسَـمـاحَـةٍ لاحَــتْ عَـلـى الخُـرطـومِ[2]

٤٩ – جَـلَّـيْـتَ فـيـهِ بِمُـقـلَـةٍ لَـمْ يُـقـذِهـا
بُـخْـلٌ وَلَـم تُـسْـفَـحْ عَـلـى مَـعـدومِ[3]

٥٠ – يَـقَـعُ انـبِـسـاطُ الـرِّزقِ فـي لَـحَـظاتِـهـا
نَـسَـقًـا إِذا وَقَـعَـتْ عَـلـى مَـحـرومِ

٥١ – وَيَـدٍ يَـظَـلُّ المـالُ يَـسْـقُـطُ كَـيْـدُهُ
فـيـهـا سُـقـوطَ الـهـاءِ فـي الـتَّـرخـيـمِ[4]

---

(١) شرقتَ: غصصتَ. أشرقته: أغصصته.
(٢) الخصاصة: الفقر. الخرطوم: الأنف.
(٣) لم يقذِها: لم يُلْقِ فيها القذى.
(٤) كيد المال: إعجابه لصاحبه فلا ينفقه.

٥٢ - لا يَـأمَـلُ المــالُ الـنَّـجـاةَ إِذا عَـدا

صَــــرْفُ الـــزَّمـــانِ مُـــجـــاءَةً بِـــعَــديمِ

٥٣ - قُـلْ لِـلـخُـطـوبِ إِلَـيـكِ عَـنِّـي إِنَّـنـي

جـــــارٌ لإِســـــحـــــاقَ بـــنِ إِبـــراهـــيـــمِ

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٥٠ برواية التبريزي: ٢٦١/٣. وانظرها برقم: ١٤٩ برواية الصولي: ٤٣٩/٢. وبرقم: ١٢٩ عند القالي: ٤٨٢. وبرقم: ١٢٨ عند الأعلم: ٣٥٤/٢.

المصادر:

- الأبيات (١١ – ١٨) الموازنة: ٢٧٩/٢.
- الأبيات (١، ٧، ١٤، ٣٧، ٣٩) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٤٥، ٤٤٦.
- الأبيات (٢ – ٥) الموازنة: ٥٣٤/١.
- الأبيات (٤٥ – ٤٨) الموازنة: ٢١٣/٣.
- الأبيات (٣٧ – ٣٩) الموازنة: ٢٤٤/١؛ ٣٠٣/٣.
- الأبيات (٤١ – ٤٣) الموازنة: ١٩٠/٣.
- البيتان (٢٢، ٢٣) معجم ما استعجم: ص ٥٢٥.
- البيتان (٢٤، ٢٥) الموازنة: ٣٣٤/٣.
- البيتان (٤١، ٤٢) التذكرة الفخرية: ٩٣.
- البيت (١) حلية المحاضرة: ٢٠٨/١. ومواد البيان: ص ٢٦٢.
- البيت (٢) الموازنة: ٢١٦/١.
- البيت (٣) كتاب الصناعتين: ص ٤١٥.
- البيت (٤) المنصف: ٢٥٢/١. والتبيان في شرح الديوان: ٣٧٧/٢.
- البيت (٦) كنز الكتاب: ٦٨١/٢. ونهاية الأرب: ١٥١/٢.

– البيت (٧) الموازنة: ١/٢٢٢؛ ٢/٤٤.

– البيت (١٠) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٧.

– البيت (٢٥) محاضرات الأدباء: ٣/١٦٦.

– البيت (٣١) الاستدراك: ص ١٩٤.

– البيت (٣٥) الموشح: ص ٣٨٩.

– البيت (٣٧) أدب الدنيا والدين: ص ٢٩٠.

– البيت (٤٠) الاستدراك: ص ١٧٨.

– البيت (٤٣) الموازنة: ١/٢٦٢. وكتاب الصناعتين: ص ٣٠٤.

– صدر البيت (١) البديع: ص ٧٦. والموازنة: ١/٢٨٤.

الروايات

– (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «ثَاوٍ بِأَحْسَنِ». وفي الموازنة ١/٢١٦: «ثاوٍ وأحْسَنِ». وفي الموازنة ١/٥٣٤: «ثاوٍ فأحْسَنِ».

– (٣) في الصناعتين: «غير ملوم».

– (٤) في المنصف، والتبيان: «وظباءُ إِنْسِكَ».

– (٥) في الموازنة: «لَوْ تَبَذَّلَ قَطَّعَتْ».

– (٦) في شرح الصولي: «فيه الهوَى». وفي نهاية الأرب: «فالتَّيْمُ كُلّ التَّيْمِ».

– (٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أَغْرَى التلدُّدُ بِالتجلُّدِ حُرْقَةً».

– (٩) في رواية القالي: «بِالدَّمْعِ مُذْ صَارَ».

– (١٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «من جَوًى مَسْمُومِ». وفي الوساطة: «حتى تروَّث من دمٍ».

- (١١) في رواية القالي: «أبي الحُسَيْنِ تَسَنَّعَتْ».

- (١٢) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «خَوَانِفَ في البُرى».

- (١٤) في شرح الصولي: «تُثْنِي مِلاطَيها». وفي رواية القالي: «تنأى مِلَاطَاهَا». وفي الموازنة: «تُثْنِي... : ... القُرْزُومِ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «ينأَى ملاطاها إذا ما استكرها». وفي شرح الأعلم: «بنأي ملاطيها».

- (١٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «بَلَوَاكَ تِرْبَ».

- (٢٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «بَلَوَاكَ محمودًا».

- (٢٣) في شرح الصولي: «بالذَّادَوَيْهِ وخَيْزَجٍ». وفي رواية القالي: «بالدَّادَوَيْه وخَيْزَجٍ». وفي معجم ما استعجم: «بالزَّادوَيْهِ وخَيْزَجٍ».

- (٢٥) في رواية القالي: «قُنِّسَتْ مِنْ بَيْضِهِم». وفي الموازنة، وشرح الأعلم: «مِنْ بَيْضِهِم بِنُجُومِ». وفي محاضرات الأدباء: «النجومِ تُضيء إلا أنهم: قد قلنسوا من بيضِهِم بنجومِ».

- (٢٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وَلَّى بها الشَّيْطَانُ».

- (٢٩) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «ومَنَحْتَهُم حَالَيْنِ».

- (٣١) في الاستدراك: «التوحيد للتحريم».

- (٣٢) في شرح الصولي: «هادَيتَهُم بالمشرِقَيْنِ».

- (٣٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «شَمِلَتهُمُ من نَضرَةٍ».

- (٣٤) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «من الماءِ النَّمِيرِ وَجَنَّةٍ».

- (٣٨) في رواية القالي، والموازنة: «لَكانَ غَيرَ حَكيمِ». وفي شرح الأعلم: «لقمان بها: وهو الحكيم لكان».

- (٣٩) في شرح الصولي: «طُيُورُ الجَهْلِ». وفي شرح الأعلم: «فتركن غير الموت».

- (٤٠) في رواية القالي: «إلَّا احْتَزَّ». وفي شرح الأعلم: «إلا اختر». وفي الاستدراك: «والسيف يعلم... : ما سلَّ».

- (٤١) في التذكرة الفخرية: «مُوكَّلًا برَسِيمِ».

- (٤٣) في الموازنة، والصناعتين: «مَنْ شَرِقْتَ بِلُؤْمِهِ». وفي شرح الأعلم: «بلؤمه: إلا إذا أشرفته».

- (٤٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «هِمَمي بِهِ».

- (٤٥) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «نُوَّامَ الكِرام بحادثٍ».

- (٤٧) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «وسنَنْتَ بالمَحْمُودِ».

- (٤٩) في شرح الصولي: «حُلِّيْتَ فيهِ».

- (٥١) في شرح الأعلم: «الهاء للترخيم».

- (٥٢) في شرح الصولي: «إذا غَدَا... : ... فجاءَةً بعديم». وفي رواية القالي: «إذَا غَدَا: .... فَجَاءهَا بِعَدِيمِ». وفي شرح الأعلم: «لا يأمن ... : ... فجاءها بعديم».

****

(٤٤٨)

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري، وقد غاب عنه:

[الطويل]

١ - مَتى كانَ سَمْعي خُلْسَةً لِلَّوائِمِ
وَكَيفَ صَغَتْ لِلعاذِلاتِ عَزائِمي؟![1]

٢ - إِذا المَرْءُ أَبقى بَينَ رَأيَيْهِ ثُلْمَةً
تُسَدُّ بِتَعْنيفٍ فَلَيْسَ بِحازِمِ

٣ - سَأُوطِئُ أَهْلَ العَسْكَرِ الآنَ عَسْكَرًا
مِنَ الذُّلِّ مَحّاءً لِتِلْكَ المَعالِمِ

٤ - فَإِنِّيَ ما حُورِفْتُ في طَلَبِ العُلا
وَلَكِنَّكُم حُورِفْتُمُ في المَكارِمِ[2]

٥ - رُوَيْدًا يَقِرُّ الأَمْرُ في مُسْتَقَرِّهِ
فَما المَجْدُ عَمَّا تَفْعَلونَ بِنائِمِ

٦ - وَما لِيَ مِنْ ذَنْبٍ إِلى الرِّزقِ خِلْتُهُ
سِوى أَمَلي إِيَّاكُمُ لِلعَظائِمِ

٧ - بِعَيْنِ العُلا أَصْبَحْتُمُ بَينَ هادِمٍ
دَعائِمَها الطُّولَى وَبانٍ كَهادِمِ

٨ - لَعَمْرُ النَّوى لا زِلْتُ بَعدَ مُحَمَّدٍ
مُسِحًّا عَلَيهِ بِالدُّموعِ السَّواجِمِ

---

(١) الخلسة: السَّلب بسرعة.

(٢) حُورف المرءُ: إذا ضُيِّق عليه في معاشه.

٩ - فَـتًـى فَـيْـصَـلِـيُّ الـعَـزْمِ يَـعْـلَـمُ أَنَّـهُ
نَـشـا رَأيُـــهُ بَــينَ الـسُّـيـوفِ الـصَّــوارِمِ[١]

١٠ - إِذا سـارَ فـيـهِ الـظَّنُّ كـانَ بِـكُـلِّ ما
يُـــؤَمَّـــلُ مِـــنْ جَـــــدواهُ أَوَّلَ قـــادِمِ

١١ - أَسـاءَتْ يَـداهُ عِـشْـرَةَ المـالِ بِـالنَّدى
وَأَحــسَــنَــتــا فــيـنـا خِــلافَــةَ حــاتِمِ

****

(١) فيصليّ: نسبة إلى الفيصل، وهو السيف القاطع.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٤٣ برواية التبريزي: ٣/٢١٩. وانظرها برقم: ١٤١ برواية الصولي: ٢/٣٩٦. وبرقم: ٩٦ عند القالي: ٣٩٦. وبرقم: ٩٥ عند الأعلم: ٢/٢٢٣.

المصادر:

- الأبيات (٣، ٦، ٤) الموازنة: ٢/٢٥٣.
- البيت (١) الموازنة: ١/٤٧٠.
- البيت (٢) الدر الفريد(خ): ١/٢٨٤.
- البيت (٤) الموازنة: ١/١٠٣، ٣٦٠. وبهجة المجالس: ١/١٩٠.
- البيت (٦) محاضرات الأدباء: ٢/٥٩٦.

الروايات

- (١) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «للعاذِلينَ عَزَائِمي».
- (٣) في رواية القالي: «من الذَّمِّ مَحَّاءً». وفي الموازنة: «اليومَ عَسْكَرًا: من الذنبِ». وفي شرح الأعلم: «من الدم محاء».
- (٤) في شرح الصولي: «فإِنِّي وما». وفي رواية القالي، والموازنة ١/١٠٣، وبهجة المجالس، وشرح الأعلم: «فِي طَلَبِ الغِنَى». وفي الموازنة ١/٣٦٠: «وإِنِّيَ... الغِنَى: وَلكِنَّمَا». وفي الموازنة ٢/٢٥٣: «وإِنِّي... الغِنَى».
- (٦) في محاضرات الأدباء: «إِلى الرزق حلتُه».
- (٨) في شرح الصولي، ورواية القالي: «عَلَيْهَا بِالدُّمُوعِ». وفي شرح الأعلم: «لَعَمْرُ العُلَى... : ... عَلَيْهَا بالدُّمُوعِ».

- (٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فَتًى قُلَّبِيٌّ الرَّأي يَزْعُمُ أَنَّهُ».

- (١٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فَهْوَ بِكُلِّ مَا».

- (١١) في شرح الصولي: «فأَحْسَنَتَا فِينَا».

****

(٤٤٩)

قال أبو تمام يرثي هاشم بن عبد الله بن مالك الخُزَاعيّ:

[الطويل]

١ - لَنِمْنا وَصَـــرْفُ الـدَّهْـرِ لَـيسَ بِنائِمٍ
خُـزِمْـنـا لَـهُ قَـسْـرًا بِـغَـيْـرِ خَـزائِـمِ[١]

٢ - أَلَـسْـتَ تَـرَى ساعـاتِـهِ وَاقـتِسامَـها
نُـفُـوسَ بَـنـي الـدُّنـيا اقـتِـسـامَ الـغَـنـائِـمِ؟

٣ - لَـيـالٍ إِذا أَنـحَـتْ عَـلَـيكَ عُـيونَـها
أَرَتْـــكَ اعـتِـبـارًا فـي عُـيـونِ الأَراقِـــمِ[٢]

٤ - شَـرِقْـنـا بِـذَمِّ الـدَّهْـرِ يا سَـلْـمُ إِنَّـهُ
يُـسِـيءُ فَـمـا يَـأْلُـو وَلَـيْـسَ بِـظـالِـمِ[٣]

٥ - إِذا فُـقِـدَ الـمَـفْـقُودُ مِـن آلِ مـالِكٍ
تَـقَـطَّـعَ قَـلْـبـي رَحْـمَـةً لِـلـمَـكـارِمِ

٦ - خَليلَيَّ مِن بَعدِ الأَسـى وَالجَـوى قِفا
وَلا تَـقِـفـا فَـيـضَ الـدُّمـوعِ الـسَّـواجِـمِ

٧ - أَلِـمَّا فَـهَـذا مَـصْـرَعُ الـبَـأْسِ وَالـنَّـدَى
وَحَـسـبُ الـبُكا إِنْ قُـلـتُ مَـصْـرَعُ هاشِـمِ

٨ - أَلَــمْ تَـرَيـا الأَيَّـــامَ كَـيـفَ فَـجَـعْـنَـنا
بِــهِ ثُــمَّ قَــدْ شـارَكْـنَـنـا فـي الـمَـآتِمِ؟!

---

(١) الخزائم: مفردها خُزامة، وهي حلقة توضع في أنف البعير.

(٢) أنحت: مالت. الأراقم: الحيَّات الخبيثة.

(٣) سلم: أخو أبي تمام، ولعله غير أخيه «سهم».

٩ - خَـطَـوْنَ إِلَـيـهِ مِـنْ نَـداهُ وَبَـأْسِـهِ
خَـلائِـقَ أَوْقَـى مِـنْ سُـتـورِ الـتَّـمـائِـمِ[١]

١٠ - خَلائِقَ كَالزَّغْفِ المُضاعَفِ لَم تَكُنْ
لِـتَـنْـفُـذَهـا يَـوْمًـا شَـبَـاةُ الـلَّـوائِـمِ[٢]

١١ - وَلَـوْ عـاشَ فينا بَعضَ عَيْشِ فَعالِهِ
لأَخْـلَـقَ أَعـمـارَ الـنُّـسُـورِ الـقَـشـاعِـمِ[٣]

١٢ - رَأى الـدَّهْـرُ مِـنـهُ عَـثْـرَةً ما أَقالَـها
وَهَـلْ حـازِمٌ يَـأْوي لِـعَـثْـرَةِ حـازِمِ؟!

١٣ - لَئِنْ كانَ سَيْفُ المَوتِ أَسوَدَ صارِمًا
لَـقَـد فَـلَّ مِـنـهُ حَـدَّ أَبـيَـضَ صـارِمِ[٤]

١٤ - أَصـابَ امـرَءًا كـانَـتْ كَـرائِـمُ مالِهِ
عَـلَـيـهِ إِذا مـا سِـيـلَ غَـيـرَ كَـرائِـمِ[٥]

١٥ - جَرى المَجْدُ مَجْرَى النَّومِ مِنهُ فَلَم يَكُنْ
بِـغَـيـرِ طِـعَـانٍ أَو سَـمـاحٍ بِـحـالِـمِ

١٦ - تَـبَـيَّنُ فـي إِشـراقِـهِ وَهْـوَ نـائِـمٌ
بِـأَنَّ الـنَّـدَى فـي رُوحِـهِ غَـيـرُ نـائِـمِ

١٧ - فَـإِنْ تُـوهِ فـي الدُّنيا دَعـائِـمُ عُـمْـرِهِ
فَـمـا جُـودُهُ فـيـهـا بِـوَاهِـي الـدَّعـائِـمِ

---

(١) أوقى: أحفظ.
(٢) الزَّغْف: الدرع اللينة الحسنة. الشَّباة: الحدّ.
(٣) النسور القشاعم: المُسِنَّة.
(٤) فلّ: ثلم وشقّ.
(٥) سِيل: سُئل.

١٨ – إذا المَرْءُ لَم تَهدِمْ عُلاهُ حَياتُهُ
فَلَيسَ لَها المَوْتُ الجَليلُ بِهادِمِ[١]

١٩ – أَهاشِمُ صارَ الدَّمعُ ضَرْبَةَ لازِمٍ
وَما كانَ لَوْلا أَنتَ ضَرْبَةَ لازِمِ

٢٠ – أَهاشِمُ لِلحَيَّيْنِ فيكَ مَصائِبُ
حَوائِمُ مِنها في قُلُوبٍ حَوائِمِ[٢]

٢١ – مَساعٍ تَشَظَّتْ في المَواسِمِ كُلِّها
وَلَوْ جُمِعَتْ كانَتْ كَبَعضِ المَواسِمِ[٣]

٢٢ – لَيَوْمُكَ عِندَ الأَزْدِ يَومٌ تَخَزَّعَتْ
خُزاعَةُ مِنها في بُطُونِ التَّهائِمِ[٤]

٢٣ – وَما يَوْمُ زُرْتَ اللَّحْدَ يَوْمُكَ وَحْدَهُ
عَلَينا وَلَكِنْ يَوْمُ عَمروٍ وَحاتِمِ[٥]

٢٤ – فَكَمْ مُلْحَدٍ في يَومِ ذَلِكَ غانِمٍ
وَكَم مِنْبَرٍ في يَومِ ذَلِكَ غارِمِ![٦]

٢٥ – لَئِنْ عَمَّ ثُكْلًا كُلَّ شَيءٍ مُصَابُهُ
لَقَدْ خَصَّ أَطرافَ السُّيوفِ الصَّوارِمِ

٢٦ – تَسَلَّبَتِ الدُّنيا عَلَيهِ فَأَصبَحَتْ
خَلائِقُها مِثلَ الفِجاجِ القَواتِمِ[٧]

---

(١) الموت الجليل: أي يموت مجاهدًا أو في طاعة خفيَّة.
(٢) حوائم الأولى: من حام حول الشيء أي طاف. والثانية: من حام أي عطش.
(٣) تشظَّت: تفرَّقت.
(٤) تخزَّعت: انقطعت. خُزاعة: قبيلة المرثيّ.
(٥) عمرو وحاتم: هما عمرو بن معدي كرِب وحاتم الطائي.
(٦) الملحَد: المدفون باللَّحْد.
(٧) الفجاج: الطُّرُق الواسعة. القواتم: المُظلمة.

٢٧ – وَمـا نَـكْـبَـةٌ فـاتَـتْ بِـهِ بِـعَظيمَـةٍ
وَلَـكِـنَّـهـا مِـن أُمَّـهـاتِ الـعَـظـائِـمِ

٢٨ – بَنـي مـالِكٍ قَـدْ نَبَّهَـتْ خـامِلَ الثَّرى
قُـبـورٌ لَـكُـمْ مُـسـتَـشْـرِفـاتُ الـمَـعـالِـمِ[1]

٢٩ – رَواكِـدُ قِـيسُ الـكَـفِّ مِـنْ مُـتَـنـاوِلٍ
وَفـيـهـا عُـلًـى لا تُـرتَـقَـى بِـالـسَّـلالِـمِ[2]

٣٠ – قَضَيْتُمْ حُقوقَ الأَرضِ مِنكُمْ بِأَعْظُمٍ
عِـظـامٍ قَـضَـتْ دَهْـرًا حُـقـوقَ الـمَـقـاوِمِ

٣١ – خُـدِعْـتُ لَـئِـنْ صَـدَّقْـتُ أَنَّ غُـيابَـةً
تَـكَـشَّـفُ إِلَّا عَـنْ وُجـوهِ الـهَـيـاثِـمِ[3]

٣٢ – رَأَيـتُـهُـمُ رِيـشَ الـجَـنـاحِ إِذا ذَوَتْ
قَـوادِمُ مِـنـهـا أُيِّـدَتْ بِـقَـوادِمِ[4]

٣٣ – إِذا اختَلَّ ثَغْرُ المَجْدِ أَضحَى جِلادُهُمْ
وَنـائِـلُـهُـمْ مِـنْ حَـوْلِـهِ كَـالـعَـواصِـمِ

٣٤ – فَـلا تَطلُبوا أَسـيافَـهُمْ فـي جُفُونِها
فَـقَـدْ أُسـكِـنَـتْ بَـيـنَ الـطُّـلَـى وَالـجَـمـاجِـمِ[5]

٣٥ – إِذا ما رِمـاحُ القَوْمِ في الـرَّوعِ أُكرِمَتْ
مَـشـارِبُـهـا عـاشـوا كِـرامَ الـمَـطـاعِـمِ

****

(١) مستشرفات: مُطِلَّة.
(٢) رواكد: ثابتة، أي القبور. قِيس الكفّ: أي مقدار شبر.
(٣) الغُيابة: الغمامة التي تُظِلّ الإنسان.
(٤) ذوت: ذبلت. القوادم: ريش مُقدّم الجناح.
(٥) الطُّلَى: الأعناق. جفونها: أغمادها.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٠٣ برواية التبريزي: ١٢٩/٤. وانظرها برقم: ٢٨١ برواية الصولي: ٣٤٨/٣. وبرقم: ١٢٣ عند القالي: ٤٦٥. وبرقم: ١٢٢ عند الأعلم: ٣٢٧/٢.

المصادر:

- الأبيات (٢٣، ٢٤، ٢٨ - ٣٠) الموازنة: ٥١٢/٣، ٥١٣.
- الأبيات (٥، ٨، ٢٨، ٢٩) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٣٣٠.
- الأبيات (٥، ٨، ٢٩، ٢٨) سرح العيون: ص ٣٢٨.
- الأبيات (٦، ١٣، ١٤، ٢٧) الرسالة الموضحة: ص ١٨٩.
- الأبيات (٥، ١٨، ٣٢) المنتحل: ص ١٦٦.
- الأبيات (٢٨ - ٣٠) الحماسة المغربية: ٨٦٠/٢.
- البيتان (٢٨، ٢٩) الموازنة: ١٣٨/١. وحلية المحاضرة: ٤٣٦/١. والعمدة لابن رشيق: ٩٨٠/٢.
- البيت (١) الموازنة: ٤٦١/٣. والاستدراك: ص ١١٤.
- البيت (٥) الموازنة: ٤٨٧/٣. والموشح: ص ٣٧٩. والدر الفريد(خ): ١٥/٢.
- البيت (٦) كتاب الصناعتين: ص ٤٠٧.
- البيت (١٠) سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٠٣. وجواهر الآداب: ١٠٥٧/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٢١٩/٣.
- البيت (١١) الاستدراك: ص ١٤٠.
- البيت (١٥) الموازنة: ٣٤٧/١.

- البيت (١٨) الدر الفريد (خ): ١/٢٨٦.
- البيت (٢٣) الموازنة: ١/٣٦٥.
- البيت (٢٥) الموازنة: ٣/٤٩٣. والاستدراك: ص ١١٩.
- البيت (٢٨) جواهر الآداب: ٢/٧٣٧.
- البيت (٣٢) الموازنة: ٣/٥٢١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٧٧. ومحاضرات الأدباء: ١/١٦٠.
- البيت (٣٤) الموازنة: ١/١١٤. والمنصف: ١/٢٢٩. وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١/٤٢٧.

الروايات

- (٢) في شرح الأعلم: «ساعاته واقتسامه».
- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أرتْكَ فتورًا».
- (٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «يا سهمُ إنَّهُ».
- (٦) في رواية القالي: «الجوَى والأسَى قِفَا».
- (٧) في شرح الصولي: «وحَسْبُكُما إنْ قُلتُ».
- (٨) في مطلع الفوائد: «قد شاركَتْنا».
- (٩) في شرح الصولي: «خطرْنَ إليهِ.... : خلائقَ أبقَى مِنْ سيورِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «من سيورِ التمائِمِ».
- (١٠) في سرقات المتنبي: «لم يكن: لينُفُذها نَهبًا شباةُ». وفي جواهر الآداب: «لِتَنْفُذَهَا نَهْبًا». وفي التبيان: «لم يكُنْ: لينفُذَها».
- (١٢) في شرح الأعلم: «أرى الدهر».
- (١٣) في الرسالة الموضحة: «أسوَدَ صادئًا: لقَدْ فُلَّ عنهُ».

– (١٥) في الموازنة: «بغيرِ سَمَاحٍ أو طعانٍ».

– (١٧) في رواية القالي: «فما مجدُهُ». وفي شرح الأعلم: «فَمَا مجدُهُ فيها بواهي العزائم».

– (١٨) في المنتخل: «لم يهدِمْ عُلاهُ».

– (٢٠) في شرح الأعلم: «أهائم للحيين».

– (٢٢) في شرح الأعلم: «يوم تَجزعت».

– (٢٣) في الموازنة: «زَيدٍ وحاتمِ».

– (٢٤) في رواية القالي: «في ذلكَ اليومِ غانمٍ». وفي شرح الأعلم: «في ذلك اليوم... : ... في ذلك اليوم غارَم».

– (٢٥) في الاستدراك: «فقد حضَّ أطراف».

– (٢٦) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «حَدائِقُهَا مِثلَ الفِجاجِ».

– (٢٨) في شرح الأعلم: «مستشرقات المعالم».

– (٢٩) في حلية المحاضرة: «غوامض قيد الكفِّ... : ... علا يُرتَقَى». وفي العمدة: «غوامضُ قيدَ الكفِّ». وفي سرح العيون: «رواكد تُقصِى ... : ... لا يُرْتَقَى».

– (٣٢) في رواية القالي: «إذا مضَتْ: ... نُشِّرتْ بقوادِمِ». وفي الموازنة والوساطة: «إذا مضَتْ: قوادمُ مِنْه بُشِّرتْ». وفي المنتخل، ومحاضرات الأدباء: «إذا مضَتْ: ... بُشِّرت بقوادِمِ». وفي شرح الأعلم: «إذا مضت: قوادم منه نشرت».

– (٣٣) في رواية القالي: «إذا خاف». وفي شرح الأعلم: «إذا خاف... : ... كالمعاصم».

– (٣٤) في شرح الصولي: «بينَ الطِّلَى». وفي المنصف: «في غُمودِها: فقد سَكَنَتْ».

****

(٤٥٠)

قال أبو تمام يعزي مالك بن طوق في أخيه القاسم بن طوق:

[الطويل]

١ - أَمـالِـكُ إِنَّ الحُـزنَ أَحـلامُ حـالِـمِ
وَمَـهْـمـا يَـدُمْ فَـالـوَجـدُ لَـيـسَ بِـدائِـمِ

٢ - أَمـالِـكُ إِفـراطُ الـصَّـبـابَـةِ تـارِكٌ
جَـنًـا وَاعـوِجـاجًـا فـي قَـنـاةِ الـمَـكـارِمِ[(١)]

٣ - تَـأَمَّـلْ رُوَيـدًا هَـلْ تَـعُـدَّنَّ سالِمًا
إِلـى آدَمٍ أَمْ هَـلْ تَـعُـدُّ ابـنَ سـالِـمِ؟

٤ - مَتى تَـرْعَ هَـذا الـمَوتَ عَيْنًا بَصيرَةً
تَجِـدْ عـادِلًا مِـنـهُ شَـبِـيـهًـا بِـظـالِـمِ

٥ - وَإِن تَـكُ مَـفـجـوعًـا بِـأَبـيَـضَ لَـم يَكُن
يَـشُـدُّ عَـلـى جَـدواهُ عِـقْـدَ الـتَّـمـائِـمِ[(٢)]

٦ - بِـفـارِسِ دُعْـمِـيٍّ وَهَـضْـبَـةِ وائِـلٍ
وَكَـوكَـبِ عَـتَّـابٍ وَجَـمْـرَةِ هـاشِـمِ[(٣)]

٧ - شَـجـا الـرِّيـحَ فَـازدادَتْ حَـنينًـا لِـفَـقْـدِهِ
وَأَحـدَثَ شَـجْـوًا فـي بُـكـاءِ الـحَـمـائِـمِ[(٤)]

---

(١) جنا: مخفف جَنَأ، وهو الانحناء في الإنسان.
(٢) التمائم: جمع التميمة، وهي ما يُعلَّق في عُنق الصبيّ دفعًا للعَيْن.
(٣) دعميّ: هو دعميّ بن جَدِيلة بن أسد بن ربيعة بن نزار. وائل: هو وائل بن قاسط بن هِنْب بن أفصى بن دعميّ. عتَّاب: هو عتَّاب بن سعد، من بني تغلب.
(٤) شجا الرِّيحَ: أحزنها.

٨ - فَـمِـنْ قَـبْـلِـهِ مـا قَـدْ أُصـيـبَ نَـبِـيُّـنـا

أَبـو الـقـاسِـمِ الـنُّـورُ الـمُـبـيـنُ بِـقـاسِـمِ

٩ - وخُـبِّـرَ قَـيْـسٌ بـالـجَـلِـيَّـة فـي ابـنِـهِ

فَـلَـمْ يَـتَـغَـيَّـرْ وَجْـهُ قَـيـسِ بـنِ عـاصـمِ[(١)]

١٠ - وَقـالَ عَـلِـيٌّ فـي الـتَّـعـازي لأَشْـعَـثٍ

وَخـافَ عَـلَـيـهِ بَـعْـضَ تِـلـكَ الـمَـآثِـمِ[(٢)]

١١ - أَتَـصْـبِـرُ لِـلـبَـلـوى عَـزاءً وَحِـسْـبَـةً

فَـتُـؤْجَـرَ أَمْ تَـسْـلُـو سُـلُـوَّ الـبَـهـائِـمِ!

١٢ - وَلِـلـطُّـرَّفـاتِ يَـوْمَ صِـفِّـيـنَ لَـم يَـمُـتْ

خُـفَـاتًـا وَلا حُـزْنًـا عَـدِيُّ بـنُ حـاتِـمِ[(٣)]

١٣ - خُـلِـقْـنـا رِجـالًا لِـلـتَّـصَـبُّـرِ وَالأَسَـى

وَتِـلْـكَ الـغَـوانـي لِـلـبُـكـا وَالـمَـآتِـمِ

١٤ - وَأَيُّ فَتًى في النَّاسِ أَحَرضُ مِن فَتًى

غَـدا فـي خِـفـاراتِ الـدُّمـوعِ الـسَّـواجِـمِ[(٤)]

١٥ - وَهَـلْ مِـن حَكيمٍ ضَيَّعَ الصَّبرَ بَعدَما

رَأى الـحُـكَـمـاءُ الـصَّـبْـرَ ضَـربَـةَ لازِمِ!

١٦ - وَلَـم يَـحْـمَـدوا مِـنْ عـالِـمٍ غَـيْـرِ عـامِـلٍ

خَـلاقًـا وَلا مِـنْ عـامِـلٍ غَـيـرِ عـالِـمِ

---

(١) قيس: هو قيس بن عاصم بن سنان التميمي، شاعر حليم من سادات العرب في الجاهلية، قتل ابنُ أخيه أحدَ أبنائه فعفا عنه، (ت ٢٠هـ).

(٢) عليّ: أي عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه. الأشعث: هو الأشعث بن قيس بن معدي كرِب الكندي، أسلم عند النبيّ عليه الصلاة والسلام، وكان مع عليّ بن أبي طالب - رضي الله عنه - في يوم صفين على راية كندة، (ت ٤٠هـ).

(٣) الطُّرَّفات: هم أبناء عديّ بن حاتم الطائي (طريف ومُطرف وطَرفة)، قُتِلوا يوم صِفِّين. الخفات: موت الفجأة.

(٤) أحْرَض: من قولهم رجل أحرض أي أضعفه المرض أو الكِبَر. خفارات: حراسات.

١٧ - رَأَوْا طُرُقاتِ العَجْزِ عُوجًا قَطيعَةً
وَأَقطَعُ عَجْزٍ عِندَهُم عَجْزُ حازِمِ

١٨ - فَلا بَرِحَتْ تَسْطُو رَبيعَةُ مِنكُمُ
بِأَرْقَمَ عَطّافٍ وَراءَ الأَراقِمِ[1]

١٩ - فَأَنتَ وَصِنْواكَ النَّصيرانِ إِخْوَةٌ
خُلِقْتُمْ سَعُوطًا لِلأُنوفِ الرَّواغِمِ[2]

٢٠ - ثَلاثَةُ أَركانٍ وَما انهَدَّ سُؤدُدٌ
إذا ثَبَتَتْ فيهِ ثَلاثُ دَعائِمِ

****

(١) الأرقم هنا: السيف. الأراقم: حيّ من تغلب. عطّاف: أي مطارد لهم إذا انهزموا.
(٢) صِنواك: أخواك. السعوط: النشوق. الرواغم: الذليلة.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٤٩ برواية التبريزي: ٢٥٧/٣. وانظرها برقم: ٢٨٠ برواية الصولي: ٣٤٥/٣. وبرقم: ١١٥ عند القالي: ٤٥١. وبرقم: ١١٤ عند الأعلم: ٣٠٨/٢.

المصادر:

- الأبيات (١ – ١١، ١٣ – ١٥، ١٨ – ٢٠) نهاية الأرب: ٢١٤/٥، ٢١٥.
- الأبيات (١، ٣ – ١١، ١٣) الدر الفريد(خ): ٢٥٥/٣.
- الأبيات (١ – ٤، ١٠، ١١، ١٣، ١٦، ١٧) الدر الفريد(خ): ١٠١/٣.
- الأبيات (١، ٤، ٥، ٩، ١٢) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمزروقي: ص ٥٠١، ٥٠٢.
- الأبيات (٣ – ٤، ١٠، ١١ ١٣) المنتخل: ١٦٣/١.
- الأبيات (١٢، ٨ – ١٠) أنس المسجون: ص ١١٧، ١١٨.
- الأبيات (١٠، ١١، ١٣) كتاب الصناعتين: ص ٢١١، ٢١٢. وسراج الملوك: ص ٢٩٥.
- البيتان (١، ٣) عيون الأخبار: ٥٨/٣.
- البيتان (٣، ٤) محاضرات الأدباء: ٤٨٥/٤.
- البيتان (١٠، ١١) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١٨٧/٤. والعقد الفريد: ٣٠٣/٣. في أدب الدنيا والدين: ص ٣٢٦. وتحرير التحبير: ص ٤٤١. ونهج البلاغة: ٥٠/٢. وأنوار الربيع: ص ٣٠٠.
- البيتان (١١، ١٣) جوهر الكنز: ص ١٩٥، ١٩٦.
- البيت (٣) منية الراضي برسائل القاضي: ص ٥٨. وزهر الآداب: ٥٦/١.

- البيت (٤) الدر الفريد(خ): ٩٤/٥.

- البيت (١١) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٠٣. ومعجز أحمد: ٢٢٤/٣. والفتح على أبي الفتح: ص ٧٨. وبهجة المجالس: ٣٥٥/٢. وشرح الواحدي: ٤٧١/٢؛ ١٣٠١/٣. وتفسير أبيات المعاني: ص ٥٤. والتبيان في شرح الديوان: ٥٥/١. وجوهر الكنز: ص ١٧٠.

- البيت (١٣) الرسالة الموضحة: ص ١٨٤. والتمثيل والمحاضرة: ص ٩٥، ٣٠٦. والمنتحل: ص ٤٤. والمنتخل: ١٣٥/١. والبديع في نقد الشعر: ص ٢٦٠. ونهاية الأرب: ٩٥/٣. وصبح الأعشى: ٣٠٠/٢.

- البيت (١٦) العقد الفريد: ص ٢٢٢. وروض الأخيار: ص ٣٥١.

الروايات

- (١) في عيون الأخبار، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، والدر الفريد: «أَحْلَامُ نَائِمِ». وفي شرح الصولي: «نائِمِ: وَمَهْما يدُمْ فالحُزْنُ». وفي نهاية الأرب: «ومهما تُدمْ فالحزنُ».

- (٢) في شرح الصولي: «أمالك إنَّ إفراطَ الصَّباةِ». وفي شرح الأعلم، ونهاية الأرب: «حِفًا واعوجاجًا».

- (٣) في زهر الآداب، ومحاضرات الأدباء: «إلى آدمٍ أو هل». وفي الدر الفريد: «تأمَّل خَلِيلي».

- (٤) في محاضرات الأدباء: «متى يرعَ».

- (٥) في شرح الصولي، ونهاية الأرب: «لم تكن: تشُدُّ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «فإِن تَكُ».

- (٦) في نهاية الأرب: «بفارس دُغْميٍّ... : ... وحمزةِ هاشمِ».

- (٨) في أنس المسجون: «ومن قَبْلِهِ».

- (١١) في الصناعتن: «للبَلْوَى رَجَاءً»، وفي أدب الدنيا والدين: «عَزَاءً وَخَشْيَةً». وفي الفتح على أبي الفتح: «أتصبر للجلى».

- (١٣) في الرسالة الموضحة، والصناعتين، والتمثيل والمحاضرة، والمنتخل، والبديع في نقد الشعر، وأنس المسجون، ونهاية الأرب، وجوهر الكنز، وصبح الأعشى: «رِجَالًا للتَّجَلُّدِ». وفي المنتحل: «للتجلد والأسى: وتلك نساءُ». وفي سراج الملوك: «للتجلد والأسى: وتلك الأيامى».

- (١٤) في شرح الصولي: «فأيّ فَتًى في النَّاسِ اجرحى».

- (١٦) في العقد الفريد: «ولم يَحْمدوا من عاملٍ غير عالمِ». وفي شرح الأعلم: «من عالم غير عالم». وفي روض الأخيار: «ولم يجدوا من عالم».

- (١٧) في الدر الفريد: «عُوجًا فَظيعَةً: وأفظعُ».

- (١٩) في شرح الصولي: «الكريمانِ إِخْوةٌ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «الشقيقانِ إِخْوةٌ: سعوطُ نكالٍ». وفي نهاية الأرب: «الشقيقانِ إخوة».

- (٢٠) في شرح الأعلم: «إذا نبتت فيهِ».

****

(٤٥١)

قال:

[السريع]

١ - رَسُولُكَ الخَطِّيُّ يَومَ الوَغَى
تُرْدِفُهُ بِالأَبيَضِ الصَّارِمِ[1]

٢ - مَنْ نامَ عَن مَكْرُمَةٍ عامِدًا
فَلَستَ عَنها الدَّهْرَ بِالنَّائِمِ

٣ - لَم يُرَ في عِتْرَتِهِ مِثْلُهُ
أَنصَفَ لِلمَظلومِ مِنْ ظالِمِ

٤ - لَكِنَّهُ يَمطُلُ حَقًّا مَضَى
بِهِ لِيَ التَّسجيلُ مِنْ حاكِمِ!

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٥٥ برواية التبريزي: ٤/٤٩٩. وانظرها برقم: ٤٤٥ برواية الصولي: ٣/٥٤٦.

المصادر:

- الأبيات (١) الاستدراك: ص ١٩٨.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «في عِتْرَتِهِ مِثْلُهُ: ... من الظَّالِمِ».

****

(١) الخَطِّيّ: الرماح.

قافية النون

(٤٥٢)

قال أبو تمام يهجو ابن الأعمش:

[الكامل]

١ - أُمُّ ابـنِ الاَعـمَـشِ فَـاعلَـمُـوهـا فَـرْتَـنـا
مـا أَسـهَـلَ الـمَـعـروفَ ثَـمَّ وَأَمـكَـنـا![1]

٢ - عَـجْـزاءُ يُـحْـسِـنُ إِنْ أَتـاهـا خـائِـفٌ
وَقَـدِ اسـتَـجـارَ بِـصَـدْعِـهـا أَنْ تُـحْـسِـنـا[2]

٣ - لَـوْ أَنَّ غُـلْـمَـتَـهـا اسـتَـحـارَتْ فِـضَّـةً
تُـمـتـارُ أَوْ ذَهَـبًـا لَـكـانَـتْ مَـعـدِنـا[3]

٤ - لا تَحْسَبَـنْ أَنِّـي افـتَـرَيْـتُ عَـلـى الَّـتي
وَلَـدَتْـكَ لَـكِـنِّـي افـتَـرَيْـتُ عَـلـى الـزِّنـا

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٢٢ برواية التبريزي: ٤/٤٣٦. وانظرها برقم: ٢٥٣ برواية الصولي: ٣/٢٠٨.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «تُحتَارُ أو ذَهَبًا».

****

(١) فرتنا: المرأة الفاجرة.
(٢) عجزاء: عظيمة العجيزة. الصَّدع: الشَّقّ.
(٣) غُلْمتها: هيَجان شهوتها. استحارت: أي صارت.

(٤٥٣)

قال أبو تمام يرثي جارية له تُوُفِّيتْ:

[الطويل]

١ - أَلَـمْ تَـرَنـي خَـلَّـيتُ نَـفْـسـي وَشـانَـهـا
وَلَـمْ أَحـفِـلِ الـدُّنـيـا وَلا حَـدَثـانَـهـا؟[١]

٢ - لَـقَـدْ خَـوَّفَـتْـنـي الـنَّـائِـبـاتُ صُـروفَـهـا
وَلَـوْ أَمَّـنَـتْـنـي مـا قَـبِـلْـتُ أَمـانَـهـا

٣ - وَكَـيـفَ عَـلـى نـارِ اللَّـيـالـي مُـعَـرَّسـي
إِذا كـانَ شَـيْـبُ الـعـارِضَـيْـنِ دُخـانَـهـا![٢]

٤ - أُصِـبْـتُ بِـخُـودٍ سَـوْفَ أَغـبُـرُ بَـعدَهـا
حَـلـيـفَ أَسًـى أَبـكِـي زَمـانًـا زَمـانَـهـا[٣]

٥ - عِـنـانٌ مِـنَ الـلَّـذَّاتِ قَـدْ كـانَ فـي يَـدي
فَـلَـمَّـا مَـضَـى الإِلْـفُ اسـتَـرَدَّتْ عِـنـانَـهـا

٦ - مَـنَـحْـتُ الـدُّمَـى هَـجْـري فَـلا مُـحْـسِـنـاتِـها
أَوَدُّ وَلا يَـهْـوَى فُـؤادِي حِـسـانَـهـا[٤]

٧ - يَـقـولـونَ هَـلْ يَـبـكـي الـفَـتَـى لِـخَـريـدَةٍ
مَـتـى مـا أَرادَ اعـتـاضَ عَـشْـرًا مَـكـانَـهـا![٥]

---

(١) حدثانها: صروفها.

(٢) مُعرَّسي: إقامتي.

(٣) الخُود: الفتاة الحسنة الناعمة.

(٤) الدُّمى: الصور المنقوشة، وهنا: النساء.

(٥) الخريدة: الحيَّة.

٨ - وَهَـلْ يَستَعيضُ الـمَرْءُ مِنْ خَمْسِ كَفِّهِ
وَلَـوْ صـاغَ مِـنْ حُـرِّ اللُّجَيْـنِ بَنـانَـها؟![1]

****

(١) حُرّ اللُّجَين: الفضَّة الخالصة.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٠٧ برواية التبريزي: ١٤٢/٤. وانظرها برقم: ٢٨٥ برواية الصولي: ٣٥٩/٣. وبرقم: ١٥١ عند القالي: ٥٢٥ . وبرقم: ١٥٠ عند الأعلم: ٤١٣/٢.

المصادر:

- الأبيات: (١ – ٨) العقد الفريد: ٢٨١/٣. ونهاية الأرب: ٢٢٢/٥.
- الأبيات: (٧، ٨، ٣، ١، ٢) الجليس الصالح الكافي: ٤٠٥/١، ٤٠٦.
- الأبيات: (٢، ٥، ٧، ٨) المنتخل: ص ١٦٦.
- البيت: (٨) التمثيل والمحاضرة: ص ٣١٧. والمنتخل: ١٥٠/١. والدر الفريد(خ): ٣٤١/٥. ونهاية الأرب في فنون الأدب: ١١٥/٢.

الروايات

- (١) في الجليس الصالح: «فلم أَحْفِل». وفي نهاية الأرب: «خلَّيْتُ عيني».
- (٤) في شرح الصولي: «خَليفَ أَسًى». وفي رواية القالي: «أَبْكِي بِجَهْدِي». وفي شرح الأعلم: «أبكي بجهدٍ». وفي نهاية الأرب: «أبكِي زماني».
- (٥) في العقد الفريد: «فلمَّا قَضَى».
- (٦) في العقد الفريد: «مَنَحْتُ المَهَا».
- (٧) في المنتخل: «الفتى خِلَّةً لَهُ».
- (٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «مِنْ عَشْر كَفِّهِ». وفي الجليس الصالح: «ولو بُدّلت حُرًّ». وفي المنتخل: «وإنْ صاغَ».

****

(٤٥٤)

جاء في شرح الصولي، وفي شرح التبريزي: «قال أبو تمام في عبد الله الكاتب» وفي ديوانه المخطوط (السليمانية) ورقة ١٥٨ب: قال يهجوه (ابن الأعمش) أيضًا:

[الخفيف]

١ - كَشَّفَتْكَ الأَيَّامُ يا إنسانُ
لا يَكُنْ لِلَّذي أَهَنْتَ الهَوانُ!

٢ - إِنْ تَكُنْ قَد فُضِضْتَ بَعْدي فَلَيسَتْ
بِدْعَةً أَنْ يُفَلَّقَ الرُّمَّانُ!

٣ - نَشَرَتْكَ الكُفوفُ بَعدَ عَفافٍ
كُنتَ تُطْوَى في تَحْتِهِ وَتُصانُ

٤ - أَيُّها السَّابِقُ المُسامِحُ في اللَّذْ
ذاتِ وَالقَصْفِ أَينَ ذاكَ الحِرانُ؟[1]

٥ - ما تَحَدَّاكَ رائِضٌ لَكَ إلا
قُلتُ بَيْني وَبَيْنَكَ المَيدانُ

٦ - لِمَ أَشْقَى بِكُمْ وَيَسْعَدُ غَيْري
بِهَواكُمْ حُبِّي إِذَنْ كَشْخانُ؟![2]

****

(١) الحِران: عدم الانقياد.
(٢) الكَشْخان: الدَّيُّوث الذي لا يَغار على أهله.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤١٩ برواية التبريزي: ٤/٤٣٣. وانظرها برقم: ٢٥٠ برواية الصولي: ٣/٢٠٥.

المصادر:

- الأبيات (١ – ٦) الموازنة: ٣/٦٤١.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «أهنت هوانُ».
- (٢) في شرح الصولي: «يُفَلَّىَ الرُّمَّانُ».
- (٣) في شرح الصولي: «نَشَرَتْكَ الكؤوس».
- (٦) في شرح الصولي: «بِهَواكُمْ إِنِّي». وفي الموازنة: «كيف أَشْقَى».

****

(٤٥٥)

قال أبو تمام، وقيل إنها لمعقل بن عيسى أخي أبي دُلَف:

[الطويل]

١ - لَعَمْري لَئِنْ قَرَّتْ بِقُرْبِكَ أَعْيُنٌ
لَقَدْ سَخَنَتْ بِالبَيْنِ مِنكَ عُيونُ

٢ - فَسِرْ أَو أَقِمْ وَقْفٌ عَلَيكَ مَحَبَّتي
مَكانُكَ مِنْ قَلْبي عَلَيكَ مَصونُ

٣ - فما أَقْبَحَ الدُّنيا إذا كُنْتَ غائبًا
وما أحْسَنَ الدُّنيا بِحَيْثُ تَكُونُ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٣٠ برواية التبريزي: ٤/٢٨٠. وانظرها برقم: ٤٠٥ برواية الصولي: ٣/٤٧٥.

- البيت (٣) زيادة من شرح الصولي.

المصادر:

- البيتان: (١، ٢) المنتخل: ٢/٨٥١.

الروايات

- (١) في شرح الصولي، والمنتخل: «سَخنَتْ بالبُعْدِ».

****

(٤٥٦)

قال أبو تمام يمدح هارون الواثق بالله:

[الكامل]

١ - وَأَبِـــي الــمَـنـازِلِ إِنَّـهـا لَـشُـجـونُ
وَعَـلــى الـعُـجُـومَـةِ إِنَّــهـا لَـتُـبــينُ(١)

٢ - فَاعقِلْ بِنِضْوِ الدَّارِ نِضْوَكَ يَقْتَسِمْ
فَــرْطَ الـصَّـبـابَـةِ مُـسْـعِـدٌ وَحَــزيــنُ(٢)

٣ - لا تَمْـنَـعَـنِّـي وَقْـفَـةً أَشـفِـي بِـها
داءَ الــفِــراقِ فَــإِنَّــهـا مــاعــونُ(٣)

٤ - وَاســقِ الأَثـافِـيَ مِـنْ شُـؤوني رِيَّـها
إِنَّ الـضَّـنِـينَ بِـدَمْـعِـهِ لَـضَـنـينُ(٤)

٥ - وَالــنُّــؤْيُ أُهْـمِـدَ شَـطْـرُهُ فَـكَـأَنَّـهُ
تَحـتَ الحَـــوادِثِ حـاجِـبٌ مَـقْـرونُ(٥)

٦ - حُــزْنٌ غَـداةَ الحَــزْنِ هــاجَ غَـلـيلَـهُ
فــي أَبْـــرَقِ الحَـنَّــانِ مِـنـكَ حَـنـينُ(٦)

٧ - سِـمَـةُ الـصَّـبـابَـةِ زَفْـرَةٌ أَو عَـبْـرَةٌ
مُـتَـكَـفِّـلٌ بِـهِـمـا حَـشًـا وَشُــؤونُ

---

(١) وأبي المنازل: أي أُقسم بأبي المنازل.
(٢) نِضْو الدار: رسمُها. نضوك: راحلتك المهزولة.
(٣) الماعُون: السهل اليسير.
(٤) الضنين: البخيل.
(٥) أُهْمِد: غُيِّر ومُحِي. الحوادث: السحاب والأمطار.
(٦) الغليل: حرارة الشوق. أبرق الحنَّان: موضع.

٨ – لَـوْلا التَّـفَـجُّـعُ لادَّعَـى هَـضْـبُ الحِمَـى
وَصَـفـا الـمُـشَـقَّـرِ أَنَّـهُ مَـحْـزُونُ[١]

٩ – سيروا بَنِي الحاجاتِ يُنْجِحْ سَعْيَكُمْ
غَـيْـثٌ سَـحـابُ الجُـودِ مِـنْـهُ هَـتُـونُ

١٠ – فَـالحـادِثـاتُ بِـوَبْـلِـهِ مَـصـفُـودَةٌ
وَالـمَـحْـلُ فـي شُـؤْبُـوبِـهِ مَـسْـجُـونُ[٢]

١١ – حَمَلُوا ثَقِيلَ الـهَمِّ وَاستَنعى بِهِم
سَـفَـرٌ يَـهُـدُّ الـمَـتْـنَ وَهْـوَ مَـتِـينُ[٣]

١٢ – حَـتَّـى إِذا أَلْـقَـوهُ عَـنْ أَكتـافِـهِـمْ
بِـالـعَـزْمِ وَهْـوَ عَـلـى الـنَّـجـاحِ ضَـمِـيـنُ

١٣ – وَجَـدُوا جَنابَ المُلكِ أَخضَرَ وَاجتَلَوا
هـارونَ فـيـهِ كَـأَنَّـهُ هـارونُ[٤]

١٤ – أَلْـفَـوا أَمـيـرَ الـمُـؤْمِـنـيـنَ وَجـودُهُ
خَـضِـلُ الـغَـمـامِ وَظِـلُّـهُ مَـسْـكُـونُ[٥]

١٥ – فَـغَـدَوْا وَقَـدْ وَثِـقُـوا بِـرَأفَـةِ واثِـقٍ
بِـالـلَّـهِ طـائِـرُهُ لَـهُـمْ مَـيْـمُـونُ

١٦ – قَـرَّتْ بِـهِ تِـلْـكَ الـعُـيونُ وَأَشـرَقَـتْ
تِـلْـكَ الخُـدودُ وَإِنَّـهُـنَّ لَجُـونُ[٦]

(١) الهضب: الجبَل. الصَّفا: الحجارة. المشقَّر: اسم موضع.
(٢) مصفودة: مُقيَّدة. الشُّؤبوب: الدفعة من المطر.
(٣) استنعَى: تقدَّم.
(٤) اجتلوا: نظروا. هارون الأول: الممدوح، وهو اسم الواثق. والثاني: هارون الرشيد.
(٥) خضل الغمام: غزير المطر.
(٦) الجُون: السُّود.

١٧ - مَلَكوا خِطامَ العَيْشِ بِالـمَلِكِ الَّذي
أَخـلاقُـهُ لِـلـمَـكْـرُماتِ حُـصـونُ
١٨ - مَـلِـكٌ إِذا خـاضَ الـمَسامِعَ ذِكـرُهُ
خَـفَّ الـرَّجـاءُ إِلَـيـهِ وَهْـوَ رَكـينُ
١٩ - لَـيْـثٌ إِذا خَـفَـقَ الـلِّـواءُ رَأَيْـتَـهُ
يَـعْـلُـو قَـرا الـهَـيْـجـاءِ وَهْـيَ زَبـونُ[1]
٢٠ - لِحِـيـاضِـهـا مُـتَـوَدِّدٌ وَلِخَـطْـبِـها
مُـتَـعَـمِّـدٌ وَبِـثُـدْيِـهـا مَـلْـبُـونُ[2]
٢١ - جَـعَـلَ الخِـلافَـةَ فـيـهِ رَبٌّ قَـوْلُـهُ
سُـبـحـانَـهُ لِـلـشَّـيْءِ «كُـنْ فَـيَـكُـونُ»
٢٢ - وَلَـقَـدْ رَأَيْـنـاهـا لَـهُ بِـقُـلُـوبِـنـا
وَظُـهـورُ خَـطْـبٍ دُونَـهُ وَبُـطـونُ
٢٣ - وَلِـذاكَ قـيـلَ مِـنَ الـظُّـنـونِ جَـلِـيَّـةٌ
صِـدْقٌ وَفـي بَـعـضِ الـقُـلـوبِ عُـيـونُ
٢٤ - وَلَـقَـد عَـلِـمْـنـا مُـذْ تَـرَعْـرَعَ أَنَّـهُ
لِأَمـينِ رَبِّ الـعـالَـمـينَ أَمـينُ[3]
٢٥ - يـابـنَ الخَـلائِـفِ إِنَّ بُـرْدَكَ مِـلْـؤُهُ
كَـرَمٌ يَـذُوبُ الـمُـزْنُ مِـنْـهُ وَلِـينُ
٢٦ - نـورٌ مِـنَ المـاضـي عَـلَـيكَ كَـأَنَّـهُ
نُـورٌ عَـلَـيـهِ مِـنَ الـنَّـبِـيِّ مُـبـينُ[4]

(١) قَرا: ظهر. الزَّبون: الشديدة البأس، وأصلها الناقة التي تدفع الراكب والحالب.
(٢) ملبون: مُرضع.
(٣) أمين رب العالمين: يعني المعتصم. أمين الثانية: الواثق بالله.
(٤) من الماضي: أي من أبيك.

٢٧ – يَسمُو بِكَ السَّفَّاحُ وَالـمَنصورُ وَالْـ
مَـهْـدِيُّ وَالـمَـعْـصُـومُ وَالـمَـأْمُـونُ[١]

٢٨ – مَـن يَـعْـشُ ضَـوْءَ الآلِ يَـعْـلَـمْ أَنَّـهُـمْ
مَـلأٌ لَـدَى مَـلأِ الـسَّـمـاءِ مَـكـيـنُ[٢]

٢٩ – فُـرْسـانُ مَمْـلَـكَـةٍ أُسـودُ خِـلافَـةٍ
ظِـلُّ الـهُـدَى غـابٌ لَـهـا وَعَـريـنُ

٣٠ – قَـوْمٌ غَـدا المـيـراثُ مَـضْـرُوبًـا لَـهُـمْ
سُـورٌ عَـلَـيـهِ مِـنَ الـقُـرانِ حَـصِـيـنُ[٣]

٣١ – فـيـهِـمْ سَـكـيـنَـةُ رَبِّـهِـمْ وَكِـتـابُـهُ
وَإِمـامَـتـاهُ وَاسْـمُـهُ الـمَـخْـزونُ[٤]

٣٢ – وادٍ مِـنَ السُّـلْطانِ مُـحْـمًّـى لَـم يَـكُنْ
لِـيَـضِـيـمَ فـيـهِ الـمُـلْـكَ إِلَّا الـدِّيـنُ

٣٣ – فـي دَوْلَـةٍ بَـيـضـاءَ هـارُونِـيَّـةٍ
مُـتَـكَـنِّـفـاهـا الـنَّـصْـرُ وَالـتَّـمْـكِـينُ

٣٤ – قَـدْ أَصـبَـحَ الإِسـلامُ فـي سُـلْطانِـها
وَالـهِـنْـدُ بَـعْـضُ ثُـغُـورِهـا وَالـصِّـينُ

٣٥ – يَـفْـدِي أَمـيـنَ الـلَّـهِ كُـلُّ مُـنـافِـقٍ
شَـنَـآنُـهُ بَـيـنَ الـضُّـلـوعِ كَـمـيـنُ[٥]

---

(١) السَّفَّاح: هو أبوالعبّاس عبدالله بن محمد بن عليّ بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب، أول خلفاء بني العباس، أحد الدهاة المتجبرين، (ت ١٣٦هـ).
المنصور: هو أبوجعفر المنصور، ثاني خلفاء بني العباس، ولي الخلافة بعد أخية السَّفَّاح سنة ١٣٦هـ، (ت ١٥٨هـ).
المهدي: هو محمد بن عبدالله (ت١٦٩هـ). المعصوم: هو المعتصم بالله الخليفة العباسي (ت ٢٢٧هـ).
المأمون: هو عبدالله بن هارون الرشيد، سابع خلفاء بني العباس، وهو عمّ الخليفة الواثق بالله، (ت ٢١٨هـ).
(٢) يعشو: يقصد. الآل: الأهل.
(٣) القُران: القُرآن.
(٤) إمامتاه: أي النبوَّة والخلافة، وقيل عليٌّ والعبَّاس.
(٥) شَنآنه: بُغضه. كمين: خفيّ.

٣٦ – مِمَّـنْ يَـداهُ يُـسْـرَيـانِ وَلَـمْ تَـزَلْ
فـيـنـا وَكِـلْـتـا راحَـتَـيْـكَ يَمِـينُ

٣٧ – تُدْعَـى بِطاعَتِكَ الـوُحـوشُ فَتَرْعَـوِي
وَالأُسْـدُ فـي عِـرِّيـسِـهـا فَـتَـدِيـنُ(١)

٣٨ – ما فَـوْقَ مَـجْـدِكَ مُـرْتَـقَـى مَـجْـدٍ وَلا
كُـلُّ افـتِـخـارٍ دُونَ فَـخْـرِكَ دُونُ

٣٩ – جـاءَتْـكَ مِـنْ نَـظْـمِ الـلِّـسـانِ قِـلادَةٌ
سِـمْـطـانِ فـيـهـا الـلُّـؤْلُـؤُ الـمَـكْـنـونُ(٢)

٤٠ – حُـذِيَـتْ حِـذاءَ الحَـضْـرَمِـيَّـةِ أُرهِـفَـتْ
وَأَجـادَهـا الـتَّـخْـصِـيـرُ وَالـتَّـلْـسِـيـنُ(٣)

٤١ – إِنْـسِـيَّـةٌ وَحْـشِـيَّـةٌ كَـثُـرَتْ بِـهـا
حَـرَكـاتُ أَهْـلِ الأَرضِ وَهْـيَ سَـكـونُ

٤٢ – يَـنبُـوعُـهـا خَـضِـلٌ وَحَـلْـيُ قَـريضِـهـا
حَـلْـيُ الـهَـدِيِّ وَنَـسْـجُـهـا مَـوْضُـونُ(٤)

٤٣ – أَمَّـا الـمَـعـانـي فَـهْـيَ أَبـكـارٌ إِذا
نُـصَّـتْ وَلَـكِـنَّ الـقَـوافِـيَ عُـونُ(٥)

٤٤ – أَحـذاكَـهـا صَـنَـعُ الـلِّـسـانِ يَمُـدُّهُ
جَـفْـرٌ إِذا نَـضَـبَ الـكَـلامُ مَـعِـيـنُ(٦)

---

(١) العِرِّيس: مأوى الأسد.
(٢) السِّمطان: الخيطان المنظوم فيهما الخرز ونحوه.
(٣) الحضرميَّة: النعال المنسوبة إلى حَضْرَموت. أُرهفت: رُقِّقتْ. التخصير: ترقيق وسطها. التلسين: ترقيق مقدِّمتها.
(٤) الينبوع: النهر الكثير الماء. الهدِيّ: العروس. الموضون: المنسوج نسجًا متقاربًا مثل الدُّروع.
(٥) العُون: مفردها العوان، وهي المرأة التي ولدت مرَّة بعد مرَّة.
(٦) أحذاكها: ألبسك إيَّاها. صنَع اللّسان: الماهر بصناعة الشعر. الجَفْر: بئر واسعة الفم. المعين: الماء الجاري على وجه الأرض.

٤٥ – وَيُـسِـيءُ بِـالإِحـسـانِ ظَـنًّـا لا كَـمَنْ
هُـــوَ بـــابـنِـهِ وَبِـــشِـــعْـــرِهِ مَـفْـتـونُ

٤٦ – يَـرمِـي بِـهِـمَّـتِـهِ إِلَـيـكَ وَهَـمُّـهُ
أَمَـــلٌ لَـــهُ أَبَـــدًا عَـلَـيـكَ حَـــرونُ

٤٧ – فَـمُـنـاهُ فـي حَـيْـثُ الأَمـانـي رُتَّـعٌ
وَرَجـــاؤُهُ حَـيـثُ الـرَّجـاءُ كَـنـيـنُ(١)

٤٨ – وَلَـعَـلَّ مـا يَـرجُـوهُ مِـمَّـا لَـمْ يَـكُـنْ
بِـــكَ عـــاجِـلًا أَوْ آجِـــلًا سَـيَـكـونُ

****

(١) كنين: مَصُون.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٦٧ برواية التبريزي: ٣/٣٢٣. وانظرها برقم: ١٦٦ برواية الصولي: ٣/٣٨. وبرقم: ٦١ عند القالي: ٣٠٠. وبرقم: ٦٠ عند الأعلم: ٢/٦٣.

المصادر:

- الأبيات: (١، ٣٩ – ٤١، ٤٣ – ٤٦، ٤٨) أخبار أبي تمام: ص ٢٠٧ – ٢٠٩.
- الأبيات: (٣٩ – ٤٥) الموازنة: ٣/٦٨٣.
- الأبيات: (١، ٣، ٤، ١٨، ٤٠، ٤١) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٩٨، ٣٩٩.
- الأبيات: (٣٩ – ٤١، ٤٠، ٤٢، ٤٤، ٤٣) زهر الآداب: ٢/٦٠٨. اقتطاف الزهر: ص ٣٦٣، ٣٦٤.
- الأبيات: (٤٠، ٤١، ٤٣ – ٤٥) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٢٢٨.
- الأبيات: (٢١ – ٢٤) الموازنة: ٢/٣٣٥.
- الأبيات: (٣٩ – ٤١، ٤٣) شرح مقامات الحريري للشريشي: ٤/٨٣.
- الأبيات: (٢ – ٤) الموازنة: ١/٥٤١.
- الأبيات: (٦ – ٨) الموازنة: ٢/١٢١.
- الأبيات: (٢٣، ٤٣، ٤٥) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٣٠٣.
- الأبيات: (٣٩، ٤١، ٤٢) حلية المحاضرة: ١/٢٢٦، ٢٢٧.
- الأبيات: (٣٩، ٤٤، ٤٥) الأغاني: ١٦/٢٦٦، ٣٨٤.
- البيتان: (١٩، ٢٠) الموازنة: ٣/٨٠.

- البيان: (٢٣، ٤٥) المنتخل: ٦٧٨، ٦٧٩.

- البيتان: (٢٧، ١٣) الموازنة: ٢/٣٣٦.

- البيتان: (٣٠، ٣١) الموازنة: ٢/٣٤٦.

- البيتان: (٣٩، ٤٤) دلائل الإعجاز: ص ٥١٥.

- البيت: (١) الموازنة: ١/٤٥٥، ٥٠٢.

- البيت: (٢) الاستدراك: ص ١٨١.

- البيت: (٣) الموازنة: ١/٤٣٥.

- البيت: (٥) التشبيهات لابن أبي عون: ص ١٦٧. والموازنة: ١/٤٨٧. ومحاضرات الأدباء: ٤/٦٠٧.

- البيت: (٨) العمدة لابن رشيق: ٢/٨١٧. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/٤٨٩. وجواهر الآداب: ١/٥٨٠.

- البيت: (١٨) الموازنة: ٣/١٢٥.

- البيت: (١٩) الدر الفريد(خ): ٥/١٥.

- البيت: (٢٠) محاضرات الأدباء: ٣/١٤٦.

- البيت: (٢١) الشعر والشعراء وأنواع اقتباساتهم من ألفاظ القرآن ومعانيه للثعالبي (مجاهد بهجة) مجلة المورد، م١٧، ع٤، ص ٢١٣، ١٩٨٨م. وسر الفصاحة: ص ٢٤٥.

- البيت: (٢٣) الموازنة: ١/٣٥٤. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٥١. وثمار القلوب: ص ٢٦٨. وشرح الواحدي: ١/٣٦٣. والتبيان في شرح الديوان: ١/٣٥١. والاستدراك: ص ١٢٧. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١/١٢٩. وريحانة الألبا: ١/٤٥.

- البيت (٢٧) معجم البلدان: ١/٤٤٥.

- البيت: (٣٩) الدر الفريد(خ): ١٩١/٣.

- البيت: (٤٥) عيون الأخبار: ٦٨/٢. وجمهرة الأمثال: ٢٨٤/١. وأدب الدنيا والدين: ص ٢٦٦. والعمدة لابن رشيق: ٣٦٧/١. وفصل المقال: ص ٢١٩. ومحاضرات الأدباء: ٣٢٢/١. وجواهر الآداب: ٣٥١/١. والتذكرة الحمدونية: ١٤٧/٧.

- البيت (٤٨) الاستدراك: ص ٢٠٥.

- صدر البيت: (١) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٢٨٤.

الروايات

- (٤) في رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلم: «من شُؤُونك ريَّها». وفي الموازنة: «من دُموعِكَ رِيَّها».

- (١٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أخضر فاجتلوا».

- (١٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أميرَ المؤمنينَ ومُزْنُهُ».

- (١٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وغَدَوا وقدْ... : باللهِ طائرُهُمْ بِهِ».

- (١٩) في شرح الصولي: «وهوَ زبونُ».

- (٢٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «لحياضها متورد». في الموزانة: «ولثَدْيِهَا ملبونُ». وفي محاضرات الأدباء: «وبدرِّها ملبونُ».

- (٢٢) في شرح الأعلم: «دونها وبطونُ».

- (٢٣) في الوساطة، وشرح الواحدي، والتبيان، وريحانة الألبا: «عِلْمٌ وفي بَعْضِ القُلُوبِ». وفي المختار من دواوين المتنبي: «حقٌّ وفي بعضِ القلوبِ». وفي معاهد التنصيص: «جِبلةً: علمٌ وفي بعض القلوب».

- (٢٥) في شرح الأعلم: «فيه ولينُ».

- (٢٧) في معجم الأدباء: «والمأمون والمعصوم».

- (٢٨) في رواية القالي: «ضوءَ أُولَاكَ». وفي شرح الأعلم: «أولاك يعلم أنهم: أمل له عند السماك مكين».

- (٢٩) في شرح الأعلم: «لهم وعرين».

- (٣١) في رواية القالي: «واسمُهُ المخُزونُ».

- (٣٣) في شرح الأعلم: «غراء هارونية: متكنفيها».

- (٣٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «في سلطانِهِ: ... بعضُ ثغورِهِ».

- (٣٨) في شرح الصولي، ورواية القالي: «مُلتقَى مجدٍ». في شرح الأعلم: «مرتقى مجد وما».

- (٣٩) في حلية المحاضرة: «اللسانِ قصيدةٌ».

- (٤٠) في التشبيهات: «فأجابَها التخصيرُ». وفي أخبار أبي تمام، والموازنة: «وأجَابَها التخصير». وفي شرح الصولي: «وأجَابَها التحضير». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «فأجَادهَا التخصيرُ». وفي شرح مقامات الحريري: «التخصيرُ والتبيينُ».

- (٤٢) في اقتطاف الزهر: «ونسيجُها موضونُ».

- (٤٣) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم، وشرح مقامات الحريري: «فُضَّتْ وَلِكنَّ».

- (٤٤) في التشبيهات، وأخبار أبي تمام، وشرح الصولي، والموزانة، ودلائل الإعجاز: «صَنْعُ الضَّمِيرِ». وفي رواية القالي: «صنعُ الضميرِ تَمُدُّهُ». وفي زهر الآداب: «الضمير يمدُّهُ: حَسَبٌ». وفي اقتطاف الزهر: «صَنَعُ الضميرِ يمدُّها: حِسيٌ».

- (٤٥) في التشبيهات، وشرح الأعلم: «يأتيكَ وهْوَ بِشِعْرِهِ».

- (٤٧) في شرح الأعلم: «الرجاء كمين».

- (٤٨) في الاستدراك: «ولعل ما ترجوه».

****

(٤٥٧)

قال أبو تمام يمدح الأفشين:

[الكامل]

١ - بَــذَّ الجِـــلادُ الــبَـذَّ فَـهْـوَ دَفــينُ
مــا إنْ بِـــهِ إلاَّ الـــوُحُـــوشَ قَــطــينُ[(١)]

٢ - لَـمْ يُقْرَ هَـذا السَّيفُ هَذا الصَّبرَ في
هَـيْـجـاءَ إلَّا عَــزَّ هَــذا الــدِّيــنُ![(٢)]

٣ - قَـدْ كـانَ عُـــذْرَةَ مَـغْـرِبٍ فَافتَضَّـها
بِـالـسَّـيْـفِ فَـحْـلُ الـمَـشْـرِقِ الأَفـشـينُ

٤ - فَـأَعـادَهـا تَـعْـوِي الـثَّـعالِبُ وَسْطَـها
وَلَــقَــدْ تُــرَى بِــالأَمــسِ وَهْـــيَ عَـريـنُ

٥ - جــادَتْ عَلَـيها مِـنْ جَـمـاجِـمِ أَهلِـها
دِيَمٌ أَمــارَتْــهـا طُـلًـى وَشُـــؤُونُ[(٣)]

٦ - كـانَـتْ مِـنَ الــدَّمِ قَبلَ ذاكَ مَـفـازَةً
غَــوْرًا فَـأَمْـسَـتْ وَهْــيَ مِـنْـهُ مَـعِـينُ

٧ - بَـحْـرًا مِـنَ الـهَـيْـجاءِ يَـهْفُـو مـا لَـهُ
إلَّا الجَـنـاجِـنَ وَالـضُّـلُـوعَ سَـفِـينُ[(٤)]

٨ - لاقــاهُــمُ مَـلِـكٌ حَـبـاهُ بِـالـعُـلا
جَــرْسٌ وَجـانـا خُـــرَّةُ الــمَـيْـمـونُ[(٥)]

---

(١) بذَّ: سَبق وغلَب. البذّ: حصن بابَك. القطين: سكّان الدّار.
(٢) لم يُقْرَ: لم يُضَف.
(٣) أمارَتْها: زوَّدتها، من المِيرة. الطُّلَى: صفحات الأعناق.
(٤) يهفو: يضطرب. الجناجن: عظام الصَّدْر.
(٥) جرسٌ وجانا خُرَّةُ: جدَّان للأفشين.

٩ – مَلِكٌ تُضِيءُ المَكْرُماتُ إذا بَدا
لِلمُلْكِ مِنْهُ غُرَّةٌ وَجَبِينُ

١٠ – ساسَ الجُيوشَ سِياسَةَ ابنِ تَجارِبٍ
رَمَقَتْهُ عَيْنُ المُلْكِ وَهْوَ جَنِينُ

١١ – لانَتْ مَهَزَّتُهُ فَعَزَّ وَإِنَّما
يَشْتَدُّ بَأسُ الرُّمْحِ حِينَ يَلِينُ(١)

١٢ – وَتَرَى الكَرِيمَ يَعِزُّ حِينَ يَهُونُ
وَتَرَى اللَّئِيمَ يَهُونُ حِينَ يَهُونُ(٢)

١٣ – قادَ المَنايا وَالجُيوشَ فَأَصبَحَتْ
وَلَها بِأَرْشَقَ قَسْطَلٌ عُثْنُونُ(٣)

١٤ – فَتَرَكْتَ أَرْشَقَ وَهْيَ يُرْقَى بِاسمِها
صُمُّ الصَّفا فَتَفِيضُ مِنْهُ عُيونُ(٤)

١٥ – لَوْ تَستَطيعُ الحَجَّ يَوْمًا بَلْدَةٌ
حَجَّتْ إِلَيها كَعْبَةٌ وَحَجُونُ(٥)

١٦ – لاقاكَ بابَكُ وَهْوَ يَزْئِرُ فانثَنى
وَزَئِيرُهُ قَدْ عادَ وَهْوَ أَنِينُ

١٧ – لاقَى شَكائِمَ مِنْكَ مُعْتَصِمِيَّةً
أَهْزَلْنَ جَنْبَ الكُفْرِ وَهْوَ سَمِينُ(٦)

---

(١) لانَتْ مهزَّته: أي تواضَعَ.
(٢) يعزّ حين يهون: أي حين يتواضع.
(٣) القسطل: الغبار. العُثنون: المتقدِّم.
(٤) صُمّ الصّفا: الحجارة الصلدة.
(٥) الحَجُون: مقابر مكة، أو موضع حولها.
(٦) شكائم: شدائد. معتصميَّة: نسبة إلى الخليفة المعتصم.

١٨ - لَـمَّا رَأى عَلَـمَـيْكَ وَلَّـى هـارِبًـا
وَلِــكُــفْــرِهِ طَــرْفٌ عَـلَـيـهِ سَــخِــينُ(١)

١٩ - وَلَّـى وَلَــمْ يَـظلِـمْ وَهَــلْ ظَـلَـمَ امـرُؤٌ
حَــثَّ الـنَّـجـاءَ وَخَـلْـفَـهُ الـتِّـنِّـينُ؟!(٢)

٢٠ - أَوقَـعْـتَ فـي أَبْـرِشْـتَـويمَ وَقـائِـعًـا
أَضـحَـكْـنَ سِــنَّ الـدِّيــنِ وَهْــوَ حَـزيـنُ

٢١ - أَوسَـعْـتَـهُـمْ ضَـرْبًـا تُـهَـدُّ بِـهِ الكُلَى
وَيَــخِــفُّ مِـنْـهُ الــمَــرْءُ وَهْــوَ رَكـيـنُ

٢٢ - ضَـرْبًـا كَـأَشْـداقِ الـمَـخاضِ وَتَحْـتَـهُ
طَــعْــنٌ كَــأَنَّ وَجــاءَهُ طــاعــونُ(٣)

٢٣ - بَــأْسٌ تُـفَـلُّ بِـهِ الـصُّـفـوفُ وَتَحـتَـهُ
رَأيٌ تُـفَـلُّ بِـهِ الـعُـقـولُ رَزيــنُ(٤)

٢٤ - أَخْـلَـى جِـلادُكَ صَـدْرَهُ وَلَـقَـدْ يُـرى
وَفُــؤادُهُ مِــنْ نَجْــدَةٍ مَـسْـكـونُ

٢٥ - سَـجَـنَـتْ تَجـارِبُـهُ فُـضُـولَ عُـرامِـهِ
إِنَّ الـتَّـجـارِبَ لِـلـعُـقـولِ سُـجـونُ(٥)

٢٦ - وَعَـشِـيَّـةَ الـتَّـلِّ انـصَـرَفْـتَ وَلِـلـهُـدَى
شَــوْقٌ إِلَــيـكَ مُــدَاوِرٌ وَحَــنِــينُ(٦)

---

(١) العكمان: بيضة الدّرع وعلامة الإمارة.
(٢) حث النجاء: طلب النَّجاة.
(٣) المَخاض: الحوامل من الإبل. الوَجاء: السَّرعة.
(٤) تُفَلّ: تُهْزَم.
(٥) عُرامه: حدَّته وصرامته.
(٦) التلّ: موضع كانت فيه موقعة بين الأفشين والخُرَّميَّة.

٢٧ - عَبَأَ الكَمينَ لَهُ فَظَلَّ لِحَيْنِهِ
وَكَمينُهُ المُخْفَى عَلَيهِ كَمينُ!(١)

٢٨ - يا وَقْعَةً ما كانَ أَعتَقَ يَوْمَها
إِذْ بَعْضُ أَيَّامِ الزَّمانِ هَجينُ

٢٩ - لَو أَنَّ هَذا الفَتْحَ شَكٌّ لَاشتَفَتْ
مِنهُ القُلوبُ، فَكَيفَ وَهْوَ يَقينُ

٣٠ - وَأَخَذْتَ بابَكَ حائِرًا دُونَ المُنَى
وَمُنَى الضَّلالِ مِياهُهُنَّ أُجُونُ(٢)

٣١ - طَعَنَ التَّلَهُّفُ قَلْبَهُ فَفُؤادُهُ
مِنْ غَيْرِ طَعْنَةِ فارِسٍ مَطْعونُ!

٣٢ - وَرَجا بِلادَ الرُّومِ فَاستَعْصَى بِهِ
أَجَلٌ أَصَمُّ عَنِ النَّجاءِ حَرونُ(٣)

٣٣ - هَيْهاتَ لَم يَعلَمْ بِأَنَّكَ لَوْ ثَوى
بِالصِّينِ لَمْ تَبْعُدْ عَلَيكَ الصِّينُ

٣٤ - ما نالَ ما قَدْ نالَ فِرعَونٌ وَلا
هامانُ في الدُّنيا وَلا قارونُ

٣٥ - بَلْ كانَ كَالضَّحَّاكِ في سَطواتِهِ
بِالعالَمينَ وَأَنتَ أَفْريدونُ(٤)

٣٦ - فَسَيَشْكُرُ الإِسلامُ ما أَوْلَيْتَهُ
وَاللَّهُ عَنهُ بِالوَفاءِ ضَمينُ

****

(١) عبَأ: جهَّز.
(٢) أُجون: مُتغيِّرة اللون والطعم.
(٣) حَرُون: مُتمرِّد.
(٤) الضَّحَّاك: شخصية أسطورية عند الفرس، قيل إنَّه من ولد عدنان. أفريدون: شخصية أسطورية أيضًا، قيل إنه ملك الفرس، الذي أراح الناسَ من ظُلْم الضَّحَّاك.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٦٦ برواية التبريزي: ٣١٦/٣. وانظرها برقم: ١٦٥ برواية الصولي: ٣١/٣. وبرقم: ٦٣ عند القالي: ٣٠٧. وبرقم: ٦١ عند الأعلم: ٧٠/٢.

المصادر:

- الأبيات :(٥، ٧، ٩، ١١، ١٤، ١٦، ٣٢) الرسالة الموضحة: ص ١٦٨.
- الأبيات: (١ – ٦) تاريخ الطبري: ٥٥/٩.
- الأبيات: (١٦ – ٢٠، ٢٩) هبة الأيام: ص ٢٨٣.
- الأبيات: (١٦، ١٨، ١٩، ٣١ – ٣٣) الموازنة: ٣٥٤/٣، ٣٥٥.
- الأبيات: (٩ – ١١) التذكرة الفخرية: ص ٣١٢.
- البيتان: (١، ١٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٠٦.
- البيتان: (١، ٣٥) التنبيه والإشراف: ص ٧٧.
- البيتان: (١١، ١٢) الموازنة: ٦١/٣.
- البيتان: (٣٤، ٣٥) تاريخ الطبري: ١٩٤/١.
- البيت: (٥) الاستدراك: ص ١٩٧.
- البيت: (١٠) العمدة لابن رشيق: ٤٦٢/١. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٩٨.
- البيت: (١١) المنتحل: ص ٥٤. والمنتخل: ٢٦٧/١. وشرح الواحدي: ٩١٤/٢. وشرح الواحدي: ١٦٥٨/٣. والتبيان في شرح الديوان: ١٥٠/٣. والمآخذ على شرح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٢١٨.
- البيت: (١٦) الاستدراك: ص ٢٠٥.

– البيت: (١٩) الموشح: ص ٣٧٩، ٣٩٩. والرسالة الموضحة: ص ١٦٧. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٧. والإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٢٦٤. وسر الفصاحة: ص ١٦١، والتذكرة الحمدونية: ٣٠٣/٧. ومعجم الأدباء: ٢٥١٥/٦.

– البيت: (٢٧) زهر الآداب: ٣٩٤/١. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢٥٤/٢.

– البيت: (٣١) الدر الفريد(خ): ٤٨/٤.

– البيت: (٣٣) الموازنة: ٣٤٩/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣٤.

– البيت: (٣٥) المنتظم في تاريخ الملوك: ٢٤٥/١. والمناقب المزيدية: ص ٣٤.

– البيت: (٣٦) الاستدراك: ص ١٩٩.

– عجز البيت: (١١) الأمثال المولدة: ص ٤٤١.

– عجز البيت: (١٢) الأمثال المولدة: ص ٤٤١.

الروايات

– (٣) في تاريخ الطبري، وشرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «عُذْرَةَ سُؤْدُدٍ».

– (٥) في تاريخ الطبري: «هطلَتْ عليها».

– (٦) في تاريخ الطبري: «من المهجاتِ قبلُ مفازةً: عسِرًا فأضحَتْ». وفي رواية القالي: «مفاوزًا: غبرًا فأضحَتْ منهُ وهيَ معينُ». وفي شرح الأعلم: «مفاوزًا: غبرا فأصبحت وهي».

– (٧) في رواية القالي: «بحرٌ من المهجاتِ يهفُو مَالَهُ». وفي الرسالة الموضحة: «بحرٌ... : إلَّا الجماجمَ». وفي شرح الأعلم: «بحر من المهجات يفهق ماله».

– (٨) وفي شرح الأعلم: «حباهم بالعلى».

– (١٠) في العمدة، والتذكرة الفخرية: «سَاسَ الأمورَ».

– (١١) في الرسالة الموضحة: «متنُ الرمحِ». وفي شرح الواحدي: «فعزُّوا إنَّما: يشتدُّ رأسُ». وفي التبيان: «رأسُ الرُّمحِ».

- (١٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «تُرقَى بِاسمِهَا». وفي الرسالة الموضحة: «يُدعى باسمها: ... فتلينُ منهُ عُيُونُ».

- (١٦) في الموازنة، والاستدراك، وهبة الأيام: «يَزْأَرُ فانْثَنى».

- (١٩) في الوساطة: «وما ظِلُم امروٌّ».

- (٢٠) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم، وهبة الأيام: «سِنَّ الدَّهرِ».

- (٢١) في شرح الصولي: «تهدُّ بِهِ الطَّلى». وفي رواية القالي: «بِهِ الطُّلى: ... منهُ الدَّهرُ». وفي الأعلم: «منه الدهر».

- (٢٢) في شرح الأعلم: «ضرب كأشداق».

- (٢٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «رأيٌ تقلِّبُهُ العُقُولُ».

- (٢٦) في شرح الصولي: «مداومٌ وحنينُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «مُدلَّهٌ وحنينُ».

- (٢٧) في زهر الآداب: «فَضَلَّ لحِينِهِ». وفي الذخيرة: «وكمينُهُ الملقى».

- (٢٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «شَكٌّ لاكْتَفَتْ: منه النفوس». وفي هبة الأيام: «شَكٌّ لا كْتَفَتْ».

- (٣٠) في رواية القالي: «ومُنَى الظَّلَامِ».

- (٣٢) في رواية القالي: «أَمَلٌ أَصَمُّ».

- (٣٣) في شرح الأعلم: «لم يبعد عليك الصين».

- (٣٥) في التنبه والإشراف: «وأنت أفريذون».

- (٣٦) في الاستدراك: «فليشكر الإسلام... : ... بالوفاء عليم».

****

(٤٥٨)

قال: [الخفيف]

١ - يـا جُـفـونًـا سَــواهِــرًا أَعـدَمَـتْـهـا
لَــــذَّةَ الـــنَّـــومِ وَالـــرُّقـــادِ جُـفــونُ

٢ - أَيــنَ مِـنـكَ الـدِّمـاءُ قَـدْ نَـفِـدَ الـدَّمْـ
ــعُ الَّــذي مِـنـكَ يَمـتَـريـهِ الحَـنــينُ؟(١)

٣ - بَـلِـيَ الجِـسْـمُ لَـكِـنِ الـشَّـوْقُ حَـيٌّ
لَـيسَ يَـبْـلَـى وَلَـيـسَ تَـبْـلَـى الـشُّـجـونُ

٤ - إِنَّ لِــلَّــهِ فــي الـعِـبـادِ مَـنـايـا
سَـلَّـطَـتْـهـا عَـلـى الـقُـلـوبِ الـعُـيـونُ!

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٢٨ برواية التبريزي: ٤/٢٧٨. وانظرها برقم: ٤٠٣ برواية الصولي: ٣/٤٧٣.

المصادر:

- البيتان: (١، ٤) الاستدراك: ص ٥٤.

- البيت: (٤) محاضرات الأدباء: ٣/١١٤، ٢٩٨.

****

(١) يمتريه: يستخرجه.

(٤٥٩)

قال: [الطويل]

١ - وَمُحْتَكِمٍ في الخُمْصِ طَوْرًا وَفي البُدْنِ
فَقَدْ دَقَّ عَن حِقْفٍ وَقَدْ جَلَّ عَن غُصْنِ(١)

٢ - تَبَدَّى فَأَبدى لِي الجَوَى بِصُدودِهِ
وَأَسْنَى عَطِيَّاتِ الفُؤادِ مِنَ الحُزْنِ(٢)

٣ - وَقَدْ سَوَّدَ الدِّيوانُ بَعضَ ثِيابِهِ
وَأَحسَنُ ما تُستَوضَحُ الشَّمسُ في الدَّجْنِ

٤ - فَلاقَتْهُ أَبياتٌ تُناسِبُ وَجْهَهُ
نَدَبْتُ لَها فِكْري وَأَخدَمْتُها ذِهْني(٣)

٥ - فَأَغضَبْتُهُ أَنْ قُلتُ يا أَحسَنَ الوَرَى
وَكادَ بِأَنْ يُفْضِي إِلى الشَّتْمِ وَاللَّعْنِ

٦ - إِذا غاظَ وَصْفُ النَّاسِ بِالحُسْنِ أَهلَهُ
فَلِمْ لَمْ يُخَرِّقْ ثَوْبَهُ يوسُفُ الحُسْنِ؟

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٢٩ برواية التبريزي: ٢٧٩/٤. وانظرها برقم: ٤٠٤ برواية الصولي: ٤٧٤/٣.

****

(١) الخُمْص: الرقاق. البُدْن: الجِسام السمينة. الحِقْف: المعوجّ من الرمل.
(٢) تبدَّى: ظهر. أسْنَى: زاد.
(٣) ندبت: دعوت.

(٤٦٠)

قال أبو تمام للحسن بن وهب، وقد وصف مجلسًا له حضره:

[الطويل]

١ - أَفِيكُمْ فَتًى حَيٌّ فَيُخْبِرُني عَنِّي
بِما شَرِبَتْ مَشْروبَةُ الرَّاحِ مِنْ ذِهْني؟

٢ - غَدَتْ وَهْيَ أَوْلى مِن فُؤادي بِعَزْمَتي
وَرُحْتُ بِما في الدَّنِّ أَوْلَى مِنَ الدَّنِّ(١)

٣ - لَقَدْ تَرَكَتْني كَأْسُها وَحَقيقَتي
مُحالٌ وَحَقٌّ مِن فِعالِيَ كَالظَّنِّ

٤ - هِيَ اختَدَعَتْني وَالغَمامُ وَلَم أَكُنْ
بِأَوَّلَ مَنْ أَهدى التَّغافُلَ لِلدَّجْنِ(٢)

٥ - إِذا اشتَعَلَتْ في الطَّاسِ وَالكاسِ نارُها
صَليتُ بِها مِنْ راحَتَي ناعِمٍ لَدْنِ(٣)

٦ - قَرينُ الصِّبا في وَجْنَتَيْهِ مَلاحَةٌ
ذَكَرتُ بِها أَيَّامَ يُوسُفَ في الحُسْنِ

٧ - إِذا نَحْنُ أَومَأْنا إِلَيهِ أَدارَها
سُلافًا كَماءِ الجَفْنِ وَهْيَ مِنَ الجِفْنِ(٤)

٨ - تُقَلِّبُ رُوحَ المَرءِ في كُلِّ وِجْهَةٍ
وَتَدخُلُ مِنهُ حَيثُ شاءَت بِلا إِذنِ

---

(١) الدَّنّ: وعاء الخمر.
(٢) الدَّجن: إلباس الغيم السماء.
(٣) الطاس: إناء من نحاس ونحوه يُشرب فيه.
(٤) ماء الجَفْن: أي الدموع. الجِفْن: ورَق الكَرْم.

٩ - وَمُسْمِعُنا طَفْلُ الأَنامِلِ عِندَهُ
لَنا كُلُّ نَوْعٍ مِنْ قِرَى العَيْنِ وَالأُذْنِ[١]
١٠ - لَنا وَتَرٌ مِنهُ إِذا ما استَحَثَّهُ
فَصِيحٌ وَلَحْنٌ في أَمانٍ مِنَ اللَّحْنِ[٢]
١١ - وَفي رَوْضَةٍ نَبْتِيَّةٍ صَبَغَتْ لَها
جَداوِلَها أَنوارُها صِبْغَةَ الدُّهنِ
١٢ - ظَلِلْنا بِها في جَنَّةٍ غابَ نَحْسُها
تُذَكِّرُنا جَنَّاتُها جَنَّةَ العَدْنِ
١٣ - نَعِمْنا بِها في بَيْتِ أَروَعَ ماجِدٍ
مِنَ القَوْمِ آبٍ لِلدَّناءَةِ وَالأَفْنِ[٣]
١٤ - فَتًى شُقَّ مِنْ عُودِ المَحامِدِ عُودُهُ
كَما اشتَقَّ مُسْمُوهُ لَهُ اسمًا مِنَ الحُسْنِ

****

---

(١) الطَّفْل: الناعم.
(٢) اللحن الأولى: النَّغَم. واللحن الثانية: الخطأ.
(٣) الأفن: الحمق ونقص العقل.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٧٥ برواية التبريزي: ٥٤١/٤. وانظرها برقم: ٤٦٥ برواية الصولي: ٥٨٢/٣.

المصادر:

- الأبيات: (١ – ١٤) الموازنة: ٦٠٧/٣، ٦٠٨.
- البيتان: (١، ٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٠٧.
- البيتان: (١، ٨) النصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ٢٥٨.
- البيت: (١) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٣١. والتبيان في شرح الديوان: ١٣٨/٢.
- البيت: (٢) الموازنة: ٨٧/١.

الروايات

- (١) في الوساطة: «حيٌّ فَيُخْبِرَكم».
- (٣) في شرح الصولي: «وَتَيَقُّنِي: كشَكٍّ وحَقٌّ من فُؤادي». وفي الموازنة: «كاسمها وحقيقتي: مجازٌ وصُبْحٌ من يَقِينِي».
- (٤) في الموازنة، وشرح مشكل أبيات أبي تمام: «بِأَوَّلَ مَا أَسْلَمتُ عَقْلِي إِلَى الدَّجْنِ».
- (٥) في الموازنة: «يَقِقٍ لَدْنِ».
- (٦) في الموازنة: «هَرَاقَ الصِّبَا في وجنتَيْهِ مَلَاحَةً: فَتَنْتُ».

- (٨) في النصف الثاني من كتاب الزهرة: «تُورِّدُ روح المرء من... : وتدخل فيه كيف».

وفي شرح الصولي: «في كلِّ وجهِهِ». وفي الموازنة: «تُورِّدُ رُوحَ المرءِ مِنْ».

- (٩) في الموازنة: «لَنَا كُلُّ يومٍ».

- (١١) في الموازنة: «بَيْتِيَّةٍ صَبَغَتْ لها: جداوِلَهَا نُوَّارُهَا صِبغَةَ العِهْنِ».

- (١٢) في الموازنة: «ظَلِلْتُ بِهَا».

- (١٣) في الموازنة: «آبٍ لِلدَّنِيَّةِ واللَّعْنِ».

****

(٤٦١)

قال أبو تمام يرثي قَحْطَبَةَ بن حُمَيد:

[البسيط]

١ - الـيَـوْمَ أُدرِجَ زَيْـدُ الخَـيـلِ فـي كَفَنِ
وَانَـحَـلَّ مَـعْـقُـودُ دَمْـعِ الأَعْـيُـنِ الـهُـتُنِ

٢ - بَنـي حُـمَـيْدٍ لَـوَ انَّ الـدَّهْـرَ مُـتَّـزِعٌ
لَـصَـدَّ مِـنْ ذِكْـرِكُـمْ عَـن جـانِـبٍ خَـشِـنِ(١)

٣ - إِنْ يَنْتَخِلْ حَـدَثـانُ الـدَّهـرِ أَنْفُسَكُمْ
وَيَسْلَمِ الـنَّـاسُ بَـينَ الحَـوْضِ وَالـعَـطَـنِ(٢)

٤ - فَـالمـاءُ لَـيْـسَ عَـجـيـبًا أَنَّ أَعـذَبَـهُ
يَـفْـنَـى وَيَمـتَـدُّ عُـمْـرُ الآجِـنِ الأَسِـنِ(٣)

٥ - رُزْءٌ عَـلـى طَـيِّـئٍ أَلـقـى كَـلاكِـلَـهُ
لا بَـلْ عَـلـى أُدَدٍ لا بَـلْ عَـلـى الـيَـمَـنِ(٤)

٦ - لَـمْ يُثْكَلوا لَـيْـثَ حَـرْبٍ مِثْلَ قَـحْـطَبَةٍ
مِـنْ بَـعـدِ قَـحْـطَـبَـةٍ فـي سـالِـفِ الـزَّمَـنِ(٥)

٧ - إِلَّا تَـكُـنْ صَـدَرَتْ عَـنْ مَـنْـظَـرٍ حَـسَـنٍ
حَـرْبٌ فَـقَـدْ صَـدَرَتْ عَـن مَـسْـمَـعٍ حَـسَـنِ

---

(١) مُتَّرِع: كافّ، من وزعت الرجل إذا كففته.
(٢) ينتخل: يختار.
(٣) الآجن والآسن: الماء المتغير اللون والطعم.
(٤) رُزْء: مُصيبة. أُدد: جدّ قبائل طيِّئ، وكلهم من اليمن.
(٥) يُثكلوا: يُفقدوا. قحطبة الأول: اسم المرثيّ. وقحطبة الثاني: جدّه.

٨ – نِعْمَ الفَتَى غَيْرُ نِكْسٍ في الجِلادِ وَلا
لَـدْنِ الـفُـؤادِ لَـدَى وَقْـعِ القَنا اللُّـدُنِ[١]

٩ – حَـنَّ إلـى الـمَـوْتِ حَتَّى ظَـنَّ جاهِلُهُ
بِـأَنَّـهُ حَـنَّ مُـشْـتَـاقًـا إلـى وَطَـنِ

١٠ – وَلَّـى الـحُـماةُ وَأَضـحَـى عِندَ سَـوْرَتِـهِ
مَـعَ الحَـمِـيَّـةِ كَـالـمَـشـدُودِ فـي قَـرَنِ[٢]

١١ – رَأى الـمَنايا حُـبالاتِ النُّفوسِ فَلَمْ
يَسكُنْ سِـوَى المِيتَـةِ العُلْيا إلـى سَكَنِ[٣]

١٢ – لَـو لَـم يَمُـتْ بَـيِنَ أَطـرافِ الـرِّمـاحِ إذًا
لَمـاتَ إذْ لَـم يَمُـتْ مِـنْ شِـدَّةِ الحَـزَنِ

****

(١) النِّكْس: الدنيء الجبان.
(٢) سورته: حدَّته. قرَن: حَبْل.
(٣) الحُبالات: المصائد، جمع حُبالة.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٠٦ برواية التبريزي: ١٣٩/٤. وانظرها برقم: ٢٨٤ برواية الصولي: ٣٥٦/٣. وبرقم: ١٢١ عند القالي: ٤٦١. وبرقم: ١٢٠ عند الأعلم: ٣٢١/٢.

المصادر:

- الأبيات: (٣ – ٧، ١١، ١٢) الزهرة: ٥٣٥/٢.
- الأبيات: (١٠، ٩، ١١، ١٢) الموازنة: ٥٢٥/٣.
- الأبيات: (١، ٧، ١٢) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٩١.
- الأبيات: (٢ – ٤) الدر الفريد(خ): ٩/٣.
- البيتان: (٣، ٤) الكامل للمبرد: ص ٢٨١. والمنتحل: ص ٤٤. والمنتخل: ١٣٦/١. والتبيان في شرح الديوان: ٦٩/٤.
- البيتان: (٩، ١٢) محاضرات الأدباء: ١٤٤/٣، ١٤٥.
- البيت: (١) الموزانة: ٤٦١/٣، ٤٧٧.
- البيت: (٣) الاستدراك: ص ١٩١.
- البيت: (٧) الموازنة: ٥٣٥/٣.
- البيت: (٨) الاستدراك: ص ٢٠٥.
- البيت: (٩) أخبار أبي تمام: ص ٧٩. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ٩٤/٣. وشرح الواحدي: ١١٥٤/٣. والاستدراك: ص ١٧١.

- البيت: (١٢) الموشح: ص ٣٧٩، والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٩. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٣٥، ١٠٦. وجواهر الآداب: ١٠٦٠/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٢٦١/١.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «وانخَلَّ مَعْقُودُ».
- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «الدهرَ مُرْتَدِعٌ: لَصَدَّ مِنْ عِزِّكُمْ».
- (٣) في الكامل: «إِنْ يَنْتَحِلْ حَدَثَانُ الموتِ». وفي الزهرة: «الموتِ أنفسكُمْ: ... بين السرِّ». وفي شرح الصولي، وفي المنتحل، والتبيان، والدر الفريد: «إِنْ يَنْتَحِلْ». وفي الاستدراك: «إن يخترم... : ... الخوف والعطنِ».
- (٤) في المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب: «فالماءُ غيرُ عَجيبٍ».
- (٦) في الزهرة: «لم يُشكِلوا... : من قَبْل قَحْطَبةٍ». وفي شرح الصولي: «لم تُثْكَلوا... : مِنْ قَبْلِ».
- (٧) في الزهرة، والموازنة: «مِنْهُ فَقَدْ صَدَرَتْ». وفي رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلم: «فِيهِ فَقَدْ».
- (٨) في الاستدراك: «كأن لدن القنا تقفوك منهزمًا: إذا تيممتَ أطراف القنا».
- (٩) في أمالي البغدادي: «حتى قال جاهِلُهُ». وفي الوساطة: «حَنَّ للمَوْتِ... : ... إلى الوطَنِ». وفي شرح الواحدي: «مُشْتاقًا إلى الوَطَنِ». وفي محاضرات الأدباء: «وحنَّ للموت حتى ظنَّ مبصرُه». وفي الاستدراك: «حنَّ للموت حتما... : ... إلى الوطن».
- (١٠) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «فَأَضحَى عندَ سَوْرَتِهِ: مَعَ الحَفيظةِ».
- (١٢) في الزهرة: «لماتَ لو لم». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «لَمَاتَ إنْ لم». وفي محاضرات الأدباء: «لو لم يمت تحت أسيافِ العدا كرمًا». وفي التبيان: «الرِّمَاحِ إِذَنْ».

****

(٤٦٢)

قال أبو تمام يرثي: وقد جاء في ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة ١٩٠: وقال يرثي أخًا له، وقد حضره يجود بنفسه «وعقب عليها محمد عبده عزام بقوله: «ويظهر أنها في رثاء ولد صغير له»»:

[البسيط]

١ - إنِّــي أَظُــنُّ الـبِـلَـى لَـوْ كـانَ يَـفْـهَـمُـهُ
صَـدَّ الـبِـلى عَـن بَـقـايـا وَجْــهِـهِ الـحَـسَـنِ

٢ - يـا مَـوْتَـةً لَـم تَـدَعْ ظَـرْفًـا وَلا أَدَبًـا
إلَّا حَـكَـمْـتِ بِــهِ لِـلَّـحْـدِ وَالـكَـفَـنِ

٣ - لِـلَّـهِ أَلحـاظُـهُ وَالــمَـوْتُ يَـكْـسِـرُهـا
كَــأَنَّ أَجـفَـانَـهُ سَـكْـرَى مِــنَ الـوَسَـنِ

٤ - يَــرُدُّ أَنـفـاسَـهُ كَـرْهًـا وَتَـعْـطِـفُـهـا
يَـدُ الــمَـنِـيَّـةِ عَـطْـفَ الـرِّيـحِ لِـلـغُـصُـنِ

٥ - يا هَـوْلَ ما أَبـصَـرَتْ عَيْني وَمـا سَمِعَتْ
أُذْنِــي فَــلا بَـقِـيَـتْ عَـيْـنـي وَلا أُذُنــي

٦ - لَـم يَـبْـقَ مِـنْ بَـدَنـي جُــزْءٌ عَـلِـمْـتُ بِـهِ
إلَّا وَقَــد حَـلَّــهُ جُــزْءٌ مِــنَ الـحَــزَنِ

٧ - كـانَ الـلَّـحـاقُ بِـهِ أَولـى وَأَحـسَـنَ بي
مِــنْ أَنْ أَعـيـشَ سَـقـيـمَ الــرُّوحِ وَالـبَـدَنِ

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٠٩ برواية التبريزي: ٤/١٤٦؛ في باب المراثي وأعاد التبريزي روايتهما مرة أخرى تحت رقم ٤٧٦ في باب المعاتبات: ٤/٥٤٤. والقصيدة في ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٩٠ب. وديوانه المخطوط (السليمانية): ورقة ٢٠٧ب.

****

(٤٦٣)

قال أبو تمام في أبي الحسن عليِّ بنِ مُرٍّ:

[البسيط]

١ - أَراكَ أَكـبَـرْتَ إِدْمـانـي عَـلـى الـدِّمَـنِ
وَحَـمْـلِـيَ الـشَّـوْقَ مِـنْ بـادٍ وَمُـكـتَـمِـنِ(١)

٢ - لا تُـكـثِـرَنَّ مَـلامـي إِنْ عَـكَـفـتُ عَـلى
رَبْـــعِ الحَـبـيـبِ فَـلَـمْ أَعـكُـفْ عَـلـى وَثَـنِ

٣ - سَـلَـوْتُ إِن كُـنْـتُ أَدري ما تَـقـولُ إِذَنْ
مَـجَّـتْ مَـقـالَـتَـهـا فـي وَجْـهِـهـا أُذُنـــي(٢)

٤ - الحُـبُّ أَوْلَـــى بِـقَـلـبي فـي تَـصَـرُّفِـهِ
مِـــنْ أَن يُـغـادِرَنـي يَـوْمًـا بِـلا شَـجَـنِ

٥ - حَلَبتُ صَرْفَ النَّوى صَرْفَ الأَسى وَحَدًا
بِـالـبَـثِّ فـي دَوْلَـــةِ الإِغْـــرامِ وَالــــدَّدَنِ(٣)

٦ - فَـما وَجَـدْتُ عَلـى الأَحـشـاءِ أَوقَـدَ مِنْ
دَمْـــعٍ عَـلـى وَطَـــنٍ لـي فـي سِـــوَى وَطَـنـي

٧ - صَـيَّـرْتُ لـي مِـنْ تَـباري عَـبْـرَتـي سَكَنًا
مُـذْ صِــرْتُ فَــرْدًا بِـلا إِلــفٍ وَلا سَـكَـنِ(٤)

---

(١) أكبرتَ: أستعظمتَ.

(٢) مَجَّتْ: لفظتْ وطرحت.

(٣) صرف الأسى: خالص الحزن. وحدًا: واحدًا. الإغرام: الولوع بالشيء. الدَّدَن: اللهو والباطل.

(٤) تباري: تعارض.

٨ - مَـنْ ذا يُـعَـظِّـمُ مِـقْـدارَ الـسُّـرورِ بِمَـنْ
يَـهْـوَى إِذا لَـمْ يُـعَـظِّـمْ مَـوْضِـعَ الحَــزَنِ؟!

٩ - الـعِيسُ وَالـهَـمُّ وَالـلَّـيْـلُ الـتِّـمـامُ مَعًا
ثَـــلاثَـــةُ أَبَـــــدًا يُــقْـــرَنَّ فــي قَـــــرَنِ[١]

١٠ - أَقُــولُ لِـلـحُـرَّةِ الـوَجْـنـاءِ لا تَـهِـني
فَـقَـدْ خُـلِـقْـتِ لِـغَـيْـرِ الحَــوْضِ وَالـعَـطَـنِ[٢]

١١ - ما يُحسِنُ الدَّهرُ أَنْ يَسْطُو عَلى رَجُلٍ
إِذا تَـعَـلَّـقَ حَـبْـلًا مِـــنْ أَبِـــي حَـسَـنِ

١٢ - كَـمْ حـالَ فَـيْـضُ نَـداهُ يَـوْمَ مُـعْـضِـلَـةٍ
وَبَـــأْسُـــهُ بَـــيـنَ مَـــنْ يَـــرْجُـــوهُ وَالـــمِـحَـنِ!

١٣ - كَـأَنَّـنـي يَـــوْمَ جَـــرَّدْتُ الـرَّجـاءَ لَـهُ
عَـضْـبًـا أَخَـــذْتُ بِــهِ سَـيْـفًـا عَـلـى الـزَّمَـنِ

١٤ - قَـــرْمٌ تَـلِـيـنُ صُـــروفُ الـحـادِثـاتِ لـهُ
وَلَـــمْ يَـــخُـــرْ ســاعَــةً مِـنْـهـا ولــم يَـلِـنِ

١٥ - فَـتًـى تَـرِيـشُ جَـنـاحَ الجُـودِ راحَـتُـهُ
حَـتَّـى يُـخـالَ بِـــأَنَّ الـبُـخْـلَ لَـمْ يَـكُـنِ[٣]

١٦ - وَتَشْـتَري نَفسُهُ المَعروفَ بِالثَّمَنِ الـْ
غـالـي وَلَـــوْ أَنَّـهـا كـانَـتْ مِـنَ الـثَّـمَـنِ

١٧ - أَمــوالُــهُ وَعِـــداهُ مِـــنْ مَــواهِـبِـهِ
وَبَـــأْسِـــهِ يَـطْـلُـبـونَ الـدَّهـرَ بِـالإِحَـــنِ[٤]

---

(١) الليل التِّمام: أطول ليلة في السنة. القَرَن: الحبل.
(٢) الوجناء: العظيمة الوجنتين، وهي ناقته. العطن: مبرك الإبل حول الحوض.
(٣) تريش الجَناح: تلصق عليه الريش. راحته: كفُّه.
(٤) الإحَن: الأحقاد.

١٨ - يُقَشِّعُ الفِتَنَ المُسْوَدَّ جانِبُها
وَمالُهُ مِنْ نَداهُ الدَّهرَ في فِتَنِ[١]

١٩ - إذا بَدا لَكَ مُرٌّ في كَتائِبِهِمْ
لَمْ يُحْجَبِ المَوْتُ عَنْ رُوحٍ وَلا بَدَنِ

٢٠ - كَمْ في العُلا لَهُمُ وَالمَجْدِ مِنْ بِدَعٍ
إذا تُصُفِّحَتِ اختيرَتْ عَلى السُّنَنِ

٢١ - قَوْمٌ إذا هَطَلَتْ جُودًا أَكُفُّهُمُ
عَلِمْتَ أَنَّ النَّدَى مُذْ كانَ في اليَمَنِ

٢٢ - قدِ انْقَضَتْ فِتنُ الدنيا وتالدُه
من جُودِ راحتِه في أَعْظَمِ الفِتَنِ

٢٣ - لهُ نَوالٌ كفيضِ البحرِ مُمتَهَنٌ
على الحُقوقِ وعِرْضٌ غيرُ مُمتَهَنِ[٢]

٢٤ - بحرٌ ولكنَّه عَذْبٌ لسائِلِه
والبحرُ يسقيكَ من مُستكرَهٍ أَسِنِ[٣]

٢٥ - جادتْ لهُ نفحاتٌ من مَواهبِهِ
أقلعْنَ عن زمنٍ عن جارِهِ زمِنِ[٤]

٢٦ - أمَا ترانا نزيدُ الحادثاتِ بهِ
رغمًا ونطلبُ صرفَ الدهرِ بالإحَنِ

٢٧ - حاطتْ يَداهُ من الإسلامِ ضاحيةً
وحالَتا بين طرفِ الدَّهْرِ والوسَنِ[٥]

---

(١) يُقشِّع: يكشف.
(٢) ممتهن: محتقَر.
(٣) الأسن: المتغيّر.
(٤) الزَّمِن: الذي طال مرضه.
(٥) الضاحية: البارزة للشمس. حالَتا: منَعتا. الوسَن: النُّعاس.

٢٨ - كم وقعةٍ لكَ ما ينفكُّ يذكُرها
خليفةُ اللَّهِ في سرٍّ وفي علَنِ
٢٩ - معاشرٌ أسكرَتْهُم فتنةٌ سلَفتْ
حادَتْ بهم وبحادِيهم عن السَّنَنِ[1]
٣٠ - لم يَبْقَ من شجرِ البَغْي الَّتي غُرستْ
بجانبِ الشَّامِ من جَذْمٍ ولا فنَنِ[2]
٣١ - وكلُّ شيءٍ له شيءٌ يكونُ به
فسادُه وفسادُ الكلبِ في السِّمَنِ
٣٢ - لم يَجْنِ حُوبًا ولم يُنْسَبْ إلى شطَطٍ
مَن قال أنتَ فَتَى عدنانَ واليمَنِ[3]
٣٣ - لي حرمةٌ بكَ فاحفَظْها وجازِ بها
يا حافظَ العهدِ والعُوَّادِ والمِنَنِ
٣٤ - أَوْلَى البريَّةِ حقًّا أن تُراعِيَهُ
عند السُّرورِ الَّذي آساك في الحزَنِ[4]
٣٥ - إنَّ الكرامَ إذا ما أسْهَلُوا ذكَروا
مَن كان يألَفُهم في المنزلِ الخَشِنِ

****

(١) السَّنن: الطُّرق.
(٢) الجذم: الأصل. الفنَن: الغصن.
(٣) الحوب: الذَّنْب. الشطط: الابتعاد عن الحقّ.
(٤) آساك: سلَّاك.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٧٠ برواية التبريزي: ٣٣٧/٣. وانظرها برقم: ١٦٧ برواية الصولي: ٤٦/٣.
- الأبيات (١٤، ١٧ – ١٩، ٢٣، ٢٦ – ٢٨) زيادة من هبة الأيام.

المصادر:

- الأبيات: (١ – ٤، ٧ – ١١، ١٣ – ١٦، ٢٢– ٢٤، ١٩، ٣٢، ٢٠، ٣٣ – ٣٥) في هبة الأيام: ص ١٢٢ – ١٢٥.
- الأبيات: (١، ٢، ٦، ٧) المنازل والديار: ص ١٦٧.
- الأبيات: (٧، ٥، ٦، ٨) الموازنة: ٢٦/٢.
- الأبيات: (١ – ٣) الموازنة: ٥٤٧/١.
- البيتان: (١، ٥) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٩٦.
- البيتان: (٩، ١٠) الموازنة: ٢٨١/٢.
- البيت: (١) الموازنة: ٤٧٥/١.
- البيت: (٩) أخبار أبي تمام: ص ٨٢. والموازنة: ٨٣/١، ٣٢٩. والرسالة الموضحة: ص ١٥٧. وكتاب الصناعتين: ص ٢٣٣. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ١٧٦/١.
- البيت: (١٣) الموازنة: ٢٦٥/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤٤. وجمهرة الأمثال: ١١٨/٢. وكتاب الصناعتين: ص ٢٥٨.

الرويات

– (٣) في الموازنة، وهبة الأيام: «تقُولُ إِذاً: جعلت أَنْمُلَة الأحزانِ في أُذُني».

– (٤) في هبة الأيام: «من أن يغادر أحشائي».

– (٦) في الموازنة: «على الأحشَاءِ أبْرَدَ».

– (٨) في شرح الصولي، والموازنة، وهبة الأيام: «مَوقعَ الحَزَنِ».

– (٩) في أخبار أبي تمام، والموازنة ١/٨٣، ٣٢٨، والصناعتين: «البيدُ والعِيسُ والليلُ». وفي الموازنة ٢/٢٨١: «الهمُّ والعيسُ والليلُ». وفي الذخيرة: «العيسُ والبيدُ والليلُ».

– (١٠) وفي الموازنة: «حَوبًا حَلًا، قاسمين الهمَّ يا ابنَتَهُ: فقَدْ خُلِقتِ».

– (١١) في شرح الصولي: «ما يَجسُرُ الدهرُ». وفي هبة الأيام: «على أحد: من أبي الحسن».

– (١٣) في شرح الصولي: «حين جردت». وفي الموازنة: «كَأَنَّني حينَ... : عضبًا صبْبتُ بِهِ ماءً». وفي الوساطة، والصناعتين: «كأنَّني حينَ... : عَضبٌ صببتَ به ماءً». وفي جمهرة الأمثال: «كأنَّنِي حينَ ... : صِرفًا صبَبْتُ بِهِ ماءً». وفي هبة الأيام: «كأنني حين... : محضًا».

– (١٩) في هبة الأيام: «إذا تبدَّى عليٌّ في كتائبه».

– (٢٠) في هبة الأيام: «كم في الندى لك والمعروف من بدعٍ».

****

(٤٦٤)

قال:

[المنسرح]

١ - الحُسْنُ جُزْءٌ مِنْ وَجْهِكَ الحَسَنِ
يا قَمَرًا مُوفِيًا عَلى غُصُنِ

٢ - إنْ كُنتَ في الحُسْنِ واحِدًا فَأَنا
يا واحِدَ الحُسْنِ واحِدُ الحَزَنِ

٣ - كُلُّ سَقَامٍ تَراهُ في أَحَدٍ
فَذاكَ فَرْعٌ وَالأَصلُ في بَدَني

٤ - كَوامِنُ الحُبِّ قَبلَ كَوْنِكَ في
أَفئِدَةِ العاشِقينَ لَم تَكُنِ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٣١ برواية التبريزي: ٢٨١/٤. وانظرها برقم: ٤٠٦ برواية الصولي: ٤٧٥/٣.

المصادر:

- الأبيات: (١ – ٤) أنوار الربيع: ٦٩/٤، ٧٠. والتذكرة السعدية: ص ٥٧٠.
- البيت: (٣) المنصف: ١٦١/١.

****

(٤٦٥)

قال أبو تمام لابن أبي دؤاد، وقد شرب دواءً:

[المنسرح]

١ - أَعـقَـبَـكَ الـلَّـهُ صِـحَّـةَ الـبَـدَنِ
مـا هَـتَـفَ الـهـاتِـفـاتُ فـي الـغُـصُـنِ[1]

٢ - كَـيفَ وَجَـدْتَ الـدَّواءَ أَوجَـدَكَ الْـ
ـلَـهُ شِـفـاءً بِـهِ مَـدَى الـزَّمَـنِ؟

٣ - لا نَـزَعَ الـلَّـهُ مِـنْـكَ صـالِحَـةً
أَبْـلَـيْـتَـهـا مِـنْ بَـلائِـكَ الحَـسَـنِ

٤ - لا زِلْـتَ تُـزْهَـى بِـكُـلِّ عـافِـيَـةٍ
تَجـتَـثُّـهـا مِـنْ مَـعـارِضِ الـفِـتَنِ[2]

٥ - لَـوْ أَنَّ أَعـمـارَنـا تُـطـاوِعُـنـا
شـاطَـرَهُ الـعُـمْـرَ سـادَةُ الـيَـمَـنِ

٦ - إِنَّ بَـقـاءَ الجَـوادِ أَحـمَـدَ فـي
أَعْـنـاقِـنـا مِـنَّـةٌ مِـنَ الـمِـنَنِ

****

(١) الهاتفات هنا: الحمائم.
(٢) تجتثّها: تقطعها.

التخريجات

الشروح:

– الأبيات تحت رقم: ١٦٥ برواية التبريزي: ٣/٣١٥. وانظرها برقم: ١٦٤ برواية الصولي: ٣/٣٠.

– مع اختلاف ترتيب أبياتها عند الصولي.

المصادر:

– الأبيات: (١ – ٤، ٦، ٥) أخبار أبي تمام: ص ١٤٥، ١٤٦.

– الأبيات: (١ – ٣) الموازنة: ٣/٤٥٠.

– البيتان: (١، ٢) نهاية الأرب: ٢/٢٦٢.

الروايات

– (٤) في أخبار أبي تمام: «تَجْتَنُّهَا من مَعَارِضِ الفِتنِ».

****

(٤٦٦)

قال:

[المديد]

١ - لَــوْ تَــراهُ يــا أَبــا الحَـسَـنِ
قَــمَــرًا أَوفــى عَـلـى الـغُـصُـنِ
٢ - قَـمَـرًا أَلـقَـتْ جَـواهِـرُهُ
فــي فُــؤادي جَـوْهَـرَ الحَـزَنِ
٣ - كُـلُّ جُـزْءٍ مِـنْ مَـحـاسِـنِـهِ
فـيـهِ أَجـزاءٌ مِـنَ الـفِـتَنِ
٤ - لِـيَ فـي تَـرْكـيـبِـهِ بِـدَعٌ
شَـغَـلَـتْ قَـلْـبـي عَـنِ الـسُّـنَـنِ
٥ - بِـأَبـي الأَنـصـارُ مِـنْ نَـفَـرٍ
نَـصَـروا سُـقْـمـي عَـلـى بَـدَني!

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٢٧ برواية التبريزي: ٢٧٧/٤. وانظرها برقم: ٤٠٢ برواية الصولي: ٤٧٢/٣.

المصادر:

- البيتان: (١، ٣) المنصف: ١٥٨/١. والتبيان في شرح الديوان: ٤٢/٢.

- البيت: (٢) البديع في نقد الشعر: ص ٦٠.

الروايات

- (١) في المنصف، والتبيان: «أوْفَى عَلَى غُصُنِ».

- (٢) في البديع في نقد الشعر: «قمرٌ ألقت».

****

(٤٦٧)

قال:

[الوافر]

١ - تَـنـاءٍ بَـــدْؤُهُ ذَنْـــبُ الـتَّـدانـي
مِــنَ الــمَـسـروقِ مِــنْ حُــورِ الجَـنـانِ

٢ - لِخَــدَّيْـــهِ دَقـــائِــقُ لَـــوْ تَـراهـا
إِذَنْ لَـسَــأَلْـتَ عَـنـهـا فـي الـمَـعـانـي

٣ - تَـسـاكَـتْـنـا وَقَـلْـبـانـا جَـمـيعًـا
بِـــأَلــفـــاظِ الـــهَـــوَى يَـتَـكَـلَّـمـانِ

٤ - وَحـارَبَـنـا غَـلـيـلُ الـشَّـوْقِ حَـتَّـى
نَـزَلْـنـا صـاغِـريـنَ عَـلـى الأَمـــانِ[1]

****

(١) صاغرين: أذلَّاء.

التخريجات

الشروح:

– الأبيات تحت رقم: ٣٢٧ برواية التبريزي: ٢٧٦/٤. وانظرها برقم: ٤٠١ برواية الصولي: ٤٧٢/٣.

المصادر:

– البيت: (٢) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٢٨٧.

الروايات

– (١) في شرح الصولي: «ثَنَاءٍ بَدْؤُهُ».

– (٢) في شرح الصولي: «بِخَدَّيْهِ دَقَائِقُ». وفي مطلع الفوائد: «إِذًا لَسَأَلْتَ».

– (٣) في شرح الصولي: «تَشَاكَيْنَا وقَلْبَانَا».

****

(٤٦٨)

جاء في شرح الصولي، وفي شرح التبريزي: «وقال يمدح سليمان بن وهب، ويشفع في رجل يقال له ابن رزين بن أخي دِعْبَل الخزاعي. وفي رواية القالي، وفي شرح الأعلم: «وقال يمدحه [أبا سعيد محمد بن يوسف]»:

[البسيط]

١ - إِنَّ الأَمِيرَ حِمامُ الجارِمِ الجاني
وَمُسْتَرادُ أَماني المُوثَقِ العاني(١)

٢ - إِذا ثَوى جارُ قَوْمٍ في بِلادِهِمُ
فَجارُهُ نازِلٌ في رَأسِ غُمْدانِ(٢)

٣ - كَمْ صامِتٍ صامِتِيِّ الضَّرْبِ فُزْتُ بِهِ
مِنْهُ وَحَلْيٍ مِنَ المَعروفِ حَلّاني(٣)

٤ - يُعْطِي فَيَكْسِبُني حَمْدًا بِنائِلِهِ
وَتالِدي وافِرٌ باقٍ وَقُنْياني(٤)

٥ - فَمَنْ رَآني مِنَ الأَقْوامِ كُلِّهِمُ
فَقَدْ رَأى مُحْسِنًا مِنْ غَيرِ إِحسانِ

٦ - جاني نَخيلٍ سِواهُ كانَ أَلَّفَها
غَرْسًا، وَساكِنُ قَصْرٍ غَيْرُهُ الباني(٥)

---

(١) الجارم: المذنب. مُستراد: مطلب.

(٢) رأس غُمدان: قصر معروف باليمن.

(٣) الصامت: المال الصامت. الصامتيّ: نسبة إلى بني صامت رهط الممدوح.

(٤) يَكْسِبُني: أي يُنِيلني حمد الناس. القُنيان: ما يقتنيه الإنسان.

(٥) جاني: قاطف.

٧ - هَل أَنتَ صائِنُ عِرْضِي لي وَمُفْتَلِتي
بِماءِ وَجْهِي سَليمًا مِن سُلَيمانِ؟[(١)]
٨ - فَتى فَتاءٍ وَفِتْيانِيَّةٍ وَأَخُو
نَوائِبٍ وَمُلِمَّاتٍ وَأَزمانِ[(٢)]
٩ - مِسَنُّ فِكْرٍ إِذا كَلَّتْ مَضارِبُهُ
يَوْمًا وَصَيْقَلُ أَلبابٍ وَأَذهانِ
١٠ - ذو الوُدِّ مِنِّي وَذو القُرْبَى بِمَنزِلَةٍ
وَإِخوَتي أُسوَةٌ عِنْدي وَإِخواني[(٣)]
١١ - لا تُخلِقَنْ خُلُقي فيهِمْ وَقَدْ سَطَعَتْ
ناري وَجَدَّدَ مِنْ حالي الجَديدانِ[(٤)]
١٢ - في دَهْرِيَ الأَوَّلِ المَذمومِ أَعرِفُهُمْ
فَالآنَ أُنكِرُهُمْ في دَهْرِيَ الثَّاني!
١٣ - لاقَى إِذَن غَرْسُهُمْ أَكْدَى ثَرًى وَجَرَتْ
مِنِّي ظُنونُهُمُ في شَرِّ مَيدانِ[(٥)]
١٤ - عِصابَةٌ جاوَرَتْ آدابُهُم أَدَبي
فَهُمْ وَإِن فُرِّقوا في الأَرضِ جِيراني
١٥ - أَرْواحُنا في مَكانٍ واحِدٍ وَغَدَتْ
أَبدانُنا في شَآمٍ أَوْ خُراسانِ
١٦ - وَرُبَّ نائِي المَغاني رُوحُهُ أَبَدًا
لَصيقُ رُوحي، وَدانٍ لَيسَ بِالدَّاني

(١) مفتلتي: مُخلِّصي. سليمان: هو سليمان بن زيد ابن أخي دعبل.
(٢) الفتاء: الشباب.
(٣) أُسوة: أي مُتساوون.
(٤) لا تُخلِقن: لا تُبلين. الجديدان: الليل والنهار.
(٥) أكدى: أصلب.

١٧ - أَفــي أَخٍ لِــيَ فَــرْدٍ لا قَسيمَ لَـهُ

فــي خـالِـصِ الــوُدِّ مِـن سِــرِّي وَإِعـلانــي

١٨ - تُــرَدُّ عَـن بَـحْـرِكَ الــمَـورودِ راجِـعَـةً

بِـغَـيرِ حـاجاتِـها دَلْــوِي وَأَشْـطَـانــي؟![1]

١٩ - مُسَلَّطٌ حَيْثُ لا سُلطانَ لي وَيَدي

مَـغـلـولَـةُ الـنَّـفـعِ وَالـسُّـلـطـانُ سُـلْطاني

٢٠ - كَـالـنَّـارِ بــارِدَةً فـي عُـودِهـا وَلَـهـا

إِن فـارَقَـتْـهُ اشـتِـعـالٌ لَـيسَ بِـالـوانـي[2]

٢١ - مـا أَنـسَ لا أَنـسَ قَـوْلًا قـالَـهُ رَجُـلٌ

غَـضَـضْـتُ فـي عَـقْـبِـهِ طَـرْفـي وَأَجـفـانـي

٢٢ - نَـلِ الـثُّـرَيَّا أَوِ الـشِّـعْرَى فَلَيسَ فَتًى

لَــمْ يُـغْـنِ خَـمْـسِـينَ إِنـسـانًـا بِـإِنـسـانِ!

****

---

(١) أشطاني: حِبالي.

(٢) الواني: الفاتر.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٦٨ برواية التبريزي: ٣/٣٣٣. وانظرها برقم: ١٥٩ برواية الصولي: ٣/١٠. وبرقم: ١٠٣ عند القالي: ٤١٤. وبرقم: ١٠٢ عند الأعلم: ٢/٢٥٣.

المصادر:

- الأبيات: (١٠، ١٤ – ١٦) التذكرة السعدية: ص ٣٩٠.

- الأبيات: (١، ٤، ٥) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٠٢.

- الأبيات: (١٠، ١٤، ١٥) عيون الأخبار: ٣/٧. والزهرة: ٢/٧٣٨، ٧٣٩. والنصف الثاني من الزهرة: ص ٢٦٨. وأخبار أبي تمام: ص ٧١. وحلية المحاضرة: ١/٢٢٤. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٥. وأحسن ما سمعت (أحمد عبدالفتاح): ص ١٨؛ (محمد زينهم): ص ٤٢. ومن غاب عنه المطرب (النبوي): ص ١٨٠؛ (ملوحي): ص ١٥٢. وجواهر الآداب: ص ٦٣٠. والمقامات الجوهرية (خ): ورقة ١٨٠ب.

- البيتان: (١٠، ١٢) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٣٠٣.

- البيتان: (١٠، ١٤) العقد الفريد: ٢/٣٢٩.

- البيتان: (١٠، ١٦) المنتخل: ص ٢٢٠.

- البيت: (١٢) الدر الفريد(خ): ٤/٢٨١.

- البيت: (١٤) في الدر الفريد(خ): ٤/٨٠.

- البيت: (١٥) الدر الفريد(خ): ٢/١١٠.

- البيت: (١٦) دلائل الإعجاز: ص ٥٠٥. والدر الفريد(خ): ٥/٢٨٠.

الروايات

- (١) في رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام: «ومُسْتَرادُ ظُنُون». وفي شرح الأعلم: «إن الإمام ... : ومستراد ظنون».

- (٢) في شرح الصولي: «قومٍ في وهادِهم». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «قومٍ في مُسَكَّعَةٍ».

- (٤) في شرح الأعلم: «وتالد وافر منه وقنيان».

- (٧) في رواية القالي: «صَائِنُ أيَّامِي». وفي شرح الأعلم: «صائن أيامي ومقلتي».

- (١٠) في حلية المحاضرة: «وإِخوةٌ أُسْوةٌ». وفي أحسن ما سمعت: «عندي فإخواني». وفي شرح الأعلم: «ذو الود عندي». وفي المقامات الجوهرية: «وإخوة أسوة عندي وخلانِ».

- (١٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وَالآنَ أُنكِرُهُمْ». وفي الوساطة، والمختار من دواوين المتنبي: «فكيفَ أُنكرهُمْ».

- (١٣) في رواية القالي: «أَنْدَى ثرًى». وفي شرح الأعلم: «لاقى إذا».

- (١٥) في عيون الأخبار، والزهرة، والنصف الثاني من الزهرة، وأحسن ما سمعت، ومن غاب عنه المطرب: «أبْدَانُنَا بِشَـامٍ». وفي أخبار أبي تمام، والدر الفريد: «أَجْسَامُنَا لِشَامٍ». وفي حلية المحاضرة، والمقامات الجوهرية: «أجْسَامُنَا شَـامٍ». وفي جواهر الآداب: «أجْسَامُنَا في شَامٍ». وفي التذكرة السعدية: «أبدانُنا في شامٍ».

- (١٦) في الدر الفريد: «عَديلُ رُوحي».

- (١٧) في شرح الصولي: «لِي قَرْمٍ». وفي شرح الأعلم: «من سرٍ وإعلان».

- (١٨) في شرح الأعلم: «بِغَيرِ حاجتها».

****

(٤٦٩)

قال أبو تمام يمدح محمد بن حسان الضبي:

[البسيط]

١ - أَلـقَـتْ عَلـى غـارِبـي حَـبْلَ امْـرِئٍ عـانِ
نَــوًى تُـقَـلِّـبُ دُونــي طَــرْفَ ثُـعْـبـانِ

٢ - تَـواتَـرَتْ نَـكَـبـاتُ الـدَّهـرِ تَرشُـقُني
مِـنْ كُـلِّ صـائِبَـةٍ عَـنْ قَـوْسِ غَـضـبـانِ(١)

٣ - مَـدَّتْ عِـنـانَ رَجـائـي فَـاسـتَـقَـدْتُ لَـهُ
حَـتَّـى رَمَـتْ بِـيَ فـي بَـحْـرِ ابـنِ حَـسَّـانِ(٢)

٤ - بَـحْـرٌ مِـنَ الـجُـودِ يَـرْمِـي مَـوْجُـهُ زَبَـدًا
حَـبـابُـهُ فِـضَّـةٌ زِيـنَـتْ بِـعِـقْـيـانِ(٣)

٥ - لَولا ابنُ حَسَّانَ ماتَ الجُودُ وَانتَشَرَتْ
مَـنـاحِـسُ الـبُـخْـلِ تَـطْـوي كُـلَّ إِحـسـانِ

٦ - لَـمَّـا تَـواتَـرَتِ الأَيَّـامُ تَـعْـبَـثُ بي
وَأَسْـقَـطَـتْ رِيـحُـهـا أَوراقَ أَغـصـانـي

٧ - وَصَـلْـتُ كَـفَّ مُـنًى مِـنِّـي بِـكَـفِّ غِـنًى
فـارَقْـتُ بَـيـنَـهُـمـا هَـمِّـي وَأَحـزانـي

٨ - حَـتَّـى لَـبِـسْـتُ كُـسًـى لِـلـيُـسْـرِ تَـنْـشُـرُها
عَـلـى اعـتِـسَـاري يَـدٌ لَـمْ تَـسْـهُ عَـن شـانـي

(١) تواترت: تتابعت.

(٢) استقدتُ: استسلمتُ.

(٣) الحبَابُ: الفقاقيع على وجه الماء. العِقيان: الذهب الخالص.

٩ - يَدُ مِنَ اليُسْرِ قَدَّتْ حُلَّتَيْ عُسُرِي
حَتَّى مَشَى عُسُرِي في شَخْصِ عُريانِ
١٠ - وَصالَحَتْني اللَّيالي بَعْدَما رَجَحَتْ
عَلى سُروري غُمُومي أَيَّ رُجْحانِ
١١ - فَاليَوْمَ سالَمَني دَهْري وَذَكَّرَني
مِنَ المَدائِحِ ما قَدْ كانَ أَنساني!
١٢ - ثُمَّ انتَضَتْ لِلعِدا الأَيَّامُ صارِمَها
وَاستَقْبَلَتْها بِوَجْهٍ غَيْرِ حُسَّانِ(١)
١٣ - سَأَبعَثُ اليَومَ آمالي إِلى مَلِكٍ
يَلْقَى المَدِيحَ بِقَلْبٍ غَيْرِ نَسْيانِ
١٤ - تَفاءَلَتْ مُقْلَتي فيهِ إِذا اختَلَجَتْ
بِالخَيْرِ مِنْ فَوْقِها أَشفارُ أَجفاني
١٥ - يا مَنْ بِهِ بَدُنَتْ مِن بَعدِ ما هَزُلَتْ
مِنِّي المُنَى وَأَرَتْني وَجهَ خُسراني
١٦ - كُنْ لي مُجيرًا مِنَ الأَيَّامِ إِنَّ لَها
يَدًا تُفَحِّصُ عَن سِرِّي وَإِعْلاني
١٧ - يا بنَ الأَكارِمِ وَالمَرْجُوِّ مِنْ مُضَرٍ
إِذا الزَّمانُ جَلا عَن وَجْهِ خَوَّانِ
١٨ - إِلَيكَ ساقَتْنِيَ الآمالُ يَجْنُبُها
سَحابُ جُودِكَ مِنْ أَرْضِي وَأَوطاني(٢)

****

---

(١) غير حُسَّان: غير حسَن.
(٢) يجنُبها: يسير إلى جانبها.

التخريجات

الشروح:

– القصيدة تحت رقم: ١٦٤ برواية التبريزي: ٣/٣١٢. وانظرها برقم: ١٦٣ برواية الصولي: ٣/٢٨.

المصادر:

– الأبيات: (٢ – ٤) الموازنة: ٢/٣٢٣، ٣٢٤.

الروايات

– (٢) في شرح الصولي: «البَيْنِ تَرْشُقُنِي: بكُلِّ صَائِبَةٍ». وفي الموازنة: «العُسْرِ تَرْشُقُنِي: بكُلِّ».

– (٣) في شرح الصولي: «فَاسْتَقَرتُ لَهُ». وفي الموازنة: «فاسْتَقَدْتُ لها: حتَّى رَمَتْنِيَ».

– (٤) في شرح الصولي: «حَبَابُهُ فِضَّةً». وفي الموازنة: «حَبَابُهُ الوَدقُ مَقْرُونٌ».

– (١٣) في شرح الصولي: «إنِّي سَأَبْعَثُ آمَالِي».

– (١٥) في شرح الصولي: «فَأَرَتْنِي وَجْهَ أحْزَانِي».

****

(٤٧٠)

قال أبو تمام يمدح محمد بن حسان الضبي:

[البسيط]

١ – ما اليَومُ أَوَّلَ تَوْديعٍ وَلا الثّاني
البَيْنُ أَكثَرُ مِنْ شَوْقي وَأَحزاني(١)

٢ – دَعِ الفِراقَ فَإِنَّ الدَّهْرَ ساعَدَهُ
فَصارَ أَمْلَكَ مِنْ رُوحي بِجُثماني

٣ – خَليفَةُ الخِضْرِ مَنْ يَربَعْ عَلى وَطَنٍ
في بَلْدَةٍ فَظُهورُ العِيسِ أَوطاني(٢)

٤ – بِالشّامِ أَهلي وَبَغْدادُ الهَوَى وَأَنا
بِالرَّقَّتَيْنِ وَبِالفُسْطاطِ إِخْواني(٣)

٥ – وَما أَظُنُّ النَّوى تَرْضَى بِما صَنَعَتْ
حَتَّى تُطَوِّحَ بي أَقصَى خُراسانِ

٦ – خَلَّفْتُ بِالأُفُقِ الغَرْبِيِّ لي سَكَنًا
قَدْ كانَ عَيْشي بِهِ حُلْوًا بِحُلْوانِ(٤)

٧ – غُصْنٌ مِنَ البانِ مُهْتَزٌّ عَلى قَمَرٍ
يَهْتَزُّ مِثْلَ اهتِزازِ الغُصْنِ في البانِ

٨ – أَفنَيْتُ مِنْ بَعْدِهِ فَيْضَ الدُّموعِ كَما
أَفنَيْتُ في هَجْرِهِ صَبْري وَسُلْواني

---

(١) أكثر: يصحّ المعنى بفتح الراء، على أنها فعل ماضٍ.

(٢) يربع: يُقيم.

(٣) الرقَّتان: موضع على شاطئ الفرات.

(٤) الأفق الغربيّ: أي الشام. حُلوان: موضع بالعراق.

٩ - وَلَيسَ يَعْرِفُ كُنهَ الوَصْلِ صاحِبُهُ
حَتَّى يُغَادَى بِنَأْيٍ أَو بِهِجْرانِ
١٠ - إِساءَةَ الحادِثاتِ استَبطِني نَفَقًا
فَقَدْ أَظَلَّكِ إِحسانُ ابنِ حَسَّانِ(١)
١١ - أَمسَكتُ مِنهُ بِوُدٍّ شَدَّ لي عُقَدًا
كَأَنَّما الدَّهْرُ في كَفِّي بِها عانِ(٢)
١٢ - إِذا نَوَى الدَّهرُ أَنْ يُودي بِتالِدِهِ
لَمْ يَسْتَعِنْ غَيرَ كَفَّيْهِ بِأَعْوانِ
١٣ - لَوْ أَنَّ إِجماعَنا في فَضْلِ سُؤدُدِهِ
في الدِّينِ لَم يَختَلِفْ في الأُمَّةِ اثنانِ

****

---

(١) استبطِني: احفري.
(٢) العاني: الأسير.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٦٣ برواية التبريزي: ٣٠٨/٣. وانظرها برقم: ١٦٢ برواية الصولي: ٢٥/٣. وبرقم: ١٣٠ عند القالي: ٤٨٧. وبرقم: ١٢٩ عند الأعلم: ٣٦١/٢.

المصادر:

- الأبيات: (١ - ٥) كتاب الحنين إلى الأوطان للمرزبان البغدادي (جليل العطية): مجلة المورد، م١٦، ع١، ص ١٥٩، ١٩٨٧م.
- الأبيات: (٢، ١، ٣ - ٥) الموازنة: ٤٢/٢، ٤٣.
- الأبيات: (١، ٢، ٥) بهجة المجالس: ٢٥١/١.
- الأبيات: (٣ - ٥) شرح نهج البلاغة: ٢٠٠/٢٠.
- البيتان: (١، ٥) الموازنة: ٩٤/١.
- البيتان: (٣، ٤) فصل المقال: ص ١٤٣. وربيع الأبرار (سليم النعيمي): ٣٩٩/٢. والتذكرة الحمدونية: ١٣١/٨.
- البيتان: (٤، ٥) أحسن ما سمعت (أحمد عبدالفتاح): ص٢٢؛ (محمد زينهم): ص ٤٧، ٤٨. والتوفيق للتلفيق (إبراهيم صالح): ص ١١٣. والغيث المسجم: ١٦٨/١.
- البيتان: (١٠، ١٣) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ١٧٠.
- البيتان: (١٢، ١٣) الموازنة: ٩٤/٣.
- البيت: (١) الإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٢١٥.
- البيت: (٣) ثمار القلوب: ص ٥١. ومحاضرات الأدباء: ٦١٥/٤.

– البيت: (٤) الدر الفريد: ٦١/٣. وريحانة الألبا: ٣٤٧/١.

– البيت: (٥) الدر الفريد(خ): ٣١٢/٥.

– البيت: (٦) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤٧.

– البيت: (٩) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٣٤. والفتح على أبي الفتح: ص ٧٥. وشرح الواحدي: ١٩٧/١؛ ٦٠٣/٢. ومحاضرات الأدباء: ٣٩٧/٤. والتبيان في شرح الديوان: ٢٣/١. والاستدراك: ص ٩٦. وتمام المتون: ص ٧٣. والصبح المنبي: ص ٣٤٣.

– البيت: (١٠) عيار الشعراء (المانع): ص ١٩٧؛ (زغلول سلام): ص ١٥٦. والكشف عن مساوئ شعر المتنبي: ٥١. وحلية المحاضرة: ٢٢٥/١. والرسالة الموضحة: ص ٤٦. وكتاب الصناعتين: ص ٤٥٥. والفتح على أبي الفتح: ص ٧٦. وتحرير التحبير: ص ٤٣٦.

– البيت: (١٣) عيون الأخبار: ٢٢٨/١. والمحب والمحبوب: ١٨٤/١. والواضح في مشكلات شعر المتنبي: ص ٨٠. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٥٥. والمنصف: ٤١٢/١. والإعجاز والإيجاز (إبراهيم صالح): ص ٢٢٦؛ (محمد التونجي): ص ١٢٠. وخاص الخاص: ص ١٢١. والإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٢٠٨. والمنتخل: ٢٤١/١. ومعجز أحمد: ١٥٨/٤. وشرح الواحدي: ١٨٣٦/٤. ومحاضرات الأدباء: ١٥٨/١. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٦٥. والتبيان في شرح الديوان: ١٩٩/١؛ ٢٨٦/٢. والاستدراك: ص ١١١. والمستطرف في كل فن مستظرف (دار الفكر العربي): ٣٣٣/١؛ ٤٠/٢.

– عجز البيت: (١) حلية المحاضرة: ٢٦٥/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣٣٥.

الروايات

– (١) في الحنين إلى الأوطان: «البينُ هيجَّ لي». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «أولُ توديعِي». وفي الإبانة: «أكثرَ من شجوي وأشجاني».

– (٢) في الحنين إلى الأوطان: «فصارَ أولعَ». وفي بهجة المجالس: «حسبُ الفراقَ بأنَّ».

- (٣) في ثمار القلوب: «من يأوي إلى وطنٍ». وفي شرح نهج البلاغة: «أو بَلدةٍ».

- (٤) في شرح الصولي، وربيع الأبرار، وريحانة الألبا: «بالرَّقمتَينِ وبالفُسْطَاطِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «بالشَّامِ قوْمِي». وفي أحسن ما سمعت، والتذكرة الحمدونية، والغيث المسجم: «بالشامِ قومِي.. : بالرقمتينِ». وفي التوفيق للتلفيق: «بالشامِ داري». وفي فصل المقال: «المُني وأنا: الرقمتينِ». وفي شرح نهج البلاغة: «بغدادُ أهلي وبالشام الهوَى».

- (٥) في الحنين إلى الأوطان، والموازنة ١/٩٤، وشرح الأعلم، والدر الفريد: «حتى تُبَلِّغَنِي». وفي شرح الصولي: «حتَّى تسافرَ». وفي رواية القالي: «حتَّى تُشافِهَ». وفي الموازنة ٢/٤٣، وشرح نهج البلاغة: «حَتَّى تُبلِّغَ بي». وفي أحسن ما سمعت: «حتى تشافه لي». وفي التوفيق للتلفيق: «حتى تجاوزني». وفي بهجة المجالس: «حتَّى تُشافِهَ بي». وفي الغيث المسجم: «النوى تلقي مراسيها: حتى تبلغ بي».

- (٦) في شرح الصولي: «خلَّفتُ في الأفُقِ». وفي رواية القالي: «قدْ كانَ لِي عيشُهُ». وفي شرح الأعلم: «خلفت في الأفق... : ... لي عيشه».

- (٧) في رواية القالي: «مهتزٌّ وفي غُصنٍ». وفي شرح الأعلم: «مهتز وفي زمن».

- (٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أفنيت أيامه... : أفنيت من بعده».

- (٩) في الوساطة، والفتح على أبي الفتح، وشرح الواحدي، ومحاضرات الأدباء، والتبيان، والاستدراك، والصبح المنبى: «طيبَ الوَصْلِ صاحِبُهُ: حتَّى يُصابَ».

- (١٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «استبطني لجأً». وفي الكشف عن مساوئ شعر المتنبي، والرسالة الموضحة، والفتح على أبي الفتح، وتحرير التحبير: «استَنْبِطي نَفَقًا».

- (١١) في رواية القالي: «أَعصمْتُ مِنهُ... : ... به عانِ». وفي شرح الأعلم: «أعصمت منه».

- (١٣) في عيون الأخبار، والوساطة، والمنصف، والإعجاز والإيجاز، والإبانة، والتبيان: «في المِلَّةِ اثْنانِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «فِي وَصْفِ سُؤْدَدِهِ».

****

(٤٧١)

قال أبو تمام يهجو عثمان بن إدريس الشامي:

[البسيط]

١ - وَسَــابِــحٍ هَـطِـلِ الـتَّـعْـداءِ هَـتَّـانِ
عَـلـى الجِـــرَاءِ أَمِــينٍ غَـيْـرِ خَـــوَّانِ[١]

٢ - أَظْمَـى الـفُـصُـوصِ وَلَـم تَظْمَـأْ قَـوائِمُـهُ
فَـخَـلِّ عَـيْـنَـيْـكَ فـي ظَـمْـآنَ رَيَّـــانِ[٢]

٣ - فَـلَـوْ تَـراهُ مُـشـيحًـا وَالـحَـصَـى فِـلَـقٌ
تَـحـتَ الـسَّـنـابِـكِ مِـنْ مَـثْـنًـى وَوُحْـــدانِ[٣]

٤ - حَـلَـفْـتَ إِنْ لَـم تَـثَـبَّـتْ أَنَّ حـافِـرَهُ
مِـنْ صَـخْـرِ تَـدْمُـرَ أَو مِـنْ وَجْـهِ عُـثْـمـانِ![٤]

****

(١) السَّابح: الفرس السريع. هطِل: سائل. التعداء: الجري.
(٢) الفصوص: المفاصل.
(٣) مُشيحًا: مُعْرِضًا.
(٤) تَدْمُر: مدينة بالشام بَنَتْها الجنّ لسليمان صلى الله عليه وسلم.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٢٠ برواية التبريزي: ٤/٤٣٤. وانظرها برقم: ٢٥١ برواية الصولي: ٣/٢٠٦. وبرقم: ١٥٦ عند القالي: ٥٣٧. وبرقم: ١٥٥ عند الأعلم: ٢/٤٢٩.

المصادر:

- الأبيات: (١ – ٤) أخبار أبي تمام: ص ٦٨. والأغاني: ٢١/٣٨، ٣٩، ٤٨. وحلية المحاضرة: ١/١٦٣. والمنصف: ١/٦٤. وكتاب الصناعتين: ص ٣٩٩. وزهر الآداب: ٢/١٠١٤، ١٠١٥. والبديع في نقد الشعر: ٧٨. ونثر الجمان: ص ٦٣.
- الأبيات: (١، ٣، ٤) معجم الأدباء: ٦/٢٧٩٧.
- الأبيات: (٣، ٤) دمية القصر: ١/١٥٥. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ١/٩٠٢. ومنهاج البلغاء: ص ٣٢٣.
- البيت: (٣) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١/٣٨٤.
- البيت: (٤) الموازنة: ١/١٢٣. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/٤٦٩. ولطائف الذخيرة: ص ٢٣٧. ونهاية الأرب: ٧/١٢٠.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «هَطِلِ الأَنواءِ».
- (٢) في شرح الصولي: «فجلِّ عَيْنَيْكَ». وفي المنصف: «وما تَظْمى قَوائِمُهُ». وفي الصناعتين: «تظمأ عرائكه». وفي البديع في نقد الشعر: «وما تظمى عرائكه».

– (٣) في أخبار أبي تمام، والأغاني، وحلية المحاضرة، والمنصف، والصناعتين، وزهر الآداب، والذخيرة، والبديع في نقد الشعر، ومعجم الأدباء: «والحَصَى زِيَمٌ». وفي منهاج البلغاء: «والحَصى زِيَمٌ: ما بين رجليه».

– (٤) في أخبار أبي تمام، والأغاني، وحلية المحاضرة، والمنصف، والصناعتين، وزهر الآداب، والذخيرة، ولطائف الذخيرة، ومنهاج البلغاء، ونهاية الأرب: «أَيْقَنْتَ إِنْ لَمْ تَثَبَّتْ». وفي البديع في نقد الشعر: «أيقنتَ إن لم تحقَّق». وفي معجم الأدباء: «أيقنتَ إِنْ تَتَثَبَّتْ».

****

(٤٧٢)

قال أبو تمام يهجو مَعْدَان:

[البسيط]

١ - أَلا تَـرى كَـيـفَ يُبْلينا الجَـديـدانِ
وَكَـيـفَ نَـلـعَـبُ فـي سِـرٍّ وَإِعـلانِ؟(١)

٢ - لا تَـركَنَنَّ إِلـى الدُّنيا وَزُخْـرُفِـهـا
فَـإِنَّ أَوطـانَـهـا لَـيـسَـتْ بِـأَوطـانِ

٣ - وَامـهَـدْ لِنَفْسِكَ مِنْ قَبْلِ الـمَماتِ وَلا
يَـغـرُرْكَ كَـثْـرَةُ أَصـحـابٍ وَإِخـوانِ

٤ - لَـوْ أَنَّـهُـم نَـفَـعُوا خَـلْـقًا لِحُـرْمَـتِـهِ
لَدافَـعوا الـمَوْتَ عَـنْ إِمـراةِ مَـعْـدانِ!(٢)

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤١٨ برواية التبريزي: ٤/٤٣٢. وانظرها برقم: ٢٤٩ برواية الصولي: ٣/٢٠٤.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «وامْهَرْ لِنَفْسِكَ».

****

(١) الجديدان: الليل والنهار.
(٢) إمراة: امرأة.

(٤٧٣)

قال أبو تمام يسأل الحسن بن وهب أن يكلم أخاه سليمان في حاجة:

[البسيط]

١ - إِن شِئْتَ أَتبَعْتَ إِحسانًا بِإِحسانِ
فَكانَ جُودُكَ مِن رَوْحٍ وَرَيْحانِ

٢ - فَقَدْ لَعَمْري - فَتَقتَ الماءَ مِنْ حَجَرٍ
في هَضْبَةٍ وَهَصَرْتَ الغُصْنَ لِلجاني[1]

٣ - فَاسْأَلْ سُلَيمانَنا تَفديهِ أَنفُسُنا
يا مَنْ سُلَيْمانُهُ يَرْعَى سُلَيماني![2]

٤ - وَحَسْبُهُ بِكَ إِلَّا أَنَّ هِمَّتَهُ
أَن يَقْتَنِي مَعَ رَضْوَى طَوْدَ ثَهْلانِ[3]

٥ - لَوْ كانَ وَصْمًا لِراجٍ أَنْ يَكونَ لَهُ
رُكنانِ ما هُزَّ رُمْحٌ فيهِ نَصْلانِ

٦ - وَلَمْ يُعَدَّ مِنَ الأَبطالِ لَيْثُ وَغًى
زُرَّت عَلَيهِ غَداةَ الرَّوْعِ دِرْعانِ

****

---

(١) هصَر الغُصْنَ: ثناه.

(٢) سليمان: اسم الرجل الذي شفع فيه إلى سليمان بن وهب.

(٣) رَضْوَى: جبل بالمدينة. ثهلان: جبل معروف.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ١٦٩ برواية التبريزي: ٣/٣٣٦. وانظرها برقم: ١٦٠ برواية الصولي: ٣/١٣.

المصادر:

- البيتان: (٥، ٦) في المنتحل: ص ٧٠. والمنتخل: ١/٣٠٨، ٣٠٩.

الروايات

- (٥) في المنتخل: «ما هُزَّ سيفٌ».

****

(٤٧٤)

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري ويذكر غَمَّهُ بخروجه:

[الكامل]

١ - أَفِـدَتْ رِكـابُ أَبـي سَـعيدٍ لِلـنَّـوَى
فَـسَـعـيـدَةٌ بِـالـيُـمْـنِ وَالإيمـانِ(١)

٢ - هَـذا مُـحَـمَّـدُ الَّـذي لَـمْ أَنـتَـصِـفْ
إِلَّا بِـهِ مِـنْ نـائِـبـاتِ زَمـانـي

٣ - هَـذا الَّـذي عَـرَفَـتْ يَـداهُ ساحَـتي
مِـنْ بَـعْـدِ مـا جَـهِـلَ الـبَـخـيـلُ مَكـانـي

٤ - أُنْـظُـرْ إِلَـيـهِ كَـمْ يَـسيـرُ وَراءَهُ
ثِـقْـلٌ مِـنَ الـمَـعـروفِ وَالإِحـسـانِ

٥ - لَأُوَدِّعَـنَّـكَ ثُـمَّ تَـدْمَـعُ مُـقْـلَـتـي
إِنَّ الـدُّمـوعَ هِـيَ الـوَداعُ الـثَّـانـي

٦ - وَأَصُـومُ بَـعْـدَكَ عَـنْ سِـواكَ وَأَغـتَـدي
مُـتَـقَـلِّـدًا صَـوْمَـيْـنِ فـي رَمَـضـانِ

٧ - وَلَـتَـعْـلَـمَـنَّ بِـأَنَّ ذِكْـرَكَ أَو تُـرَى
جَـذْلانَ مُـنْـصَـرِفًـا نَـديمُ لِـسـانـي(٢)

٨ - أَنْـسَـى خَـلائِـقَـكَ الَّـتـي ثَـمَـراتُـهـا
مُـتَـنَـزَّهُ الآمـالِ كُـلَّ أَوانِ!

(١) أفدتْ: عجلتْ.

(٢) جذلان: مسرور.

٩ – وَفَـوَاكِـهًـا مِـنْ حُـسْـنِ بِـشْـرِكَ لَـمْ أَكُـنْ

مَـعَـهَـا بِمُـحْـتَـاجٍ إِلَـى بُـسْـتَـانِ

١٠ – فـي فُـرْقَـةِ الأَحـبـابِ شُـغْـلٌ شـاغِـلٌ

وَالـثُّـكْـلُ صِـرْفًـا فُـرْقَـةُ الإِخْـوانِ

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٧١ برواية التبريزي: ٣/٣٤٠. وانظرها برقم: ١٦٨ برواية الصولي: ٣/٤٨. وبرقم: ١٢٦ عند القالي: ٤٧٥. وبرقم: ١٢٥ عند الأعلم: ٢/٣٤١.
- البيت (٩) زيادة من رواية القالي وشرح الأعلم.

المصادر:

- البيتان: (٥، ٦) كتاب الشوق والفراق: ص ٨١.
- البيت: (٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤٨.
- البيت: (٥) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٣/١٢٤٣.

الروايات

- (٤) في رواية القالي: «إِلَيْهِ وَكَمْ». وفي شرح الأعلم: «ثقلا من المعروف».
- (٥) في رواية القالي: «الدُّمُوعَ هُوَ».
- (٦) في كتاب الشوق والفراق: «وأصومُ من شوال بعدُ فأغتدي». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «مِنْ سِوَاكَ فَأَغْتَدِي».
- (٨) في شرح الصولي: «مُتَنَزَّهُ الأعمالِ كلّ مكانِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «الَّتِي في ظِلِّهَا».

****

(٤٧٥)

قال أبو تمام يرثي عُمَير بن الوليد:

[الكامل]

١ - كَفُّ النَّدَى أَضْحَتْ بِغَيرِ بَنانِ
وَقَناتُهُ أَمسَتْ بِغَيرِ سِنانِ

٢ - جَبَلُ الجِبالِ غَدَتْ عَلَيهِ مُلِمَّةٌ
تَرَكَتْهُ وَهْوَ مُهَدَّمُ الأَركانِ(١)

٣ - أَنْعَى عُمَيرَ بنَ الوَليدِ لِغارَةٍ
بِكْرٍ مِنَ الغاراتِ أَو لِعَوانِ

٤ - أَنْعَى فَتَى الفِتْيانِ غَيرَ مُكَذَّبٍ
قَوْلي وَأَنْعَى فارِسَ الفُرْسانِ

٥ - عَثَرَ الزَّمانُ وَنائِباتُ صُرُوفِهِ
بِمُقِيلِنا عَثَراتِ كُلِّ زَمانِ(٢)

٦ - لَمْ يَتْرُكِ الحَدَثانُ يَومَ سَطا بِهِ
أَحَدًا نَصُولُ بِهِ عَلى الحَدَثانِ

٧ - قَدْ كُنْتَ حِشْوَ الدِّرْعِ ثُمَّ أَراكَ قَدْ
أَصبَحْتَ حِشْوَ اللَّحْدِ وَالأَكفانِ

٨ - اليومَ ضلَّ الأمرُ منهجَ سُبْلهِ
وانْبَتَّ شِعْبُ الأقربِ المُتَداني(٣)

---

(١) المُلِمَّة: المصيبة.

(٢) المُقِيل: المنقذ من الكبوة.

(٣) انبتَّ: انقطع. الشِّعب: الطريق.

٩ - واليومَ أُرْكِسَ وجهُ كلِّ كريهةٍ
واسودَّ وجهُ العُرْفِ والإحسانِ[١]

١٠ - شُغِلَتْ قُلوبُ النَّاسِ ثُمَّ عُيونُهُم
مُذْ مُتَّ بالخَفقانِ وَالهَمَلانِ

١١ - وَاستَعْذَبُوا الأَحزانَ حَتَّى إِنَّهُم
يَتَحاسَدونَ مَضاضَةَ الأَحزانِ[٢]

١٢ - ما يَرْعَوي أَحَدٌ إِلى أَحَدٍ وَلا
يَشتاقُ إِنسانٌ إِلى إِنسانِ

١٣ - أَأَصابَ مِنْكَ المَوْتُ فُرْصَةَ ساعَةٍ
فَعَدا عَلَيكَ وَأَنتُما أَخَوانِ!؟

١٤ - فَمَنِ الَّذي أَبقَى لِيَوْمِ تَكَرُّمٍ
وَمَنِ الَّذِي أَبقَى لِيَوْمِ طِعانِ؟

١٥ - مَنْ يَدْفَعِ الكُرَبَ العِظامَ إِذا التَقَتْ
في مَأزِقٍ حَلَقاتُ كُلِّ بِطانِ؟

١٦ - ألَّا وقاكَ الموتَ من إنسيِّهِ
وحشيُّهُ والموتُ أحمرُ قانِ[٣]

١٧ - أتركتموهُ للسُّيوفِ وللقَنا
بالقاعِ والصَّفَّانِ ينتطحانِ

١٨ - إن تخذُلوهُ فقد حَماهُ مُثَقَّفٌ
لدنٌ ومصقولُ الذُّبابِ يمَانِ[٤]

---

(١) أُركس: نُكّس. العُرف: المعروف.
(٢) المضاضة: الألم.
(٣) قاني: شديد الحمرة.
(٤) المُثَقَّف: أي السيف. الذباب: الحدّ.

١٩ - يـا وقـعـةً مـفـتـوحـةً بـكـرامـةٍ
لــو لــم تــكــنْ مــخــتــومــةً بــهــوانِ
٢٠ - بـدأتْ فـعـاد الـكـهـلُ غـرًّا نـاشـئًا
وثـنـت فـشـابَ أصـاغـرُ الـولـدانِ(١)
٢١ - إن يـبـقَ شِـلْـوًا فـي مـكـانٍ واحـدٍ
فـلـقـد ثـوَى حـزنًـا بـكـلِّ مـكـانِ(٢)
٢٢ - أو تـزدهـيـهِ يـدُ الـحِـمـامِ وريـبـهُ
بـالـعـنـقـفـيـرِ فـلـلـحِـمـام يَـدانِ(٣)
٢٣ - فـمـحـمـدٌ كـهـفُ الـكـهـوفِ وعـمـدةُ الْـ
ـمَـلْـهـوفِ مـن عـافٍ رجـاهُ وعـانـي
٢٤ - حَـمَّـالُ مـا لَـوْ حَـلَّ أَصـغَـرُهُ عَـلى
ثَـهْـلانَ لانـهـدَّتْ ذُرى ثَـهْـلانِ
٢٥ - وإذا تَـدنَّـسـتِ الـرجـالُ فـإنَّـهُ
عـفُّ الـسـريـرةِ طـاهـرُ الإعـلانِ
٢٦ - يـحـكِـي فـعـالَ أبٍ كـريـمٍ فـي نـدًى
وشـجـاعـةٍ وبـلاغـةٍ وبـيـانِ
٢٧ - فـلَأُشْـغِـلـنَّ بـمـدحِ ذا وبـنـدبِ ذا
أبـدًا لِـسـانـي مـا مـلـكـتُ لـسـانـي

****

(١) الغرّ: الشباب غير المجرّب.

(٢) الشلو: العضو.

(٣) تزدهيه: تستخف به. العنقفير: الداهية.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٠٨ برواية التبريزي: ١٤٤/٤. وانظرها برقم: ٢٨٦ برواية الصولي: ٣٦٠/٣.

المصادر:

- الأبيات: (١ – ١٢) نهاية الأرب: ٢١٥/٥.
- الأبيات: (١، ٥، ٦، ١٠، ١١، ١٣، ١٤) المنتخل: ١٦٧/١.
- البيتان: (٣، ٤) ولاة مصر: ص ١٤٦، وولاة مصر ويليه كتاب تسمية قضاتها: ص ١٨٦، ١٨٧.
- البيت: (٥) الدر الفريد(خ): ٦٣/٤.

الروايات

- (١) في نهاية الأرب: «وقنَاتُه أضْحَتْ».
- (٧) في شرح الصولي: «حَشْوُ الدِّرْعِ... : ... حَشْوُ اللَّحْدِ».

****

(٤٧٦)

قال:

[الكامل]

١ - شُــرْبُ الـنَّبيذِ علـى الـطَّـعـامِ ثَـلاثـةٌ
فـيـهِ الــشِّــفــاءُ وصــحَّــةُ الأبـــدانِ

٢ - يَمْــرِي الـطَّـعـامَ وفـي الجَـوانـحِ قُـوَّةٌ
ونـشــاطُ كُـــلِّ مُـــحــارفٍ كـســلانِ[1]

٣ - فــإذا شَــرِبْــتَ كـثـيـرَهُ، فـكـثـيـرُهُ
سُـــــرُجٌ عـلـيـكَ لمـركـبِ الـشَّـيْـطـانِ

٤ - فـاحـذَرْ بـجـهـدكَ أنْ أراكَ جَـنِـيبَـهُ
بَـعْـدَ الـعـشـاءِ تُـقَــادُ بـالأشْـطـانِ[2]

٥ - سَـكْـرانَ تَـنْـعَـرُ فـي الـطَّـريـق ألا ألا
غَـلَـبَ الــعَــزَاءُ وبُــحْـتَ بـالـكـتـمـانِ[3]

٦ - فَـتُـقـامَ قُـــدَّامَ الأمـيــرِ كـبُـومَـةٍ
عَــجْــمــاءَ بــيـن جـمـاعـةِ الـغـربـانِ

****

(١) المحارف: قليل الحظِّ محروم.
(٢) الأشطان: الحبال الطويلة.
(٣) تنعر: تصيح.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٦٦ رواية الصولي: ٣/٥٨٤.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٣) في قطب السرور: ص ٧٣٨.

الروايات

- (١) في قطب السرور: «شرب المدام... : فيها الشفاء».

- (٢) في قطب السرور:

تُمْـــوي الـطـعـام وتـبـتـدي بِمَـــسَـــرَّةٍ
وتـــزيـــلُ كُـــلَّ الـــهَـــمِّ والأحْـــــــزَانِ

- (٣) في قطب السرور: «فاحذر هُدِيت كثيره... : ... لموكب الشيطان».

****

(٤٧٧)

قال أبو تمام يصف الربيع:

[الرجز]

١ - إنَّ الـرَّبـيـعَ أثَـرُ الـزَّمـانِ
٢ - لـو كـان ذا رُوحٍ وذا جُـثْـمـانِ
٣ - مُـصـوَّرًا فـي صُـورةِ الإنـسـانِ
٤ - لَـكـان بَـسَّـامًـا مـن الـفِـتْـيـانِ
٥ - بُـورِكْـتَ مـن وَقْـتٍ ومـن أوانِ
٦ - فـالأرضُ نَـشْـوَى من ثَـرى نَـشْـوانِ[1]
٧ - تـخـتـالُ فـي مُـفـوَّفِ الألـوانِ[2]
٨ - فـي زاهـرٍ كـالـحَـدَقِ الـرَّوانـي[3]
٩ - مـن نـاصـعٍ وفـاقـعٍ وقـانـي[4]
١٠ - عَـجِـبْـتُ مـن ذِي فـكـرةٍ يـقـظـانِ
١١ - رأى جُـفـوفَ زاهـرِ الألـوانِ
١٢ - فـشَـكَّ أنَّ كـلَّ شَـيْءٍ فـانِ
١٣ - غـيـرَ الـعـزيـزِ الـقـاهـرِ المـنَّـانِ

****

(١) نشوى: سَكْرَى.
(٢) المفوَّف: المُخطَّط.
(٣) الرَّواني: المديمة النظر.
(٤) ناصع: شديد البياض. فاقع: شديد الصفرة. قاني: شديد الحمرة.

التخريجات

الشروح:

- الأرجوزة تحت رقم: ٢١ عند القالي: ١١٨. وبرقم: ٢٠ عند الأعلم: ٢٧٥/١. وديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٦٠ب. وديوانه (الخياط): ص ٤٢٦. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٦٨.
- الشطر (١٣) زيادة من رواية القالي وشرح الأعلم.
- مع اختلاف ترتيب أشطارها عند القالي.

المصادر:

- الأشطار: (١، ٢، ٤ – ١٢) الموازنة: ٦٥٣/٣.

الروايات

- (١) في شرح الأعلم: «أنار الزمان».
- (٤) في شرح الأعلم: «لكان شابًا».
- (٧) في شرح الأعلم: «وفي مفوق الألوان».
- (٨) في شرح الأعلم: «كالحدق الدوان».
- (٩) في الموازنة: «من نَاضرٍ وفاقِعٍ».
- (١١) في الموازنة: «رأى جُفونَ زَهْرَةِ الأَفْنَانِ». وفي شرح الأعلم: «زهر الألوانِ».

****

(٤٧٨)

جاء في شرح الصولي، وفي شرح التبريزي: «قال أبو تمام» فحسب، وفي ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة ٢٢١أ: «وقال يهجو ابن الأعمش»:

[الخفيف]

١ - لَيتَ شِعْري بِـأَيِّ وَجْهَيكَ بِالمِصْـ
ــرِ غَــدًا حــينَ نَـلْـتَـقـي تَـلـقـاني؟

٢ - أَبِــوَجْــهٍ لَــهُ طَـلاقَـةُ ذي الإِحْــ
ـسانِ أَم وَجْــهِ غَـيْـرِ ذي إِحـسـانِ!؟

٣ - فَـلَـئِـنْ كُـنـتَ مُـحْـسِـنًـا لَـيَـسُـرَّنْـ
ـنَـكَ فـي كُــلِّ مَـحْـضَـرٍ أَنْ تَـراني

٤ - وَلَـئِـنْ كُـنـتَ غَـيـرَ ذاكَ فَـمـا أَنْـ
ــتَ عَـلَـيـنـا غَــدًا بِــذي سُـلْـطـانِ

٥ - كُـلَّ يَــومٍ آتـيـكَ فـي حـاجَـةٍ أَبْـ
ــذُلُ وَجْــهِــي فـيـهـا مَـعًـا وَلِـسـانـي

٦ - ثُـمَّ لَـم أَحـظَ مِـنكَ في حـاجَـةٍ قَـطْـ
ــطُ بِـغَـيـرِ الإِبــاءِ وَالحِــرْمــانِ!

٧ - خَـلَـفٌ أَعــوَرٌ وَحَــقِّ رَســولِ الـ
ـلَـهِ يـا سَـلْـمُ أَنــتَ مِــنْ عُـثْـمـانِ![1]

****

(١) عثمان: لعله عثمان بن إدريس الشاميّ، كما ذكر الدكتور محمد عبده عزام.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٢٣ برواية التبريزي: ٤/٤٣٧. وانظرها برقم: ٢٥٤ برواية الصولي: ٣/٢٠٩.

****

(٤٧٩)

جاء في شرح الصولي، وفي شرح التبريزي: «قال أبو تمام يهجو ويشكو تغير إخوانه». وفي رواية القالي، وفي شرح الأعلم: «وقال في أخٍ له» وفي ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة ٢٦٠أ: «قال، وقد كان له أخ اسمه أحمد غاب عنه». وفي ديوانه المخطوط (السليمانية) ورقة ١٣٥أ (وقال في أحمد بن أبي دؤاد) وفي الديوان نفسه ورقة ٥٨ ب «وقال يهجو ويشكو تغير إخوانه»:

[الخفيف]

١ - غــابَ وَالــلَّــهِ أَحــمَــدُ فَــأَصــابَــتْــ
ــنــي لَــــهُ قِــطْــعَــةٌ مِـــنَ الأَحــــزانِ

٢ - وَتَــخَــلَّــفْــتُ بَــعــدَهُ فــي أُنــاسٍ
أَلــبَــسُــونــي صَــبْــرًا عَــلــى الحَــدَثــانِ

٣ - مـا لِـنَـوْرِ الـرَّبـيـعِ في غَـيْـرِ حُـسْـنٍ
مــا لَـــهُـــمْ مِـــنْ تَــغَــيُّــرِ الأَلــــوانِ

٤ - أَنـكَـرَتْـهُـم نَـفسـي وَمـا ذَلِـكَ الإِنْــ
ــكــارُ إِلَّا مِـــن شِـــــدَّةِ الــعِــرْفــانِ

٥ - وَإِســــــاءاتُ ذي الإِســـــاءَةِ يُــذْكِــرْ
نَـــكَ يَــومًــا إِحــســانَ ذي الإِحــســانِ

٦ - كَــثْــرَةُ الــصُّــفْــرِ يَمْــنَــةً وَشِــمــالًا
أَضــعَــفَــتْ فــي نَــفــاسَــةِ الــعِــقْــيــانِ![1]

****

(١) الصُّفْر: سُود الإبل: العِقيان: الذهب.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٢١ برواية التبريزي: ٤/٤٣٥. وانظرها برقم: ٢٥٢ برواية الصولي: ٣/٢٠٧. وبرقم: ١٧ عند القالي: ١١٤. وبرقم: ١٦ عند الأعلم: ١/٢٧١.

المصادر:

- الأبيات: (١ - ٤، ٦) الموازنة: ٣/٥٦٨.
- الأبيات: (٢ - ٥) المنتحل: ص ١٤٤. والمنتخل: ١/٤٧٨.
- البيت: (٤) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٣٠٣. والدر الفريد(خ): ٢/٣١٨.
- البيت: (٥) الدر الفريد(خ): ٥/٢٢٥. وزهر الأكم (محمد حجي): ١/٢١٨.
- البيت: (٦) زهر الأكم (محمد حجي): ١/٢١٧.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «لَهُ فَطْرَةٌ مِنَ الإخوَانِ».
- (٢) في الموازنة: «وتَخَلَّفْتُ عِنْدَهُ».
- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «من تَفنُّنِ الألـوَانِ». وفي المنتحل: «في العينِ حسنٌ».
- (٦) في زهر الأكم: «كَثْرةُ السَّفرِ... : ... في نِفَسَةِ».

****

(٤٨٠)

قال أبو تمام يمدح الحسن وسليمان ابني وهب:

[الطويل]

١ - سَـأَشْـكُرُ لابْـنَـي وَهْــبٍ الـهِـبَـةَ الَّـتـي
هِــيَ الــوُدُّ صَــانَـاهُ بِـحُـسْـنِ صِـيـانِـهِ(١)

٢ - عَـفـاءُ عَـلـى دَهْـيـاءَ كـانـا إزاءَهــا
وَنِـكْـلُ لِـداجـي الخَـطْـبِ يَـعْـتَـورانِـهِ(٢)

٣ - تَـدَفَّـقْـتُـمـا مِـنْ طَـلِّ مُــزْنٍ وَوَبْـلِـهِ
وَمِــنْ شَــرْخِ مَـعـروفٍ وَمِــنْ عُـنْـفُـوانِـهِ(٣)

٤ - وَهَــلْ لـي غَـداةَ السَّـبْـقِ عُـذْرٌ وَأَنْـتُـما
بِـحَـيْـثُ تَـرَى عَـيْـنـايَ يَــومَ رِهـانِــهِ!

٥ - رَأَيْـتُـكُـمـا مِـن رَيْـبِ دَهْــرِيَ هَـضْـبَـةً
وَمــا زُلْـتُـمـا لا زِلْـتُـمـا مِــنْ رِعـانِــهِ(٤)

٦ - فَـأَصـبَـحَ لـي تَـحْـتَ الجِــرانِ فَريـسَـةً
وَلَــوْلاكُـمــا أَصـبَـحْـتُ تَحـتَ جِـرانِــهِ(٥)

٧ - وَمَـلَّـكْـتُـمـانـي صَـعْـبَـةً وَخِـشَـاشَـهـا
وَأَمـكَـنْـتُـمـا مِــنْ طـامِـحٍ وَعِـنـانِــهِ(٦)

---

(١) صِيان الشيء: ما صِين به.
(٢) الدهياء: المصيبة. النكل: أصله القيد، وهنا: الصدّ والمنع. يعتورانه: يتداولانه.
(٣) الطلّ: المطر الخفيف. الوَبْل: المطر الغزير. الشرخ: أوَّل الشيء.
(٤) الرِّعان: مفردها رَعْن، وهو أنف الجبل.
(٥) الجِران: مُقَدَّم عنُق البعير.
(٦) الصعبة: الناقة الصعبة. الخِشاش: عُود يُوضع في أنف البعير. الطامح: الفرس الجَمُوح.

٨ – لَـئِنْ رُمْـتُ أَمــرًا غِبْتُما عِندَ بِكْرِهِ

لَــقَــدْ سَــرَّنــي فِـعْـلاكُـمـا فــي عَـوانِـهِ

٩ – وَمـا خَـيْرُ بَــرْقٍ لاحَ فـي غَـيرِ وَقْـتِـهِ

وَوادٍ غَــدا مَـــلْآنَ قَـبـلَ أَوانِـــهِ؟!

١٠ – تَلَطَّفْتُما لِـلدَّهـرِ حَـتَّى أَجابَـني

وَقَــدْ أَزْمَـنَـتْ رِجْـلِـي هَـنَـاتُ زَمـانِـهِ(١)

١١ – وَمـا زِلْتُما مِـنْ نَبْعِهِ إِنْ عُجِمْتُما

لِـضَـيـمٍ، وَعِـنـدَ الجُــودِ مِـنْ خَـيْـزُرانِـهِ(٢)

١٢ – لَعَمْرِي لَقَدْ أَصبَحْتُما العُرْفَ صاحِبًا

لَــهُ مِــقْــوَلٌ نُـعـمـا كَـمـا فــي ضَـمـانِـهِ(٣)

١٣ – غَـدًا يَجْتَنِي نَـورَ الـوِدَادِ وَيَكْتَسِي

مِــنَ الــوَرَقِ الـغَـضِّ الَّــذِي بِـلِـسَـانِـهِ

١٤ – وَيَــأخُــذُ مِــنْ أَيـدِيـكُـمـا وَهَـواكُـمـا

فَــلا عَـجَـبٌ أَنْ تَــأخُــذا مِــنْ لِـسـانِـهِ

****

(١) أُزْمَن: أُصيب بداء مُزمِن.

(٢) النَّبع: شجر صلب تصنع منه القِسِيّ. عُجمتما: من عجم العُود أي عضّه بالأضراس لتبيُّن صلابته من رخاوته.
الخيرزان: شجر ليِّن منحني.

(٣) المقول هنا: شِعْر أبي تمام.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٦١ برواية التبريزي: ٣/٢٩٤. وانظرها برقم: ١٥٨ برواية الصولي: ٣/٧. وبرقم: ٧٧ عند القالي: ٣٤٢. وبرقم: ٧٦ عند الأعلم: ٢/١٣٤.
- البيت (١٣) زيادة من رواية القالي، وشرح الأعلم.

المصادر:

- البيتان: (١، ٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٥٢٤.
- البيت: (٩) الموازنة: ١/٣٣٩. والدر الفريد(خ): ٥/٣٢٥.

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «عَفَاءُ على وَهْيَاءَ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «وثُكْلُ لِأُمِّ الخَطْبِ».
- (٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «دَهْرِيَ عِصْمَةً: ... لَازِلْتُما تَزَعَانِهِ».
- (٧) في شرح الصولي: «صَعْبَةً وخِشَائها». وفي رواية القالي: «فَمَلَّكْتُما مِنْ صَعْبَةٍ». وفي شرح الأعلم: «فملكتماني صعبة».
- (٨) في رواية القالي: «أمرًا عِنْدَ سَيِّيءِ فِكْرَةٍ: ... في عِنَانِهِ». وفي شرح الأعلم: «أمرا عند سيء فكره: ... في عتابه».
- (١٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «عَنِّي هَنَاتُ».
- (١١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «بِضَيْمٍ وعِنْدَ الحَمْدِ».
- (١٣) في رواية القالي: «الذي تَلْبَسَانِهِ». وفي شرح الأعلم: «الذي تلبسان».
- (١٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «ويُعْطِيكُمَا مِنْ قَلْبِهِ وَلِسَانِهِ».

****

(٤٨١)

قال أبو تمام يمدح إسحاق بن إبراهيم، ويذكر إيقاعه بالمُحَمِّرَة أصحاب بَابَاك، وكانوا قد تواعدوا إلى موضع علم به، فوقف لهم فيه، فكلُّ مَنْ جاء قُتِل وحُزَّتْ أُذُنُهُ، حتى وجَّهَ إلى المعتصم بستين ألف أُذُنٍ:

[الوافر]

١ - خَشُنْتِ عَلَيهِ أُختَ بَني خُشَيْنِ
وَأَنجَحَ فيكِ قَوْلُ العاذِلَيْنِ[١]

٢ - أَنَأيًا واجتِنابًا أَيُّ صَبْرٍ
عَلى البَلْوى يُعَرِّسُ بَينَ ذَيْنِ؟![٢]

٣ - أَلَمْ يُقْنِعْكِ فيهِ الهَجْرُ حَتّى
بَكَلْتِ لِقَلْبِهِ هَجْرًا بِبَيْنِ؟[٣]

٤ - بِما تَتَرَشَّفينَ نِطافَ وُدِّي
وَتَبْتَهِجينَ عِنْدَ حُلولِ دَيْني

٥ - لَيالِيَ لا تَرَيْنَ الدَّمعَ تُنْسِي
شُؤُنُكِ غَرْبَهُ حَتّى تَرَيْني

٦ - لإِسحَقَ بنِ إِبراهيمَ كَفٌّ
كَفَتْ عافيهِ نَوْءَ المِرْزَمَيْنِ[٤]

(١) بنو خُشين: قبيلة من اليمن.
(٢) يُعرِّس: ينزل.
(٣) بكلْتِ: خلطْتِ.
(٤) عافيه: سائله. نوء: مطر. المِرْزَمان: نَجْمان.

٧ - وَنُــورَا سُــؤْدُدٍ وَحِـجًـا إذا ما

رَأَيـتَـهُـمـا رَأَيــتَ الـشِّـعْـرَيَـيْــنِ[١]

٨ - وَمَـجْـدٌ لَـمْ يَـدَعْـهُ الجُــودُ حَتَّى

أَقــامَ مُـنَـاوِئًـا لِـلـفَـرْقَـدَيْـنِ[٢]

٩ - حَـلـيفُ نَـدًى وَتِــرْبُ عُـلاً إذا ما

هَـتَـفْـتَ بِـهِ وَسَـيْـفُ خَـلـيفَـتَـيْـنِ[٣]

١٠ - سَلِ الجَبَلَ الـمُمَنَّعَ كَيفَ أَخْنى

عَـلَـيـهِ زُخْــرُفَــا نَـكَـدٍ وَحَـيْــنِ[٤]

١١ - أَزَلْــتَ الـشَّـكَّ عَـنـهُـم يَـومَ رانَـتْ

ضَــلالَـتُـهُـم عَـلَـيـهِـم أَيَّ رَيْــنِ[٥]

١٢ - لَـقِـيـتَـهُـمُ بِـحَــلاَّبِ الـمَـنـايا

بَـعـيـدِ الــرِّزِّ نـائـي الـحَـجْـرَتَـيْــنِ[٦]

١٣ - فَـمـا أَبـقَـيْـتَ لِـلسَّـيفِ الـيَـمـاني

شَـجًـا فـيـهِـمْ وَلا الـرُّمْـحِ الـرُّدَيْـنـي[٧]

١٤ - وَقــائِــعُ أَشـرَقَـتْ مِـنْـهُـنَّ جَـمْـعُ

إِلــى خَـيْـفَـيْ مِـنًـى فَـالـمَـوْقِـفَـيْـنِ[٨]

---

(١) الشِّعريَان: نجمتان، إحداهما الشِّعري العَبُور وهي التي في الجوزاء، والأخرى الغُمَيْصاء وهي التي في الذراع.

(٢) الفرقدالن: نجمان قريبان من القطب.

(٣) الخليفتان: هما المأمون والمعتصم.

(٤) الجبل: يعني البذّ، أحد حصون بابَك. الحَيْن: الهلاك.

(٥) رانت: غطَّت.

(٦) الرِّزّ: الصوت الذي يُسْمَع من بعيد. الحجرتان: الناحيتان.

(٧) الرُّمح الرُّديني: المنسوب إلى رُدَيْنة، وهي امرأة كانت تُقوِّم الرماح.

(٨) الخَيْف: ما انحدر عن الجبل وارتفع عن الوادي. جمعٌ: اسمٌ لمِنًى، أو موضع قريب منه. الموقفان: عرفة والمزدلفة.

١٥ - ثَـوَى بِـالـمَشْـرِقَيْـنِ لَـهُـمْ ضَـجـاجٌ
أَطــارَ قُـلُـوبَ أَهْـلِ الـمَـغْـرِبَـيْـنِ[١]

١٦ - عَـمَـمْـتَ الخَـلْـقَ بِـالـنَّـعـماءِ حَـتَّـى
غَـدا الـثَّـقَـلانِ مِـنْـها مُـثْـقَـلَـيْـنِ[٢]

١٧ - وَلَــوْلا سَـيْـفُـكَ المـاضـي لَـسَـمَّـوا
خَـلـيـلَـيْ مِـلَّــةٍ وَمُـحَـمَّـدَيْـنِ

١٨ - وَلَـكِـنْ قُـلْـتَ وَالـمُـهْـجَـاتُ تَـجْـري
مَـعـاذَ الـلَّـهِ مِـنْ كَـذِبٍ وَمَـيْـنِ[٣]

١٩ - مَـحَـوْتَ بِـهـا وَقـائِـعَ مِـنْ مُـلـوكٍ
وَكُـنَّ وَقَـد مَـلأْتَ الخـافِـقَـيْـنِ[٤]

٢٠ - صَـبـيـحَـةَ خـازِرٍ أَنـسَـتْ وَمَـهْـوَى
عُـبَـيْـدِ الـلَّـهِ فـيـهـا وَالحُـصَـيْـنِ[٥]

٢١ - وَفـيـفَ الـرِّيـحِ إِذْ دَلَـفَـتْ مَـعَـدٌّ
بِـأَجْـمَـعِـهـا وَأُسْـرَةُ ذي رُعَـيْـنِ[٦]

(١) الضجاج: الضجيج والصياح.
(٢) الثقلان: الإنس والجِنّ.
(٣) المَيْن: الكذب.
(٤) الخافقان: جانبا الأرض.
(٥) خازِر: موضع بناحية الموصل، كانت فيه وقعة لأهل العراق وإبراهيم بن الأشتر على عُبيد الله بن زياد بن أبيه (ت ٦٧هـ) وأهل الشام بعد مقتل الحسين بن عليّ (رضي الله عنه)، وقُتل عُبيدالله والحُصين بن نُمير السكوني (ت ٦٧هـ).
(٦) فيف الريح: يوم من أيام العرب، كان عند مبعث النبيّ – صلى الله عليه وسلم – وهو موضع بأعالي نجد كانت فيه وقعة بين معدّ واليمن، والفيف: المتسع من الأرض. دلفت: أقبلت ومشى بعضها إلى بعض. ذورُعَيْن: من ملوك حِمْيَر.

٢٢ - وَأَيَّـــامَ الـذَّنـائِـبِ زَعْـزَعَـتْـهـا

وَيَـــوْمَ مُـهَـلْـهِـلٍ وَالـشَّـعْـثَـمَـيْـــنِ(١)

٢٣ - وَأَيَّـــامِ الـكُـلابِ غَـــداةَ هَـــزَّتْ

مُـــرارِيَّــيْـــنِ فـيـهـا مُـتْـرَفَـيْـــنِ(٢)

٢٤ - أَخٌ تَـــرَكَـــتْ أَسِـــنَّـــتُـــهُ أَخـــاهُ

تَـلِـيــلًا لِـلـجَـبـينِ وَلِـلـيَـدَيـنِ(٣)

٢٥ - وَمِـــنْ ساتِـيدَمـا بَـــرْوازَ فَـلَّـتْ

شَـبـا فَـخْـرٍ فَـسـيحَ الـطَّـائِـفَـيْـنِ(٤)

٢٦ - بَـلا فـيـهـا إِيـــاسٌ كُـــلَّ لَـــدْنٍ

وَكُـــلَّ مُـصَـمِّـمٍ فـي الـعَـظْـمِ لَـيْـنِ(٥)

٢٧ - وَحُـجْـرًا وَامْــرَأَ الـقَـيْسِ بـنَ حُـجْـرٍ

لَـيـالِـيَ كـاهِـلٍ وَبَـنِـي مُـعَـيْـنِ(٦)

---

(١) أيام الذنائب: من أيام حرب البسوس، وكانت بين بكر وتغلب. يوم مهلهل: يوم بين بكر وتغلب أيضًا. الشعثمان: قيل هما شعثم وشعثب ابنا معاوية بن ذهل، قتلهما مهلهل في طلب دم كليب.

(٢) أيام الكُلاب: هما يومان، وهنا هو يوم الكُلاب الأوَّل، وكان بين تميم وربيعة، هُزمت فيه تميم، والكُلاب ماءٌ بين الكوفة والبصرة. مُراريَّين: هما أخَوان من بني آكل المُرار، اسم أحدهما شُرَحْبيل، والآخر سلَمة، لمَّا مات أبوهما تنازعا في الملك، فتحالف بنو تميم والرِّباب وبنو يربوع وبكر بن وائل مع شرحبيل وتحالفت تغلب والنَّمر وبهراء مع سلَمة، والتقوا في هذا الموضع فقُتل شرحبيل وقُطعت رأسُه. مترفين: ناعمين.

(٣) تليلًا: مصروعًا.

(٤) ساتيدما: جبل ينبع منه نهر دجلة، كانت فيه وقعة لإياس بن قبيصةَ الطائي مِن قِبَل كسرى بن هرمز ملك الفرس على قيصر ملك الروم فهُزم قيصر ونجا مع بعض خواصّه، ومُلِّك إياس على العرب بعد النعمان بن المنذر. شبَا: حدّ. الطائفان: الناحيتان.

(٥) بَلا: اختبر. اللَّدْن: الرمح اللَّيِّن. المصمّم: السيف القاطع.

(٦) بنو مُعَين: هكذا بالأصل، والصواب بنو قُعين، وكاهل وبنو قُعْين قبيلتان من أسد بن خزيمة، كان ملكهم حُجْر بن عمرو، وكان قاسيًا عليهم يفرض إتاوة كل سنة، فمنعوه سنة فقتل منهم وسبى، ثم رقَّ لهم فقتلوه، فطالب ابنه امرؤ القيس بثأره.

٢٨ - وَيَـــوْمَ الـبِـشْـرِ أَنْـسَـتْـهُ وَهَـدَّتْ

وَقَـائِـعَ راهِـطٍ وَبَـنَـاتِ قَـيْـنِ[(١)]

٢٩ - وَيَـــوْمَ الـمَـصْـدِقِيَّـةِ حـينَ سـامُـوا

أَنُـوشَـرْوانَ خَـطْـبًـا غَـيـرَ هَـيْـنِ[(٢)]

٣٠ - فَـغـاداهُـمْ هَـرِيـتُ الـشِّـدْقِ جَـهْـمٌ

لَـدى أَشْـبـالِـهِ ذُو لِـبْـدَتَـيْـنِ[(٣)]

٣١ - فَـأَضْـحَـوا بَـعـدَ عِـزٍّ وَاخـتِـيـالٍ

وَهُـمْ عِـبَـرٌ لِأَهْـلِ الـمَـشْـرِقَـيْـنِ

٣٢ - وَلَـكِـنْ أَذكَـرَتْـنـا يَـومَ بَـدْرٍ

وَمُـشْـتَـجَـرَ الأَسِـنَّـةِ فـي حُـنَـيْـنِ[(٤)]

٣٣ - رَدَدْتَ الـدِّيـنَ وَهْـوَ قَـريـرُ عَـيْـنٍ

بِـهـا وَالـكُـفْـرَ وَهْـوَ سَـخِـينُ عَـيْـنِ

٣٤ - أَلا إِنَّ الـنَّـدَى أَضـحَـى أَمـيـرًا

عَـلـى مـالِ الأَمـيـرِ أَبـي الحُـسَـيْـنِ

٣٥ - إِذا يَـدُهُ بِـنـائِـلِـهِ استَـهَـلَّـتْ

فَـوَيْـلٌ لِـلـنُّـضَـارِ وَلِـلُّـجَـيْـنِ

---

(١) البِشْر: ماء لبني تغلب أوقع فيه الجحاف بن حكيم السلمي ببني تغلب، بسبب تهييج الأخطل الشاعر له بعد مقتل ابن الحُباب. راهط: أي مرج راهط، وهو موضع كانت فيه وقعة بين آل مروان وابن الزبير، وكانت قيس مع ابن الزبير، وكلب مع آل مروان وفيه قتل الضَّحَّاك بن قيس الفِهْري. بنات قين: موضع فيه ماء كانت فيه وقعة أوقعت فيه فزازة ومن تحالف معها بكلب بن وَبْرَة، أيَّام عبدالملك بن مروان.

(٢) المصدقية: نسبة إلى مَصْدَق، ويُقال مَزْدَق، وهو رجلٌ ظهر أيَّام قُباذ بن فيروز والد أنوشروان ملك الفرس، وكان مجوسيًّا يزعم أن الأموال والنساء مشتركة، فلمّا ولي أنوشروان كان يوم المصدقية الذي أمرَ فيه بقتل الخُرَّمِيَّة.

(٣) الهريت: الواسع. الجهم: الأسد.

(٤) مشتجر الأسنَّة: مشتبك الرِّماح. حُنين: وادٍ بينه وبين مكة ثلاثُ ليالٍ، كانت فيه غزوة حُنين في الثامنة من هجرة النبيّ صلى الله عليه وسلم.

٣٦ - نَــوالُــكَ رَدَّ حُــسَّــادي فُــلـولا

وَأَصــلَــحَ بَــينَ أَيَّــامــي وَبَـيْـنـي

٣٧ - فَـأَصـبَـحَ وَهْـوَ لـي طَـوْقٌ وَأَمـسـى

مَـديـحُـكَ نُـقْـلَ أَهْـلِ الـعَـسْـكَـرَيْـنِ[١]

****

(١) العسكران: جانب من بغداد، وموضع آخر يتصل به.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٦٢ برواية التبريزي: ٢٩٧/٣. وانظرها برقم: ١٦١ برواية الصولي: ١٤/٣. وبرقم: ٨٢ عند القالي: ٣٥٦. وبرقم: ٨١ عند الأعلم: ١٥٧/٢.
- مع اختلاف ترتيب أبياتها عند القالي.

المصادر:

- الأبيات: (١، ٣، ٤، ١٧، ٢١ – ٢٩) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٣٥ – ٤٤٣.
- البيتان: (١، ٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧.
- البيتان: (٢، ٣) الزهرة: ٢٦١/١.
- البيتان: (١٤، ١٥) الموازنة: ٣٠١/٣.
- البيت: (١) الموازنة: ٧٤/٢. والإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٢٦٤. ومعجم الأدباء: ٢٥١٥/٦. وأنوار الربيع: ٧٢/١.
- البيت: (١٥) أخبار أبي تمام: ص ٧٨. ودلائل الإعجاز: ص ٤٩٢.
- البيت: (١٦) نهاية الأرب: ٩٥/٧.
- البيت: (٣٤) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٩. ومعجز أحمد: ١١٩/٢. وشرح الواحدي: ٣٠٧/١. والتبيان في شرح الديوان: ٣٦٧/١. والاستدراك: ص ١٢٩.
- البيت: (٣٦) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٨. والمنتحل: ص ٩٣. والإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٢٦٥. وشرح الواحدي: ٨٤٣/٢. والتبيان في شرح الديوان: ١٥٩/٢. ومعجم الأدباء: ٢٥١٦/٦. والاستدراك: ص ١٤٢.
- صدر البيت: (١) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٢٨٥. والموازنة: ٢٨٦/١. والموشح: ص ٣٧٤، ٣٨٠، ٣٩٩. وكتاب الصناعتين: ص ٣٣٥. ومواد البيان: ص ٣٩٥. وسر الفصاحة: ص ١٩٦. والتذكرة الحمدونية: ٣٠٣/٧. وثمرات الأوراق: ص ٣٠.

الروايات

- (٣) في الزهرة: «جَمَعْتَ لِقَلْبِهِ». وفي شرح الصولي: «قَرَنْتَ لِقَلْبِهِ».

- (٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «الدَّمعَ يَنْسى».

- (٦) في شرح الصولي: «كفُّ المِرزَمَيْنِ».

- (٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «خَدِينُ عُلًا وتِرْبُ ندًى».

- (١١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «سَرَوْتَ الشَّكَّ».

- (١٢) في رواية القالي: «لَقِيتَهُمُ بعرَّاصِ العَشَايَا». وفي شرح الأعلم: «لقيتهم بعراض العشايا»

- (١٤) في الموازنة: «مِنًى والموقِفيْنِ».

- (١٥) في شرح الصولي: «لَهُمْ ضَجيجٌ». وفي الموازنة: «ثوَى فِي المشْرِقينِ لها». وفي دلائل الإعجاز: «لها ضِجَاجٌ».

- (١٩) في شرح الصولي: «مَلْأَنَ الخافِقَينْ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «هَدَمْتَ بِهَا ... : ... مَلأَنَ الخَافِقينِ».

- (٢٢) في رواية القالي: «الذنائبِ ذَعْذَعَتْها».

- (٢٤) في شرح الأعلم: «أخا تركت».

- (٢٧) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلم: «وَبَنِي قُعَيْنِ».

- (٢٨) وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «ويومَ مُحجَّرٍ هَدَّتْ وَأَنْسَتْ».

- (٣٠) في شرح الصولي: «الشِّدقِ حَجْمُ».

****

(٤٨٢)

قال أبو تمام في أبي قُدامة أحمد بن زاهر:

[البسيط]

١ - أَبـا قُـدامَـةَ قَـدْ قَـدَّمْـتَ لـي قَـدَمًا
مِـنَ الـمَـكارِمِ صِـدْقًـا غَـيْـرَ ما مَـيْـنِ

٢ - ضِقْنا بِدَيْنِكَ فَاحتَجْنا إِلـى الدَّيـنِ
مُـذْ غِـبْـتَ عَـنَّـا بِـوَجْـهٍ سـاطِـعِ الـزَّيْـنِ

٣ - وَكُـنـتَ عَـوْنًـا إِذا دَهْـرٌ تَـخَـوَّنَـنـا
عَـيْـنًـا عَـلَـينا فَـأَنـتَ الـعَـوْنُ بِـالـعَـينِ(١)

٤ - إِنَّ الجِـيـادَ عَـلـى عِـلَّاتِـهـا صُـبُـرٌ
مـا إِنْ تَـشَـكَّـى الـوَجَـا فـي حـالَـةِ الأَيْـنِ(٢)

٥ - وَالـنَّـصْـلُ يَـعْـمَـلُ إِخـلاصًـا بِـجَـوْهَـرِهِ
لا بـاتِّـكـالٍ عَـلـى شَـحْـذٍ مِـنَ الـقَـيْـنِ(٣)

****

(١) تخوَّننا: تنقَّصنا. العين في القافية: أي الذهب.
(٢) الوجا: أن يشتكي الفرس باطن حافره والبعير باطن خُفِّه. الأين: الإعياء.
(٣) القَيْن: الحدَّاد.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ١٧٢ برواية التبريزي: ٣/٣٤١. وانظرها برقم: ١٦٩ برواية الصولي: ٣/٤٩.

المصادر:

- البيت: (٥) المنتخل: ٢/٦٨١.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «بالمالِ عَيْنًا فَأَنْتَ».
- (٥) في المنتخل: «فلا اتِّكالَ».

****

قافية الهاء

(٤٨٣)

قال:

[مجزوء الوافر]

١ - لَــهــا وَأَعـــارَنـــي وَلَــهــا
وَأَبـــصَـــرَ ذِلَّـــتـــي فَـــزَهـــا[1]

٢ - لَـــهُ وَجْـــهُ يَـــعَـــزُّ بِـــهِ
وَلـــي حُـــرَقٌ أَذَلُّ بِـــهــا!

٣ - دَقـــيـــقُ مَـحـاسِـنٍ وُصِـلَـتْ
مَـحـاسِـنُ وَجْـنَـتَـيْـهِ بِـهـا

٤ - أُلاحِـــظُ حُـسْـنَ وَجْـنَـتِـهِ
فَـتَـجْـرَحُـنـي وَأَجْـرَحُـهـا!

****

(١) لها: لعِب. ولَها: حزنًا وتحيُّرًا. زها: تكبَّر.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٣٥ برواية التبريزي: ٢٨٦/٤. وانظرها برقم: ٤٠٩ برواية الصولي:٤٧٨/٣.

المصادر:

- الأبيات (١ – ٤) نهاية الأرب في فنون الأدب: ٢٢١/٢.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «وَأَبْصَرَ حُرْقَتِي».

****

(٤٨٤)

قال:

[البسيط]

١ - أُعطيتَ مِنْ نَفَحاتِ الحُسْنِ أَسناها
وَفُقْتَ مِنْ نَفَحاتِ الطِّيبِ أَذكاها

٢ - فَالحُسْنُ مُطَّرَحٌ وَالطِّيبُ مُفتَضَحٌ
وَالحُورُ أَصبَحْتَ بَعدَ اللَّهِ مَوْلاها

٣ - مَنْ كانَ لَم يَرَ شَمْسًا مِن سَنا بَشَرٍ
فَإِنَّنا بِعَلِيٍّ قَدْ رَأَيْناها

****

التخريجات

الشروح:

– الأبيات تحت رقم: ٣٣٤ برواية التبريزي: ٢٨٥/٤. وانظرها برقم: ٤١٠ برواية الصولي:٤٧٩/٣.

المصادر:

– البيتان: (١، ٢) التذكرة السعدية: ص ٥٧١.

الروايات

– (١) في شرح الصولي: «أُعطيتَ من مُهَجَاتِ». وفي التذكرة السعدية: «أُعطِيتَ مِن بَهَجَاتِ».

****

(٤٨٥)

قال:

[السريع]

١ - رِقَّ لَـــهُ إِنْ كُـنـتَ مَـــوْلاهُ
وَارحَـــــمْ فَـقَـدْ أَشـمَــتَّ أَعــداهُ

٢ - وَيْـــلٌ لَـــهُ إِنْ دامَ هَـــذا بِـهِ
مِـــن حُـــــرَقٍ تُـقْـلِـقُ أَحـشـاهُ

٣ - يـا غُـصْـنَ بـانٍ نـاعِـمٍ قَـدُّهُ
فَـــوقَ نَـقًـا يَـهْـتَـزُّ أَعـــــلاهُ[1]

٤ - مَـنَـعْـتَ عَـيْـنَـيَّ لَـذيـذَ الـكَـرَى
أَحـسِـــنْ كَـمـا حَـسَّـنَـكَ الـلَّـهُ

٥ - مـا وَقَـــعَ الـنَّـاظِـرُ مِـنِّـي على
خَــــدِّكَ إِلَّا قُــلْــتُ أَوَّاهُ

****

(١) النَّقا: كثيب الرَّمل.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم:٣٣٣ برواية التبريزي:٢٨٤/٤. وانظرها برقم: ٤٠٨ برواية الصولي: ٤٧٨/٣.

- البيت (٥) زيادة من شرح الصولي.

****

(٤٨٦)

قال أبو تمام يمدح أبا الغريب يحيى بن عبد الله، وكتبها إليه مع سَهْم أخيه ليصلَه ويسألَه في أمره:

[الكامل]

١ - إِحـدى بَني بَكْرِ بنِ عَبْدِ مَناهِ
بَيْنَ الكَثيبِ الفَرْدِ فَالأَمْواهِ(١)

٢ - أَلقِي النَّصيفَ فَأَنتِ خاذِلَةُ المَها
أُمْنِيَّةُ الخالي وَلَهْوُ اللَّاهي(٢)

٣ - رَيَّا تُجاذِبُ خَصْرَها أَردافُها
وَتَطيبُ نَكْهَتُها عَلى استِنْكاهِ(٣)

٤ - عَرَضَتْ لَنا يَوْمَ الحِمَى في خُرَّدٍ
كَالسِّرْبِ حُوٍّ لِثًا وَلُعْسِ شِفاهِ(٤)

٥ - بِيضٍ يَجُولُ الحُسْنُ في وَجَناتِها
وَالمِلْحُ بَينَ نَظائِرٍ أَشْباهِ(٥)

٦ - لَم تَجتَمِعْ أَمثالُها في مَوْطِنٍ
لَوْلا صِفاتٌ في كِتابِ اللَّهِ(٦)

(١) مَناه: أصلها مَناة. الأمواه: جمع الماء.
(٢) النَّصيف: الخمار.
(٣) ريًّا هنا: ممتلئة الجسم. الاستنكاه: شمّ ريح الفم.
(٤) السرب: قطيع الظِّباء، وهنا النِّساء. اللِّثا: جمع اللِّثَة، وهي اللحم حول الأسنان. حُوّ: حُمْر بسَواد. اللعس: اسوداد باطن الشَّفَة.
(٥) المِلْح: الرَّضاع، أي أنهنَّ أتراب.
(٦) الصِّفات التي في كتاب الله: أي صفات الحور العين.

٧ - وَمُـفَـنِّـدٍ لَـوَّامَـةٍ نَـهنَـهتُـهُ
عَـنْ مُـغْـلِـطٍ لِـعَـذُولِـهِ نَجَّـاهِ(١)

٨ - وَمُـؤَيِّـهٍ بـي كَـيْ أُفِـيـقَ وَإِنَّـنـي
لَأَصَـمُّ عَـنْ يـاهٍ وَعَـنْ يَـهْـيـاهِ(٢)

٩ - دَعْنـي أُقِـمْ أَوَدَ الـشَّـبابِ بِـذِكْـرِها
إِنَّ الـسَّـفـاهَ بِـهـا لَـغَـيْـرُ سَـفـاهِ(٣)

١٠ - فَـإِذا انـقَـضَـتْ أَيَّـامُ تَشْييعِ الصِّبا
أَظْـهَـرْتُ تَـوْبَـةَ خـاشِـعٍ أَوَّاهِ

١١ - وَمُـعـاوِدٍ لِـلْـبِـيـدِ لا يَـهـفَـو بِـهِ
هـافٍ وَلا يَـزهَـاهُ فـيـهـا زاهِ(٤)

١٢ - مُـهْـدٍ لِأَلْـطـافِ الـثَّـنـاءِ إِلـى فَـتًى
كَـالـبَـدْرِ لا صَـلِـفٍ وَلا تَـيَّـاهِ(٥)

١٣ - لِأَبـي الـغَـريـبِ غَـرائِـبًـا مِـنْ مَـدْحِـهِ
فـي غَـيـرِ تَـعْـقـيـدٍ وَلا اسـتِـكـراهِ(٦)

١٤ - مَـنْ مـاتَ مِـنْ حَـدَثِ الـزَّمـانِ فَـإِنَّـهُ
يَـحْـيـا لَـدى يَـحْـيَـى بـنِ عَـبْـدِ الـلَّـهِ

١٥ - كَـالـسَّـيْـفِ لَـيسَ بِـزُمَّـلٍ شِـهْـدارَةٍ
يَـومًـا وَلا بِـغُـضُـبَّـةٍ جَـبَّـاهِ(٧)

---

(١) المفنِّد: اللائم. نهنهته: زجرته. النجَّاه: الذي يستقبل الناس بأقبح الكلام والسَّبّ.
(٢) المؤيِّه: الصَّائح. ياه ويهياه: صوتان للراعي بمعنى أقبِل.
(٣) أقيم أود الشباب: أي أتمتع بالشبَاب. السفاه: الجهل.
(٤) معاود للبيد: يعني نفسه.
(٥) الصّلف: المتكبِّر.
(٦) أبوالغريب: أي المدوح.
(٧) زُمَّل: ضعيف جبان. شهدارة: قصير فاحش. غُضُبَّة: كثير الغضب. جَبَّاه: يلقى الناس بالكلام الرديء.

١٦ - وَمُهَفْهَفِ السَّاقي قَريبِ جَنى النَّدَى
عَفِّ النَّديمِ سَريعِ سَعْيِ الطَّاهِي[(١)]

١٧ - وَأَغَرَّ يَلْهُو بِالمَكارِمِ وَالوَغَى
إنَّ المَكارِمَ لِلكَريمِ مَلاهِ

١٨ - يُمسي وَيُصبِحُ عِرْضُهُ في صَخرَةٍ
دَمَغَتْ شَواةَ العائِبِ العَضَّاهِ[(٢)]

١٩ - قُل لِلعِداةِ الحاسِدِيهِ عَلى العُلا
رَغْمًا لآنُفِكُمْ بَني الأَستاهِ[(٣)]

٢٠ - حَسَدٌ تَمَكَّنَ ذُلُّهُ مِن بُغْضِكُمْ
في أَعْيُنٍ وَمَعاطِسٍ وَشِفاهِ[(٤)]

٢١ - هُوَ لِلوَفِيِّ العَهْدِ ظِلُّ أَراكَةٍ
وَلِمُضمِرِ الشَّنَآنِ شَوْكُ عِضاهِ[(٥)]

٢٢ - قَرمٌ أَقَرَّ لَهُ الرِّجالُ بِفَضلِهِ
طَوعًا بِلا قَهرٍ وَلا إِكراهِ

٢٣ - عَذُبَ اسمُهُ بِفَمي فَظَلَّ كَأَنَّهُ
لِلرَّاحِ بِالماءِ القَراحِ مُضاهِ[(٦)]

٢٤ - لَو أَنَّهُ نَبتٌ لَكانَتْ دُونَهُ
قُضُبُ البَشامِ اللُّدنُ لِلأَفواهِ[(٧)]

(١) المهفهف: الضامر الخصر. الساقي: مَن يسقي الخمر عند الممدوح. الطاهي: الطَّبَّاخ.
(٢) الشواة: جلدة الرأس. دمغت: بلَغت الدماغ. العضَّاه: الطَّعَّان.
(٣) الأستاه: أراذل الناس، وهي جمع است أي مؤخرة البدَن.
(٤) المعاطس: الأنوف.
(٥) الأراكة: شجرة السواك. الشنآن: البغض. العضاه: شجر له شوك.
(٦) الماء القَراح: العذب الخالص. مُضاهي: مُشابه.
(٧) قُضُب: أغصان. البَشام: شجر طيِّب الرائحة يُستاك به.

٢٥ - كَم فَرحَةٍ أَهْدَى وَكَم مِن تَرحَةٍ
لِمُؤَمِّلٍ راجٍ وَلاحٍ ناهِ

٢٦ - شِمْنا نَدَى يُمْناهُ فَانبَجَسَتْ لَنا
بِمَواهِبٍ لَمْ تَنْفَجِرْ بِمِياهِ

٢٧ - لَمَّا طَلَبْتُ العَذْبَ مِنْها أَصبَحَتْ
قُلُبي بِها مَمْلُوءَةً وِرداهِي[1]

٢٨ - لَوْلا تَناهي كُلِّ مَخْلُوقٍ لَقَدْ
خِلْنا نَوالَكَ لَيْسَ بِالمُتَناهي

٢٩ - ما زِلْتَ تُمْطِرُ دِيمَةً مَعَ وابِلٍ
حَتَّى كَأَنَّكَ لِلسَّحابِ مُباهي[2]

٣٠ - وَلَقَدْ وُعِدْتُ مَواعِدًا فَنَبَذْتُها
خَلْفي وَوَعْدُكَ ما يَزالُ تِجاهي

٣١ - سَهْمُ بنُ أَوْسٍ في ضَمانِكَ عالِمٌ
أَنْ لَسْتَ بِالنَّاسي وَلا بِالسَّاهي[3]

٣٢ - أَجزِلْ لَهُ الحَظَّيْنِ مِنْكَ وَكُنْ لَهُ
رُكْنًا عَلى الأَيَّامِ لَيسَ بِواهِ[4]

٣٣ - بِوِلايَتَيْنِ وِلايَةٍ مَذْكُورَةٍ
مَشْهُورَةٍ وَوِلايَةٍ بِالجاهِ

٣٤ - هُوَ في الغِنَى غَرْسِي وَغَرْسُكَ في العُلا
أَنَّى انصَرَفْتَ وَأَنتَ غَرْسُ اللَّهِ

****

(١) الرِّداه: جمع رَدْهة، وهي موضع في الجبل يجتمع فيه ماء المطر.
(٢) الدِّيمة: المطر الدائم.
(٣) سهم بن أوس: أخو أبي تمام.
(٤) الحظّان: حظّ الولاية، وحظّ القُرب منه.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٧٤ برواية التبريزي: ٣/٣٤٣. وانظرها برقم: ١٧١ برواية الصولي: ٣/٥١. وبرقم: ١٢٧ عند القالي: ٤٧٦. وبرقم ١٢٦ عند الأعلم: ٢/٣٤٣.

المصادر:

- الأبيات: (١، ٣١ - ٣٤) أخبار أبي تمام: ص ٢٦٠، ٢٦١.
- البيتان: (١، ٢) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٣/٢٠٦.
- البيتان: (١، ٥) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٥٧.
- البيت: (١) الانتصار من ظلمة أبي تمام للمرزوقي: ص ٧٧.
- البيت: (١٤) البديع في علم البديع: ص ١٠٩. وتحرير التحبير: ص ١٠٤. والمصباح في المعاني والبيان والبديع: ص ١٨٤. ونهاية الأرب: ٧/٩٠. والإيضاح في علوم البلاغة: ص ٤٣١. وأنوار الربيع: ١/١٥٤.
- البيت: (٢٢) الاستدراك: ص ١٢١.
- البيت: (٢٨) الموازنة: ٣/١٥٢.
- صدر البيت: (١) الموازنة: ١/٣١.
- عجز البيت: (٦) الموازنة: ص ٣١.

الروايات

- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم، ومعاهد التنصيص: «خاذِلَةُ الهَوى».

- (٣) في شرح الصولي: «على استِكراهِ». وفي رواية القالي: «ريًّا يعاندُ... : ... بِلَا استنكَاهِ». وفي شرح الأعلم: «ريا تعاند... : ... بلا استنكاه».

- (٤) في رواية القالي: «كالسِّربِ حُمِّ».

- (٦) في شرح الصولي، والموازنة: «في كِتابِ الباهِ». وفي رواية القالي: «في الكتابِ النَّاهِي». وفي شرح الأعلم: «في الكتاب الناه».

- (٧) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «عَنْ مُغلظٍ لعَذُولِهِ».

- (٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «ومُؤَنِّبٍ لِي كَيْ».

- (٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أَوَدَ الشبابِ بوَصْلِها».

- (١٢) في شرح الصولي: «مَهْدٌ... : ... ولا تَبَّاهِ».

- (١٣) في شرح الصولي: «غريبةً في مَدْحِهِ: مِنْ غَيرِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «لأبِي الغَرِيبِ غَرَائِبٌ مِن مِدحَتِي».

- (١٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والبديع في علم البديع، وتحرير التحبير، والمصباح في المعاني، ونهاية الأرب، والإيضاح، ومعاهد التنصيص، وأنوار الربيع: «مَا مَاتَ مِنْ كَرَمِ الزَّمَانِ».

- (١٥) في شرح الصولي: «بزُمَّلٍ شِهذارةٍ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «بِغَضُوبَةٍ جبَّاهِ».

- (١٦) في شرح الصولي: «طَهْيِ الطاهِي». وفي رواية القالي: «عَفُّ النديمِ ذَرِيعُ».

- (١٧) في شرح الصولي: «بالمكارِمِ والعُلَى». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «بِالعَطَايَا والوغَى».

- (١٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «شَذَاةَ العَائِبِ».

- (٢٠) في رواية القالي: «ومَعاطِسٍ وجِبَاهِ».

- (٢١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «هُوَ للُمقيمِ العَهْدِ».

- (٢٢) في رواية القالي: «قِدمًا أقرَّ». وفي شرح الأعلم: «قرما أقر».

- (٢٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «تَنْبَجِسْ بِمِياهِ».

- (٢٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «لمَّا طَلَبْنَا».

- (٢٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «تمطرُ وابلًا لا دِيمةً».

- (٣٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وُعِدْتُ مَواهِبًا».

- (٣٣) في أخبار أبي تمام، ورواية القالي: «ولَايَةٍ مَشْهورةٍ: في كُورَةٍ». وفي شرح الصولي: «ولايةٍ في كُورَةٍ». وفي شرح الأعلم: «مشهورة: في كوره وولاية في الجاه».

- (٣٤) في أخبار أبي تمام: «أنَّى أردتَ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «أَنَا حيثُ كُنتَ وأَنْتَ».

****

قافية الواو

(٤٨٧)

قال أبو تمام في هَوًى له، وزعم أنه سلا عنه بغيره:

[الكامل]

١ - بَيَّتُّ قَلْبي مِنْ هَـواكَ عَلى الطَّوَى
وَرَحَـلْـتُ مِـن بَـلَـدِ الـصَّـبـابَـةِ وَالجَــوَى

٢ - لَـوْ لَـمْ يُـجِـزْني الـهَـجْـرُ مِـنـكَ بِلُطْفِهِ
وَالـلَّـهِ لاسـتَـأمَـنْـتُ فـيـكَ إِلـى الـنَّـوَى

٣ - لَـم تَـرْعَ لـي حُـرَقًـا بِـقَـلْبِيَ قَـد مَضَتْ
لَـوْ لَـم يَـذُدْهـا الـدَّمـعُ عَـنـهُ لاشـتَـوَى[1]

٤ - هَـيْـهـاتَ كُـنْـتُ مِـنَ الـحَـداثَـةِ وَالـصِّـبا
فـي غَـفْـلَـةٍ إِنَّ الـهَـوَى يُـنْـسـي الـهَـوَى

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢١١ برواية التبريزي: ١٤٩/٤. وانظرها برقم: ٢٨٩ برواية الصولي: ٣٦٥/٣. وابن المستوفي: ٣١٠/١.

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «واللَّهِ ماستَأْمَنْتُ». وفي النظام: «لَوْ لَمْ يُجزْني».

****

(١) لم يذدها: لم يدفعها.

(٤٨٨)

قال:

[الوافر]

١ - فَدَيْتُ مُحَمَّدًا مِنْ كُلِّ سُوءٍ
يُحاذَرُ في رَواحٍ أَوْ غُدُوِّ

٢ - أَيا قَمَرَ السَّماءِ سَفُلْتَ حَتَّى
كَأَنَّكَ قَد ضَجِرْتَ مِنَ العُلُوِّ

٣ - رَأَيْتُكَ مِنْ مُحِبِّكَ ذا بِعادٍ
وَمِمَّن لا يُحِبُّكَ ذا دُنُوِّ

٤ - فَلَوْ أَنَّ الصَّبا حَمَلَتْكَ ما إِنْ
سَتَسبِقُني الغَداةَ إِلى السُّلُوِّ

٥ - وَحَسْبُكَ حَسْرَةً لَكَ مِنْ صَديقٍ
يَكونُ زِمامُهُ بِيَدَيْ عَدُوِّ!(١)

****

(١) زِمامه: مِقْوَدُه.

التخريجات

الشروح:

– الأبيات تحت رقم: ٣٣٢ برواية التبريزي:٤/٢٨٢. وانظرها برقم: ٤٠٧ برواية الصولي: ٣/٤٧٦.

المصادر:

– البيت: (٣) في إعتاب الكتاب: ص ١٥٣.

– البيت: (٥) الأشباه والنظائر للخالديين: ٢/٢٦٢. والمنتحل: ص ١٤٨. وبهجة المجالس: ١/٦٩١. وتمام المتون: ص ٢٢١.

الروايات

– (٥) في الأشباه والنظائر: «لك من حبيبٍ: رأيتَ».

****

قافية الياء

(٤٨٩)

قال أبو تمام يهجو بغداد ويمدح سُرَّ مَنْ رَأى:

[البسيط]

١ - لَقَدْ أَقامَ عَلى بَغدادَ ناعِيها
فَلْيَبْكِها لِخَرابِ الدَّهْرِ باكِيها(١)

٢ - كانَتْ عَلى ما بِها وَالحَرْبُ مُوقَدَةٌ
وَالنّارُ تُطْفِئُ حُسْنًا في نَواحِيها

٣ - تُرجْى لَها عَوْدَةٌ في الدَّهْرِ صالِحَةٌ
فَالآنَ أَضْمَرَ مِنها اليَأْسَ راجِيها

٤ - مِثْلَ العَجوزِ الَّتي وَلَّتْ شَبيبَتُها
وَبانَ عَنها كَمالٌ كانَ يُحظِيها(٢)

٥ - لَزَّتْ بِها ضَرَّةٌ زَهْراءُ واضِحَةٌ
كَالشَّمسِ أَحسَنُ مِنها عِندَ رائِيها(٣)

****

(١) ناعيها: نادبها.

(٢) بان عنها: بعُد عنها. يحظيها: يجعلها محببة إلى مَن ينظر إليها.

(٣) الضَّرَّة: أي مدينة سُرَّ مَن رأى. لزَّت: أي صارت ملاصقة لها.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٢٤ برواية التبريزي: ٤/ ٤٣٨. وانظرها برقم: ٢٥٥ برواية الصولي: ٣/ ٢١٠. وبرقم: ١٥٧ عند القالي: ٥٣٨. وبرقم: ١٥٦ عند الأعلم:٢/٤٣٠.

الروايات

- (٤) في رواية القالي: «وَبَانَ عَنْهَا جَمَالٌ». وفي شرح الأعلم: «وبان عنها شباب».

****

(٤٩٠)

قال:

[البسيط]

١ - تُفَّاحَةٌ جُرِحَتْ بِالدُّرِّ مِنْ فِيها
أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الدُّنيا وَما فِيها[1]

٢ - حَمْراءُ في صُفْرَةٍ عُلَّتْ بِغالِيَةٍ
كَأَنَّما قُطِفَتْ مِنْ خَدِّ مُهْدِيها[2]

٣ - جاءَتْ بِها قَيْنَةٌ مِن عِندِ غانِيَةٍ
نَفْسي مِنَ السُّقْمِ وَالأَحزانِ تَفْدِيها[3]

٤ - لَوْ كُنتُ مَيْتًا وَنادَتْني بِنَغْمَتِها
لَكُنْتُ لِلشَّوقِ مِنْ لَحْدِي أُلَبِّيها[4]

****

(١) الدُّرّ: أي أسنان هذه المرأة. من فِيها: من فمها.
(٢)الغالية: نوع من الطِّيب. عُلَّت: طُيِّبَتْ مرَّة بعد مرَّة.
(٣) القينة: المغنية. الغانية: المرأة الجميلة.
(٤) أُلَبِّيها: أُجيبها.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٣٧ برواية التبريزي: ٤/٢٨٨. وانظرها برقم: ٤١٢ برواية الصولي: ٣/٤٨٠.

المصادر:

- الأبيات: (١ - ٤) التذكرة السعدية: ص ٥٧١.

****

(٤٩١)

قال:

[الوافر]

١ - أَيــا مَــنْ لا يَــرِقُّ لِعاشِقِيهِ
وَمَــنْ مَــزَجَ الصُّـدودَ لَنا بِتِيهِ[1]

٢ - وَمَــنْ سَجَدَ الجَمالُ لَهُ خُضوعًا
وَعَــمَّ الحُسْنُ مِنْهُ مَــنْ يَليهِ

٣ - سَليلُ الشَّمسِ أَنتَ فَدَتْكَ نَفسي
وَهَــلْ لِسَليلِ شَمْسٍ مِنْ شَبيهِ؟

٤ - كَمُلْتَ مَلاحَةً وَفَضُلْتَ ظَرْفًا
فَــأَنْتَ مُهَذَّبٌ لا عَيْبَ فيهِ[2]

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٣٦ برواية التبريزي: ٤/٢٨٧. وانظرها برقم: ٤١١ برواية الصولي: ٣/٤٧٩.

****

---

(١) التِّيه: الكِبْر.
(٢) الظَّرْف: الحُسن.

(٤٩٢)

قال:

[البسيط]

١ - ظَـنِّـي بِــهِ حَـسَــنٌ لَــوْلا تَجَـنِّـيـهِ
وَأَنَّـــــهُ لَـيـسَ يَـرْعَــى حَــقَّ حُـبِّـيـهِ[1]

٢ - لَـم يُلْهِني عَنْهُ ما أَلـهاهُ بَـلْ عَذُبَتْ
عِـنـدي الـصَّـبـابَـةُ إِذْ جُـرِّعـتُـها فـيـهِ[2]

٣ - عَـفَّـتْ مَـحـاسِـنُـهُ عِـنـدي إِسـاءَتَـهُ
حَـتَّـى لَـقَـدْ حَـسُـنَـتْ عِـنـدي مَـسـاوِيـهِ[3]

٤ - هَـذا مُـحِـبُّكَ أَدمـى الـشَّـوْقُ مُـهْجَتَهُ
فَـكَـيـفَ تُـنـكِـرُ أَنْ تَـدْمَـى مَـآقـيـهِ؟

****

(١) التَّجنِّي: ادِّعاء جناية لم تُفعل. حُبِّيه: حُبِّي إيَّاه.
(٢) جُرِّعتها: ذُقتها.
(٣) عفَّت: محَت.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٤١ برواية التبريزي: ٤/٢٩٥. وانظرها برقم: ٤١٦ برواية الصولي:٣ /٤٨٤.

المصادر:

- البيتان: (١، ٣) الزهرة: ١/١٠٢.

- البيت: (٣) تمام المتون: ص ٣٦٣.

الروايات

- (٣) في الزهرة: «عَمَّتْ مَحَاسِنُهُ».

****

(٤٩٣)

قال:

[البسيط]

١- نَـشَـرْتُ فـيـكَ رَسِـيسًـا كُـنـتُ أَطـويـهِ
وَأَظـهَـرَتْ لَـوْعَـتـي مـا كُـنـتُ أُخـفـيـهِ[(١)]

٢ - إِنْ كـانَ وَجْـهُـكَ لـي تَـتْـرَى مَـحاسِنُهُ
فَـإِنَّ فِـعْـلَـكَ بـي تَـتْـرَى مَـسـاويـهِ[(٢)]

٣ - مُـرتَجَّـةٌ فـي تَـهـاديـهِ أَسـافِـلُـهُ
مُـهَـتَـزَّةٌ فـي تَـثَـنِّـيـهِ أَعـالِـيـهِ[(٣)]

٤ - تـاهَـتْ عَـلـى صُـورَةِ الأَشـيـاءِ صـورَتُـهُ
حَـتَّـى إِذا كَـمُـلَـتْ تـاهَـتْ عَـلـى الـتِّـيـهِ[(٤)]

٥ - ما استُجْمِعَتْ فِرَقُ الحُسْنِ الَّتي افتَرَقَتْ
عَن يُوسُفِ الحُسْنِ حَتَّى استُجمِعَتْ فيهِ

****

(١) الرَّسيس: ما خفِي في القلب من حبٍّ أو حزنٍ.
(٢) تترى: متتابعة.
(٣) تهاديه: تمايله.
(٤) تاهت: تكبَّرت.

التخريجات

الشروح:

– الأبيات تحت رقم: ٣٣٩ برواية التبريزي: ٢٩٢/٤. وانظرها برقم: ٤١٤ برواية الصولي: ٤٨٢/٣.

المصادر:

– الأبيات (١ – ٣، ٥، ٤) سرور الصبا (خ): ورقة ٢٦٣.

– الأبيات (١ – ٤) نهاية الأرب: ص ٢٢١.

– البيتان (٤ – ٥) الزهرة: ١٠٢/١.

– البيت (٢) الموشح: ص ٣٧٧. والبصائر والذخائر: ٩٣/٩.

– البيت (٤) ديوان المعاني: ص ٥٢٢.

– البيت (٥) المنصف: ٤٦٢/١.

الروايات

– (٢) في سرور الصبا: «من شتى محاسنه».

– (٤) في الزهرة، وسرور الصبا: «حتَّى إِذَا خَضَعَتْ».

– (٥) في الزهرة: «لَمْ تَجْتَمِعْ فِرَقُ». وفي المنصف: «لم تَجْتَمِعْ... : من عَهْدِ يُوسُفَ حتَّى». وفي سرور الصبا: «في يوسف الحسن».

****

(٤٩٤)

قال:

[الوافر]

١ - تَحَمَّلَ مَنْ حَياتي في يَدَيْهِ
فَيا أَسَفي وَيا شَوْقي إِلَيْهِ!

٢ - تَعالى اللَّهُ يا طُوبَى لِعَيْنٍ
تُمَتِّعُ طَرْفَها في وَجْنَتَيْهِ!

٤ - أَظُنُّ البَيْنَ كانَ يُريدُ فَجْعي
بِهِ إِذْ صارَ يَحْسُدُني عَلَيْهِ

٥ - سَأَبْكي ما أَطاعَ الدَّمْعُ عَيْني
مَحاسِنَهُ وَفَتْرَةَ مُقْلَتَيْهِ(١)

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٣٨ برواية التبريزي: ٤/٢٩٠. وانظرها برقم: ٤١٣ برواية الصولي: ٣/٤٨١.

المصادر:

- البيتان: (١، ٢) التذكرة السعدية: ص ٥٧١، ٥٧٢.

****

(١) فترة مقلتيه: فتورهما.

(٤٩٥)

قال:

[الكامل]

١ - لَـوْ كُنتَ عِـنْـدِيَ أَمـسِ وَهْـوَ مُعانِقي
وَمَـدامِـعـي تَجـري عَـلـى خَـدَّيْـهِ

٢ - وَقَـدِ ارتَـوَتْ مِـنْ عَـبْـرَتـي وَجَـنـاتُـهُ
وَتَـنَـزَّهَـتْ شَـفَـتـايَ فـي شَـفَـتَـيْـهِ

٣ - لَـرَأَيْـتَ بَـكّـاءً يَـهُـونُ عَـلـى الـهَـوى
وَتَـهُـونُ تَـخْـلِـيَـةُ الـدُّمـوعِ عَـلَـيْـهِ

٤ - وَرَأَيْـتَ أَحـسَـنَ مِـنْ بُكـائي قَـوْلَـهُ
هَـذا الـفَـتـى مُـتَـعَـنِّـتٌ عَـيْـنَـيْـهِ![1]

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٤٠ برواية التبريزي: ٤/ ٢٩٤. وانظرها برقم: ٤١٥ برواية الصولي: ٣/ ٤٨٣.

المصادر:

- الأبيات: (١ - ٤) الزهرة: ١/ ١١٠.

****

(١) المتعنِّت: طالب الزّلّة.

(٤٩٦)

قال أبو تمام يهجو ابن الأعمش:

[الكامل]

١ - لا تَـرْثِ لابـنِ الأَعـمَـشِ الكَـشْـخـانِ مِـنْ
رُخْـــصِ الإجـــازَةِ وَالـبَـغـاءِ لَــدَيْــهِ(١)

٢ - أُنْـظُـرْ إِلـى ابـنِ الـزَّانِـيَـيْـنِ تَجِدْهُـمـا
قِـرْنَـيْـــنِ يَـصْـطَـرِعـانِ فــي عَـيْـنَـيْـهِ

٣ - قَـطَـعَ الـطَّـريـقَ عَلـى فِـيـاشِ عَـجُـوزِهِ
وَأَمـــالَ وَفْـــدَ الـنَّـايِـكـينَ إِلَــيْــهِ

٤ - مـا فِـكْـرَتـي فـيـهِ وَلَـكِـنْ فِـكْـرَتـي
فــي أَيْـــرِ جَـيَّــافٍ يَـقُــومُ عَـلَـيْـهِ!(٢)

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٢٥ برواية التبريزي:٤ /٤٣٩. وانظرها برقم: ٢٥٦ برواية الصولي: ٣/٢١١.

الروايات

- (٤) في شرح الصولي: «في أَيْرِ جَبَّارٍ».

****

---

(١) الكشخان: القوَّاد.

(٢) الجَيَّاف: نبَّاش القبور.

(٤٩٧)

قال:

[الوافر]

١ - عَـرِيـتُ مِـنَ الـهَـوَى وَبَـرِئْـتُ مِـنـهُ
لَـئِـنْ أَنـا لَـمْ أُعـاقِـبْ مُـقْـلَـتَـيْـكـا

٢ - بَـعَـثْـتُـكَ رائِـدًا فَـسَـرَقْـتَ مِـنـهُ
مَـحـاسِـنَـهُ بِـلَـحْـظَـةِ نـاظِـرَيْـكـا

٣ - وَجِـئْـتَ تَـقـولُ لَـم أَرَهُ وَهَـذي
مَـحـاسِـنُـهُ تَـلُـوحُ بِـوَجْـنَـتَـيْـكـا

٤ - فَـإِنْ تَـكُ يـا رَسـولُ كَـتَـمْـتَـنيـهِ
لَـقَـدْ ظَـهَـرَتْ مَـحـاسِـنُـهُ عَـلَـيْـكـا

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٠١ برواية التبريزي: ٢٥١/٤. وانظرها برقم: ٣٧٧ برواية الصولي: ٤٥٨/٣. وابن المستوفي:٤٥٢/١٢.

****

(٤٩٨)

قال:

[الخفيف]

١ - إِنَّ حُـزْنـي عَـلَيـكَ لَيـسَ عَلَيكا
بَــلْ عَـلـى مُـهْـجَـةٍ تَـسـيـلُ لَـدَيْـكـا

٢ - أَنـتَ تُـزْهَـى بِـصُـورَةٍ غَـدَتِ الأَبْـ
ـصارُ مِـنْ حُـسْنِـها وَراحَـتْ عَلَيْكا

٣ - لَـعَـنَ الـلَّـهُ مُـقـلَـةً جُـعِـلَ الأَمْـ
ـرُ إِلَـيـهـا فَـفـارَقَـتْ مُـقْـلَـتَـيْـكـا

٤- بِـأَبـي لَـفْـظُـكَ المَـلـيـحُ الَّـذي قَـدْ
تَـرَكَ الـسَّـمـعَ وَهْـوَ طَـوْعُ يَـدَيْـكـا

٥ - كَـيـفَ لا يَـسـتَـبِـدُّ بِـالحُـسْـنِ لَـفظٌ
كُـلَّـمـا شِـئْـتَ جـالَ فـي شَـفَـتَـيْـكـا؟!

٦ - إِنَّ قَـلْـبـي عَـلَـيكَ فـي كُـلِّ وَصْـلٍ
وَصُـدودٍ أَرَقُّ مِـنْ خَـدَّيْـكـا

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٩٧ برواية التبريزي: ٤/٢٤٧. وانظرها برقم: ٣٧٣ برواية الصولي: ٣/ ٤٥٦. وابن المستوفي: ١٢/٤٤٩.

المصادر:

- البيت: (٥) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٢٨٨.

الروايات

- (٦) في شرح الصولي: «وصُدودٍ أرَفٌّ».

****

(٤٩٩)

قال:

[الخفيف]

١ - لَـهْـفَ نَـفْـسـي عَـلَـيَّ لا بَـلْ عَلَيكا
إذ تَجـــولُ الـعُـيـونُ فـي خَـدَّيْـكـا!

٢ - وَعَـزيــزٌ عَـلَـيَّ أَنْ تَجْـتَـنـي الأَبــ
ــصـارُ زَهــرَ الـرَّبـيـعِ مِـن وَجْـنَـتَـيْـكـا!

٣ - أَنـتَ وَقْـفٌ عَلى الـقُـلوبِ بِمـا أَصْــ
ــبَـحْـتَ تُـهْـوَى وَهُـــنَّ وَقْـــفٌ عَـلَـيْـكـا

٤ - لا قَـضـى الـلَّـهُ لـي وِصـالَـكَ إِن كُـنْـ
ــتُ أَرانـــي أَشــتــاقُ إِلَّا إِلَـيْـكـا

٥ - جَـرَحَـتْـكَ الـعُـيـونُ بـالـلَّـحْـظِ حَـتَّـى
صِـــرْتُ أَخْـشـى عَـلَـيـكَ مِـــنْ عَـيْـنَـيْـكـا

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٩٦ برواية التبريزي: ٤/٢٤٦. وانظرها برقم: ٣٧٢ برواية الصولي: ٣/٤٥٥. وابن المستوفي: ١٢/٤٤٨.

****

(٥٠٠)

قال:

[الطويل]

١ - أَلَــمْ يَــأْنِ تَـرْكـي لا عَـلَـيَّ وَلا لِيا
وَعَـزْمـي عَلـى مـا فـيـهِ إِصــلاحُ حـالِـيا؟

٢ - وَقَـدْ نـالَ مِنِّي الشَّيْبُ وَابيَضَّ مَفْرِقي
وَغـالَـتْ سَــوادي شُـهْـبَـةٌ فـي قَـذالِـيـا![1]

٣ - وَحـالَـتْ بِـيَ الحــالاتُ عَمَّا عَـهِدْتُها
بِـكَـرِّ الـلَّـيالـي وَالـلَّـيالـي كَـمـا هِـيـا![2]

٤ - أُصَــوِّتُ بِـالـدُّنيا وَلَـيسَتْ تُجيبُني
أُحــاوِلُ أَنْ أَبـقَـى وَكَـيـفَ بَـقـائِـيـا؟[3]

٥ - وَمـا تَـبْـرَحُ الأَيَّــامُ تَحـذِفُ مُـدَّتـي
بِـعَـدِّ حِـســابٍ لا كَـعَـدِّ حِـسـابِـيـا

٦ - لِـتَـمْـحُـوَ آثــاري وَتُـخـلِـقَ جِـدَّتـي
وَتُـخـلِـيَ مِــنْ رَبـعْـي بِـكُـرهٍ مَـكـانِـيـا

٧ - كَـمـا فَـعَـلَـتْ قَـبْلـي بِـطَـسْـمٍ وَجُـرْهُـمٍ
وَآلِ ثَـمُـودٍ بَـعـدَ عــادِ بــنِ عــادِيـا[4]

(١) الشهبة: بياض مختلط بسواد. القذال: مؤخرة الرأس فوق القفا.
(٢) حالت: تغيَّرت.
(٣) أُصوِّت: أُنادي.
(٤) طسم: قبيلة من العرب العاربة البائدة، كانت تسكن اليمامة، تنتسب إلى طسم بن لاوذ بن إرم بن سام بن نوح. جرهم: قبيلة من العرب العاربة، من بني قحطان، كانت منازلهم أولًا باليمن، ثم انتقلوا إلى الحجاز واستوطنوا بمكَّة. ثمود: قبيلة من العرب البائدة، اشتهرت باسم أبيها، فلا يقال بني ثمود، كانت مساكنهم بالحجر ووادي القرى بين الحجاز والشام، ورد ذكرها في القرآن الكريم. عاد بن عاديا: قبيلة وهم عادٌ الأولى قوم هود عليه السلام، كانوا يسكنون الأحقاف، وهو موضع باليمن، اضطهدوا نبيّ الله هودًا عليه السلام فأهلكهم الله عزَّ وجلَّ.

٨ - وَأَبقَى صَريعًا بَينَ أَهْلي جَنازَةً
وَيَحْوِي ذَوُو الميراثِ خالِصَ ماليا

٩ - أَقولُ لِنَفْسي حينَ مالَتْ بِصَغْوِها
إلى خَطَراتٍ قَدْ نَتَجْنَ أَمانِيا[1]

١٠ - هَبيني مِنَ الدُّنيا ظَفِرْتُ بِكُلِّ ما
تَمَنَّيْتُ أَو أُعْطِيتُ فَوقَ أَمانِيا

١١ - أَلَيسَ اللَّيالي غاصِباتي بِمُهْجَتي
كَما غَصَبَتْ قَبْلي القُرونَ الخَوالِيا؟

١٢ - وَمُسْكِنَتي لَحْدًا لَدَى حُفْرَةٍ بِها
يَطولُ إِلى أُخْرَى اللَّيالي ثَوائِيا[2]

١٣ - كَما أَسكَنَتْ سامًا وَحامًا وَيافِثًا
وَنُوحًا وَمَنْ أَضْحَى بِمَكَّةَ ثاوِيا[3]

١٤ - فَقَد أَنِسَتْ بِالمَوْتِ نَفْسي لِأَنَّني
رَأَيْتُ المَنايا يَخْتَرِمْنَ حَياتِيا[4]

١٥ - فَيا لَيتَني مِنْ بَعدِ مَوْتي وَمَبْعَثي
أَكونُ رُفاتًا لا عَلَيَّ وَلا لِيا[5]

١٦ - أَخافُ إِلَهي ثُمَّ أَرجو نَوالَهُ
وَلَكِنَّ خَوْفي قاهِرٌ لِرَجائِيا!

١٧ - وَلَوْلا رَجائي وَاتِّكالي عَلى الَّذي
تَوَحَّدَ لي بِالصُّنْعِ كَهْلًا وَناشِيا[6]

---

(١) صغوها: مصدر صغا إليه سمعه أي مال. خطرات: أفكار.
(٢) ثوائي: مُقامي.
(٣) سام وحام ويافث: أبناء نبيّ الله نوح عليه السلام.
(٤) يخترمن: يستأصلن.
(٥) الرُّفات: الحُطام والفتات.
(٦) ناشيا: أي ناشئا شابا.

١٨ - لَما ساغَ لي عَذْبُ مِنَ الماءِ بارِدُ
وَلا طابَ لي عَيْشٌ وَلا زِلتُ باكِيا
١٩ - عَلى إِثْرِ ما قَدْ كانَ مِنِّي صَبابَةً
لَيالِيَ فيها كُنتُ لِلَّهِ عاصِيا
٢٠ - فَإِنِّي جَديرٌ أَنْ أَخافَ وَأَتَّقِي
وَإِنْ كُنتُ لَم أُشرِكْ بِذي العَرْشِ ثانِيا
٢١ - وَأَدَّخِرَ التَّقْوَى بِمَجْهُودِ طاقَتي
وَأَركَبَ في رُشْدي خِلافَ هَوائِيا[١]

****

(١) رشدي: صوابي.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٩٠ برواية التبريزي: ٦٠٠/٤. وانظرها برقم: ٤٧٩ برواية الصولي: ٦٤٤/٣.

المصادر:

- الأبيات: (٩ – ١٤) المختارات الفائقة (خ): ورقة ١٩٢أ.

- البيت: (٣) الاستدراك: ص ١٦٤.

الروايات

- (٣) في الاستدراك: «وطالت بي الحالات».

- (٤) في شرح الصولي: «أحاوِلُ أنْ أيقَن».

- (٥) في شرح الصولي: «تَجْذِبُ مُدَّتِي: بِعَدِّ حسابي».

- (٩) في شرح الصولي: «مالتِ بصَفْوِها».

- (١٠) في المختارات الفائقة: «ظفرت بكلِّما: ... فوق منابيا».

- (١٢) في المختارات الفائقة: «وتسكنني لحد الذي... : تطول».

- (٢٠) في شرح الصولي: «وإنِّي...: وإنْ كنتُ لمْ أُقْرِنْ».

****

(٥٠١)

قال أبو تمام يُهَنِّئ السليل بالعافية من عِلَّة:

[الوافر]

١ - لِيَهْنِكَ يا سَليلُ فَقَدْ هَنَتْني
بِما عُوفيتَ عافِيَةٌ هَنِيَّهْ

٢ - يَطولُ لَكَ البَقاءُ قَريرَ عَيْنٍ
وَتُصرَفُ عَنكَ صائِلَةُ المَنِيَّهْ(١)

٣ - أَرى الآمالَ ضاحِكَةَ الثَّنايا
تَبَسَّمُ عَنْ عَطاياكَ السَّنِيَّهْ(٢)

٤ - وَنورُ الشَّمْسِ ما طَلَعَتْ تُباهِي
بِنُورِ طُلُوعِ طَلْعَتِكَ البَهِيَّهْ

٥ - بَنَيْتَ بَنِيَّةً في المَجْدِ طالَتْ
وَطُلْتَ بِطُولِ مَجْدِكَ في البَنِيَّهْ

٦ - غَنِيتَ بِبَذْلِ مالِكَ في المَعالي
فَنَفْسُكَ مِنْ إِفادَتِها غَنِيَّهْ

٧ - جَنَى لِيَ فيكَ مِنْ ثَمَراتِ مَدْحِي
لِسانُ الشُّكْرِ أَبياتًا جَنِيَّهْ

٨ - وَقَدْ أَهدَيْتُها لَكَ وَهْيَ عِندي
عَلى الأَيَّامِ مِنْ أَزكى هَدِيَّهْ

٩ - تَجُودُ بِنيَّةٍ مِنْ غيرِ مَطْلٍ
وخيرُ الجُودِ ما أَنْسَى بَنِيَّهْ

****

(١) الصائلة: الجائلة.

(٢) الثنايا: الأسنان.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٧٣ برواية التبريزي:٣/٣٤٢. وانظرها برقم: ١٧٠ برواية الصولي: ٣/٥٠.

- البيت (٩) زيادة من شرح الصولي.

****

(٥٠٢)

قال أبو تمام يمدح الحسن بن وهب:

[الوافر]

١ - أَيـا وَيْـلَ الـشَّـجِـيِّ مِـنَ الخَـلِـيِّ
وَبـالِـي الـرَّبْـعِ مِـنْ إِحـدى بَـلِـيِّ[١]

٢ - وَمـا لِـلـدَّارِ إِلَّا كُـلُّ سَـمـحٍ
بِـأَدمُـعِـهِ وَأَضـلُـعِـهِ سَـخِـيِّ

٣ - سَـنَـتْ عَـبَـراتُـهُ الأَطـلالَ حَـتَّـى
نَـزَحْـنَ غُـرُوبَـهـا نَـزْحَ الـرَّكِـيِّ[٢]

٤ - سَـقَـى الـشَّـرَطـانِ جَـزْعَـكِ وَالـثُّـرَيَّـا
ثَـراكِ بِـمُـسْـبِـلٍ خَـضِـلٍ رَوِيِّ[٣]

٥ - فَـكَـمْ لـي مِـنْ هَـواءٍ فـيـكِ صـافٍ
غَـذِيٍّ جَـوُّهُ وَهَـوًى وَبِـيِّ![٤]

٦ - وَنـاضِـرَةِ الـصِّـبا حِـيـنَ اسـبَـكَرَّتْ
طِـلاعَ المِـرْطِ فـي الـدِّرعِ الـيَـدِيِّ[٥]

٧ - تَـشَـكَّـى الأَيْـنَ مِـنْ نِـصْـفٍ سَـريعٍ
إِذا قـامَـتْ وَمِـنْ نِـصْـفٍ بَـطِـيِّ[٦]

---

(١) الشجيّ: الحزين. الخليّ: الخالي من الهموم. إحدى بليّ: أي إحدى بنات بليّ، وهو حيٌّ من قضاعة.

(٢) سنَتْ: سقَتْ. غُروب: جمع غَرْب، وهو مجرى الدمع من العين. الرَّكيّ: الآبار.

(٣) الشَّرَطان: نجمان يُقال لهما قرنا الحَمل يظهران في أول الربيع. الجزع: منعطف الوادي. المسبل: المطر. الخضل: المبتلّ.

(٤) غذيّ جوّه: أي كأنَّ جوَّه يُغَذَّى بالنَّسيم والنَّدى. وبيّ: كثير الوباء.

(٥) ناضرة: حسَنَة. اسبكرَّت: تم شبابها واعتدلت. طلاع المِرْط: ملء الإزار. اليديّ: الواسع اليدين، وهما الكُمَّان.

(٦) الأين: التعب.

٨ - تُـعِـيـرُكَ مُـقْـلَـةً نَـطَـفَـتْ وَلَـكِـنْ

قُـصـاراهـا عَـلـى قَـلْـبٍ بَـرِيٍّ[١]

٩ - سَـأَشـكُـرُ فَـرْجَـةَ الـلَّـبَـبِ الـرَّخِـيِّ

وَلِـيـنَ أَخـادِعِ الـدَّهْـرِ الأَبِـيِّ[٢]

١٠ - وَإِنَّ لَـدَيَّ لِـلْـحَـسَـنِ بـنِ وَهْـبٍ

حِـبـاءً مِـثْـلَ شُـؤْبُـوبِ الحَـبِـيِّ[٣]

١١ - أَقـولُ لِـعَـثْـرَةِ الأَدَبِ الَّـتـي قَـدْ

أَوَتْ مِـنْـهُ إِلـى فَـيْـحٍ دَفِـيِّ[٤]

١٢ - أَمِـيـلـوا الـعِـيسَ تَـنْـفَـحْ فـي بُـراهـا

إِلـى قَـمَـرِ الـنَّـدامَـى وَالـنَّـدِيِّ[٥]

١٣ - فَـقَـدْ جَـعَـلَ الإِلَـهُ لَـكُـمْ لِـسـانًـا

عَـلِـيًّـا ذِكْـرُهُ بِـأَبِـي عَـلِـيِّ

١٤ - أَغَـرُّ إِذا تُمُـرِّغَ فـي نَـداهُ

تَمَـرَّغْـنـا عَـلـى كَـرَمٍ وَطِـيِّ

١٥ - لَـعَـمْـرُ بَـنـي أَبـي دَيْـنًـا وَعَـمْـري

وَعَـمْـرُ أَبـي وَعَـمْـرُ بَـنـي عَـدِيِّ[٦]

١٦ - لَـقَـد جَـلَّـى كِـتـابُـكَ كُـلَّ بَـثٍّ

جَـوٍ وَأَصـابَ شـاكِـلَـةَ الـرَّمِـيِّ[٧]

---

(١) نطِفت: سالت. بريّ: بريء.

(٢) فَرْجَة اللَّبب: سعة البال. الرَّخيّ: الهنيّ. الأخادع: جمع الأخدع، وهو عرق في العنق.

(٣) الحِباء: العطاء. الشؤبوب: دفعة المطر. الحبيّ: السَّحاب المرتفع.

(٤) الفَيْح: المكان المتسع.

(٥) تنفح: من نفحت الناقة إذا ضربت برجلها. بُراها: مفردها بُرَة، وهي حلقة توضع في أنف الناقة.

(٦) بنو عدي: هم قوم حاتم الطائي.

(٧) البثّ: الحزن. الجويّ: المتطاول الوقت. الشاكلة: الخاصرة. الرَّميّ: المرميّ.

١٧ - فَـضَـضْـتُ خِـتـامَـهُ فَـتَـبَـلَّـجَـتْ لي
غَــرائِــبُــهُ عَـــنِ الخَـــبَــرِ الجَـــلِـــيِّ[١]

١٨ - وَكـــانَ أَغَــضَّ فــي عَـيْـنـي وَأَنْـــدَى
عَـلـى كَـبِـدِي مِـــنَ الـــزَّهَـــرِ الجَـنِـيِّ

١٩ - وَأَحـسَــنَ مَـوْقِـعًـا مِـنِّـي وَعِـنْـدِي
مِــنَ الــبُـشْـرَى أَتَـــتْ بَـعـدَ الـنَّـعِـيِّ[٢]

٢٠ - وَضُـمِّــنَ صَـــدْرُهُ مـا لَـمْ تُـضَـمَّـنْ
صُــــدورُ الـغـانِـيـاتِ مِـــنَ الحُـلِـيِّ

٢١ - فَـكـائِـنْ فـيـهِ مِـنْ مَـعـنًـى خَـطـيرٍ
وَكــــائِـــنْ فــيــهِ مِـــنْ لَــفْــظٍ بَــهِــيِّ

٢٢ - وَكَــم أَفـصَـحْـتَ عَـن بِـرٍّ جَـلـيلٍ
بِـــهِ وَوَأَيْـــــتَ مِـــنْ وَأْيٍ سَـــنِــيِّ[٣]

٢٣ - كَـتَـبْـتَ بِـــهِ بِـلا لَـفْـظٍ كَـريـهٍ
عَــلــى أُذُنٍ وَلا خَـــطٍّ قَـــمِـــيِّ[٤]

٢٤ - فَـأَطلِـقْ مِـنْ عِـقـالِـيَ فـي الأَمـانـي
وَمِــــنْ عُــقُــلِ الـقَـوافـي وَالمَـــطِـــيِّ

٢٥ - وَفـي رَمْـضَـاءَ مِـنْ رَمَـضـانَ تَـغْـلِـي
بِـهَـامَـةِ لا الحَـصُـورِ وَلا الـتَّـقِـيِّ[٥]

٢٦ - فَـيـا ثَـلَـجَ الـفُـؤادِ وَكـانَ رَضْـفًـا
وَيــا شِـبَـعِـي إِذا يَمْـضِـي وَرِيِّـــــي[٦]

---

(١) فضضت: فتحت. تبلَّجت: ظهرت.
(٢) النعيّ: خبر الموت.
(٣) الوَأْي: الوعد.
(٤) قميّ: مُخفَّفة من قميء أي ذليل.
(٥) الرَّمضاء: الحرّ الشديد. الحصور: ضَيِّق الصدر.
(٦) ثلج: برودة. الرّضف: الحجارة المحماة.

٢٧ - رِسـالَـةَ مَـنْ تَمَـتَّـعَ بَـعـدَ حِـينٍ
وَمَـتَّـعَـنـا مِـنَ الأَدَبِ الـرَّضِـيِّ

٢٨ - لَـئِـنْ غَـرَّبْـتَـها فـي الأَرضِ بِـكْـرًا
لَـقَـدْ جُـلِـيَـتْ عَـلـى سَـمْـعٍ كَـفِـيِّ

٢٩ - وَإِنْ تَـكُ مِـنْ هَـدايـاكَ الصَّـفـايا
فَـرُبَّ هَـدِيَّـةٍ لَـكَ كَـالـهَـدِيِّ(١)

٣٠ - بَـيـانٌ لَـم تَـرِثْـهُ تُـراثَ دَعْـوَى
وَلَـم تُـنْـبِـطْـهُ مِـن حِـسْـيٍ بَـكِـيِّ(٢)

٣١ - عَـشَـوْتُ عَـلـى عِـداتِـكَ فـيـهِ حَتَّـى
خَـطَـوْتُ بِـهِ عَـلـى أَمَـلٍ مُـضِـيِّ(٣)

٣٢ - فَـنـاهِـضْ بـي مِـنَ الأَسـفـارِ وَجْـهًـا
مَـهـارِيـهِ ضَـوَامِـرُ كَـالـحَـنِـيِّ(٤)

٣٣ - فَـلَـسْـتَ تَـرَى أَقَـلَّ هَـوًى وَنَـفـسًـا
وَأَلْـزَمَ لِـلـدُّنُـوِّ مِـنَ الـدَّنِـيِّ

٣٤ - نَـبَـتُّ عَـلـى خَـلائِـقَ مِـنْـكَ بِـيـضٍ
كَـمـا نَـبَـتَ الـحَـلِـيُّ عَـلـى الـوَلِـيِّ(٥)

٣٥ - فَـمِـنْ جُـودٍ تَـدَفَّـقَ سَـيْـلُـهُ لي
عَـلـى مَـطَـرٍ وَمِـنْ جُـودٍ أَتِـيِّ(٦)

٣٦ - وَمِـنْ جُـودٍ لَـهُ حَـوْلـي صَـرِيـفٌ
بِـنـابَـيْـهِ وَمِـنْ عُـرْفٍ فَـتِـيِّ(٧)

---

(١) الهديّ: العروس التي تُهدى لزوجها.
(٢) تنبطه: تستخرجه. الحِسْي: مستنقع الماء. البَكيّ: البئر القليلة الماء.
(٣) عشوتُ: أظلمتُ. مُضيّ: قويّ.
(٤) مهاريه: مطاياه السريعة. الحنِيّ: القِسيّ.
(٥) الحَلِيّ هنا: الرَّوض المُحلَّى بالزَّهر. الوليّ: المطر الذي يلي بعضه.
(٦) الأتيّ: السيل الذي يأتي من بلد إلى بلد.
(٧) صريف: صوت. فتيّ: حديث.

٣٧ - وَمَحْدُودِ الذَّرِيعَةِ ساءَهُ ما
تُرَشِّحُ لي مِنَ السَّبَبِ الحَظِيِّ(١)
٣٨ - يَدِبُّ إِلَيَّ في شَخْصٍ ضَئيلٍ
وَيَنْظُرُ مِنْ شَفا طَرْفٍ خَفِيِّ
٣٩ - وَيُتْبِعُ نِعْمَتي بِكَ عَيْنَ ضِغْنٍ
كَما نَظَرَ اليَتيمُ إِلى الوَصِيِّ(٢)
٤٠ - رَجاءَ أَنَّهُ يُوري بِزَنْدِي
إِلَيكَ وَأَنَّهُ يَفْري فَرِيِّي(٣)
٤١ - وَذاكَ لَهُ إِذا العَنْقاءُ صارَتْ
مُرَبَّبَةً وَشَبَّ ابنُ الخَصِيِّ(٤)
٤٢ - أَرى الإِخْوانَ ما غُيِّبْتَ عَنهُم
بِمَسْقَطِ ذَلِكَ الشِّعْبِ القَصِيِّ
٤٣ - وَمَرْدودٌ صَفاؤُهُمُ عَلَيهِم
كَما رُدَّ النِّكاحُ بِلا وَلِيِّ
٤٤ - وَهُمْ ما دُمتَ كَوْكَبَهُمْ وَساروا
بِريحِكَ في غُدُوٍّ أَوْ عَشِيِّ
٤٥ - فَحينَئِذٍ خَلا بِالقَوْسِ بارٍ
وَأُفْرِغَتِ الأَداةُ عَلى الكَمِيِّ(٥)

(١) محدود الذَّريعة: محروم الوسيلة، وقيل أراد دعبلًا الشاعر وكان يحسد أبا تمَّام.
(٢) الوصِيّ هنا: مَن كان مذمومًا من الأوصياء يظلم اليتيم.
(٣) يفري فريِّي: يعمل عملي.
(٤) العنقاء: طائر لا وجود له. مُربَّبة: مُرَبَّاة. والخصي: لا ولد له.
(٥) الباري: مَن يبري القِسِيّ. الأداة هنا: السلاح. الكميّ: الشجاع.

٤٦ - وَإِنَّ لَـهُـمْ لَإِحـسـانًـا وَلَـكِـنْ

جَــرَى الــــوادِي فَـطَـمَّ عَـلـى الـقَــرِيِّ[١]

٤٧ - وَهَـلْ مَـنْ جـاءَ بَـعدَ الفَـتْـحِ يَسْعَى

كَـصـاحِـبِ هِـجـرَتَـيْــنِ مَــعَ الـنَّـبِــيِّ؟![٢]

✱✱✱✱

(١) طمَّ: ارتفع. القرِيّ: مسيل الماء من الغلظ إلى السهل، جمعه قُريان.

(٢) الفتح: يعني فتح مكة.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٧٥ برواية التبريزي: ٣٥١/٣. وانظرها برقم: ١٧٢ برواية الصولي: ٥٨/٣. وبرقم: ٧١ عند القالي: ٣٢٨ . وبرقم: ٧٠ عند الأعلم:١١٠/٢.

المصادر:

- الأبيات: (١٢ – ١٤، ١٦ – ٢٠، ٢٨، ٣٧، ٤٠ – ٤٧) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٣٠٣.
- الأبيات: (١٦ – ٢٣، ٢٦ – ٢٩) واسطة الأدب (خ): ورقة ٢٠٨ب، ٢٠٩أ.
- الأبيات: (١٦ – ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٣٠) الموازنة: ٤٢/٣.
- الأبيات: (١٦ – ٢٠، ٢١ – ٢٤) أدب الكتاب: ص ٤٦.
- الأبيات: (١٦ – ٢١، ٢٣، ٢٨، ٢٩) المنتحل: ص ١٨، ١٩. والمنتخل: ٧٣/١، ٧٤.
- الأبيات: (١٦ – ٢١، ٢٣) التذكرة الحمدونية: ١٣٩/٨.
- الأبيات: (١٦ – ١٩، ٢٣، ٢٠، ٢٩، ٢٨) زهر الآداب: ٨٣٤/٢، ٨٣٥.
- الأبيات: (١، ٢، ٧، ٨، ١١، ٢٩) مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٨٥ – ١٨٨.
- الأبيات: (١٧ – ٢٠) الزهرة: ١٧٦/١. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٣٢٧، ٣٢٨.
- الأبيات: (١٧، ١٨، ٢٠) نفح الطيب:١٠١/١.
- البيتان: (٦، ٧) الموازنة: ١١٨/٢. والمثل السائر: ١٤٨/٣.
- البيتان: (١٧، ٢٠) الحماسة الشجرية: ص ٨٠٢.

- البيتان: (١٨، ٢٠) منية الراضي برسائل القاضي: ص ٦٧.

- البيتان: (٢٠، ٢١) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٠٤.

- البيتان: (٣٧، ٣٨) المحب والحبوب: ١/١٢٢.

- البيت: (١) الإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٨٢. والروض الأنف: ٢/٩٣.

- البيت: (٥) الموازنة: ١/٣٢.

- البيت: (٧) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/١٤٧.

- البيت: (٨) الانتصار من ظلمة أبي تمام للمرزوقي: ص ٦٧.

- البيت: (٩) الموازنة: ١/٢٦١. والموشح: ص ٣٨٤. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٨. وسر الفصاحة: ص ١٢٦.

- البيت: (٢٦) البديع: ص ٤٧.

- البيت: (٣٤) المحب والمحبوب: ١/٢٨٢.

- البيت: (٤٧) المنتخل: ٢/٧٤٢. والدر الفريد(خ): ٥/٣٤٠.

- صدر البيت: (١) الأمثال المولدة: ص ٥٠٧. ونفح الطيب: ١/٥٩٧.

- عجز البيت: (٩) كتاب الصناعتين: ص ٣٠٤.

- صدر البيت: (٣٧) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٨٨.

الروايات

- (١) في رواية القالي، وشرح الأعلم، ونفح الطيب: «أيَا وَيْحَ». وفي الإبانة: «ويا للدمع من إحدى». وفي الروض الأنف: «أي ويحي... : وويح الدمع».

- (٢) في شرح الأعلم: «وأخلعه سخيٍّ».

– (٤) في شرح الأعلم: «سقى السرطان».

– (٥) في شرح الأعلم: «وهوى وني».

– (٦) في شرح الصولي: «في الدرعِ البدَيِّ». وفي رواية القالي، والمثل السائر: «المرطِ والدرعِ». وفي شرح الأعلم: «والدرع البدي».

– (٨) في رواية القالي: «نَظِفَتْ ولكِنْ». وفي ما وصل إلينا من كتاب الانتصار: «قصاراهُ على قَلبٍ».

– (٩) في الموشح، الوساطة، والصناعتين: «أخادع الزمن».

– (١١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «إلى ثبجٍ دَفيِّ».

– (١٢) في شرح الصولي: «تَنْفَخ في بُرَاها».

– (١٤) في شرح الصولي: «تمرَّغَ في ذَرَاهُ». وفي رواية القالي، والمختار من دواوين المتنبي، وشرح الأعلم: «أغرُّ إذا تفرّشْنَا عليه: تفرَّشنَا».

– (١٥) في شرح الصولي: «أبي دُنيا». وفي رواية القالي: «وعمرُ بنِي أبي وبني عَدِيِّ».

– (١٧) في الحماسة الشجرية: «غرائِبهُ عن الزهرِ الجنيِّ». وفي نفح الطيب: «ختامَهُ فَتَبَيَّنَتْ لي: مَعانيه».

– (١٨) في الزهرة: «وَأَبْهَى: من الزهرِ الندِيِّ».

– (١٩) في أدب الكتاب، والمنتخل: «موقَعًا عندي ومِنِّي».

– (٢٠) في أدب الكتاب: «ما لم نضمن». وفي الموازنة: «ما لم يُضمِّنْ». وفي منية الراضي: «وأَوْري بعدَهُ ما لم يضمَّنْ».

– (٢١) في التشبيهات، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «من مَعنًى لطيف». وفي أدب الكتاب: «من معنى بديع». وفي الموازنة: «وكائِنْ فيه».

– (٢٢) في أدب الكتاب: «أنجزت من بر جليل: به ووعدت من وعد». وفي رواية القالي: «من برٍّ جليلٍ». وفي واسطة الآداب: «وكَمْ كَشَفْتَ».

– (٢٣) في المنتخل: «ولا أدبٍ ولا خَطٍ». وفي واسطة الآداب: «على أُذني ولا خَطٍّ».

– (٢٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «ولَا سِيمَا عَلَى البرِّ التَّقيِّ».

– (٢٦) في البديع: «برؤيتِهِ وريِّي». وفي شرح الصولي: «رضعًا: ... برونقِهِ وَرِيِّي». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «برونقِهِ وَرِيِّ». وفي الموازنة، وواسطة الآداب: «برونقِهِ وريِّي».

– (٢٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «مُنذُ حينٍ: ... الأدبِ الوضيِّ». وفي واسطة الآداب: «مُنذُ حينٍ».

– (٢٨) في رواية القالي، والمنتخل، وزهر الآداب، والمختار من دواوين المتنبي، وشرح الأعلم: «لقد زُفَّتْ إلى سَمعٍ». وفي واسطة الآداب: «لَقَدْ زُفَّتْ إلى قَلْبٍ».

– (٢٩) في شرح الصولي، والمنتحل، وزهر الآداب: «فإِنْ تَكُ». وفي المنتخل: «فإِنْ يكُ». وفي واسطة الآداب: «وإِنْ يَكُ».

– (٣١) في رواية القالي: «إِلَى عِداتِكَ... : ... إِلَى أَمَلٍ».

– (٣٢) في شرح الأعلم: «من هذه الأسفار وجها: مطاياه».

– (٣٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أَصبَّ هَوًى ونفسًا: بأَدْنَى النيَّتينِ».

– (٣٤) في شرح الصولي، والمحب والمحبوب: «نَبَتُّ على مواهِبَ».

– (٣٦) في شرح الصولي: «ومن عُرْفٍ لَهُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «ومِنْ عُرفٍ... : بِبَازِلِهِ».

– (٣٧) في المحب والمحبوب: «ومحدودِ الصنيعةِ». وفي المختار من دواوين المتنبي: «تُرشِّحُ لي من الخَطَر السنيِّ».

– (٤٠) في شرح الصولي: «لَدَيْكَ وأَنَّهُ». وفي المختار من دواوين المتنبي: «يحاول أنه... : لديك وأنّه».

– (٤٣) في المختار من دواوين المتنبي: «ومردودًا صفاؤهم».

– (٤٦) في شرح الأعلم: «أتى الوادي».

****

المحتوى

الرقم	المطلع		ص
٤٢٧	اِعلَمْ وَأَنتَ المَرْءُ غَيرَ مُعَلَّمِ	وَافهَمْ جُعِلتُ فِداكَ غَيرَ مُفَهَّمِ	١٦٢
٤٢٨	سَلِّمْ عَلى الرَّبعِ مِنْ سَلْمَى بِذي سَلَمِ	عَلَيْهِ وَسْمٌ مِنَ الأَيَّامِ وَالقِدَمِ	١٦٤
٤٢٩	أَبا سَعيدٍ وَما وَصْفِي بِمُتَّهَمٍ	عَلى الثَّناءِ وَلا شُكْرِي بِمُخْتَرَمِ	١٧٨
٤٣٠	أَلآنَ خُلِّيَتِ الذُّؤْبانُ في الغَنَمِ	وَصِرْتَ أَضيَعَ مِنْ لَحْمٍ عَلى وَضَمِ	١٨١
٤٣١	إِلياسُ كُنْ في ضَمانِ اللَّهِ وَالذِّمَمِ	ذا مُهْجَةٍ عَنْ مُلِمَّاتِ النَّوَى حَرَمِ	١٨٣
٤٣٢	صَدِّقْ أَلِيَّتَهُ إِنْ قالَ مُجْتَهِدًا	«لا وَالرَّغيفِ» فَذاكَ البِرُّ مِنْ قَسَمِهْ!	١٨٧
٤٣٣	رُبَّ غَليظِ الطِّباعِ يُغلِظُ عَنْ	رِقَّةِ مِثْلي في لَحْمِهِ وَدَمِهْ	١٨٩
٤٣٤	سَلامٌ عَلى مَنْ لا يَرُدُّ سَلامِي	وَمَنْ لا يَراني مَوْضِعًا لِكَلامِ	١٩٠
٤٣٥	سَقَتْ رِفْهًا وَظاهِرَةً وَغِبًّا	أَبا بِشْرٍ أَهاضِيبُ الغَمامِ	١٩١
٤٣٦	وَقائِلَةٍ حَجَّ عَبدُ العَزيزِ	فَقُلْتُ لَها حَجَّ غَيْثُ الأَنامِ	١٩٣
٤٣٧	يا سَقَمَ الجَفْنِ مِنْ حَبيبي	أَلبَسَني حُلَّةَ السَّقامِ!	١٩٥
٤٣٨	ما لِلدُّموعِ تَرومُ كُلَّ مَرامِ	وَالجَفْنُ ثاكِلُ هَجْعَةٍ وَمَنامِ!	١٩٦
٤٣٩	لَيتَ الظِّباءَ أَبا العَمَيْثَلِ خَبَّرَتْ	خَبَرًا يُرَوِّي صادِياتِ الهامِ	٢٠٥
٤٤٠	لَوْلا القَديمُ وَحُرْمَةٌ مَرْعِيَّةٌ	لَقَطَعتُ ما بَيْني وَبَينَ هِشامِ	٢٠٨
٤٤١	استَزارَتهُ فِكْرَتي في المَنامِ	فَأَتاني في خُفْيَةٍ وَاكتِتامِ	٢٠٩
٤٤٢	أَنا في ذِمَّةِ الكَريمِ سُلَيْما	نَ السَّليمِ الهَوَى الشَّريفِ الهُمامِ	٢١١
٤٤٣	قُلْ لِلأَميرِ أَبي سَعيدٍ ذي النَّدى	وَالمَجْدِ زادَ اللَّهُ في إِكرامِهِ	٢١٤
٤٤٤	لَوْلا أَبو يَعقُوبَ في إِبْرامِهِ	سَبَبَ العُلا لَانْحَلَّ ثِنْيُ ذِمامِهِ	٢١٧
٤٤٥	أَرامَةُ كُنتِ مَأْلَفَ كُلِّ رِيمِ	لَوِ استَمْتَعْتِ بِالأُنْسِ القَديمِ	٢١٩
٤٤٦	لَعَلَّكَ ذاكِرُ الطَّلَلِ القَديمِ	وَمُوفٍ بِالعُهودِ عَلى الرُّسومِ	٢٢٦
٤٤٧	يا رَبْعُ لَوْ رَبَعُوا عَلى ابنِ هُمومِ	مُسْتَسْلِمٍ لِجَوَى الفِراقِ سَقيمِ	٢٣٠

قافية الهاء

****